حاشیه جلالین مسمی به تعلیقات الجلالین حصه ۵

از مولوی فیض الحسن سہارنپوری

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل الكتاب على رسوله الذي شرح صدره ورفع ذكره
ثم وفق اعلام امته لتفسيره بان يحوا على تحريره فعاد سعيهم مشكورا وعسى ان يجزيهم
جزاء موفورا والصلوة والسلام على رسوله المنعوت بانه نبي امي وحبيب
مرضي وعلى اله واصحابه الذين كل منهم حري بان يقال فيه انه صفي زكي
خصوصا على الخلفاء الراشدين الذين رابعهم علي المعروف بانه جري كمي
للمؤلفه سلام على خير الانام محمد * على كثرة لم يحوها حصر حاصر * بشير
نذير هاشمي مكرم * كريم المحيا خير ماض وغابر * صميم كرام الناس من خيارهم
جميل السجايا مفخر للمفاخر * سراج منير يستضاء بضوءه * ولولاه ضل اكل
باد وحاضر * وصحابته غر كرام واله * مصابيح كل كابر بعد كابر * سلام عليهم
ما طمى البحر زاخر * ومادام في البحر اختلاف الدوائر * وبعد فيقول الفيض الحسن السهارنفوري
انه لما كان التفسير المسمى بالجلالين اخصر التفاسير لفظا وابسطها معنى واكثرها
تداولا واجمعها تناولا وقلما تعلق به بعض الاعلام بكله وبعضهم ببعضه وقد بقيت
غوامضه على حالها كان لم ينظروا في اشكالها فاردت ان اكتب عليه

مايليق به في ظني ومايسمح بلاذهني على قلة البضاعة ونزارة الاستطاعة فشرعت فيه متوكلا على ربي وهو حسبي في كل هم وكرب حتى فرغت منه في عدة شهور على هجوم من دواهٍ وشرور وسميته بتعليقات الجلالين لا بامثال الهلالين والكمالين وقد بذلت جهدي في نصفه الاول حريصًا على كشف المعضل وتوضيح المجمل لما كان اكثر مايقرء منه واجوده ولله در من سرده و لايطري من يجاه هذا وما انا الا رجل مذنب يرجو المغفرة وهو الغفور الرحيم وعسى ان يشكرني وهو الشكور الحليم شعر

سعيت وارجو شكر سعيي ولا ارى يخيبني ربي ولست بخائب

خطبة

موافيا الخ الموافاة الملاقاة والنعيم هي النعمة يعني به حمدا ملاقيا النعمة كلما جاءت نعمة لقيها الحمد والمكافي مهموز او ناقص ماخوذ من قولهم الحمد لله كفاء الواجب اي مايكون مكافيا له ومساويا والمزيد مصدر ميمي او اسم مفعول والضمير المجرور للتعليم والمراد بالجنود كل من يظاهر شريعته صلى الله عليه وسلم من التابعين ومن بعدهم والمحلي نسبة الى محلة بلد من بلاد مصر قوله وهو اولى الخ الضمير المرفوع للموصول في مافاته

سورة البقرة

الله اعلم الخ هذا ارجح الاقوال في باب المتشابهات لقوله تعالى والراسخون في العلم قالوا امنا ولا شك ان تفويض العلم اليه تعالى من جملة الايمان به و اما المتكلمون فانكارهم عليه قبيح منكر قوله اي هنا حاصله

ان الاشارة به الى الحاضر الذي يقرءه النبي صلي الله عليه وسلم لا الى الماضي الذي قد انقضى ومضى على انهما متساويان بحسب اصل الوضع واستعمال ذلك في البعيد بحسب العرف نص عليه الامام والتعظيم انما يستفاد من العرف لا من الاصل **قوله** الصائرين الى التقوى جواب سوال مقدر تقريره ان كون شئ هدى لشئ يقتضي سبق ضلاله ولا يتصور ذلك في المتقين الذين هم المهتدون فكيف يتصور ان يكون الكتاب هداية لهم وحاصل الجواب ان المراد بهم المستعدون للتقوى اي تقريبا لا الذين حصل لهم التقوى بالفعل **قوله** لما غاب الاشارة الى ان المراد بالغيب هو الغائب لان الايمان بنفس الغيب الذي هو معنى مصدري انتزاعي لا يغني عن الحق ولا يعتبر في الشرع بل المعتبر هو الايمان بالاشياء الغائبة التي اخبر به الصادق الله ورسوله **قوله** يأتونها بحقوقها الخ تفسير لاقامة الصلوة اذ الاقامة اصلاح المعوجات **قوله** يعلمون الخ فسر الايقان بالعلم لئلا يخرج العوام الذين ليس لهم علم استدلالي اذ اليقين هو الحكم الاستدلالي ولذلك لا يوصف به علمه تعالى ولا شك ان هذا النوع من العلم انما يحصل للخواص على ان نفس التصديق معتبر ههنا **قوله** الموصوفون فيه اشعار بان اسم الاشارة يشتمل على الذات والصفة بخلاف الضمائر فانها تدل على نفس الذات **قوله** بتحقيق الهمزتين عد ههنا عدة قراءات الاولى تحقيق الهمزتين وهي

لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والثانية ابدال الثانية الفا وهي خارجة عن
الاصل لاستلزامها اجتماع الساكنين على غير حده وانقلاب الهمزة
المتحركة الفا والثالثة تسهيل الثانية وابقاء الاولى على حالها وقوتها
والرابعة ادخال الالف بينهما والخامسة ترك الادخال والاصل ان هنا
ست قراءات ان يكون الهمزتان محققتين مع توسط الالف وبدونه
وان يكون الاولى قوية والثانية بين بين مع توسط الالف وبدونه
وحذف الاولى فقط وحذفها وابقاء حركتها على ما قبلها **قوله**
على مواضعه الخ وذلك لان السمع من المعاني الانتزاعية التي لا تصلح
ان يختم عليها بل انما يصلح له مواضعه **قوله** فلا ينتفعون بما
يسمعونه اشارة الى ان المراد بالختم ليس حقيقته بل انما هو السد عن
الانتفاع **قوله** قوي دائم وانما فسره بهما لان العظم قد يوصف
به الكميات كما يقال طود عظيم ويقابله الصغير وقد يوصف به الكيفيات
كما يقال شان عظيم ويقابله الحقير فالقوي اشارة الى قوة العذاب
وشدته والدائم ايماء الى طوله ودوامه والجمع بين الحقيقة والمجاز
وعموم المشترك كلاهما جائز عند الشافعية والشارح منهم **قوله**
يعلمون ان خداعهم الخ فسر الشعور بالعلم الذي هو ادراك الكليات
اشعارا بان الخداع ليس من جملة المحسوسات الا ان ينزل منزلها والشعور
علم احساسي **قوله** ذكر الله تحسين يعني ان مفعول المخادعة
ليس ذاته تعالى في الحقيقة لاستحالة مخادعته بل المفعول في الحقيقة

هو رسوله والمومنون **قوله** مولم يحتمل ان يكون اسم فاعل كبلا يم بمعنى مبلاغ وان يكون اسم مفعول على المعنى انه يولم نفسه كما قال الشاعر
شعر لنا النار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكله **قوله** وفي قراءة
ما يخادعون هذه للجمهور والاولى لابن كثير وابي عمرو ونافع **قوله**
بالتشديد والتخفيف الى الثانية لعاصم وحمزة والكسائي والاولى للباقين
قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا على ان يكون اللام في الناس
للعهد او على انه لم يكن مومن في عهده عليه السلام سوى اصحابه او على
انهم كانوا كاملين في معنى الانسانية **قوله** ورجعوا اقداره لعدم تعدية
الخلوة بالى لانه يتعدى بالباء **قوله** روساءهم وذلك لانهم كانوا يضلو
مثل الشياطين او كانوا مثلهم في التمرد فهو استعارة مصرحة وهم
مثل كعب بن الاشرف في المدينة وابي بردة في بني اسلم وعبد الدار
في جهينة وعوف بن عامر في بني اسد **قوله** يجازيهم باستهزاءهم
اشعار بان اسناد الاستهزاء اليه تعالى على المشاكلة والمقابلة والمراد به
المجازاة على الاستهزاء **قوله** اي ما ربحوا فيها الى ايمان بان الربح الذي
هو الانتفاع من عوارض التاجر والحال دون التجارة فاسناده اليها على التجوز
كما تقرر في موضعه **قوله** في ظلمة زاد ذلك ليتحقق ما ياتي بعده من قوله
تركهم في ظلمات ولا شك انه محتاج اليه لان استيقاد النار في نور القمر
الشمس ثم ذهاب نورها لا يستلزم ان يتركوا في الظلمات لبقاء نور القمر او
نور الشمس **قوله** هم صم تقدير المبتداء تنبيه على ان هذا

الثلثة اخبار مستقلة وان اطلاقها عليهم من باب التشبيه دون الاستعارة لان

شرطها ان لا يذكر المستعار له مطلقا وههنا مذكور لكن المقدر كالملفوظ **قوله** اي السماء

تفسير للضمير المجرور الظاهر ان الضمير للصيب دون السماء لان الجملة لا تقع صفة

للمعرفة وجعل الصيب مكانا للرعد والبرق لكونهما في اعلاه وملابستهما اياه كما قال

البيضاوي **قوله** اي اناملهم اشعار بان المراد بالاصابع هو الانامل لان جعل

الاصابع انفسها في الاذن لا يتصور لضيق المكان وانما المقصود منه المبالغة في الدفع **قوله**

اي في ضوءه وذلك لان المشي في نفس البرق لا يتصور **قوله** تمثيل لان علم صاحبه

ان ذلك تشبيه كيفية حاصلة من مجموع الاشياء بكيفية حاصلة مثلها لا تشبيه

مفرد بمفرد **قوله** بمعنى اسماعهم وذلك بقرينة ابصارهم على ان اضافة المفرد الى

الجمع يوهم قيام الشئ الواحد بالمواضع المتعددة **قوله** شاءه فيه اشارة الى ان

الشئ بمعنى المشيئ والاولى ان يفسر الشئ بالممكن بالامكان النفس الامري سواء

كان مشيئا ولم يكن لان القدرة اعم من المشية **قوله** اي اهل مكة لعله مبني

على ما روي عن ابن عباس رض من ان كل شئ نزل فيه يا ايها الناس نهو مكي وما

انزل فيه يا ايها الذين امنوا فهو مدني لكن يورد عليه ان البقرة مدنية الا ان يقال

ان ما يعرض للمجموع لا يلزم ان يعرض لكل جزء منه فلا يلزم ان يكون كل اية

منها مدنية والله اعلم **قوله** وحدوا ماخوذ من قول ابن عباس من انه كل ما

ورد في القران من العبادة فمعناه التوحيد **قوله** لعل في الاصل وذلك لان

الترجي والاشفاق انما يتحققان عند الجهل بالعاقبة وهو محال فيه تعالى ويحقق

ان الترجي بالاضافة الى العباد دونه تعالى **قوله** حال ظاهره ان المراد

بها الحال المقدرة لان الارض لم تكن فراشا حال الخلق ولا بد من اتحاد زمانى الحال
وعاملها اللهم الا ان يقال بان دحو الارض لازم لخلق ذاتها كما قال به الامام
فهي حال لازمة ولعل وجه العدول عن معنى التصيير مع كونه ظاهرا ان اثر التصيير
انما هو اتصاف المجعول بالمجعول اليه ولا يدل ذلك على ان يكون ذات المجعول مجعولة
للجاعل بهذا المعنى **قوله** تأكلونه وتعلفون به دوابكم وذلك لان نفع الناس
منحصر غالبا في نفع انفسهم وما يتوسلون به الى منافعهم من الدواب وفيه اشعار
بان المراد من الثمرات كل ما ينتفع به من حيث الاكل والتغذية **قوله**
من للبيان دفع توهم تقريره ان المستفاد من الاية انما هو امتناع الاتيان بسورة
من مثله ولا يلزم منه ان يكون مثله ممتنعا فيجوز ان يكون مثله ثابتا في نفسه
ويكون اتيان سورة منه محالا وحاصل الدفع ان من للبيان ومثله صفة
للسورة وفي التفسير بكلمة اي هو مثله اشعار بان مدخول من يكون خبر مبتدأ
محذوف **قوله** الهتكم التي الخ فيه اشعار بان الشهداء جمع شهيد بمعنى الناصر
والحاضر وكلا المعنيين لازم للالوهية فهو كناية عن الالهة ثم وصف الالهة
بالموصول والصلة ايذان بان الجار والمجرور اعني من دون الله متعلق بمحذوف
لانه لا يصلح ان يكون نعتا لشهداءكم وفي هذا التفسير تبكيت شديد بانهم
عاجزون عن اتيان مثلها لكونهم الهة باطلة ولا يأتي بمثلها الا من يكون الها حقا
قوله اعتراض اي جملة معترضة بين الشرط والجزاء للاثارة والتهييج كما قال
الحماسي يخاطب زوجته **شعر** فانك لو رايت ولن تريه ۞ اكف القوم تخرق
بالقنينا **قوله** جملة مستانفة او حال لازمة بيان لفصلها [illegible]

القنين جمع قناة على خلاف القياس وهي الرمح الصغير ١٢ منه

قيدها اما الاستيناف فهو جواب سوال مقدر وكلام مستقل واما الحال اللازمة
فلا يكون قيدًا للعامل بل يجري مجرى الصفة الكاشفة ولا شك ان اعداد النار
للكافرين لا ينفك عن ذاتها او كلمة قد محذوفة وهي حال عن النار لا من ضميرها في
وقودها لانه ليس فاعلا ولا مفعولا **قوله** اخبر فيه اشعار بان التبشير هو الاخبار
بحسب الاصل واستعماله في خبر المخبر بحسب العرف كما نص عليه الامام ثم
لما كان متعديا بالباء قدر الباء فقال بان **قوله** اي مثل ما رزقنا الخ فقدر المثل
لان ما رزق في تلك الحال لم يكن عين ما رزق فيما مضى **قوله** اي قبله
في الجنة الظاهر قبله في الدنيا لان كلمة كلما يقتضي عموم الاوقات ولا يتصور
القبلية في الجنة اذا رزق فيها اول مرة **قوله** وغيرها اي من نساء الدنيا
قوله لا يفنون الخ لانه لا يسلب عنهم الخلود الا بفناء هم في انفسهم او
بخروجهم عن الجنة **قوله** موصوفة نكرة هذا ما ذهب اليه بعضهم من ان ما التي
تلي النكرة تكون اسمًا والجمهور على انها حرف **قوله** اي اي مثل كان
اي لا يستحيي ان يجعل اي مثل كان مثلا بعوضة كان او فوقها **قوله**
اي لا يترك بيانه تفسير للفعل المنفي بناء على ان حقيقة الاستحياء لا تتصور
في حقه تعالى وانه لا يتعدى بنفسه بخلاف الترك **قوله** اي اكبر منها الخ
الظاهر ان المراد بها الفوقية في الصغر لان الاية مسوقة لبيان ان الله تعالى
لا يترك التمثيل بالاشياء الخسيسة الحقيرة قال الامام والمحققون مالوا
الى هذا القول وقال ابو عبيدة في تفسيرها فما دونها كما يقال هو فوقه في الجهل
قوله تمييز الخ اختار التمييز على احتمال الحال ظنا منه بان مثلا يرفع

الابهام المستكن في اسم الاشارة وهو من لوازم التمييز دون الحال وان المشايخ
في الحال هو ان يكون مشتقا وهما في معناه والمثل المبين كذلك وان وقوع الحال
عن المجرور بحرف الجر مختلف فيه بخلاف التمييز قوله ما عهد الى الابهام اشارة الى ان
العهد بمعنى المعهود دون المصدر لان الايفاء والنقض لا يقعان عليه
قوله وان بدل من ضميره الخ يعني ان كلمة ان مع مدخولها بدل من
الضمير المجرور بدل الكل من الكل قوله نطفا في الاصلاب هذا مما اتفق عليه
الجمهور وانما الخلاف في ان اطلاق الميت على النطفة التي هي جماد مجاز او حقيقة
والصحيح هو الاول قوله اي الارض وما فيها هذا اذا اريد بالارض جهة السفل
والا فلا يشمل الارض قوله بعد خلق الارض البعدية مستفادة من كلمة ثم و
القصد مستفاد من كلمة الى فان الاستواء اذا عدي بالى كان بمعنى القصد
واذا عدي بعلى كان بمعنى الاستيلاء قال ع قد استوى بشر على العراق
قوله لانها في معنى الجمع الخ الاية مبين الاول وهو الرجوع من فرع على انه
خبر ثان عن الضمير المنصوب والضماير المجرورة في اليهم مغنا بان السماء في بعض الحكم
راجعة الى بالجمع لكونها سبعا بالآخرة كقوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو خطابا
لادم وحواء لكونهما اصلي افراد الانسان راجعين اليهما بالآخرة نص عليه صاحب
الكشاف قوله متلبسين فيه اشعار بان الباء ليست من صلات التسبيح
والظرف منصوب على الحالية قوله فاللام زائدة حاصله انه فعل متعد
واقع على كاف الخطاب والفعل المتعدي لا يحتاج الى الحرف الجارة واذا
كان كذلك فلا بد ان تكون اللام زائدة ولما اذا كان معناه انا نقدس

نفوسنا الاجلك فلا تكون زائدة تمكنا ينبغي قوله فنحن احق فيه اشعار بان الغرض
من ايراد الجملة الحالية هو اظهار الاستحقاق قوله من اديم الارض ايماء الى وجه
تسميته عليه السلام بادم قوله بان قبض منها الخ تلميح الى قوله عليه السلام
انه تعالى قبض من جميع الارض سهلها وحزنها الحديث قوله القصعة
والقصيعة هي لشطر الدنان بعد الجفنة والقصيعة تصغيرها والمراد بها تصغير
والكبير من كل شيء والمغرفة ما يغرف به الماء ونحوه قوله بان القى في
جواب عما يتوهم من ان تعليم الاسماء يقتضي سبق الوضع والاصطلاح واذ
ليس فليس وحاصل الدفع ان الالقاء في القلب لا يقتضي ذلك وانما ذلك عند
تعليم الالفاظ على الطريق المعهود قوله تبكيتا الخ وذلك لان الانباء بالاسماء
لم يكن مقدورا لهم فلو كان المراد من الامر هو الامتثال لزم تكليف ما لا يطاق وهو محال
على ما هو المشهور قوله جواب الشرط دل الخ هذا على ما ذهب اليه البصريون
من انه اذا تقدم ما هو جواب من حيث المعنى على اداة الشرط فهو ليس جوابا بحسب اللفظ
لان الشرط له صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه قوله الذي لا يخرج شيء
توضيح لما يتضمنه الصيغتان من المبالغة قوله فيه تغليب اي في ايراد ضمير جمع المذكر
مع ان المراد به المسميات تغليب للعقلاء قوله سوبخا فيه اشعار بان الاستفهام للتوبيخ
على ما كان صدر منهم من التعرض بانهم احق بالاستخلاف قوله ما غاب الخ قد مر بيانه في
اوائل السورة قوله سجود تحية بالانحناء الخ جواب لما يقدر تقريره ان السجود للغير كفر ولا يليق بشانه
ان يامر عباده بما لا يرضى به من الكفر وحاصل الجواب ان المامور به هو سجود
التحية والتعظيم على سبيل الانحناء لا سجود العبادة

الذي يتحقق بزنبع لنبهة **قوله** وهي الحنطة او الكرم او غيرهما الاول قول ابن عباس ومحمد بن كعب ومقاتل والثاني قول ابن مسعود والثالث يشمل قول ابن جريج من شجرة التين وعلي من شجرة الكافور وقتادة من شجرة العلم **قوله** وفي قراءة هي لحمزة رح **قوله** اي الهتا بما اشتملتا هناهو الصحيح من انه خطاب لادم وحواء وقيل انه خطاب لهما ولابليس والحية **قوله** وفي قراءة بنصب ادم هي لابن كثير وحده **قوله** كتاب ورسول فيه اشعار بان الهدى الذي يجب اتباعه منحصر فيهما **قوله** بان يدخلوا الجنة الخ متعلق بالنفي لا بالمنفي كما لا يخفى **قوله** بان تشكروها بطاعتي الظرف الاول متعلق بالذكر والثاني بالشكر لان الذكر الصرف دون الشكر الذي هو الاعتقاد بالجنان والحمد باللسان والخدمة بالاركان لا يجدي نفعا **قوله** دون غيري مستفاد من تقديم المفعول المفيد للحصر **قوله** من اهل الكتاب الخ قيد النهي بذلك لان كونهم اول كافر من الناس لم يكن مقصودا لهم لتقدم مشركي العرب عليهم في ذلك وتكليفا لاعمى بالابصار ومنعه عنه غير معقول فلابد من التخصيص بقيد ما **قوله** صلوا اسم المصلين فيه اشعار بان المراد من الركوع هو الصلوة تسمية الكل باسم البعض ثم قوله محمد واصحابه تفسير للمصلين كقوله تعالى رب موسى وهارون تفسير لقوله رب العالمين **قوله** تتركونها الخ فسر النسيان بالترك لان النسيان انما يطرء على العلم الحصولي وعلمنا بانفسنا حضوري لا يطرء عليه الذهول والنسيان فالمراد بنسيان النفس تركها واهمالها **قوله**

اي تخافون ان تنازعوا اوامري لفعل الملك عم

اي يجتنبوا النهي وانتم العاملون بما

ما ليس علمكم في مطاوعتي اذا ليس في الخارج من منهي

بجمله النسيان الخ يعني ان الجملة التي ذكر فيها النسيان محل الانكار واما الجملة الاولى فهي للتحضيض والحث **قوله** اذا جزيه الاجزاء اشتد عليه وقد يرى بالنون ورواه احمد وغيره بالموحدة **قوله** قيل الخطاب اليهود هذا هو الاقرب نظما لان صرف الخطاب الى غيرهم يوجب انتشار النظم نص عليه الامام **قوله** عالمي زمانهم وذلك لان العالم علم لكل موجود سوى ذاته تعالى فما لا يكون موجودا لم يكون من جملة العالم ولا شك ان من كان موجودا في عهدهم كان من جملة العالم فكانوا افضل منه هذا ثم التفضيل بالفضل الجزئي على جملة العالمين من اولهم الى اخرهم مما لا يمنع العقل تجويزه ولفظ الاية لا يفيد الفضل الكلي كما لا يخفى **قوله** بالياء الاولى للجمهور والثانية لابن كثير وابي عمرو **قوله** اي ليس لها شفاعة اشعار بان هذه السالبة صادقة بعدم الموضوع لقوله تعالى فما لنا من شافعين **قوله** يذيقونكم هذا لازم لمعناه الاصلي يقال سامه امرا اذا كلفه به **قوله** اشده وذلك لان العذاب شديد في نفسه فاذا اضيف اليه السوء كان المراد اشده واقواه **قوله** من ضمير نجيناكم اي الضمير المنصوب لوقوعه مفعولا صريحا **قوله** لقول بعض الكهنة هذا اقرب القولين في هذا المقام **قوله** ابتلاء او انعام وذلك لان البلاء مشترك بين المحنة والمنحة مستعمل فيهما ولا يخفى ما فيه من النشر المرتب **قوله** بسببكم فيه ايماء بان انجاءهم كان باعتناله تعالى على فلق البحر **قوله** بالف ودونها الاولى لابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله** لتعلقها تعليل لاعطا الموعود وفيه ايماء الى انهم كانوا صالحين وقت الوعد **قوله** صاغه السامري فيه اشعار بان اللام في العجل للعهد والسامري نسبة الى موضع ثم يقال له السامرة وقيل

كان شيخا من كرمان يا اسمعيل ثان الاتخاذ قوله اي بعد ذهابه الى دفع لما يتوهم
من ظاهر اللفظ ان اتخاذهم كان بعد اتيان موسى قوله عطف تفسير وذلك لان
اطلاق الفرقان على الكتاب اشهر كما ان اطلاق الايات البينات على المعجزات اشهر قوله
ليقتل البري منكم الى حاصله ان معناه ان تقتلوا انفسكم بايدي اخوانكم الذين لم يعبدوا
العجل لا ان تقتلوا انفسكم بايديكم وهذا الوجه اقرب كما رواه احمد في كتابه قوله
الصيحة الى هذا قول من الاقوال المثلثة في هذا المقام قوله بيت المقدس او اريحا
الاول لقتادة وابي مسلم وربيع بن انس ومجاهد والثاني لابن عباس وابي زيد واريحا
قرية الجبارين وكانوا من بقية عاد قوله منحنين الى فسر السجود بالانحناء نظرا الى
الدخول لانه في حالة السجود العرفي اشق وابعد على ان السجود قد يستعمل في الانحناء
وفي طاعة الراس ايضا قوله وفي قراءة بالياء وبالتاء الاولى لنافع والثانية لابن عامر
قوله يزحفون على استاههم الزحف نوع من المشي يقال زحف الصبي زحفا اذا مشى
على دبره واليته والسته حلقة الدبر او عظمها يجمع على استاه قوله مبالغة في
تقبيح حالهم وذلك لان وضع المظهر مشعر بان ظلمهم كان منشأ لانزال الرجز قوله
عذابا طاعونا الاول معنى الرجز والثاني تفسير له قوله سبعون الفا او اقل اشارة
الى اقوال ثلثة الاول انهم كانوا سبعين الفا والثاني اربعة وعشرين والثالث عشرين
قوله فر بثوبه ماخوذ من قول سعيد بن جبير حيث قال كان ذلك الحجر
الذي وضع عليه السلام ثوبه حين الاغتسال ففر بثوبه على ملاء من بني اسرائيل
وقد كانوا يرمونه بالادرة وقوله خفيف مربع من قول ابن عباس حيث قال كان
خفيفا مربعا على قدر راس الرجل ثم قيل كان من الرخام وقيل من الكذان وهو حجر رخو

قوله نضربه فيه اشعار بان فاء فانفجرت فصيحة فانها تفصح عن مقدار يقتضيه ما بعدها قوله حال موكدة الخ هذا مخالف لما هو المشهور من ان هذا النوع من الحال يكون موكدا لمضمون الجملة الاسمية ولما هو الاولى من ان امثال هذه الصفات قائمة مقام المصادر كما ذهب اليه سيبويه قوله من عثي بكسر المثلثة الخ فيه ايذان بان لها حركات اخر وهي الفتح في الماضي والحركات الثلث في المضارع مع وحدة المعنى الا ان المذكور في القران قوله اي نوع منه الخ اشعار بان التنكير للوحدة النوعية دون الشخصية قوله حطة تفسير لعطاء بن يسار رض قوله لزوم الدرهم فيه اشارة الى ان الضرب استعارة بالكناية بان شبههم بالدرهم ثم اثبت لهم الضرب الذي هو من لوازمه قوله وكرره تاكيدا بيان لوجه الفصل بان الاول هو الثاني من حيث كونهما علة لضرب الذلة والظاهر ان الثاني علة الاول واما الاشارة الى الشيئين بالمفرد فهو بتاويل المذكور او نحوه كما تقرر قوله طائفة من اليهود والنصارى لعل هذا الترديد مبني على قول ابن عباس وعمر رض حيث قالا ان الصابئين قوم من اهل الكتاب والمشهور انهم خارجون منهم قوله وقد رفعنا زاد كلمة قد اشعارا بان الجملة حال من المتكلم وفيه ايماء الى ان اخذ الميثاق كان مقارنا لرفع الطور لا مفارقا له كما قال ابن عباس الاصح بان اخذ الميثاق كان مقدما على رفع الطور لكون الواو للترتيب عنده قوله لام قسم يعني بقدر القسم قبلها كما هو مذهب الكوفيين قوله وهم اهل ايلة كانوا في عهد داود عليه السلام على ساحل البحر وكانت قرية بين مصر وينبع قوله نكالا لها اي كانوا قردة وفيه ايذان بسرعة كونهم قردة لما ان الامر كان للتسخير المحض قوله هزوا ابدا يعني ان المصدر في معنى المفعول لان المصدر

لا يصدق على الذات بحسب الحقيقة **قوله** انه عزم اي جد ليس بجزل **قوله**
نصيف بفتحتين وهي التي تكون بين الحباية والمسنة **قوله** المذكور من الشيئين
توجيه لصحة الاشارة بالمفرد الى الاثنين **قوله** اي جنسه المنعوت بما ذكر الخ وذلك
لان انضمام الكلي الى الكلي لا يفيد التعين والامتياز التام بل يبقى الشيوع والابهام معه كما لا يخفى
قوله تقلبها اي تشقها **قوله** بالبيان التام تفسير للحق اراد به ان المراد بالحق
ذلك لا ضد الباطل فانهم لم يكونوا يزعمون ان موسى يقول الباطل **قوله** بجلاء
مسكها الخ اي بما يلاء به جلدها **قوله** وهذا اعتراض اي جملة معترضة وقعت
بين كلامين متصلين معنى ومشعرة بان القصة مشتملة على اظهار امر مكتوم **قوله**
هو اول القصة يعني ان قتل النفس اول قصة الذبح **قوله** بلسانها او عجب ذنبها
الاول ما قال به الضحاك والثاني ما ذهب اليه مجاهد وسعيد والعجب بضم المهملة عظم
الذنب **قوله** وفي قراءة بالتحتانية الخ هي لابن كثير ونافع ويعقوب وخلف وابي بكر
وحماد رض **قوله** فلهم سابقة في الكفر مستفاد من قوله تعالى وقد كان فريق منهم
ولا شك ان ما يورث من الاباء لا يترك سهلا يسيرا ويجوز ان يكون معناه انهم
كانوا كافرين في الازل **قوله** واللام للصيرورة ويقال لها لام العاقبة وهذه اللام
تدخل على امر يلزم فعل الفاعل لا يكون منه كما في قوله تعالى ليكون لهم عدوا و
حزنا ولا شك ان محاجة المومنين اياهم لم يكن مقصودة من التحديث ولكن يلزم له لا محالة
في عاقبة الامر ومعنى الاية لتصيروا محجوجين **قوله** يختلقونه الخ الاختلاق الافتراء
قوله شدة عذاب ماخوذ من قول ابن عباس انه العذاب الاليم وله معان كثيرة
في التفاسير **قوله** اي مختلقا من عندهم يعني انهم يكتبون كتابا مختلقا من عند انفسهم

منہ
انتقال الذهن من الملزوم الى اللازم
[illegible]

قوله ميثاقاً منه بذلك اي ميثاقاً من الله بان لن تمسكم النار الا اياماً معدودة
قوله به الا الى الضمير المجرور لاسم الاشارة المشار به الى مس النار اياماً معدودة و
كلمة النفي انكار للاتخاذ على ان الاستفهام الانكار قوله منكم وتخلدون فيه اشعار
بان كلمة بلى ايجاب لما نفوه من الخلود وان من كسب سيئة جملة براسها قوله شركاً تفسير
لابن عباس وعطاء والضحاك وابي العالية وربيع ابن انس بقرينة خلود صاحبه في النار
قوله بالافراد والجمع الى الاولى للجمهور والثانية لنافع قوله وقلنا عطف على اخذنا وفيه
اشعار بان لا تعبدون منصوب على المفعولية وهو ارجح الاقوال في اعرابه قاله الفراء
قوله بالتاء والياء الفوقانية لابن عامر وابي عمرو ونافع وعاصم ويعقوب والتحتانية
للباقين قوله وقرئ لا تعبدوا والنهي لابي بن كعب رض قوله واحسنوا اقد الامر
نظراً الى الاصل واشعاراً بان المعطوف عليه خبر لفظاً وانشاء معنى كما قال رح خبر
بمعنى النهي وتناسباً المعطوف لفظاً ومعنى على ان ارجح الاقوال في تقدير العامل في امثال
هذا المقام كما اختاره الزجاج قوله وفي قراءة بضم الحاء الى وهذه للجمهور وبفتحتين للكسائي
وحمزة ويعقوب قوله فقبلتم ذلك قدره لتصحيح التولي فانه يقتضي تقدم الاقدام
والقبول في الجملة قوله التفات عن الغيبة يعني عن لفظ بني اسرائيل فان المظهرات
كلها غائبة قوله والمراد اباءهم والمعنى ثم تولى اباءكم الذين اخذنا ميثاقهم
قوله كاباءكم فيه اشعار بان الخطاب للحاضرين وكل هذا القول ثالث الاقوال
الثلثة فيما يراد من الاية قال الامام وثالثها ان المراد بقوله ثم توليتم من
تقدم من بني اسرائيل وبقوله وانتم معرضون من تاخر منهم قوله ياهؤلاء الى
قدر كلمة النداء اشعاراً بان اسم الاشارة منادى لا خبر عن ضمير الخطاب لانه لو كان

جعل ايمانا كان ينبغي ان يوتى بعده بصيغة الغائب كما هو مقتضى الظاهر لاكن

الامر سهل لقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون حيث اتى بصيغة الخطاب مقام الغيبة

قوله وفي قراءة بالتحتانية اي الكسائي وحمزة وعاصم **قوله** وفي قراءة اسرى

من باب الافعال **قوله** في قراءة تفادوهم هي قراءة العاصم وحفص والكسائي ويعقوب **قوله**

والجملة بينهما يعني الجملة الشرطية **قوله** في النصب الذي الاخراج **قوله** بالياء والتاء

الاولى لابن كثير ونافع وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بان آثروا وما

فيه اشعار بان الاشتراء المستفاد استعارة مصرحة للايثار **قوله** المعجزات كاحياء

الموتى الى هنا احد الاقوال الثلثة فيما يراد من البينات كما هو مروي عن ابن

عباس **قوله** من اضافة الموصوف المراد منه الموصوف المعنوي بمعنى المتصف

به الصفة دون النحوي فانه لا يضاف الى صفته فلا يقال زيد الصادق بل يقال زيد

صدق قال تعالى في مقعد صدق **قوله** ثم استقاموا فيه اشارة الى ان المقصود من

بيان الاتيان والتاكيد هو تفخيم حالهم وتعظيم شانهم **قوله** وهو محل الاستفهام

وذلك لان محط الجحد في الجملة هو المسند اي الشرطية دون الجزاء فيكون هو محل

الاستفهام لان المراد منه التوبيخ على استكبارهم دون الاستفهام فانه لا يليق به

تعالى **قوله** حكاية الحال يعني انه حكاية حال ماضية والحكاية الاخبار المحكي

ادعاء ان الاخبار لحكاية يبقى بحاله ولا يتغير منه شيء **قوله** استهزاء فيه

ايمان بان لم يريد وانه الاخبار عن الواقع او عن الاعتقاد حتى يعد عذرا منهم

قوله اي ايمانهم قليل فيه تنبيه على ان قليلا منصوب على انه صفة مصدر محذوف

المقدر على معناها الاسناد الى العدم **قوله** دل عليه جواب الثانية الخ وذلك

لان الجواب الواحد لا يقع جوابا للشرطين المستقلين بغير هذا كفروا جواب للثانية
وذا على جواب الاولى **قوله** اي حظها من الثواب بدلك لان بيع الرجل نفسه غير
معقول بل المعنى انهم باعوا حظ انفسهم من الثواب الذي كان مفروضا لهم بشرط
الايمان ولكنهم استحبوا الكفر على الايمان فقد استبدلوا الثواب الذي كان مقدرا
لهم على ذلك التقدير بكفرهم **قوله** بالتخفيف والتشديد الخ الاولى لابن كثير و
ابي عمرو والثانية الباقين **قوله** ذو اهانة الخ ايماء الى ان الاهانة لا تنفك عنه
وانه سبب محض وانما المهين هو الله تعالى **قوله** سواه اوبعده الخ اما حصره فيهما
لان معنى القبل لا يستقيم ههنا لتقدم التورية على القران **قوله** حال اي من
الموصول في ما وراءه لكونه مفعولا في الحقيقة **قوله** اي تقتلون الخ فسر المضارع
بالماضي لمنافاة المضي الذي يستفاد من كلمة من قبل معنى الحال والاستقبال على
ان قتلهم الانبياء لم يكن حال التكلم والخطاب لصدور ذلك من آبائهم واسناده
اليهم لرضاهم به فكأنهم انفسهم قتلوا الانبياء **قوله** بعد ذهابه الى ميقاته وكذا
بيان كلمة ثم في تفسير قوله ورفعنا فوقكم **قوله** سماع قبول الخ اشعار بان المامور
لم يكن نفس السماع بل سماع القبول والطاعة وقولهم سمعنا لم يكن امتثالا للامر
لعدم القبول على ما يدل عليه كلمة عصينا **قوله** اي خالط حبه الخ ايذان
بان المراد بالعجل حبه لانه المشبه بالشراب في التغلغل في اعماق البدن **قوله**
عبادة العجل مرفوع على انه مخصوص بالذم **قوله** على ان الاول قيد الخ حاصله
ان الشرط الاول ليس شرطا مستقلا بل هو قيد للشرط الثاني المستقل فالجواب
جواب لواحد منهما لا لكل منهما ولا لمجموعهما **قوله** المستلزم اي لكذبهم في ان

الدار الآخرة لهم خاصة **قوله** واحرص قال اشعارا بان الواو للعطف دون
الاستئناف كما قال به بعضهم ولكن ابن هشام اختاره الشارح خبا بالبراء والاصح
هو الاول **قوله** لعلمهم بان مصيرهم الى النار الخ تعليل لاحرصية اليهود
على الحيوة وذلك لان العالم بالاشياء المؤذية شأنه ان يحذرها ما لا يحذرها الجاهل بها
وخصوصا اذا كان منكرا لها **قوله** اي احدهم الخ هذا ارجح الاقوال الثلثة في
مرجع الضمير بالياء والتاء الفوقانية ليعقوب والتحتانية للجمهور **قوله** وسال
عبد الله بن صوريا الخ هاتان الروايتان مشهورتان وثالثهما ما قال مقاتل ان اليهود
تزعم ان جبرئيل عدونا حيث وضع النبوة في غيرنا وقد كان امر الله ان يضع فينا دون
غيرنا **قوله** بخصب بالسين وبكسر المعجمة رفاغة العيش وكثرة الثمار ونعم النعم
قوله فليمت غيظا فيه اشعار بان المذكور ليس جزاء للشرط الذي تضمنه الموصول
بل هو علة للمحذوف في الآية ايجازا حذف **قوله** بكسر الجيم وفتحها الخ اعلم
ان فتح الجيم وكسر الراء من غير همزة لابن كثير وفتحهما مع همزة لحمزة والكسائي ولابي بكر وكسر
الجيم والراء من غير همز على وزن قنديل للباقين وفيه لغات كثيرة مذكورة في الكبير
قوله عطف على الملائكة اشعارا بان الواو عاطفة وليست بمعنى او الفاصلة كما
ذهب اليه بعضهم **قوله** وفي قراءة ميكائيل الخ الاولى لابي عمرو ويعقوب وعاصم
على وزن ميعاد والثالثة لنافع والثانية للباقين **قوله** اي وضع موضع لهم الخ
يعني وضع الظاهر موضع المضمر بيانا لما لهم من الكفر الباعث لعداوتهم اياهم
قوله كفروا بها هذا مستفاد من قوله وما يكفر بها الا الفاسقون واذ عاد الفسق
الى ... على المعتبر **قوله** او النبي عطف على بالله وقد عاهدوا ...

اذ بيتا يوم الخندق بعد عبد اهم ان لا يعاونوا عليه **قوله** وغيره عطف على
الايمان بالرسول والاراد به الاحكام **قوله** اي تلت اه اشعار بانه حكاية حال
ماضية **قوله** عهد ملك سليمان قدر لفعه الذي هو ... على ...
ومن جعلها في معنى في فلم يقدر العهد **قوله** او كانت تسترق اه هذا ما قاله
السدي والاول مشهور **قوله** بانه كفر لعله مبني على شريعة سليمان عليه السلام
واما في شرعنا فهو كفر بالاستحلال لا غير **قوله** بالتشديد والتخفيف الاولى
لعاصم ونافع وابي عمرو وابن كثير والثانية للباقين **قوله** ويعلمونهم تدل ذلك
اشعارا بان ما انزل معطوف على السحر وهو اقوى الاقوال الثلثة في هذا العطف نص
عليه الامام وان ما موصولة لا نافية كما قيل **قوله** وقرئ بكسر اللام الذي للحسن
وفيه روته ... وابن عباس رضي ايضا **قوله** بدل او عطف لعله مبني
على ما ذهب اليه بعضهم من انه لا فرق بين بدل الكل وعطف البيان ويحتمل ان يكون
مراده انه ان كان الاول تمهيدا والثاني مقصودا فهو بدل وان كان الثاني توضيحا
للاول والتسند الى كليهما فهو عطف بيان وهذا ارجح **قوله** نصحا اه مستفاد من
قوله انما نحن فتنة فانه يدل على زجرهما عن الافتتان والابتلاء **قوله** فمن
تعلمه يعني فمن تعلمه معتقدا ان الكواكب تدبر وتوثر حقيقة او ان الانسان قد يبلغ
مرتبة يقدر بها على ايجاد الاجسام وتغيير الاشكال حقيقة كفر بالاجماع نص عليه
الامام والا فنفس التعلم لا يكون كفرا بل كفر الساحر مختلف فيه كما في الكبير
قوله معلقة لما قبلها اي مانعة من ظهور اثر الفعل وذلك لان
التعليق هو ابطال عمل فعل من افعال القلوب لفظا لا معنى بان يقع ذلك

التعجب بالنفي والاستفهام او بلام الابتداء وكم الخبرية تشتمل على الاستفهامية لان اصلها الاستفهام **قوله** اخبارا او استبعادا الاول كناية والثاني حقيقة او تعليله حيث وجب مرفوع على انه مخصوص بالذم **قوله** ما نعيد لى السحر هو جواب الشرط يعني ولكن لم [illegible] حقيقة العذاب ولكن لم علموا بان لا نصيب لهم في الجنة المانع للسحر وذلك لان العلم حقيقة الشيء يعني العلم بنفس ذلك الشيء بوجه ما ولا شك ان كلهما لم **قوله** وجواب لو محذوف تشعر بان قوله لمثوبة من ان هذه الجملة شرطية وانه قد قيل انها بمعنى ليت ولمثوبة كلام مستقل وانما قال دل عليه لان الجملة الاسمية لا تقع جواب لو **قوله** من الرعي هذا قول من الاقوال سبعة في تفسير هذه الكلمة **قوله** من لبيان هنا اخرى لاقوال التبعيض فيه [illegible] وانه قيل بانها زائدة لاستغراق وقيل ابتدائية **قوله** حسدا لكم تعليل لعدم ودادتهم **قوله** نزل لما قال جمع من الكفار **قوله** وقرئ [illegible] جيد [illegible] **قوله** وقرئ ولا ننسأها في العامة والمد لكن قرأ الاول ابن كثير وابي عمرو **قوله** [illegible] انما شرك الايمان ان تعمل والمنع من شيء لا يتحقق دون [illegible] وتحققه **قوله** نزل لما قال اهل مكة او دعيه الشرعي [illegible] من الاضراب بكلمة بل يقتضي تقدم خطاب مع اهل مكة ليصح خطابه [illegible] [illegible] [illegible] **قوله** اي تريدون [illegible] الخير [illegible] لان المعنى [illegible] [illegible] بعد القدرة على انعامه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بحسب الشرع **قوله** ود [illegible] الخ [illegible] **قوله** [illegible] الى تغيير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

يناسبها **قوله** يدخل الجنة غيرهم الخ اشعار بان كلمة بلى اثبات لما نفوه وقالوا **قوله** معتدبه الخ ايمان باز الباطل شئ من الاشياء لكن لا يعتد به **قوله** وغيرهم يحتمل الرفع على ان يكون عطفا على المشركين ويراد بهم اليهود والنصارى الذين لا علم لهم والجر على ان يكون عطفا على العرب والمراد بهم المجوس عبدة الكواكب **قوله** اخبارا عن الروم الخ اشارة الى ماروي عن ابن عباس من ان فلطيوس ملك النصارى قتل بني اسرائيل وخرب بيت المقدس وقذف فيه الجيف وذبح فيه الخنازير ثم الاهدم اشارة الى الرواية الاولى والتعطيل الى الثانية **قوله** خبر بمعنى الامر فيه ان كلمة كان ينافي ذلك لدلالتها على المضي فلو كان المراد ذلك لقال مالهم ان يدخلوها **قوله** بالقتل والسبي هذا للحربي والجزية للذمي **قوله** ونزل لما طعن الخ هذا ماروي عن ابن عباس والثاني ماروي عن عبد الله بن عمر رض **قوله** قبلته التي الخ تفسير للحسن ومجاهد وقتادة ومقاتل والوجه والجهة القبلة **قوله** بواو ودونها الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** ملكا وخلقا وعبيدا فيه اشعار بان اللام يحتمل القهر والايجاد والملك فكنى عن الاول بقوله ملكا بضم الميم وعن الثاني بقوله خلقا وعن الثالث بقوله عبيدا فان الملك لازم **قوله** عبر بما هنا التغليب بحسب الكثرة والثاني بحسب الكيفية وهو الشرف فان العقل يتشرف به الانسان **قوله** وفي قراءة بالنصب الخ هي لابن عامر وحده **قوله** اي كفار مكة هذا ماذهب اليه جمهور المفسرين والمراد بهم عبد الله بن عمرو بن امية المخزومي ورهطه وقيل هم اليهود وقيل هم النصارى **قوله** وفي قراءة بجزم هي لنافع وحده **قوله** ما حاصله الخ هذا مستفاد من ضمير الفصل واللام الداخلة على المسند فان ذلك يفيد حصر المسند

في المسند اليه فاذا اختص جنس الهدى في هدى للمتقين بقي ما عداه الا الضلال
صرفا اذ لا واسطة بينهما **قوله** فرضا وذلك لان الشرط بلو انما تدخل على
ما يحتمل الوجود فلا تدخل على الواقع ولا على المحال الا فرضا وتقديرا ولما كان
اتباعه صلعم اهواءهم من جملة المحالات فلا يمكن ذلك الا بحسب الفرض على طريق
فرض المحال **قوله** اي يقرؤونه كما انزل الخ تفسير لابن مسعود رض يعني يحلون
حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه **قوله** والجملة حال اي مقدرة لان التلاوة
كانت مقدرة حال الايتاء **قوله** نصب على المصدرية الخ لان التلاوة التي
تبلغ حقها نوع من مطلق التلاوة فهو مصدر نوعي **قوله** وفي قراءة ابراهام
هي لابن عامر وحده **قوله** قيل مناسكه الخ الاول ما قال به قتادة وربيع
والثاني ما رواه طاوس عن ابن عباس **قوله** اذا هن تامات الخ انما فسر بهذا
لئلا يتوهم انه جبر نقصانها لان الاتمام قد يراد به فعل الشيء تاما كاملا وقد يستعمل في
التتميم والتكميل **قوله** الكافرين منهم الخ زاد كلمة منهم اشعارا بان ذريته مشتملة على الكافر
والمؤمن والكافر لا يصلح ان يكون اماما **قوله** دل على انه وذلك لما تقرر في الاصول من ان الحكم
المتعلق بالمشتق يدل على علية المأخذ وشرطيته وانتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط
قوله كان الرجل الخ بيان للامن يعني كان الرجل يلقى قاتل ابيه في البيت فلا يهيجه اللقاء
مع ان العرب كانوا مغرمين بطلب الثار **قوله** ايها الناس فيه ايذان بانه امر معطوف
على اذكروا وهو صريح الا ان الاول خطاب لبني اسرائيل وهذا لاهل مكة او على تقدير وهو مستفاد
من قوله مثابة وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وحمزة والكسائي **قوله** هو الحجر الذي
هنا لابن عباس وقال مجاهد هو الحرم كله ورضي به المحققون نص عليه الامام

قوله كان صلوة اشعار بان المصلى ماخوذ من الصلوة بالمعنى المصطلح كما ذهب اليه السدي وقتادة لا بمعنى الدعاء كما قال به مجاهد ولا بمعنى القبلة والمسجد كما مال اليه الحسن صرح الامام باولوية القول الاول وتخصيص الصلوة بان يصلي خلفه مستفاد مما رواه جابر من انه صلعم لما فرغ من طوافه عمد الى المقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين قوله وفي قراءة بفتح الخاء هي لابن عامر ونافع قوله اي بان قال الباء على تفسيره العهد بالامر فان الامر يتعدى بالباء والا فالعهد متعد بنفسه قوله ذا امن الخ ايماء الى ان اسناد الامن اليه مجاز لان الآمن هو من يلتجاء اليه قوله ولا يختلى خلاه الخ الاختلاء القطع والخلا مقصورا هو الرطب من النبات والافعال كلها مجهولة قوله اقفر بالقاف فالفاء هو المكان الخالي كالقفر قوله بالتشديد والتخفيف الاولى للجمهور والثانية لابن عامر قوله الاسس والجدار الخ الثاني تفسير للكسائي وانما جمعهما الشارح لان القاعدة يجوز ان يراد بها الاساس والجدار لان كلا منهما اصل لما يوضع فوقه على ان الجدار بعضه قاعدة لبعض كما ان الاساس قاعدة للجدار كله قوله يبنيه اي يبني البيت فالمراد بالرفع هو البناء عليه قوله متعلق بيرفع معناه ان الجار والمجرور اعني من البيت متعلق به وفيه اشارة الى ان قواعد البيت كانت موجودة قبل رفعه وبناءه عليه السلام قوله عطف على ابراهيم فيه اشعار بان اسماعيل عليه السلام كان شريكا لابراهيم عليه السلام كما ذهب اليه الاكثرون مستدلين بهذا العطف لانه يقتضي الشركة في الفعل قوله علمنا الخ هذا اذا اريد بالمناسك ما ذكره الشارح لان الاحكام والشرائع معلومات لا محسوسات واذا اريد بها معالم الحج كالمنى والعرفات كما قال به الحسن رض فالرؤية

على معناها الاصلي وقد اراد جبرئيل عليه السلام **قوله** شرائع عبادتنا او
حجنا الاول اشد من الثاني الذي يقتضيه خصوص المقام **قوله** سألاه التوبة
جواب سوال مقدر اورده الذين انكروا عصمة الانبياء عليهم السلام بان التوبة تقتضي
تقدم الذنب وسبق العصيان ولا يبقى العصمة معهما وحاصل الجواب ان ذلك كان تواضعا
وهضما لانفسهما وتعليما لذريتهما وذلك لا ينافي العصمة **قوله** دعاءه اي دعاءه كل واحد من
ابراهيم واسمعيل عليهما السلام **قوله** ما فيه من الاحكام تفسير لمقابل **قوله** جهل اه
لما يرد عليه توهم تقريره ان السفه هو الجهل وجهل الانسان نفسه بان لا يعلمه محال لثبوت العلم
بنفسه وحاصل الدفع ان المراد بجهل نفسه ان لا يعلم انها مخلوقة لله تعالى ولا شك ان هذه الصفة
اعتبارية يصح ان تكون مجهولة وقد ثبت ان علم النفس بصفاتها الاعتبارية علم حصولي
قوله او استخف بها اه الاول ماخوذ من السفه بمعنى الجهل وهذا ماخوذ من السفه
بمعنى الاستخفاف ولذا يقال زمام سفيه اي خفيف **قوله** انقاد او اخلص
دينك اه امر من الانقياد جواب شبهة تقريرها ان الامر بالاسلام يقتضي تقدم الكفر
لاستحالة تحصيل الحاصل والنبي لا يكون كافرا وحاصل الجواب ان المراد بالاسلام
هو الانقياد واخلاص الدين لما ثبت ان هذا الامر كان بعد النبوة **قوله** وفي قراءة
اوصى اي في قراءة ابن عامر ونافع **قوله** بنيه يعني وصى يعقوب بنيه هذا على تقدير رفعه
واما على تقدير نصبه كما قيل انه ادرك جده فلا بد ان يكون من جملة الموصين
كابائه **قوله** اي من الاسلام اه جواب شبهة تقريرها ان الموت على الاسلام لم يكن
مقدورا لهم فكيف كلفوا به اذ لا يستحيل تكليف ما لا يطاق وحاصل الجواب ان
المراد به النهي عن ترك الاسلام والامر بالثبات عليه ولا شك ان ذلك كان

مقدم ورائهم قوله [illegible] لابن الهك الرفيعة اشعارا بانه المقصود بالنسبة واشارة الى

وجوب التمسك بالتوحيد ونفي توهم التعدد الناشي من تكرار الاضافة ويجوز ان

يكون منصوبا على الاختصاص قوله وانث لتانيث خبره وذلك لان المسند اليه قد

يستفيد التانيث والتذكير من المسند وبالعكس ولهذا قد يستفيد المضاف من المضاف اليه

قوله جملة تاكيد وذلك لان ما يستفاد مما قبلها بالالتزام يستفاد من هذه الجملة

منطوقا فقد تقدم الفرق بين المؤكد والمؤكد هنا قوله او للتفصيل اي لتفصيل

ما اجمل في قالوا يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى

قوله حال من ابراهيم قول الزجاج وقيل منصوب على القطع يعني كان في الاصل

ابراهيم الحنيف فلما سقطت اللام بقي نكرة ولا تقع النكرة نعتا للمعرفة فانقطع وانتصب

وهو بمعنى مائل قوله فهو من بعض جواب النبي له قوله مثل زائدة جواب سؤال

تقريره ان ما امن به المؤمنون لا يوجد له مثل سواء كان ذات الواجب او كلامه او

فكيف يتصور منهم الايمان بمثل ما امن به المؤمنون حاصل الدفع ان كلمة مثل زائدة

هنا والمعتمد في الجواب هو ان المقصود من الامر هو التعجيز والتبكيت دون الايجاد والابقاء

وانه من باب التعليق بالمحال صرح به الامام قوله شقاقهم بدل من ضمير الجمع بدل

اشتمال يعني سيكفيك شقاقهم قوله مصدر مؤكد لآمنا الى ايمان بالله

مصدر يجب حذف عامله لكونه مؤكدا لمضمون جملة لا يحتمل لها غيره نحو على الف

اعترافا ولا شك ان معنى قولهم امنا وقولهم صبغنا الله بصبغته الخاص و

متحد لان الايمان هو صبغته على الراجح قوله بالتاء والياء الى الخطاب لابن

عامر وحمزة والكسائي وحفص والغيبة للباقين قوله والمذكورون معه

جواب سوال تقريره ان براءة ابراهيم من اليهودية والنصرانية لا يستلزم براءة الباقين عنهما وحاصل الجواب ان المذكورين معه اتباع له في الدين حيث لم يكن لهم دين جديد فكانهم بريؤن منهما **قوله** نفى الناس الصحيح اخفى على الناس وعن الناس فان الاخفاء يتعدى بهما بخلاف الكتمان فانه يتعدى بنفسه الى مفعولين قال الله تعالى ولا يكتمون الله حديثا ووجد في بعض النسخ اخفى بدلا من الناس ولا شك انه حسن **قوله** تهديد لهم حاصله انه ليس المقصود منه الاعلام بنفي الغفلة كيف وان المخاطبين لم يكونوا يعتقدون غفلته تعالى **قوله** اليهود والمشركين الاول لابن عباس والثاني للاصم والحسن وقال السدي انهم المنافقون **قوله** لتهيئة التحدي لجنة لئلا يتوهم ان الموصول مع الصلة نعت للقبلة كما كان في الاية السابقة ويحمل على هذا التقرير ناسخ وعلى القول بانها الصخرة التي كان يصلي اليها منسوخ **قوله** علم ظهور المراد به الانكشاف التفصيلي والعلم الانفعالي الذي يكون بعد وقوع المعلوم ودخوله تحت الوجود لا يعد من صفات الكمال واما العلم الذي هو من جملة كمالاته الذاتية ويسمى علما اجماليا وفعليا فهو منشأ لانكشاف الاشياء قبل وجودها ويأتي الشارح بهذه الكلمة في امثال هذا المقام كرة بعد اخرى فليكن منك على ذكر وفيه رد على هشام بن الحكم راس الروافض حيث يزعم انه تعالى لا يعلم الحوادث قبل حدوثها **قوله** اي صلوتكم الى ايمانكم بانه من باب اطلاق الشرط على المشروط **قوله** للمؤمنين اي تخصيص الناس بالمؤمنين مستفاد من الرافة فانها لا يليق بالمؤمنين بخلاف الرحمة وفيه جواب عن شبهة المعتزلة بانه تعالى

رؤف بالناس فلا يخلق الكفر والفساد فيهم لانه خلاف الرأفة **قوله** تقديم
الابلغ الحاصله ان تقديم الابلغ الذي هو الرؤف مع استحقاقه التاخير عن غير
الابلغ لاجل مراعات الفاصلة **قوله** للتحقيق اي مجردا عن معنى التقليل
ولاكنه قليل **قوله** نحو المسجد الحرام هذا هو قول الجمهور ويؤيده قراءة
ابي بن كعب تلقاء المسجد الحرام وقد اعترل الجبائي عنهم حيث قال وسط
المسجد الحرام **قوله** اي الكعبة انما فسر شطره به لان المراد به الكعبة دون
المسجد الحرام كله او الحرم كله كما قال به الاخرون **قوله** في الصلوة الخ
زاد ذلك لقرينة المقام ولان الاجماع منعقد على عدم وجوب استقبال القبلة في غير
الصلوة **قوله** اي التولي هذا هو الظاهر وقيل الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم
قوله بالتاء والياء الاولى لابن عامر وحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله**
اي لايتبعون فيه اشارة الى انه جواب القسم والايراد بصيغة الماضي لضرورة الشرط
وقد تقرر انه اذا اجتمع الشرط والقسم تعين الجواب للقسم **قوله** الوحي اشعار
بانه من باب اطلاق المسبب على السبب **قوله** اي محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ان
العائد لامر القبلة والاول اقوى لما فيه من تعظيمه صلى الله عليه وسلم حيث لا يبتغي الله
الا اليه ويؤيده ماروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل عبد الله بن سلام فاجابه
بما ذكر **قوله** كائنا من ربك فيه تنبيه على ان الحق خبر مبتداء محذوف والظاهر
انه مرفوع على الابتداء **قوله** فهو ابلغ من لا تمتر وذلك لان الشيء اذا لم يكن تحت
نوع لا يتصف بلوازمه **قوله** بكل من الامم وقيل بكل من الرسل وارباب الشرائع
والاول اعرف **قوله** وجهه في صلوته مفعول ثان يعني ان

كل امة لما قبله خاصة تيليها تلك الاية وجهها **قوله** وفي قراءته مولاها هي لعبد الله ابن عامر وعبد الله بن عباس وجعفر بن محمد **قوله** بالتاء والياء يحتمل ما تقدم آنفا **قوله** وكرره لبيان الجواب شبهة تقريرها ان يراد هذه الايات ثلث مرات تكرار خال عن الفائدة وحاصل الجواب ان الاول لبيان نفس الحكم والثاني لبيان تساوي الحضر والسفر والثالث لاجل التاكيد على الثبات والدوام فالتكرار لا يخلو من الفائدة الجديدة **قوله** اي مجادلة وذلك لان الحجة التي هي الغلبة لا يكون الا لمن الحق بعاو ولا يعلى **قوله** والاستثناء متصل هذا رابع الاقوال في هذا المقام فانه قيل منقطع وقيل الا بمعنى الواو وقيل ان الموصول مجرور بعلى والمعنى الا على الذين **قوله** عطف على لئلا يكون الحجة هذا اقرب القولين فانه قيل متعلق اللام محذوف قال الامام والقول الاول اقرب **قوله** متعلق باتم هذا وجه من وجوه من قال ان الكاف متعلقة بما قبلها وقال الامام متعلقة بياذكروا **قوله** القران ولا يلزم التكرار لان التلاوة غير التعليم **قوله** ما فيه من الاحكام فيه ايذان بان هذا العطف من عطف الخاص على العام لان القران يشمل الاحكام والاولى ان يفسر الحكمة بالسنة كما قال الشافعي رح ان الحكمة هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم او بسائر الشرايع التي لم يشتمل عليها القران نص عليه الامام **قوله** في الحديث عن ابيه الغرض من نقله ان الذكر في كلا الموضعين حقيقة ليس فيه مشاكلة كما يفهم من قبل **قوله** لتكررها وعظمها الخ حاصله ان الصلوة اشرف العبادات بحسب الكمية والكيفية **قوله** بالعون الخ توضيح للمعية وذلك لان المعية بين الواجب والممكن لا يتيسر من جميع الوجوه **قوله** تعلمون ما هم فيه

ما يحتجب به على الخصم / على مجادلته
يعني عطف على لسابقين
اي الايات والاحكام المذكورة / لتمام النعمة والاهتداء

فسر الشعور بالعلم لان الشعور ادراك الشي محسوسا وما هم من العيش ليس من المحسوسات والشي
اذا لم يكن محسوسا لا يعاب الانسان بعدم احساسه **قوله** لحديث بذلك هو حديث
رواه مسلم رض **قوله** الجوائح بالجيم المهلكات من جاح يجوح **قوله** هم الذين في تقديم
المسند اليه اشعار بان الموصول مرفوع على المدح **قوله** هذا مصباح اي شي حقير
لا يليق بالاسترجاع **قوله** تلبس بالحج والعمرة فيه ايذان بان كلا الفعلين ماخوذ من
المعنى العرفي لا اللغوي فانه القصد والزيارة **قوله** عليهما ضمان كان اساف على
الصفا ونائلة على المروة **قوله** غير فرض اراد بالفرض ما يعم الواجب لان الرفع اذا
يفيد التخيير وهو لا يبقى مع الوجوب **قوله** وغيره يعني به مالك بن انس رض واما
احمد فيقول انه سنة واما عندنا فهو واجب يجبر بالدم **قوله** وبين صلى الله الخ كانه
جواب سوال تقريره ان الوجوب لا يستفاد من الاية فكيف يقال انه واجب فضلا عن
ان يكون ركنا وحاصل الجواب ان الوجوب مستفاد من الحديث والاية انما تفيد رفع الاثم
الشامل للوجوب **قوله** وفي قراءة بالتحتانية هي للكسائي وحمزة **قوله** بخير فيه
اشعار بان نصبه بتقدير حرف الجر وليس منصوبا على انه صفة مصدر محذوف او على
انه حال كما قال سيبويه **قوله** او كل شي وانما جمع جمع المذكر لتغليب العاقل او لان
اللعنة من صفات ذوي العقول كما في قوله رايتهم لي ساجدين اي هم مستحقون اذ ذلك اشعار
بان الموت على الكفر يوجب استحقاق اللعنة لا وقوعها بالفعل لاستبعاد ان يلعنهم كل
اللاعنين في الحال وخصوصا من كان على دينهم **قوله** وقيل المومنون هذا
لقتادة وربيع بن انس والاول اظهر ولا يلزم ان من كان على دينه لا يلعن ذلك لانه يلعن
في الاخرة وان لم يلعنه في الدنيا قال الله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها على

المراد به الاستحقاق كما مر **قوله** او النار المدلول بها حاصله ان الضمير المجرور
اما للعنة او للنار المدلول باللعنة لان كل ملعون في النار **قوله** المستحق
للعبادة منكم بيان لمعنى الاضافة بانه هو استحقاق العبادة لا غير وجواب عن سؤال
مقدر تقريره ان اضافة الاله الى ضمير الجمع المخاطبين تورث التعدد فيه فانه اضافة
مفرد الى الجمع وحمل الواحد الذي هو الخبر في الحقيقة ينافيه على ما لا يخفى **قوله**
لا نظير له في ذاته ولا في صفاته الاول مستفاد من تنكير الاله والثاني ماخوذ من وصفه
بالوحدة لما ثبت من ان التاسيس اولى من التاكيد **قوله** هو الرحمن زاد المرفوع
المنفصل اشعارا بانه خبر مبتدأ محذوف لا نعت للمرفوع المستثنى لان الضمير
لا يوصف ولا يوصف به ولا هو بدل من ذلك المرفوع لان البدل المستثنى من الضمير بدل الكل من الكل او
ويختلف فيه **قوله** ولا ترسب فيه اي لا تذهب الى اسفل الماء محمولة بالاحمال الثقيلة **قوله**
بالنبات بيان بطريق الاحياء وفيه اشعار بان الاحياء وكذا الموت مجاز لغوي **قوله** ونشر اي
بالماء كما في قوله وجعلنا من الماء كل شيء **قوله** لانهم يتنوعون فيه تغليب للعاقل **قوله** بالتعظيم والخضوع
فيه اشارة الى انهم لا يحبون ذواتهم كما قال جمهور المتكلمين من ان حب العبد هو حب عبادته وطاعته
اما العارفون فهم القائلون بحب ذاته وهو الحق **قوله** اي كحبهم له يعني ان حبهم
اللازم عليهم له تعالى وفيه اشعار بان الكفار كانوا يعرفون الله تعالى ومن قال بانهم
كانوا لا يعرفونه فذهب الى ان المعنى للاية كحب المؤمنين الله تعالى لكن الاضافة
على التقديرين الى المفعول والاول اقرب نص عليه الامام **قوله** بالبناء للفاعل
والمفعول الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** واذ بمعنى اذا و
ذلك لان كلمة اذ من خواص الماضي **قوله** اي لان فيه اشعارا بان ان هذه

مفتوحة لما ان ما بعدها تعليل لما قبلها بتقدير اللام وكسرها على الاستيناف شاذ

ذهب اليه يعقوب وحده **قوله** حالا اي من القوي والفعيل اذا كان بمعنى المفعول

يستوي فيه المذكر والمونث **قوله** وفي قراءة بالتحتانية هذه قراءة الجمهور والفوقانية

لابن عامر ونافع **قوله** هي بمعنى يعلم اي كلمة يرى بمعنى يعلم لان رويته شدة العذاب

في الدنيا لا يتصور بخلاف علمها والتصديق بها على ان شدة العذاب نفسها لا تعد من

المحسوسات **قوله** اي انكروا اضلالهم تفسير للتبري وفيه ايماء الى انه يكون بالقول

كما هو اقرب الاقوال نص عليه الامام **قوله** وقد راوا العذاب فيه اشارة الى ان هذه

الواو حالية والجملة حال قال الامام وهذا اولى من سائر الاقوال لان الهول يزداد

في تلك الحالة ولا شك ان التبري لا يتحقق الا في حالة الهول والشدة **قوله**

حال فيه تنبيه على ان هذه الاراءة ليست بمعنى الاعلام حتى يكون ذلك ثالث

المفاعيل في ذلك لانه تعالى اعلمهم في الدنيا وانذرهم بها فيريهم الله في الاخرة جهرة و

عيانا **قوله** فيمن حرم السوائب يعني بني ثقيف وبني عامر وبني مدلج وبني خزاعة

وتفسير السوائب ونحوها ياتي عن قريب **قوله** حال فيه ايذان بان من تبعيضية منصوبة

على المفعولية والمعنى كلوا بعض ما في الارض **قوله** صفة موكدة هذا اذا كان المراد

بالطيب ما يستلذه الشرع لا ما يستلذه الطبع كما قيل **قوله** اي تزيينه اي طرق

تزيين الشيطان لانه لا خطوة له في الحقيقة فهو كناية عن الطرق **قوله** وغيره

عطف على التحريم اي تحليل ما حرم ونحوه **قوله** لا بل زاد كلمة لا ليظهر ان بل

هذه للاضراب عن النفي والمعنى لا نتبع ما انزل الله بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا

قوله ومثل دعوتهم الى الهدى هذا مبني على ما ذهب اليه الاخفش و

حاصله ان هذه الجملة بيان لحالهم في الدنيا بحيث يرتكبون ما يوجب النار و
تعجب المؤمنين منهم واستعظام لارتكابهم والافليس لهم صبر على النار في الآخرة
حتى يتعجب منه قوله فاختلفوا فيه ذلك لان نفس تنزيل الله ذلك الكتاب
لا يصلح ان يقع سببا المذكور قوله بكتمانه اي بكفرهم ببعض الكتاب بان كتموه تعنتا
وعنادا واضلالا للناس فيه اشعار بانهم لم يكونوا منكرين لاصله كالمشركين قوله
بذلك اي الايمان بالبعض والكفر بالبعض قوله وهم اليهود فيه اشارة الى ان المراد
بالكتاب هو التورية دون الانجيل والاقرب ان يحمل عليهما نص عليه الامام قوله
اي البر وقد يقدر المضاف الى الموصول اي بر من آمن قال الامام وهذا اقرب
قوله وقرئ البار لا ادري صاحبها قوله اي الكتب بيان بان اللام فيه
للجنس قوله حبه له الضمير الاول للموصول والثاني للمال قوله ما قبله
في التطوع فيه احتراز عن التكرار ولا شك ان هذا صريح في الزكوة قوله نصب
على المدح هذا ما ذهب اليه الفراء وهو اقرب القولين في انتصابه قال الفارسي اذا
ذكرت الصفات الكثيرة في معرض المدح او الذم فالاحسن ان يخالف باعرابها قوله
وصفا وفعلا اشارة الى ما ذهب اليه الشافعي من مراعاة الوصف كالعبدية والحرية
وملاحظة الفعل الاول بان القاتل ان قطع يد المقتول اولا قبل قتله يقطع يده اولا
فان مات في تلك المرة فبها والا قطعت رقبته بالسيف وكذلك الحال في الاحراق بالنار
والاغراق في الماء ولما نحن فنعتبر المماثلة في ازهاق النفس فلا نقول الا بقطع الرقبة لان
الوسائل لا تعتبر بعد حصول المقصود وانما كان مقصوده زهوق نفس المقتول لا غير
وقد حصل فلا عبرة للوسائل بعده قوله ولا يقتل بالعبد وذلك لان اللام تفيد العموم

والاستغراق فنفاد الكلام ان نقتل كل حر بكل حر ونحن ناخذ بقوله تعالى ان النفس
بالنفس شرائع من قبلنا لازمة علينا قبل النسخ والشافعية قائلون به نص عليه الامام
في الكبير ولا يرد علينا ان هذا الحكم كان في التوراة على بني اسرائيل **قوله** وبينت السنة هنا
مبني على ما ذهب اليه الشافعية من الزيادة على الكتاب بخبر الواحد **قوله** من القاتل
بيان للموصول والتعيين مستفاد من اللام فان العفو منهم للمعفو عنه **قوله** وترتب
الاتباع وذلك لانه يدل على ان العفو مظهر للاية لا يوجب في ذلك لا تجب بنفس
العفو بدون التسمية كما قال فلو عفا ولم يسمها فلا شئ لان الظاهر ان ترتب شئ على
شئ يقتضي ان يكون ذلك قبل هذا **قوله** ورجح اي رجح هذا القول على النصارى الدية
الصحيح ان العفو مطلقا كان حتما على النصارى نص عليه الامام والبيضاوي **قوله**
فشرع الهاء اي شرع القصاص قد رد لترتيب رجاء الاتقاء لان الرجاء لا يترتب الا على
الفعل **قوله** القتل مخافة القود مفعول تتقون وهو قول الحسن والاصم وقيل
اراد به التقوى مطلقا اعتبارا بعموم اللفظ وهنا نظر الى خصوصية المقام **قوله**
اي اسبابه وذلك لان الايصاء لا يتصور عند حضور نفس الموت وهذا ارجح القولين
في هذا المقام صرح به القاضي **قوله** ومتعلق اذا الحاصل ان الوصية مع كونه
مصدرا بمعنى ان يوصي عامل في اذا كانت ظرفية وهو مما يتوسع فيه ودال على جوابها
ان كانت شرطية مع انه متاخر عنها لفظا لكونه متقدما معنى حيث تقدم عامله
اعني كتب عليها لفظا لان كل معمول يلي عامله **قوله** فلبوص قدر الامر الذي
يفيد الوجوب لدلالة لفظ كتب على ما لا يخفى **قوله** والحديث هذا مبني على ما
ذهب اليه الشافعي من نسخ الكتاب بالحديث **قوله** علمه فيه اشارة الى ان

جواب ان الشرط او المرء
ندنا اراد ناب ما محلهم النفرد
وكذا لو كان عقيم
جملة لاان ان اذا كان ظرفا ام
الصيد ان

المراد بالسمع هو العلم سواء سمع ام لم يسمع **قوله** مخففا ومثقلا الثانية للكسائي وحمزة وابي بكر ويعقوب والاولى للباقين **قوله** نصب بالصيام فيه ان الصيام مصدر وعمله ضعيف حيث لا يعمل اذا وقع الفصل بينه وبين معموله قال البيضاوي وليس نصبها بالصيام لوقوع الفصل بينهما فالصواب هو الثاني **قوله** اي فلائل وذلك دان القليل يدخل تحت العد غالبا ومنه قوله تعالى دراهم معدودة **قوله** في الحالين اي السفر والمرض وهذا عند الشافعي واما عندنا فلا يشترط للجهد في السفر لان المشقة فيه تقديرية لان لفظ المسافر لا يشعر بالجهد بخلاف المريض **قوله** وفي قراءة باضافة فدية هذه لنافع وابن عامر **قوله** قال ابن عباس الغرض من نقله تائيد ما ذهب اليه الشافعي من وجوب الفدية عليهما في الافطار ونحن نقول بوجوب القضاء لانهما كالمريض والمرض لا يوجب الفدية **قوله** بالزيادة على القدر وذلك بان يطعم مسكينا واحدا او اكثر او يطعم مسكينا واحدا اكثر من الواجب وقال الزهري هو ان يصام مع الفدية ولا يخفى بعده **قوله** من الافطار والفدية فيه اشعار بان ذلك خطاب لمن تقدم ذكرهم من المريض والمسافر والمطيقين وهو قول من الاقوال الثلثة في توجيه الخطاب **قوله** تلك الايام اشارة الى الايام وفيه تعريض بمن قال ان المراد من الايام المعدودات ثلثة ايام من كل شهر او هي مع صوم عاشوراء وايذان بما ذهب اليه الفراء والاخفش من ان شهر رمضان مرفوع على الخبرية وقال الفارسي هذا اقرب **قوله** في ليلة القدر منه فيه دفع لما يتوهم من ان هذا مناف لقوله انا انزلناه في ليلة القدر وحاصل الدفع ان ظرفية هذا الشهر لانزال القران باعتبار ليلة القدر منه ويكفي لظرفية الكل

ظرفية اي جزء منه كما يقال حللت البلدة وانما حل بعضها وقيل معناه في فضله او في
ايجاب صومه ولا يخلو عن التكلف كما لا يخفى قوله من الضلالة فيه اشعار بان
هنا الهدى مغاير للهدى الثاني حيث انه يهدي الى الاصول كما يدل عليه
قوله من الضلالة والثاني يهدي الى الفروع كما هو مفاد قوله من الاحكام
فانه بيان للبينات الذي هو معطوف على الهدى الاول ومغايرته له لا
يخفى قوله ولتكملوا ذلك يعني لاجل كون ارادة اليسر علة للامر بصوم القضاء
كما هو علة لاباحة الفطر في المرض والسفر عطف عليه لتكملوا العدة لكونه علة
للامر بصوم القضاء قوله بالتخفيف والتشديد الاول للجمهور والثانية لابي بكر
عن عاصم قوله بعلمي ذلك لان القرب والبعد من صفات الجسم قوله باثابته
قوله بالطاعة ما سأل الاثابة الايصال والباء متعلقة باجيب قوله
يديموا على الايمان جواب سؤال مقدر تقريره ان الايمان هو الاجابة له تعالى
فكيف يصح عطف الايمان على الاستجابة لانه يقتضي المغايرة وحاصل الجواب
ان المراد به الادامة على الايمان والثبات عليه مثل يا ايها الذين آمنوا آمنوا
فامرهم بالايمان هو الامر بالاستدامة والثبات قوله نزل نسخا لما كان عليه
للصوم خلافا لابي مسلم الاصفهاني حيث زعم ان لا نسخ في شريعتنا قوله
اي ما ابيح من الجماع الاول للنادرة والثاني لكثرته قوله الليل كما قدر
ليصح الانتهاء بالغاية لانها تقتضي امتداد ما قبلها قوله من الغبش الاسود
بالجهة بقية الليل او ظلمة آخره قوله اي الى دخوله الغروب الشمس البيانية
والقمر متعلق بدخوله يعني ان الصوم ينتهي بدخول الليل الذي يتحقق

عند غروب الشمس تحت الافق لا عند زوال الحمرة وظهور الكواكب **قوله** ابلغ من لا تعتدوا وذلك لان من لا يقرب شيئا لا يتجاوزه ابدا ويجوز ان لا يتجاوزه ويقرب منه **قوله** اي لا يأكل بعضكم الخ يعني انه مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا وذلك لان الانسان لا يأكل مال نفسه بالباطل على الظاهر **قوله** او بالاموال رشوة الخ قال الامام وهذا اقرب الى الظاهر **قوله** في الاحرام فيه اشعار بان ذلك لم يكن مطلقا كما قال الحسن والاصم من ان الرجل اذا كان يهم بشئ فيعسر عليه مطلوبه لا يدخل في بيته من بابه ثم اختلفوا في ان تلك العادة كانت في صدر الاسلام او في الجاهلية بعد الاتفاق على ان كانت في الاحرام **قوله** ولما صد صلى الله عليه وسلم هذا هو القول الثاني في سبب النزول قد ذكره الامام **قوله** اي لاعلاء دينه الخ ماخوذ مما روي عنه صلعم من انه سئل عمن يقاتل في سبيل الله فقال من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا **قوله** وهذا منسوخ الخ هذا ما ذهب اليه ابن زيد وربيع والثاني ما قال به مقاتل والاول اقوى **قوله** الشرك منهم الخ تفسير لابن عباس في المقام اقوال خمسة **قوله** اي في الحرم الخ فسره به لانه لا يجوز الابتداء بالقتال في كل الحرم وكثيرا ما يذكر المسجد الحرام ويراد به الحرم كما في قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وقد اسري به من دار ام هانئ **قوله** وفي قراءة بلا الف هي لحمزة والكسائي **قوله** وحده لا يعبد سواه الخ مستفاد من لام التخصيص **قوله** سمي مقابلته اعتداء الخ جواب سوال مقدر تقريره ان جزاء الاعتداء لا يكون اعتداء فكيف يصح قوله فاعتدوا وحاصل الجواب ان اطلاق الاعتداء على مقابلة المعتدي لاجل تشبيهه بالاعتداء الذي هو المقابل **قوله** اي بانفسكم هذا اذا اريد بالايدي الانفس كما هو المشهور واما اذا اريد

المفعول على ان يكون المعنى ولا تلقوا انفسكم بايديكم فلا تكون زائدة قوله بالامساك
بيان لطريق الاهلاك وفيه اقوال شتى قوله اي يشبههم اي محبة الانابة
لا الشغف والعشق كما مر سابقا قوله اديهما حقوقهما فيه اشعار بما ذهب
اليه الشافعي من وجوب العمرة راسا ونحن نقول انه مشروط بالشروع لان الاتمام
فرع الشروع واما وجوب الحج فبقوله ولله على الناس حج البيت لا بهذه الاية خاصة
فلا يرد نقضا علينا قوله عن اتمامهما العدو وهذا ما ذهب اليه الشافعي من انه
لا حصر الا حصر العدو ونحن نقول بعموم المنع نظرا الى عموم اللفظ واطباق ارباب
اللغة قوله وهو شاة خصها بالذكر لانها اقرب تيسرا وحصولا على انه منقول
عن ابن عباس وعلي كرم الله وجهه والتصريح انه اسم لكل ما يهدى الى الكعبة تقربا اليه تعالى
من الشاة والبقرة والبدنة وعليه العامة من المفسرين قوله اي لا تحللوا انفسكم
باللازم لان التحلل من الاحرام بحلق الرأس قوله هو مكان الاحصار وعندنا هو
الحرم دون غيره والاصل ان المحل في الاية اسم لزمان الحل عنده ولمكان الحل عندنا
فلا يجوز الذبح عندنا الا في الحرم ويؤيدنا قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق وهديا
بالغ الكعبة كما لا يخفى قوله والحق به من حلق بغير عذر هذا الالحاق بدلالة
النص فان المعذور اذا كان مغرما بالكفارة فغير المعذور اولى والثاني لوجود
الاستمتاع واما اذا كان لازالة مرض فذا ظاهر قوله بان ذهب او لم
يكن وذلك لان الامن يحصل بتينك الصورتين قوله اي بسبب فراغه الم
اشعار بشرط من شرائط وجوب دم التمتع عند الشافعي وهو ان يحرم بالحج بعد فراغه
من العمرة والتمتع بالمحظورات فمن فرغ من العمرة ولم يتمتع بمحظورات الاحرام لا يجب

عليه دم التمتع **قوله** اي الاحرام به بان يكون الخ هذا شرط ثان بوجوب الدم
عنده فمن احرم بالعمرة قبل اشهر الحج وطاف شوطا واحدا ثم اتم الاشواط في اشهر الحج
لا يلزم الدم عنده ويلزم عندنا **قوله** بعد الاحرام به هذا بيان لوقت وجوب
الدم على المتمتع ويجوز قبله ايضا **قوله** اي في حال احرامه ابدان لما ذهب اليه
الشافعي من ان المتمتع اذا لم يجد الهدى لا يصح صومه بعد احرام العمرة قبل احرام الحج
بل في احرامه ونحن نقول بصحة ذلك في اشهر الحج سواء احرم بالحج او لم يحرم وبه
قال احمد **قوله** فيجب الخ اي حين وجوب الصيام في حال الاحرام بالحج **قوله**
والافضل قبل السادس الخ وذلك لان الصيام الثلثة تقع في السادس والسابع
والثامن ويبقى يوم عرفة خاليا **قوله** على اصح قولي الشافعي وثانيهما الجواز وبه
قال احمد ومالك **قوله** الى ولكنهم هذا قول جديد للشافعي والثاني قوله
القديم وهو عند احمد وابي حنيفة **قوله** جملة تاكيد اشعار بوجه الفصل دفع
لما يتوهم من ان هذه الواو وتحتمل معنى الفاصلة **قوله** لحكم المذكور هذا انما
ذهب اليه الشافعي لانه هو المشار اليه عنده لقربه فمن كان اهله حاضري المسجد
الحرام وتمتع لا يجب عليه الهدى ولا الصوم وان كان تمتعه صحيحا في نفسه واما
نحن فالمشار اليه عندنا هو نفس التمتع فمن تمتع وكان اهله حاضري المسجد الحرام
لا يصح تمتعه عندنا **قوله** بان لم يكونوا الخ تفسير للمنفي وذلك لان حاضري
المسجد الحرام عند الشافعي هم الذين كانوا على اقل من مسافة القصر من مكة
فان كانوا على مسافة القصر او ازيد فليسوا من الحاضرين ونحن نقول هم اهل المواقيت
قوله وهو احد وجهين عندنا يعني لوجوب الدم والثاني ان لا يجب الدم لان كل

من لم يكن منسا فرا كان حاضرا فلا يشترط له الاستيطان قوله والاهل كناية
عن النفس اي لم يكن هو بنفسه حاضر المسجد الحرام سواء كان اهله
حاضرين او لم يكونوا وفيه مناقشة قوله وقته الرغبة مشعر بانه لا يجوز الاحرام
قبله كما قال به الشافعي واحمد ويجوز عندنا مع الكراهة قوله عشر ليال المراد
به التسعة الاول مع ليلة النحر لان الحج يفوت عندنا بطلوع يوم النحر ونحن نوافقه
قوله وقيل كله هو قول ابن عمر ومالك رض قوله بالاحرام به اي هذا ما ذهب اليه
الشافعي من ان التزام الحج لا يكون الا بالاحرام بالنية دون تقليد الهدي والتلبية
العربية قوله وفي قراءة بفتح الاولين هذه لمن خالف ابن كثير وابا عمرو فانهما رفعاهما
قوله والمراد في الثلثة النهي اي حاصله انه نهي في صورة النفي اشعارا بان
هذه الاشياء حرية بان لا يوجد في هذا الموقف قوله ونزل في اهل اليمن
قول من تقولين قوله دفعتم اي اذا دفعتم انفسكم واكثر ما يحذف مفعوله
لكثرة الاستعمال يقال دفعت من البصرة قوله بعد المبيت بمزدلفة فيه اشعار
بوجوبه كما اشعر بوجوب الوقوف بعرفة بقوله بعد الوقوف بها ولذلك يجب الدم
على من ترك المبيت بها قوله بالتلبية هو التهليل هذا ما عليه الجمهور
وقيل المراد به الجمع بين العشائين ولا يخفى بعده قوله والكاف للتعليل
حاصله ان هذه الكاف لم يستعمل للتشبيه لان الذكر لا يشبه بالهداية
بل هي داخلة على الهداية والمعنى اذكروه لاجل هدايته اياكم معالم دينه
قوله قيل هنا هذا احد القولين في مرجع الضمير فانه قيل انه عائد الى القريش هم
قيد قوله يا قريش هذا ما عليه الجمهور وقيل ان الخطاب عام والمراد بالناس ابراهيم

واسماعيل فان الافاضة من العرفات سنتهما **قوله** ثم الترتيب في الذكر الخ هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من ان المراد بهذه الافاضة هي الافاضة من العرفات اما على ما قيل من انها الافاضة من المزدلفة لاجل الرمي فالترتيب بحسب الواقع **قوله** المنصوب باذكر اي على المصدرية وفيه اشعار بانه عامله وكذا الجار والمجرور حال منه مقدم عليه **قوله** وهذا بيان لما كان عليه اشارة الى ما هو المختار من ان المقتصرين على طلب الدنيا كانوا كفارا **قوله** والقصد به الحث الخ فيه اشعار بان الاقتصار على طلب الاخرة غير مشروع كما هو مذهب الجمهور **قوله** عند رمي الجمرات الخ فيه اشارة الى ان هذه التكبيرات اصل للتكبيرات التي هي عقيب الصلوات حيث لم يذكر ادبار الصلوات كما ذكره غيره وقد استدل الشافعي على انه يبتدئ تلك التكبيرات عقيب صلوة الظهر من يوم النحر ويختم بعد الصبح من آخر ايام التشريق حيث قال لان الناس فيه تبع للحجاج ذكره في المعالم **قوله** اي ايام التشريق الثلاثة هي بعد يوم النحر وهو عنده والنحر يومان عندنا **قوله** اي ثاني ايام التشريق الخ وذلك لانه يجب على الحاج ان يبيت الليلة الاولى والثانية بمنى ليرمي كل يوم بعد الزوال و اذا كان كذلك فلم يبق الا اليوم الثاني والمراد به قبل الغروب اذ لا يجوز النفر عنده بعد الغروب من الثاني ويجوز عندنا قبل طلوع الفجر من الثالث **قوله** ولا يعجبك في الاخرة فيه اشعار بان الحيوة الدنيا ظرف للاعجاب في الحقيقة ولا حاجة الى تقدير مضاف كما قال بعضهم في مصالح الدنيا **قوله** اي لا يرضى به الخ فيه اشارة الى ان الحب اخص من الرضا فيجوز ان يكون الشئ مرضيا ولا يكون محبوبا **قوله** وهو صهيب الخ يعني به صهيب بن سنان الرومي مولى عبد الله بن جدعان

الاسباب وهذا ما عليه الاكثرون وقيل نزلت في اصحاب الربيع قوله بفتح السين

الاولى لابن كثير ونافع والكسائي والثانية للباقين قوله حال من السائر

قال الواحدي هذا الي بظاهر التفسير وقال بعضهم انه حال من ضمير ادخلوا

وهو خلاف المقصود اذ لا يلزم منه دخولهم في جميع شرايع الاسلام قوله

بالبناء للمفعول الخ الاولى لابن كثير ونافع وابي عمرو والثانية للباقين قوله

تبكيتا اي تبكيتا لهم وتفضيحا لحالهم وذلك لان رسول الله صلعم كان عالما

بما اتاهم الله من الايات فلم يكن مقصود الامر بالسوال الا ذلك قوله معلقة

سل الخ قاله وبمعنى التعليق قوله كفرا الخ منصوب على انه مفعول ثان لتبديل

وهو مستفاد من قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قوله من

اهل مكة منقول عن ابن عباس رضي والروايات ثلث في شان النزول قوله

بالتمويه هو التلميع يقال موه الموضع اذا صار ذا ماء وبريق قوله فاحبوها الخ

قلم اذا التلميح استحقاقهم الملامة لان نفس التزيين لهم لا يورث ذلك حتى

بان يملك المسخر منهم الخ فيه انه لا يصح على تقدير ان يراد بهم اهل مكة لان

رقابهم لم تملك ولا تملك ابدا قوله على الايمان الخ هذا ما قال به الجمهور وقال

بعضهم على الكفر بالجملة فيه اقوال شتى قوله متعلقة باختلف الخ دفع

لما يتوهم من تعلقه بآتوا لقربه حتى يلزم ايتاء الكتاب بعد ما جاءتهم البينات والمقصود

انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات قوله ونزل في جهد الخ روي عن ابن

عباس انه لما دخل رسول الله صلعم المدينة اشتد الضر على المسلمين لما

تركوا ديارهم واموالهم في ايدي المشركين واظهرت اليهود العداوة

ابن عباس ... (هامش مخطوط غير مقروء)

قوله جملة مستأنفة يعني جواب سؤال مقدر كأن سائلا سأل عن ذلك
المتن فأجاب بأن مستهم البأساء وفيه إشعار بوجه الاتصال بما الأخير قوله
بالنصب والرفع الأولى للجمهور والثانية لنافع وحده قوله أي قال إن إتيان
بأنها حال ماضية قوله استبطاء يعني لم يكن ذلك استبعادا وإنكارا قوله
أي هما أولى به ... إشعار بما ذهب إليه الشافعي من جواز دفع الصدقة إلى الأغنياء
قوله اتفاق ونيز هذا التعميم مستفاد من كلمة ما الموصولة فإنها من
العموم قوله نزلت فيه تعريض بمن قال إنه تطوع إذ أنه كان واجبا على أصحابه
صلعم بدليل الخطاب قوله مكروه يعني أنه مصدر بمعنى المفعول قوله
وأرسل النبي صلعم ... هذا ما عليه الجمهور من الذين قالوا إن السائلين كانوا مسلمين
وسرايا جمع سرية وهي طائفة تكون من خمسة إلى ثلثمائة أو خمسمائة تسير في الليل
وعبد الله هو عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي ابن عمته صلعم ابن الحضرمي
هو عمرو ابن الحضرمي كان مع عير قريش قوله مبتدأ وخبره فيه إشعار بأن
الظرف نعت لقتال فهو نكرة مخصصة صالحة للابتداء قوله وصد عن المسجد
لعل فيه إشعارا بأن الصد ههنا مراد ومقدر وهو معطوف على الصد
الأول لأنه لا يصح عطف المسجد الحرام ههنا على سبيل الله فإن كفر به
على صد وهو معطوف على المسجد الحرام الذي هو مجرور بعن التي عديت بالفتنة
الأول على هذا التقدير وصلة له ولا يقدم العطف على الموصول على العطف
على الصلة كما تقرر في محله قوله أي مكة وذلك لأن المسجد الحرام قد
يراد به الحرم وخصوص المسجد قوله كي يردوا فيه إشعار بأن ذلك

من جملتهم لكونه يوجد بعد لان كلمة لن يدخل على ما يكون ولم يكن بعد **قوله** الصالحة قيد به لان احباط الاعمال الصالحة التي يتوقع عليها الاجر نوع من العقوبة **قوله** وعليه الشافعي الخ ونحن نقول بحبوط الاعمال بنفس الردة لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والمعلق بشرطين احدهما مطلق والآخر مقيد يستند الى المطلق لتقدمه على المقيد وتعطل الخصوصية **قوله** اي في تعاطيهما الخ وذلك لان الاثم من عوارض فعل المكلف وفي لفظ الآية يدل على انه كاين في نفسهما **قوله** وفي قراءة بالمثلثة الخ هي لحمزة والكسائي ولما كان الاثم من جملة الكيفيات التي لا توصف بالكثرة التي هي الكمية اوله بانهما سببان لكثير من المفاسد **قوله** ما قدره اي ما قدر ما امرنا بانفاقه **قوله** وفي قراءة بالرفع هي لابي عمرو وحده **قوله** في اموالهم الخ اشعار بان المراد من الاصلاح هو اصلاح اموالهم بالتجارة ونحوها لا اصلاح ذواتهم وان كان ضروريا في نفسه على ان اصلاح اموالهم اصلاح لذواتهم في الجملة **قوله** اي الكافرات الخ فسره على ما هو المشهور من ان المشرك اخص من الكافر على ان تخصيص الكتابيات يقتضي ذلك لان الكتابي لا يصدق عليه المشرك الا ان المختار ان لفظ المشرك مندرج فيه الكفار من اهل الكتاب وغيرهم نص عليه الامام والنيسابوري **قوله** على من تزوج الخ هو عبد الله بن رواحة او حذيفة بن اليمان على اختلاف القولين **قوله** بدعائهم الى العمل الموجب الخ جواب سوال مقدر تقريره ان المشركين لم يكونوا قائلين بوجود النار فكيف يتصور عنهم الدعاء اليها لاستحالة الدعوة الى شيء معدوم عند الداعي وحاصل الجواب ان معناه دعائهم

وذلك لان الكافر ان كان منكرا للنبي صلى الله عليه وسلم

الى العمل الموجب لدخول النار بحسب نفس الامر وان كان خيرا بحسب زعمهم الفاسد **قوله** اى الحيض او مكانه الخ اشعار بانه يستعمل مصدرا وظرفا فعلى الاول قدر وعلى الثاني مكان قذر **قوله** بسكون الطاء وتشديدها الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وعاصم **قوله** اي يغتسلن الخ تفسير على ما ذهب اليه الشافعي من ان التطهر لا يتحقق دون الاغتسال سواء كان انقطاع الدم في المدة او بعدها وفيه تعريض بما قال به عطاء وطاوس من انه يجب غسل الموضع بعد الانقطاع **قوله** وهو القبل الخ تفسير لكلمة حيث وفيه ايماء الى ان كلمة من في معنى في كما في قوله نودي من يوم الجمعة وهو قول من الاقوال الثلثة في هذا المقام وهو الاقرب نص عليه الامام فان لفظة حيث حقيقة في المكان مجاز في غيره **قوله** اي محل زرعكم اشعار بان الحرث مصدر لا موضع **قوله** كيف شئتم الخ هذا هو المختار في هذا المقام صرح به الامام واعلم ان قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين جملة معترضة وقعت بين كلامين متصلين معنى وهما فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ونساؤكم حرث لكم وقد تقرر ان الاعتراض لا يخلو عن نكتة وهي ههنا اشعار بان الوطي في الحيض ذنب وتنجس ولا شك ان الوطي في الدبر اشد تنجسا منه واقوى فلا يصح ان يؤخذ انى بمعنى اين لاستلزامه ذلك ولعل هذا مما سنح لي في هذا المقام **قوله** اي الحلف به الخ هذا التقدير وتفسير العرضة بالعلة المانعة يدلان على ان العرضة بمعنى الفاعل وان الايمان بمعنى المحلوف عليها من البر والاتقاء ثم قوله اى نصبا لها يدل على ان العرضة بمعنى المفعول وان الايمان على معناه وبالجملة فيه اضطراب

قوله فيكره اليمين اي كراهة تحريم قوله لان سبب نزولها وذلك لما روي من انها نزلت في ابي بكر الصديق حيث حلف ان لا ينفق على مسطح او في عبد الله بن رواحه حيث حلف لا يكلم ختنه قوله وهو ما يسبق اليه اللسان الخ تفسير على ما ذهب اليه الشافعي وعندنا هو الحلف على ما يظنه ثم بان انه لم يكن على ما ظنه وهذا هو الموافق للغة فان اللغو هو الساقط الغير المعتد به وقد ذهب اليه الحسن ومجاهد والنخعي والزهري وسليمان بن يسار وقتادة والسدي ومكحول نص عليه النيسابوري قوله اي قصدته الخ فسر الكسب بالقصد ليحقق التضاد بينه وبين القسم الاول الذي لا يكون بالقصد عنده وليكون تفسيرا لما ياتي من تعقيد الايمان في قوله بما عقدتم الايمان قوله بان المراد به عقد القلب الذي هو العزم فترتب عليه لزوم الكفارة كما يترتب على هذا بالاتفاق قوله فيها او بعدها الخ الاول مذهبنا والثاني مذهبه فانه يصح الرجوع عنده بعد الاربعة والفاء عندنا للتفصيل وعنده للترتيب ويويدنا قراءة ابن مسعود فان فاؤا فيهن والقراءة الشاذة راجحة على القياس التاويل لغلبة الظن السماع عنه صلعم قوله اي عليه اشعار بان العزم يعدى بكلمة على وان الطلاق منصوب بنزع الخافض قوله بان لم يفيئوا فيه تنبيه على ان حق الزوج بعد الاربعة منحصر في الفيء او الطلاق كما هو رائه قوله فليوقعوه الخ فيه اشعار بان طلاق المولى لا يقع الا بعد الايقاع كما قال به الشافعي ونحن نقول بوقوعه بنفس مضي الاربعة و

معنى الاية عندنا فان عزموا الطلاق بان لم يفيئوا في المدة فتربصوا مضيها
قوله اي لينتظرن الاشعار بانه خبر بمعنى الانشاء قوله عن النكاح اي
معرضات عنه في المدة قوله جمع قرء بفتح القاف انما قال ذلك لان
القرء بضم القاف يجمع على اقراء لا على قروء قوله بالسنة هي قوله عليه السلام
طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان قوله وفي غير الآئسة
عطف على المدخول بهن والحوامل عطف على الآئسة ومصداق المدخول
بها وغير الآئسة وغير الصغيرة وغير الحامل واحد في الحكم المذكور وانما
المغائرة بحسب المفهوم وهذا القدر من المغائرة يكفي لصحة العطف قوله
من الولد او الحيض الخ الترديد نظرا الى الحامل والحائض والمقصود هو النهي
عن كتمان الامرين لا عن احدهما كما قيل وقيل قوله ولو ابين الخ استفاد من
اسم التفضيل لان الاحق لا يرد كالاباء وان لم يكن التفضيل مقصودا قوله
وهو تحريض على قصده الخ جواب سوال مقدر تقريره ان اعتبار المفهوم
المخالف يقتضي ان لا يثبت حق الزوج اذا لم يكن قصد الاصلاح وحاصل
الجواب ان الشرط فيه تحريض على عزم الاصلاح وزجر عن قصد الاضرار
وانما تعتبر المفهوم المخالف اذا لم يكن للقيد كالشرط والوصف فائدة سواه
قوله واحق لا تفضيل فيه هذا على ما ذهب اليه بعض النحاة من ان اسم
التفضيل قد يستعمل في معنى الصفة المشبهة قوله اي اثنان الخ تفسير
على ما صح عنده من الجمع بين الاثنين والثلث وعندنا هو بدعة قوله
وفي قراءة يخافا هي لحمزة وابي جعفر ويعقوب قوله وقرئ بالفوقانية

ولا ادري صاحبها **قوله** ليطلقها فيه اشعار بان الخلع (فسخ) لا الطلاق وعندنا هو طلاق بالمال وهو احد قولي الشافعي وقد ذهب اليه كثير كعلي وعثمان وابن مسعود والحسن والنخعي وعطاء وسعيد وشريح ومجاهد ومكحول وسفيان الثوري رضي الله عنهم **قوله** بعد الثنتين الخ ايذان بما ذهب اليه الشافعي من ان هذه الفاء متعلقة بقوله الطلاق مرتان ومفسرة لقوله او تسريح باحسان **قوله** كما في الحديث اي حديث العسيلة على ما هو المشهور **قوله** بعد انقضاء العدة اي عدة طلاق الزوج الثاني وفيه تعريض لمن قال انها تحل للاول بمجرد العقد كابن جبير **قوله** قاربن انقضاء عدتهن اي اذا بقي قليل من المدة وذلك لان الامساك لا يتصور بعد الانقضاء **قوله** والتطليق عطف على الالجاء **قوله** بتعريضها على عذاب الله هذا احد القولين في تفسير الظلم في هذا المقام **قوله** خطاب للاولياء هذا ما عليه الجمهور وقيل خطاب للازواج وضمنه الايام رعاية لنظم القران لان مراعاة النظم خير من محافظة خبر الواحد ومعنى الاية على هذا التقدير ان لا تمنعوهن عن ان ينكحن ازواجهن الذين يصلحون لان يكونوا ازواجا بعد النكاح ولا يخفى ما فيه من التكلف **قوله** لان سبب نزولها تعليل لكونه خطابا للاولياء والجواب ان مراعاة النظم اولى من محافظة خبر الواحد كما صرح به النيسابوري **قوله** ولا زيادة عليه فيه تعريض بابي حنيفة وزفر حيث قالا بالزيادة **قوله** اذا كن مطلقات اي طلاقا بائنا لعدم بقاء الزوجية وانما قيده به لان وجوب رزق الزوجات والمطلقات الرجعيات لاجل الزوجية دون الارضاع **قوله** والوارث الاب

قال ابو حنيفة رضي الله عنه وزفر بن الهذيل
[illegible]

فسر الوارث اولا لوارث الاب ثم فسره الصبي اشعارا بما ذهب اليه الشافعي
وبه قال مالك ايضا ونحن نقول بان المراد به وارث الصبي المحرم استدلالا
بقراءة ابن مسعود وعلى الوارث ذي الرحم المحرم وعند الشافعي لا نفقة فيما دون
الولاد **قوله** قيل الحولين اشعار بانه لا زيادة عليهما كما مر **قوله** مراضع
غير الوالدات منصوب على انه مفعول الاسترضاع واولادكم منصوب
بنزع الخافض **قوله** اي ارد تم ايتاءه وذلك لان تسليم ما اوتي غير معقول
قوله من الليالي مستفاد من كلمة عشر فانها للمونث **قوله** واما الحوامل
حاصله ان هذه الاية مخصصة لتلك الاية على ما هو المشهور والصحيح ان
الشافعي لم يعتمد على هذه الاية في عدة الحوامل بل اعتمد على ما روي
عن سبيعة بنت الحارث الاسلمية حيث قالت سالت النبي صلعم عن ذلك
فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وكنت قد توفي عني زوجي وكيف
وكل من الايتين اعم من وجه من الاخرى واخص من وجه فلا يصح ان تكون
احدهما مخصصة للاخرى نص الامام على كل ذلك **قوله** والامة
على النصف قال البيضاوي ولكن القياس يقتضي تنصيف المدة للامة
فلعل المراد بالسنة القياس المستنبط منها **قوله** المتوفى عنهن
اشعار بان اللام للعهد وايذان بما ذهب اليه الشافعي من كراهة خطبة
معتدة الطلقات الثلث **قوله** اي نكاحا هينا احد القولين في معنى السر
وثانيهما الجماع **قوله** اي على عقدة فدمران العزم يتعدى بعلى
قوله في قراءة تماسوهن هي لحمزة والكسائي **قوله** اي لا تبعة عليكم

اي لا تؤاخذون بالاثم والمهر وهذا عند الشافعي قوله فطلقوهن الخ فقد رد
تبيين العطف فان عطف الانشاء لا يجوز على الخبر قوله فنصف ما فرضتم الوجه
الافادة واضافة العقد الى الزوج ولولا لكان يقال فقد ركالامر قوله
صفة ثانية ومعنى الاية على الاول ثابتا واجبا وعلى الثاني حق ذلك حقا
قوله يجب نصف الاولى ان يقول يسقط نصف المهر لان الشافعي قائل بسقوط
النصف لا بوجوبه كما هو مصرح في الكبير لكن الامر سهل قوله وهو
الزوج هذا ما ذهب اليه الجمهور من الحنفية وهو قول جديد للشافعي
صرح في المدارك واما الثاني فهو قوله القديم قوله فلا حرج في ذلك اي
فلا اثم في ذلك العفو قوله اي يتفضل بعضكم الخ حاصله ان المقصود من
النهي هو اشاعة الفضل بينكم بان يتفضل بعضكم على بعض وانما فسر به لان
النهي عن نسيان الفضل يوجب وجوب ذكره في الجملة والذكر المحض لا يجدي
نفعا بدون الفعل فلا بد ان يكون المراد به ذلك على ان النسيان عن
التفضل في وقت من الاوقات لازم للانسان فكيف يتصور النهي عنه
قوله هي العصر الخ الاول ما ذهب اليه الجمهور والثاني ما قال به ابن عمر وابن عباس
ومعاذ وجابر وعكرمة والثالث ما مال اليه زيد بن ثابت واسامة بن زيد وابو سعيد
وقال قبيصة هي المغرب وعن عثمان انها العشاء قوله اي كيف امكن له الخ اي مشاة
او ركبانا مستقبل القبلة او غيرها وهذا مذهب الشافعي واما عندنا ففي حكم
بان الماشي لا بد ان يؤخر نص عليه الامام قوله اي صلوا الخ قول من الاول
في تفسير الذكر والكاف بمعنى مثل لانه نعت مصدر محذوف و[illegible]

لا يصلح ان يقع نعتاً الشئ قوله فليوصوا قد سره لنصب الوصية قوله و

في قراءة بالرفع الرهي لابن كثير ونافع والكسائي وابي بكر قوله ها

هذا قول من القولين وثانيهما انه منصوب بنزع الخافض اي من غير اخراج

قوله والسكنى ثابتة لها عند الشافعي وقد ذهب اليه احمد ومالك ايضاً و

لا تجب عندنا ولا تستحقها قوله كرره ليعم الممسوسة هذا ما قال به الشافعي

ونحن نقول بوجوبها للطلقة التي لم تفرض لها مهر ولم يوجد في حقها

مسيس قوله استفهام تعجيب وتشويق الحاصله انه ليس للتقرير وذلك

لان هذا اللفظ قد يستعمل فيما تقدم به علم المخاطب وقد يستعمل فيما لا يكون

كذلك وهذا من القسم الثاني ولذا قال الم يبنه عليك وفيه دفع شبهة

تقريرها ان رويته صلعم لم تتصل الى الذين خرجوا من ديارهم لكونهم في الماضي و

الجواب ان المراد به وصول العلم كما يقال الم تسمع ما وقع امس قوله اربعة

او ثمانية الاول لوشب والثانية لمقاتل والكلبي والثالث لابي روق والرابع

للسدي والخامس لابن جريج والسادس لعطاء قوله بعد ثمانية ايام

الاول للكلبي ومقاتل والثاني لغيرها قوله والقصد من ذكر الحاصله

ان هذه القصة خبر لفظاً لا معنى لان المقصود منها التشجيع لا الاخبار

عن حالهم فكان انشاء معنى فصح عطف الانشاء عليه قوله عن طيب قلب

فيه اشعار بان القرض الحسن لا يكون عن اكراه قوله وفي قراءة فيضعفه

هي لابن كثير وابي جعفر ويعقوب وابن عامر رض قوله ابتلاء وخص كان ابتلاء

بالقبض والامتحان بالبسط لان الابتلاء اكثر ما يستعمل في مقام

البوس والشدة بخلاف الامتحان قوله اي لي قصتهم وخبرهم فيه اشعار
بان المضاف مقدر او مراد قوله بالفتح والكسر الاولى للجمهور والثانية لنافع
قوله الاستفهام لتقرير يعني ان الاستفهام ههنا لتقرير التوقع المستفاد من
كلمة عسى فانه يحملهم على ان يعتبروا فيما بينهم وبكلهم لظهور علامات تدل على
قوله من سبط المملكة ولا النبوة وذلك لان سبط السلطنة كانوا اولاد يهودا
وكانت النبوة منحصرة في اولاد لاوي وطالوت لم يكن منهما بل كان من ولد
بنيامين على انه كان دباغا اوراعيا او سقاء قوله ويسكنون اليه اي يجاوزه
مطمئنين اليه قوله اي تركاه الخ فيه اشعار بان لفظ الال مقحم والمراد به في
كلا الموضعين انفسهما قوله ورضاض الالواح اي قطعاته ماخوذ
من الرض وهو الدق والكسر قوله وهو الاردن و فلسطين الخ قول لقتادة
ولم يكن ثم نهر ولكن سالوا ان يجري لهم نهرا فقال ان الله قوله بالفتح والضم
الثانية لعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والاولى للباقين قوله ثلاثمائة
وبضعة عشر هذا قول الحسن و يؤيده ما روي عنه عليه السلام انه قال
لاصحابه يوم بدر انتم على عدة اصحاب طالوت قوله بعد موت شمويل الخ
هذا ما عليه الاكثرون وقال بعضهم اوتي الملك والنبوة بعد قتله جالوت
مستدلا بظاهر الاية على ان يكون الواو للترتيب قوله التاكيد بان وغيرها
يعني ان التاكيد بان المخففة ولام التاكيد واسمية الجملة رد على من قال لست
مرسلا قوله لاختلافهم الخ تعليل للمنفي اي الاقتتال قوله تبيين ايمانه
ذلك لان امم الرسل كانوا مومنين لهم قوله زلوته الخ مفعول لا تفاق

وفيه اشعار بان المراد به الانفاق الواجب **قوله** فداء فيه اشعار بان البيع
في معنى الشراء لان الفداء شراء معنى **قوله** بغير اذنه الخ وقد اذن للنبي صلعم
بقوله واستغفر لذنبك وللمومنين وقوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي ولا شك انه لو لم يكن ماذونا لما قال ذلك **قوله** وفي قراءة برفع
الثلاثة الخ هي للجمهور سوى ابي عمرو وابن كثير ويعقوب **قوله** بانه اوبما
فرض عليهم الخ اراد بالثاني تارك الزكوة والانفاق وفي الترديد اشعار
بان هذه الاية مستقلة براسها على الاول ومتعلقة بما قبلها على الثاني وهما
قولان **قوله** لوضعهم امر الله وذلك لان الظلم وضع الشيء في غير محله **قوله**
اي من امر الدنيا والاخرة وذلك لان كل ما بين الايدي حاضر وكل ما وقع
وراء الظهر فهو غائب ولا شك في حضور الدنيا وغيبوبة الاخرة **قوله**
من معلومه فيه اشارة الى ان المراد بالعلم هو المعلوم لان الاحاطة بنفس العلم
لا يتصور على ان تنكير شيء يقتضي ان يكون بعضا من علمه والعلم لا يقبل التجزي
بخلاف المعلوم **قوله** ان يعلمهم من الاعلام **قوله** باخبار من الرسل فيه
اشعار بان المراد من المعلومات معلوماته المخصوصة به لان مطلق معلوماته
لا يلزم ان يعلم الله بعضا منها باخبار رسله بل يجوز ان يشاهدونه ايضا **قوله**
قيل احاط علمه الخ الاول لمجاهد والثالث للحسن والثاني لغيرهما **قوله**
فوق خلقه بالقهر لان العلو المكاني لا يتصور في ذاته تعالى **قوله** فيمن كان
من الانصار الخ واعلم ان ههنا ثلث روايات رواها سعيد ومجاهد ومسروق
ولله در الشارح حيث قال ما يعم الكل **قوله** الشيطان او الاصنام الاول

لمجاهد وقتادة والثاني لغيرهما ولا ادري من هو وكلاهما ارجح **قوله** وقد يطلق

الى كانه جواب سوال مقدر تقريره ان الطاغوت مفرد والاصنام جمع فكيف يصح

تفسيره به **قوله** ذكر الاخراج جواب شبهة تقريرها ان اخراج شيء من شيء

يقتضي دخوله فيه في وقت من الاوقات ولا شك ان مشركي العرب لم يكونوا

في النور قط حتى يتصور اخراجهم منه فاجاب عنه بجوابين الاول ان ذكر الاخراج

على سبيل المقابلة والمشاكلة دون الحقيقة كما في قوله ولا اعلم ما في نفسك لتنزهه

تعالى عن النفس والثاني ان الاية تحتمل ان تكون مخصوصة بالذين امنوا به قبل

بعثته ثم كفروا به عنادا وتعنتا ثم الاصل ان الخروج لا يستلزم الدخول قال

رسول الله صلعم لمن قال اشهد ان محمدا رسول خرج من النار وقال يوسف

عليه السلام تركت ملة قوم لا يومنون مع ان ذلك الرجل لم يكن في النار وان

يوسف عليه السلام لم يكن على دينهم فتامل ويجوز ان يراد بالنور الفطرة الاصلية

فيتصور الخروج حقيقة بلا تاويل **قوله** اي حمله بطره بنعمة الله فيه اشعار

بان كلمة ان مجرورة بلام التعليل وان ايتاء الله لا يصلح ان يكون باعثا على المجادلة

التي يكون بالمقدمات الظنية بل ما كان شيء باعثا له عليها الا بطره واعجابه

بنفسه **قوله** اي يخلق الموت والحيوة فسره به ليظهر مراد المتكلم وغباوة الخصم

يتبين له انهما حقيقة في ذلك **قوله** حجة اوضح وذلك لان خلق الموت و

الحيوة امر عقلي لا يدركه الا الخواص من الناس بخلاف طلوع الشمس من المشرق

وغروبها في المغرب فانه امر حسي يدركه الكل ولذلك قد راينا بعض الطلبة

يبرع في الحساب والهندسة ويتبلد في الالهيات الصرفة **قوله** الكاف زائدة

وجه اللزوم ان الخروج يقتضي الدخول
بدون الدخول والخروج في الحديث
بمعنى النجاة والخلاص

هذا ما ذهب اليه الاخفش وفيه قولان اخران قوله سلة تين هو
بفتح السين وعاء معروف توضع فيه الفواكه قوله وهو عزير الخ هذا ما قال به
الضحاك والسدي وعكرمة وقتادة من الذين قالوا ان المار على القرية
كان مسلما وقال عطاء كان ارميا عليه السلام قوله استعظاما اي استبعادا
لانه كان مومنا والمومن لا يستبعد مثل ذلك قوله احياء فسر البعث
بالاحياء لانه لم يكن بعثا في حقيقة اذ البعث انما يكون من القبر ولم يكن مقبورا
قوله لم يتغير مع طول الزمان معناه كانه لم يمض عليه السنون لان مضي
السنين اكثر ما يستلزم التغير قوله والهاء قيل اصل الخ حاصله ان الكلمة
محصورة بين الصحيح والناقص قوله وفي قراءة بحذفها هي لحمزة والكسائي
ويعقوب قوله بضم النون الخ هي لابي عمرو ونافع وابن كثير ويعقوب
قوله وقرئ بفتحها هي للحسن وحده قوله وفي قراءة بضمها والزاء
وهي لحمزة والكسائي قوله بالمشاهدة فيه اشعار بانه كان معلوما له
بالضرورة او الاستدلال لان كل ماله حس وحركة في عالم العناصر لا
يوجد حيا الا بعد اجتماع الاجزاء ونفخ الروح فيه قوله وفي قراءة اعلم
هي لحمزة والكسائي قوله واذكر قدره الزجاج وهذا احسن مما قيل
انه معطوف على الم تر والتقدير الم تر اذ حاج ابراهيم والم تر اذ قال ابراهيم
فانه لا يخفى بعده قوله سأله مع علمه يعني سأله ايه بالاستفهام ليقرره
اولم تؤمن مع علمه السلام بانه مومن حقا بان الله يحيي الموتى ليجيبه
سائله من اسناد الايمان الى نفسه فيعلم السامعون ان غرضه من السؤال

بكيف هو الاطمينان التام الذي لا يتحقق دون المشاهدة لا التصديق المذي
هو نوع من العلم الحصولي لحصوله قبله على وجه اتم **قوله** بكسر الصاد
وضمها الاولى لحمزة وابي جعفر والثانية للباقين **قوله** اضمهن امر من الامالة
هذا معنى بالصير ورد على الاشرة وقوله قطعهن ماخوذ من قولهم صار الشيء
اذا قطعه وقد اتفق الجمهور على ان المراد بالامالة قطعهن وخلط لحومهن
بزيادتهن **قوله** سريعا وذلك لان السعي هو المشي السريع **قوله**
صفة نفقات الرقاد النفقات لانه المشبه به في الحقيقة **قوله** اكثر من
ذلك فيه اشعار بان هذه المضاعفة غير المضاعفة الاولى لئلا يحمل
على التاكيد وقد قيل به **قوله** لمن يستحق المضاعفة هو المخلص الى الامر
قوله في الحاجة يقال الح السائل اذا الزم وقيل المغفرة بالجار والمجرور
ليصح وقوعه مبتدءا وليعلم ان القول المعروف والمغفرة كلاهما خطاب
مع المسئول على معنى ان قولكم قولا معروفا عند سوال السائل وصفحكم
عنه في الحاحه خير من ان تصدقوا بصدقة يأتي بعدها اذى منكم
من المن والتعيير بالسوال وقيل ان المغفرة خطاب مع السائل على معنى
ان يغفر المسئول **قوله** اجورها وذلك لان ابطال نفس الصدقة لا يتصور
بعد وقوعها **قوله** استيناف اي جواب سوال مقدر مسئلة عن
ما يترتب على انفاق المنفق المرائي **قوله** وجمع الضمير فيه رد على
من قال ان ضمير الجمع لمعلوم غير مذكور اي لا يقدر احد من الخلق على
شيء مما كسب **قوله** اي تحقيقا للثواب الى قاله الزجاج وفيه اقوال

مختلفة **قوله** بضم الراء وفتحها الاولى للجمهور وهي لغة قريش والثانية لعاصم وابن عامر وهي لغة تميم **قوله** بضم الكاف وسكونها الخ الثانية لابن كثير وابن عمرو ونافع والاولى للباقين **قوله** مثلي بانيمر غيرها هذا مبني على ان ضعف الشئ مثله وقيل اربعة امثاله على ان ضعف الشئ مثلاه **قوله** وقد اصابه انما ذكر كلمة قد ليظهر انه لا يصح عطف اصاب على تكون لاختلاف المضي والاستقبال **قوله** احوج منتصب على الحالية **قوله** جياد ما كسبتم الخ هذا هو ارجح القولين في تفسير الطيبات لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا شك ان جيد الشئ يكون محبوبا على انهم كانوا ينفقون ارذل اموالهم فنزلت **قوله** شهود على كل حال الخ وذلك لان الصفة المشبهة تدل على الثبوت واللزوم وما كان لازما لا يختص بوقت دون وقت وحال دون حال **قوله** بالبخل ومنع الزكوة فسر الفحشاء بالبخل لاشتهاره فيه في عرفهم وانا يقال للبخيل انه فاحش **قوله** رزقا خلفا مستفاد من قوله عليه السلام اعط كل منفق خلفا **قوله** اي العلم النافع قول من الاقوال الاربعة في تفسيرها كما روي عن مقاتل **قوله** نوفيتم به قيد ذلك لان المجازات يترتب على الايفاء دون نفس النذر **قوله** اي نعم شئ ابداءها قال به الزجاج وفيه اشعار بان ما فاعل نعم وتمييز المنفصل مخصوص بالمدح بتقدير الابداء بدليل ان تبدوا **قوله** من ابداءها وايتاءها الاغنياء فيه نشر مرتب كما يظهر بادنى تامل **قوله** بالياء والنون مجزوما ومرفوعا الياء مع الرفع لابن عامر وحفص والنون مع الرفع

لا بن كثير وابي عمرو ومع بكسرهما حمزة والكسائي **قوله** لبعض سيئاتكم اشارة الى ان من تبعيضية وفيه ثلثة اقوال **قوله** لا غيره من اغراض الدنيا مستفاد من النفي والاستثناء **قوله** خبر بمعنى النهي فيه ان تصيب قلوب المخاطبين في كونه اخبارا كانهم يفعلون كذلك على انه يستلزم ان يكون الواو واو الاستيناف لعدم صحة عطف الانشاء على الخبر ولذلك فسر البيضاوي حيث قال وقيل نفي في معنى النهي **قوله** والجملتان تاكيد الاولى الخ هذا مناف لما سبق لان الانشاء لا يكون تاكيدا للخبر **قوله** ارصد ا مجهول يقال ارصد له اذا اعد له **قوله** لتعففهم عن السوال وتركه فيه ايذان بان كلمة من للتعليل وتركه عطف على التعفف **قوله** يا مخاطبا حاصله ان الخطاب لكل من يتاتى فيه المعرفة **قوله** اي لا سوال لهم اشارة الى ان النفي راجع الى المقيد دون القيد **قوله** اي ياخذونه فسر الاكل بالاخذ لئلا يتوهم ان الربوا مخصوص بالماكولات كما قال مالك ثم فسر الربوا بما ذهب اليه الشافعي وا الزيادة في القدر في النقد وفي الاجل في النسية **قوله** متعلق بيقومون اي لا يقومون من الجنون الذي يكون بهم الا مثل قيام الذي يتخبطه فيصرع **قوله** من عكس التشبيه وذلك لانه كان الاصل ان يقال انما الربوا مثل البيع في الحل والجواز الا انهم لما ارتكز في قلوبهم جواز الربوا غاية الارتكاز عكسوا التشبيه فقالوا انما البيع مثل الربوا **قوله** اي لا يسترد منه يستفاد من لام التمليك قال به السدي **قوله** مستبيحا له بالبيع اي معتقدا حله وذلك لانه كبيرة قطعية واستحلالها كفر **قوله** اي يعاقبه

قد مر بيانه مرارا قوله صادقين في ايمانكم الخ دفع شبهة ان اشتراط الايمان للتقوى وترك ما بقي ينافي خطابهم بوصف الايمان وحاصل الدفع ان المراد به ان كنتم صادقين في ايمانكم ولا شك ان الصدق في الايمان زائد على مفهوم الايمان قوله نزلت لما طالب بعض الصحابة

واعلم ان كل الروايات في هذا المقام اربعة ولفظ الشارح يشملها كلها الصدق بعض الصحابة على الكل قوله تهديد شديد ام وذلك لان الاذن بحرب الاقوى ارهاق لنفس الضعيف فضلا عن المحاربة قوله وقع غريم الخ اشارة الى ان كان تامة وذو عسرة نعت لمحذوف قوله بفتح السين وضمها الخ الاولى للجمهور والثانية لنافع وحمزة قوله بالتشديد والتخفيف الخ الاولى للجمهور والثانية لعاصم وحده قوله بالابراء الخ وهذا احسن مما قيل بالانظار لانه قد ثبت بالاية الاولى وضعفه الامام بان الانظار واجب وخيرية تدل على الاستحباب قوله بالبناء للمفعول الخ الاولى للجمهور والثانية لابي عمرو ويعقوب قوله بنقص حسنة وذلك لان الظلم وضع الشيء في غير محله وهذا المعنى تحقق في نقص الحسنة وزيادة السيئة اذ نقص الحسنة يستلزم نقص الثواب ونقصه عن مستحقه ومنعه عن اهله سواء اعطى غيره او لا وضع الشيء في غير محله وكذلك زيادة السيئة يستتبع زيادة العقاب و تعذيب من هو غير مستحق له وضع الشيء في غير موضعه قوله استحبابا فيه اشارة الى استحباب الكتابة كما هو قول الجمهور قوله لا يزيد

في المآل هذا ارجح الاقوال في تفسير العدل في هذا المقام قوله والكاف متعلقة
بيأب الخ هذا ارجح القولين في تعلق الكاف اي لا يأب الكتابة كما فضله الله
بالكتابة على من لا يعلم الكتابة وهو كقوله واحسن كما احسن الله اليك وحيا
ان الاباء كفران للنعمة قوله تاكيد للنهي لان النهي عن الشيء يقتضي الامر
بضده قوله فيقر ليعلم ما عليه فيه اشعار بان المراد من الاملال هو الاقرار اعم
من ان يكون بنفسه او في ضمن الاملال قوله او نحو ذلك كاختلال العقل
قوله من والد ووصي الخ الاول راجع الى صغر والثاني الى كبر والثالث
الى اختلال عقل وخرس والرابع الى جهل باللغة قوله اي بالغين احرار
المسلمين الخ فيه تعريض بشريح وابن سيرين واحمد حيث جوزوا شهادة
العبد وبابي حنيفة حيث جوز شهادة بعض الكفار على بعض قوله بالتخفيف
والتشديد الخ الاولى لابي عمرو وابن كثير ويعقوب والثانية للباقين قوله
وجملة الاذكار حاصله ان المقصود والغاية من التعدد هو الاذكار وضلال
احدهما سببه قوله وفي قراءة بكسر ان هذه لحمزة وحده وتقدير الكلام
على هذه القراءة ان تضل احدهما فهي تذكرها الاخرى لان الفعل الذي
يقع بعد الفاء الجزائية يكون خبر مبتدء محذوف فانها تدخل على
الاسمية قوله استيناف الخ اراد به ان اداة الشرط لم تعمل في لفظ الفعل
والمعنى ان تذكر على التقدير المذكور استيناف في تعبير جواب الشرط
وفي البيان تسامح فان الجواب هو الجملة قوله الى تحمل الشهادة واداءها
هذا ما ذهب اليه الزجاج من ان المراد كلاهما وقيل ان المراد احدهما

وفيه اقوال مختلفة **قوله** ماتشهد لتم عليه ايذان بانه خطاب لشهود **قوله** قليلا كان او كثيرا اشعار بان الصغير والكبير كلاهما استعارة ومجاز فانه لا يقال حق كبير او صغير على سبيل الحقيقة **قوله** وفي قراءة بالنصب الخ لعاصم وحده **قوله** والمراد بها المتجر فيه الخ وذلك لان التجارة امر انتزاعي لا يصلح للكتابة **قوله** هذا وما قبله امر ندب هذا ما عليه الجمهور وللقوم اقوال مختلفة **قوله** صاحب الحق ومن عليه الخ هذا اذا كان الفعل معروفا والثاني اذا كان مجهولا وقد قرأ عمر رضي الله عنه بالاظهار والكسر اعني لا يضارر وابن عباس بالاظهار والفتح اي لا يضارر **قوله** حال مقدرة او مستانف الخ اراد به دفع شبهة تقريرها ان قوله واتقوا الله جملة انشائية ويعلمكم الله جملة خبرية وقد عطف الثانية على الاولى مع انه لا يجوز عطف الخبرية على الانشائية فاجاب بانها حال مقدرة او جملة استينافية فالواو للاستيناف لا للعطف لكن يرد عليه ان الحال المقدرة زمان وقوعها يكون بعد زمان عاملها حتى يكون مقدرة في زمان العامل ولا شك ان زمان التعليم مقدم على زمان الاتقاء اللهم الا ان يوخذ المضارع بمعنى الاستقبال **قوله** وفي قراءة فرهن الخ هذه لابن كثير وابي عمرو **قوله** وبينت السنة الخ كانه جواب سوال تقريره ان ظاهر الاية يدل على عدم جواز الرهن في الحضر وعند وجود الكاتب مع جوازه في كلتا الحالتين بالاتفاق فاجاب بان جوازه فيهما بالسنة دون الكتاب وعلم منها ان التقييد بهما لاجل شدة التوثق بالرهن في تينك الحالتين واراد بالسنة ما روي انه عليه السلام

رهن درعه عند ابي الشحم اليهودي في الحضر وعند وجود الكاتب قوله

افاد قوله مقبوضة وذلك لان الوصف في حكم الشرط عند الشافعي وفيه

تعريض بما ذهب اليه مالك من ان الرهن يتم بالايجاب والقبول بدون القبض

قوله والاكتفاء به وذلك لان القبض يتحقق في كلتا الصورتين ولا بد منه

قوله يخبركم جواب شبهة تقريرها انه كيف يحاسب الله على حديث النفس فاجاب

بانه يخبرهم بما اظهروا واخفوا ليعلموا احاطة علمه قوله بالجزم والرفع الاولى

للجمهور والثانية لعاصم وابن عامر وابي جعفر ويعقوب رض قوله عطف عليه

فيه ايذان بان قوله كل من كلام مستقل بيان لايمان الرسول والمومنين

وهذا احسن مما قيل من ان الكلام الاول قد تم على ما انزل عليه من ربه و

المومنون كل امن بالله كلام مستقل على حدة لدخول الرسول في كل امن

ليكون معهم في اللفظ كما هو معهم في المعنى قوله بالجمع والافراد الاولى للجمهور

والثانية لحمزة والكسائي قوله فنومن ببعض تفصيل للتفريق المنفي و

اما التفريق بتفضيل بعضهم على بعض فهو عين الايمان لقوله تعالى تلك

الرسل فضلنا بعضهم على بعض قوله نسالك الاولى ان يقدر الامر ويقال اغفر غفرانك

قال الفراء هو مصدر يوقع موقع الامر وهذا اولى من قول من يقول نسالك

غفرانك لان هذه الصيغة لما كانت موضوعة لهذا المعنى ابتداء كانت

ادل عليه نص عليه الامام حيث قال ونستغني عن الفعل بالمصدر في الدعاء

نحو سقيا ورعيا قوله كما اخذت به من قبلنا قال الكلبي كانت بنوا اسرائيل

اذا نسوا شيئا مما امروا به او اخطاءوا احلت بهم العقوبة قوله فسواله

اعتراف بنعمة الله حاصله ان العلم بعدم المواخذة على النسيان والخطاء
لا يمنع من حسن الطلب في الدعاء بل هو اعتراف بالنعمة واظهار للتضرع
قوله قرض موضع النجاسة هو بالقاف فالمهملتين القطع بالمقراض و
نحوه قوله في الرحمة زيادة وذلك لان المغفرة ستر الذنوب والرحمة الرقة
والتعطف وبينهما بون بعيد كما لا يخفى

سورة آل عمران

بمعنى هاديين على صيغة المثنى على انه حال من التورية والانجيل كالاكثر و
على انه حال من الثلاثة اي القران والتورية والانجيل قوله ممن تبعهما اي
موسى وعيسى لا مطلق الناس فيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي على
المشهور من ان شرائع من قبلنا لا يلزمنا ولسنا متعبدين بها قوله
المقتضي للتكرير وذلك لان التنزيل يكون نجما نجما قوله بمعنى الكتب
الفارقة وفيه تعريض بمن قال انه المعجزات اذ الانزال من خواص الكتب
دون المعجزات لانه يقال انزل الكتاب واظهر المعجزة قوله ليعم ما عداها
اي ما عدا الكتب الثلاثة من الزبور والصحف قوله عقوبة شديدة مستفاد
من تنكير الانتقام قوله لان الحس لا يتجاوزها حاصله ان العرب لم يكن
لهم علم بما وراء المحسوسات ولا يتكلم العاقل الا على حسب علم المخاطب قوله
المعتمد عليه في الاحكام ماخوذ من قول عكرمة ومجاهد حيث قالا المحكم
ما فيه الحلال والحرام وكل ما سوى ذلك فهو متشابه قوله وعد
فيه اشعار بالوقف على الا الله كما هو الراجح المنصور وقد ذهب اليه كثير من العلماء

قوله ويقولون قد يدل ايضا ان جملة الدعاء ليست مستانفة كما قال به
بعضهم بل انما هي مقولة الراسخين في العلم اشعارا بان القلوب صالحة لان
تميل الى الحق وان ترغب عن الحق كما هو الحق قوله تثبيتا تسمية المسبب
باسم السبب فان الرحمة سبب له ولولا رحمة منه لم يكن تثبيت في هذا
المقام لان الزيغ زلة وعثرة قوله موعدا بالبعث فيه جواب عن الجبائي حيث
استدل بهذه الاية على ان وعيد الفساق قطعي يقع لا محالة وحاصل الجواب
ان المراد بالميعاد موعدا بالبعث بدليل ما قبله ليوم لا ريب فيه قوله ويحتمل
ان يكون الخ يعني ان الالتفات انما يتصور اذا كان من كلام الراسخين واما اذا كان
من كلامه تعالى فلا التفات قوله والغرض من الدعاء جواب اشكال تقريره
انه لا معنى لقولهم ربنا انك جامع الناس الخ لانه تعالى يجمعهم جميعا على انه
ليس فيه ما يشعر بالمطلوب وحاصل الجواب ان مقصودهم من هذا القول
تنبيها انهم همهم امر الاخرة لا امر الدنيا على معنى ان هب لنا ثباتا على الصراط المستقيم
من الهداية قوله فاذا رايت بكسر التاء على انه خطاب لعائشة رضي الله عنها
وقوله فاحذر وهو خطاب لها ايضا على داب العرب فانهم كانوا يخاطبون امرءة
واحدة بما يعم المذكر. قال الشاعر ع ولا تحسبي اني تخشعت
بعدكم وقال اخر ع فان شئت حرمت النساء سواكم وقال تعالى
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت خطابا لزوجة ابراهيم واسبابه ان العرب
كانوا معترفين بالنساء امثال اخرام فخاطبوا النساء بجمع المذكر ليعلم الاعداء
ان معه رجالا قوله بفتح الواو وحذف الجمهور وضمها الحسن في قوله

دأبهم فيه اشعار بان كداب ال فرعون مرفوع المحل على الخبرية من مبتدأ محذوف ولا يستعمل الا محذوف المبتدأ **قوله** والجملة مفسرة اي تفسير داب ال فرعون ومن قبله وفيه اشعار بوجه الفصل لان المفسر لا يعطف على المفسر **قوله** ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم هذا احدى الروايات الثلث في سبب النزول ومرجع وقت الرجوع والاغمار جمع غمر بالمعجمة وهو من لم يجرب بالامور **قوله** بالتاء والياء الى الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي وكذلك تحشرون فيما ياتي **قوله** وذكر الفعل للفصل الى لا حاجة الى ذلك لان المونث غير حقيقي **قوله** اي الكفار تفسير للضمير المنصوب والضمير المرفوع للمسلمين وكان هذا بعد التحام الحرب فانهم كانوا يرونهم قليلا قبله ثم لما كان عدد الكفار قريبا من ثلثة امثال المسلمين فسر المثلين بالاكثر **قوله** اي روية ظاهرة لان العين لا ترى حقيقة الامر ولذا فسر الابصار بالبصائر وهو جمع بصيرة بمعنى الفطنة **قوله** ما تشتهيه الانفس وذلك لان نفس الشهوات لا تكون محبوبة **قوله** زينها الله تعالى الحاصل ان التزيين فعل من الافعال فلا بد له من فاعل فهو اما الله تعالى على انه خالق لجميع الممكنات او الشيطان على انه سبب محض الا ان تزيينه تعالى ابتلاء وتزيين الشيطان اضلال محض **قوله** استفهام تقرير واعلم انه ليس المراد طلب الاقرار والاعتراف كما هو المستعمل المعروف بل المراد به التحقيق تثبيت خبريته ما عبد الله في نفوس المخاطبين **قوله** خبر مبتدء الخ اشعار بانه كلام مستانف وهو احتمال من الاحتمالات الثلثة في المقام

نص عليها الامام **قوله** بكسر اوله وضمه الاولى للجمهور والثانية لابي بكر وحده **قوله** نعتا او بدل بيان بحل اعلم به واشعار بوجه فضيلة ويحتمل ان يكون منصوبا على المدح او مرفوعا على التخصيص **قوله** على الطاعة وعن المعصية قد تقدم ان الصبر اذا عدي بعلى كان بمعنى اللزوم واذا عدي بعن كان متضمنا للاعراض وانما قال نعت لان المشتقات موضوعة للنسب الحاصلة بخلاف الموصولات **قوله** بين بخلقه بالدلائل تنبيه على ان شهادته تعالى مغائرة لشهادة الملائكة واولي العلم بحسب الحقيقة وان كان اللفظ يشملها كالصلوة في قوله ان الله وملائكته الاية وفيه دفع لما يورد من انه تعالى يدعي التوحيد فكيف يكون شاهدا واني يصح قوله شهد الله وحاصل الدفع ان المراد بالشهادة هو اظهار توحيده وتقريره بالايات والدلائل ولا بد للمدعي ان يبين دعواه بالوجوه والبراهين **قوله** ونصبه على الحال الخ فيه تعريض بمن قال انه منصوب على المدح وذلك لان المنصوب على المدح انما يكون معرفة **قوله** والعامل فيها معناه ان العامل في هذه الحال معنى جملة التوحيد اعني لا اله الا هو فان معناها انه تفرد بالالوهية وهو حال من الضمير المرفوع **قوله** المرضي تقدير ليصح حصر المسند اليه في المسند اذ الاسلام ليس منحصرا في جنس الدين بل في نوعه الخاص وهو ما كان مرضيا عند الله تعالى **قوله** وفي قراءة بفتح ان هي الكسائي وحده **قوله** اي اسلموا اشعار بانه استفهام في معرض الطلب المقصود منه الامر قالوا انما جاء الامر في صورة الاستفهام لانه بمنزلته في طلب الفعل

لعل معنى الاية ... المقصود منه ... والظاهر ... انه [illegible]

وفيه اشعار بان المخاطب معاند بعيد عن الانصاف قوله وفي قراءة
يقاتلون هي لحمزة وحده قوله روي انهم الخ رواه ابو عبيدة وقال انه
رجل واثنا عشر بدل مائة وسبعون قوله وذكر البشارة تهكم اي
استهزاء وسخرية وذلك لان البشارة اكثر ما يستعمل في الخير وقد مر بيان ذلك
قوله يجيئ بالتورية فيه اشارة الى ان المراد بكتاب الله هو التورية كما هو قول
الجمهور وقال الحسن ابن عباس انه القران قوله اي الناس مستفاد
من عموم كل نفس قوله بنقص حسنة الخ قد مر مفصلا قوله نزل
لما وعد الخ رواه ابن عباس وانس بن مالك وهيهات بمعنى بعد اسم فعل
مشهور قوله يا الله هنا ما ذهب اليه الخليل وسيبويه في معناه
ونازعهما الفراء قوله اي والشر اي كليهما لانه على كل شيئ قدير قوله
فيزيد كل منهما بنقص الاخر الخ توضيح لادخال الليل في النهار وبالعكس هذا
ارجح بحسب دلالة اللفظ وقيل معناه ايجاد احدهما عقيب الاخر قوله
ويجري في بلد الخ يعني يجري هذا الحكم في بلدة لا يكون الاسلام قويا
فيها وذهب الشافعي الى جواز التقية بين المسلمين اذا كانت الحال مشابهة بالحال
التي تكون بين المشركين والمسلمين صونا للنفس نص عليه الامام قوله
اي ان يغضب عليكم اشعار بان المحذر منه غضبه لا ذاته وذهب الصوفية الى ان
المراد به تجليه الذاتي قوله هو مبتدء الخ قدره اشعارا بانه كلام مستانف لا معطوف
على الجزاء قوله واذكر اضمره لانه اعرف العوامل في الظروف وفي المقام
اقوال فقيل عامله المصير وقيل يحذر وقيل قدير وقيل يود وقيل اذكر

واختاره الشارح قوله مبتدء وخبره هذا ارجح الاقوال قال الامام لكن احتمل على
الابتداء والخبر اوقع قوله بمعنى الغم) وذلك بقرينة آدم ونوح على ان
آل ابراهيم لم يكن كلهم من اصطفاه الله قوله حينئذ فيه اشعار بما ذهب
اليه المحققون من ان المراد بعمران ابن ماثان جد عيسى عليه السلام
قوله اي عالم وذلك لان الجار والمجرور في محل النصب على المفعولية واسم
التفضيل لا يعمل النصب فلابد فيه من التأويل قوله جملة اعتراض اي
اذا قرئ على صيغة الغائب فيكون من كلامه تعالى قوله وفي قراءة بضم
التاء اي على صيغة التكلم وهي لابن عامر وابي بكر قوله الاحبار جمع حبر
هو العالم الصالح والسدنة الخدام جمع سادن قوله القوا اقلامهم قيل
هي سهام النشاب وقيل هي الاقلام التي كانوا يكتبون بها التورية وكانت
من النحاس قوله وفي قراءة بالتشديد هي لحمزة والكسائي وعاصم قوله
ممدود ومقصور الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي قوله الشرف تفسير
للاصمعي قوله من اين تفسير لابي عبيدة قوله وهي صغيرة مستفاد
من قول ابي الحسن وقد نقله في المعالم قوله اي لما راى اشارة الى ان
كلمة هنالك للزمان ويحتمل ان يكون للمكان وكلاهما جائز قوله انقرضوا
اي عن الحيض قوله من عندك اي بلا استعداد القابل واجتماع
الاسباب قوله ولدا صالحا وذلك لان لفظ الذرية يطلق على المفرد
والجمع والمذكر والمؤنث قوله اي جبرئيل وذلك لان الجمع قد يراد به المفرد
قال فضل بن سلمة اذا كان الفاعل شيئا جاز الاخبار عنه بالجمع قوله وفي

قراءة بالكسر هي لابن عامر وحمزة ونافع قوله مثقلا ومخففا الاولى للجمهور
والثانية لحمزة والكسائي قوله بعيسى هذا ما ذهب اليه الجمهور وقال
ابو عبيدة بكتاب من عند الله ويويد هم ان يحيى عليه السلام اول من امن بعيسى
عليه السلام وكان اكبر منه بستة اشهر قوله منوعا من النساء فيه اشعار
بان المفعول بمعنى الفاعل على معنى انه كان لا ياتي النساء مع القدرة
عليه وكان مبالغا في منع نفسه وفي بعض النسخ ممنوعا من النساء لا كنه لا يليق
بشان الانبياء وان كان صحيحا في نفسه بحسب اللغة قوله اي بلغت نهاية السن
وذلك لما قال ارباب المعاني كل ما صادفته وبلغته فقد صادفك وبلغك
قوله من خلق الله بيان للامر المقدر قوله ولاظهار هذه القدرة الخ
فيه اشعار بما ذهب اليه المتكلمون من ان دعاء الانبياء لا يكون الا باذنه تعالى
لاحتمال ان لا يكون في الاجابة مصلحة فتنجر قوله اي تمتنع من كلامهم فسره
به لان عدم الكلام لا يستلزم عدم القدرة ولا شك ان عدم القدرة
كامل في الامتناع وكان ذلك علامة استقرار النطفة في الرحم وعلوق النطفة قوله ا
بلياليها زاد ذلك ليرتفع الخلاف المستفاد من هذه الاية ومن اية مريم ثلث
ليال وحاصل التوفيق ان الايام بلياليها والليالي بايامها فلا خلاف
قوله اي اهل زمانك قد مر بيانه في اول البقرة والفضل الجزئي ههنا ان
وهبها الله عيسى من غير اب وانطقه الله في المهد وبراءة عادها الله وابنها من
الشيطان الخ لكن الكل لا يتحقق لاحد قوله بالشفاعة هذه المرتبة لا كابر
الانبياء عليهم السلام قوله اي طفلا قبل وقت الكلام حاصله انه كناية عنه في

في محل النصب على الحالية وكهلا عطف عليه معنى قوله بالنون والياء
الاولى للجمهور والثانية لنافع وعاصم قوله في الصبا وبعد البلوغ هذا على اختلاف
القولين قوله اي باني الخ لان الرسالة تتعدى بالباء قوله وفي قراءة بالكسر
هي لنافع وحده قوله الضمير للكاف لانه في معنى المثل لكونه مفعولا
قوله وفي قراءة طائرا هي لنافع ويعقوب قوله لانه اكمل الطير وذلك لان
لها ثديا واسنانا وتحيض كما تحيض النساء قوله اعييا الاطباء اي اعجزهم
يقال داء عياء قوله وابنة العطشى اي الذي كان يأخذ العشور وكله
مذكور في المعالم قوله تخبئون من خبأ الرجل بالمعجمة فالموحدة اذا استتر
واختفى قوله وجئتكم قدر ذلك اشعارا بان مصدقا عطف على محل بآية فانه
منصوب محلا على انه حال بتأويل متلبسا وهو الارجح قوله ما لا صيصية
وهي الشوك والقرن كشوك الديك وقرن الثور قوله وقيل احل الجميع قاله
ابو عبيدة وليس بجيد صرح به المحققون قوله علم الخ ايذان بان الكفر ليس
من جملة المحسوسات فهو استعارة اتى به لظهور كفرهم اشد ظهور مثل ظهور
المحسوسات قوله ذاهبا تنبيه على ان الى على معناها دون مع كما قاله
بعضهم وانكره الزجاج قوله غيلة وهي بكسر المعجمة ان يخدع غيره فيذهب به
وتقتله قوله اعلمهم به اشعار بان الخيرية بحسب العلم وان نسبة المكر اليه تعالى
لا يخلو عن سوء ادب قوله من الدنيا متعلق بالرافع والقابض والتوفي اخذ
من توفى المال اذا استوفاه وقبضه بيده ومعنى الآية اني قابضك من الدنيا
كما يقبض المديون دينه وهذا سابع الاقوال المذكورة في التفسير الكبير قوله بالياء

والنون الخ الاولى لحفص والحسن وورش والثانية للباقين قوله فيحمل ان المراد يعني ان المراد من الاربعين في حديث الطيالسي هو مجموع لبثه في الدنيا قوله حال من الها لعله ماخوذ من قول صاحب الكشاف حيث قال ويجوز ان ينتصب ذلك بمضمر يفسره نتلوه واذا كان كذلك فكان اصل الكلام نتلو ذلك وانما اقام الضمير مقام اسم الاشارة لاشتغال الفعل به فيكون الحال حالا من اسم الاشارة بحسب الحقيقة فيعمل فيه معنى الاشارة لا محالة والاحسن ما قال البيضاوي ان نتلوه حال من ذلك والعامل فيه معنى الاشارة قوله المحكم الخ قول من الاقوال الاربعة في تفسير الحكيم قوله اي القران قول من القولين وثانيهما اللوح المحفوظ قوله اي قالبه الخ فسر ادم بالقالب لما ان ادم مجموع النفس والبدن والتراب مادة بدنه وقالبه دون مجموعه لان النفس جوهر مجرد قوله اي فكان ايذان بانه حال ماضية قوله خبر مبتدأ محذوف قول للفراء والزجاج وقال ابو عبيدة كلام مستانف قوله وفد نجران الوفد ذرية القوم ونجران موضع باليمن سمي بنجران بن زيدان بن سبا قوله الخبر اشعار بان القصص في معنى المقصوص قوله بزعمكم اراد به القول الباطل لان المحاجة لا يتحقق بالزعم الصرف قوله ياهولاء قد مر بيانه في البقرة قوله لموافقته له في اكثر شرعه تعليل للاولوية قوله القران المشتمل قول من الاقوال الثلثة في تفسير الايات وفي وصف القران باشتماله على نعته صلعم ايذان بانه كان منشاء كفرهم وعنادهم قوله يعلمون

حق الينسل لشهادة بالعلم لكونها من افعال القلب لانهم لم يشهدوا بل علموا ولو كان شهادتهم بذلك جهرة لدخلوا في المنافقين او في المسلمين **قوله** بالتحريف والتزوير الاول خاص بتحريف المنزل والثاني ابراز الباطل في صورة الحق **قوله** اللام زائدة لان الفعل المتعدي بنفسه لا يحتاج الى الحرف فلا يقال صدقت لفلان **قوله** والجملة اعتراض حاصله ان هذه الجملة معترضة وقعت بين الفعل وبين مفعوله وبين المستثنى والمستثنى منه والغرض من ايراد هذه الجملة المعترضة هو الرد على القائلين بان لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قبل اتمام كلامهم لكونه مما لا يُسمع **قوله** والمستثنى منه احد وذلك لا زاحا في معنى الجمع ولا سيما اذا وقعت تحت النفي **قوله** المعنى لا تقروا فيه ان هذا يدل على عدم زيادة اللام فان التصديق بمعنى الاقرار يعدى باللام **قوله** وفي قراءة اأن هي لابن كثير وحده **قوله** اي ايتاء احد يعني ان مدخول الهمزة مبتدأ محذوف الخبر **قوله** عليهم فيهم سبيل قال الزجاج كلمة بلى هذه بجرح نفي ما قبلها وهو عندي وقف التام وما بعده استيناف **قوله** نزل في اليهود الاول مروي عن عكرمة والثاني عن ابن جريج والثالث عن مجاهد وغيرهم لعل هذا التفسير بالنظر الى المقام والا فالنظر اذا عدي بالى لا يكون بمعنى الرحمة بل اذا عدي باللام نص عليه صاحب الكشاف في تفسير الصافات **قوله** اي الحرف الاولى ان يقول الملوي به لدلالة يلوون عليه صريحا لكن الامر سهل **قوله** ونزل لما قال مروي عن مقاتل والضحاك **قوله** اي الفقيه للشريعة

هذا ما اتفق عليه ارباب اللغة والتفسير من ان المراد بالحكم هنا هو الفهم
والعلم **قوله** منسوب الى الرب الخ هذا ما ذهب اليه سيبويه في تفسير
هذه الكلمة وزيادة الالف اشعار بكمال الصفة لان زيادة اللفظ يدل على
زيادة المعنى كما في لحياني وشعراني اذا اريد الوصف بكثرة الشعر وطول اللحية
وفيه قول للمبرد وقول لابن دريد وقال ابو عبيدة انه عبراني **قوله**
بالتخفيف والتشديد الاولى لابن كثير وابي عمرو ونافع والثانية للباقين
قوله فان فائدته ان تعملوا تعليل للامر المذكور وفيه اشعار بان الربانية
لا تتم الا بالعمل **قوله** بالرفع استيناف الاولى للجمهور والثانية لعاصم
حمزة وابن عامر ولا مزيدة لتاكيد النفي على الثانية اي ولا ان يامركم ان
تتخذوا الملئكة **قوله** لا ينبغي له ذلك يعني ان الاستفهام انكاري **قوله**
بفتح اللام للابتداء الاولى للجمهور والثانية لحمزة وحده **قوله** وفي قراءة اتينا
هي لنافع وحده **قوله** ان ادركتموه وامممهم تبع لهم جواب اشكال تقريره
لا يمكن الايمان به صلعم ونصرته صلعم للانبياء الا بان يكون الانبياء موجودين
في عهده عليه السلام ولا يتصور ذلك لكونه خاتم الانبياء واذا كان حصول
ذلك محالا في حقهم فلا يتصور ان يراد بهم انفسهم بل يراد بهم اتباعهم
وحاصل الجواب ان المراد بهم انفسهم لا اتباعهم ومعنى الاية لئن ادركتموه
لتؤمنن به ولتنصرنه ولما كان ذلك الشيء ممتنعا في حقهم وممكنا في حق اتباعهم
وكانوا اتباعا لهم في ذلك ايضا لزمهم الايمان به ونصرته الا انهم اجعلت
ممن ينصر دينه وشرعه **قوله** بالياء اي المتولون والتاء الاولى

لابي عمرو وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بالتاء والياء الفوقانية
للجمهور والتحتانية لحفص ويعقوب **قوله** والهمزة للانكار اي لانكار ان يفعلوا
ذلك واستقباحه **قوله** بالتصديق والتكذيب قد مر بيانه في آخر البقرة
قوله اي وشهادتهم اشعار بان ايمانهم بتقدير ان امنوا او كلمة ان مقدرة
ههنا لانه لايجوز عطف الجملة على المفرد وقيل ان الواو للحال بتقدير قد لكن
الشارح لم يرتض به لان زمان الكفر غير زمان الشهادة ولابد من
اتحاد زماني العامل والمعمول **قوله** الكافرين تفسير الظلم
بالكفر بقرينة قوله كفروا اولان الكفر نوع من الظلم **قوله** اذا غرغروا
او ماتوا كفارا الجواب سوال تقريره ان قوله تعالى قابل التوب وقوله يقبل التوبة
عن عباده ينافي ذلك وحاصل الدفع ان هذا مقيد بوقت الغرغرة وبعد الموت
ولايتوهم ان لاتوبة بعد الموت لان السالبة تصدق بعدم الموضوع **قوله**
اي ثوابه اشعار بانه محذوف فيكون مجازا بالحذف او مراد فيكون مجازا
مرسلا **قوله** تصدقوا فيه اشعار بان المراد بهذا الانفاق هو التصدق
بصدقة التطوع لا الزكوة لانه لايجب فيها ايتاء الاحب نص عليه الامام
قوله من اموالكم بيان للموصول على قول من قال ان المراد به نفس المال
لقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد وقيل المحبوب هو الجاه والشان وقيل
ما يحتاج اليه **قوله** متعبدا ظرف وهو ماخوذ من قول الحسن انه
اول مسجد عبد الله فيه **قوله** لغة لمكة هذا عليه الجمهور وقيل ان بكة
اسم للمسجد ومكة اسم للبلد **قوله** بناه الملئكة فيه اشعار بتقدمه

الزماني والمكان معه تقدم بالشرف ايضا وجواب اليهود هو الاول صريحا
لانهم كانوا يزعمون ان قبلتهم اقدم بسبب الزمان **قوله** اي ذا بركة اشارة
الى ان المبارك في الاصل ما يفعل فيه من العبادات لا نفسه لكنه له تعلق
بالبركة **قوله** لانه قبلتهم معناه انهم يهتدون به الى جهة صلوتهم
في الجملة فاما المسلمون فيستقبلونه اليه واما النصارى واليهود فينحرفون
عنه ويستقبلون الى بيت المقدس وبالجملة يهتدون **قوله**
منها زاده ليتضح ان جعل مقام ابراهيم مشتملا على ايات كثيرة
ليصح تفسيرها به لا يخلو عن التكلف بل هو من جملة الايات البينات التي
منها تضعيف الحسنات وامتناع الطير عن المرور فوقه **قوله**
بكسر الحاء وفتحها الاولى لحفص عن عاصم والثانية للجمهور **قوله**
و يبدل من الناس قول للزجاج وهو الارجح الاقوال **قوله**
بالله او بما فرضه من الحج اشعار بانه كلام مستقل او متعلق بما قبله
وقد ذهبوا الى كل منهما ومن ذهب الى الثاني فمنهم من حمله على من
لم يعتقد فرضية الحج ومنهم من حمله على تاركه وقد مر مثله سابقا
حيث قال بالله وبما فرض من الزكوة **قوله** بتكذيبهم النبي صلعم
بيان للطريق الصحيح لان تكذيب العلماء يورث تسلطا في الجهال **قوله**
وانما يوخركم حاصله ان عدم تعذيبه تعالى ليس عن سهو وغفلة بل
انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **قوله** بعض اليهود اراد به شماس
بن قيس وكان شيخا كبيرا شديد الكفر **قوله** بان يطلع نفسه

لابن عباس وابن مسعود رض والاقوال كلها مجهولة وفيه اقوال شتى **قوله** فنسخ بقوله فاتقوا الله الخ هذا خلاف ما عليه جمهور المحققين فان شكر م واجب وكفران نعمته حرام وكلاهما لا يحتمل النسخ واما النسيان فهو عند خارج عن التكليف **قوله** اي دينه الخ قول من الاقوال في تفسير الحبل **قوله** في الدين والولاية وذلك لان الاخوة النسبية كانت بينهم قبل الاسلام **قوله** كالجاهل لانه لا يعلم الشر والخير والمنكر والمعروف فكيف يتصور منه الدعوة الى الخير **قوله** وقيل زائدة هذا التمريض يدل على ضعفه وهو الاصح لانه لا يتصور ذلك من كل الامة **قوله** ديقال لهم توبيخا مستفاد من المقام لانه ليس مقام الانكار والاستبعاد ولا طلب الفهم كما لا يخفى **قوله** يوم اخذ الميثاق فيه اشارة الى ان المراد بهم كل الكافرين و هو تفسير لابي بن كعب رضي الله عنه حيث قال كل آدمي من حين استخرجهم من صلب آدم فكل من كفر في الدنيا فقد كفر بعد الايمان وفيه خمسة اقوال **قوله** اي جنته الخ ايذان بانه تسمية للمحل باسم الحال وهو تفسير لابن عباس رض **قوله** في علم الله جواب سوال تقريره ان كان هذه ناقصة وهي تقتضي انهم كانوا خير امة في الماضي ثم تغير حالهم بعد ذلك فاجاب بانهم كانوا كذلك في علمه تعالى ولا يلزم التغير وفي المقام توجيهات شتى **قوله** بشيء قدر المستثنى منه وهو عام لدخوله تحت النفي وفيه اشعار بان اذى شيء ورد على البدل **قوله** فلا عز لهم ولا اعتصام الخ تفريع على ضرب الذلة وقائم مقام المستثنى منه وفيه اشارة الى ان الاستثناء اتي متصل لا منقطع كما

توجمه محمد بن جرير قوله عهدهم اليهم اي عهد المسلمين الى اليهود بالامان على النفس والمال قوله تاكيد وحاصله ان ضرب الذلة في الدنيا واستحقاق الغضب في الآخرة كلاهما مسبّب عن الكفر بالله وقتل الانبياء وعصيان الاحكام وتجاوز الحدود قوله الموصوفون بما ذكر الخ قد مرّ وجهه في اوائل البقرة قوله بالتاء ايها المؤمنون الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة وحفص والكسائي وكذلك الحال في جوابه قوله اي لا يعدموا ثوابه الخ مجهول من اعدمني الشيء اذا منعه اياه معناه فلن يمنعوه بل يكون سعيهم مشكورا قوله حرّ او برد شديد الاول ما اختاره الاصم والثاني ما نقل عن ابن عباس رض ولما كان اللفظ مشتركا وكان كل منهما محتملا لم يرجح الشارح احدهما على الآخر قوله اصفياء الخ فسره بالجمع لانه مصدر وهو يصلح للجمع يقال بطن فلان من فلان بطانة اذا صار من خواصه وخلصه قوله نصب بنزع الخافض يعني ان خبالا منصوب بنزع الخافض قال صاحب الكشاف يقال ألا في الامر اذا قصر ثم استعمل معدى الى مفعولين قوله الوقيعة اسم صدمة تقع بعد صدمة قوله لقرابتهم منكم وصداقتهم هذا ما روي عن ابن عباس رض انه كان رجال من المسلمين يواصلون اليهود لاجل القرابة والرضاع والصداقة والحلف قوله وان لم يكن ثمه عض وذلك لان الكناية لا يشترط فيها وجود الحقيقة فانه يقال لسيد القوم طويل ابيض وان لم يكن ثمه طول ولا بياض قوله اي ابقوا عليه الخ هذا جواب شبهة تقريرها ان الموت على الغيظ لم يكن

متقدورا لهم فكيف امر الله به وحاصل الدفع انه دعا عليهم بان غيظوا
غيظا شديدا الى ان تموتوا في هذه الحالة ولن تروا ما يسركم من ضعف
الاسلام لا ان الله امرهم به كيف وهو امر قبيح والقبيح لا يكون مامورا به قوله بما
في القلوب فيه ايماء الى ان ذات الصدور صفة لشئ مثل الخصلة والخلة
وان المراد بالصدور هي القلوب لانها مواضع الاسرار دون الصدور قوله
تحزنهم من حزن يحزن من حد تصرف فانه متعد واما حزن يحزن من حد سمع
فهو لازم قوله وجملة الشرط يعني ان هذه الشرطية متصلة بالشرطية التي هي
قبلها اعني واذا لقوكم وما بينهما اعتراض مشعر بكمال غيظهم وعداوتهم
والحاصل ان تينك الجملتين في صفات المنافقين والغرض منهما النهي عن
موالاتهم ومصافاتهم قوله متناهون في عداوتهم هذا التناهي مستفاد
من عض الانامل والفرح بادنى سيئة قوله بكسر الضاد وسكون
الراء هذه لابن كثير ونافع وابي عمرو ويعقوب والثانية للباقين قوله
بالياء والتاء الغيبة لعاصم والخطاب للباقين قوله وهو يوم احد هذا
ما عليه الجمهور وقيل يوم بدر وقيل يوم الاحزاب قوله اوالا حسان
رجلا الاول ارجح القولين قوله بالشعب هو الطريق في الجبل والمراد
به شعب احد والسفح حضيض الجبل والنضح الدفع والمعنى ادفعوا
عنا اعداءنا بالسهام قوله بنو سلمة هم من الخزرج وبنو حارثة من الاوس
قوله انشدكم هذا مقولة القائل ولو نعلم قتالا مقولة عبد الله بن ابي قوله
بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابن عامر رض قوله وفي

الانفال حاصله التوفيق بين الايتين ورفع الخلاف من البين وفي هذا
التوفيق اشعار بان الامداد بثلثة الاف كان يوم بدر لان اية الانفال
في بدر بالاتفاق **قوله** بكسر الواو وفتحها الح الاولى لابن كثير وابي عمرو
وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** اي معلمين الح من اعلم الفرس
اذا علق عليها صوفا ملونا في الحرب او من اعلم نفسه اذا وسمها بسمة
الحرب وعلى كلا التفسيرين فهو تفسير المسومين بكسر الواو واللهم الا ان يقال
ان الرجل اذا اعلم نفسه فصار معلما بفتح اللام فيصير تفسير المسومين بفتح
الواو ايضا **قوله** بان قاتلت معهم الح فيه رد على ابي بكر الاصم حيث انكر
قتال الملائكة اشد الانكار والجمهور قائلون بانهم قاتلوا ويدل عليه ظاهر قوله
تعالى فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان **قوله** فلا تجزم الح النصب
على انه معطوف على تطمئن والضمير المستكن للقلوب **قوله** فاصبر قدر
ذلك لانه لما فسر قوله ليس لك من الامر شيء بان الامر كله لله وكان ما ياتي
بعده مقتضيا لان يكون الامر له تعالى الى غاية التوبة او العذاب وهو
خلاف الواقع قدر ذلك ليكون الغاية غاية لصبره صلعم **قوله** بالف
ودونها الح الثانية لابن كثير وابن عامر ويعقوب والاولى للباقين **قوله**
بان يزيد وافي المال الح وذلك لانه كانت عادتهم في الجاهلية ان الرجل اذا كان
له دين على رجل الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يقدر المديون على قضاء
الدين في الوقت الموعود فيقول الدائن زدني في المال لازيد في الاجل فربما
تضاعف حتى يذهب الى اضعاف مضاعفة **قوله** ان تعذبوا بها

اي اعدت للمتقين **قوله** بواو وبدونها الاولى للجمهور والثانية لابن
عامر ونافع رض **قوله** كعرض السموات والارض لما كان ههنا مظنة سؤال
تقريرها ان الجنة لا يتصور ان يكون عرضها السموات والارض كيف ويلزم
منه ان يكون الرجل في الجنة وهو في الدنيا وان يتغير حالها عند تغير احوالها
وقد ثبت ان الجنة لا تغير فيها وانه لا يمكن ان يكون مجموع السموات والارض
عرضا لذي عرض بالفعل لان الكرة ما دامت كرة لا يكون سطحا وعرضا
وانه يلزم ان يكون طولها اعظم من عرضها واي شيء مقدار اعظم من
مجموعهما اجاب بان المراد منه تشبيه سعتها بسعتهما على تقدير اتصال
احدهما بالاخرى ولا يجب ان يكون مقدم الشرطية ممكنا فضلا عن
تحققه وبان المراد بالعرض نفس السعة لا ما يقابل الطول كما يقال بلاد
عريضة وقوله تعالى فذو دعاء عريض وما روي من ان الجنة في السماء
معناه في جهة السماء لا في نفس السماء كيف وانها فانية والجنة باقية
قوله بعمل الطاعات الخ ايذان بان التقوى لا يتحقق بنفس الخوف
قوله مع القدرة وذلك لانه الكظم حقيقة والا فلا يعد مدحا **قوله**
اي تنبيهم قد مر بيانه **قوله** بما دونه كالقبلة فسره به ليصح الترديد
وفيه تلميح الى ما روي عن عطاء من انها نزلت في نبهان التمار حيث قبّل
اجنبية وضمها الى صدره فقالت له اتق الله فتركها وندم عليه **قوله** بل
اقلعوا عنه انما اضرب وترقى لان عدم الاصرار لا يدل على الترك والمقصود
هو الترك والاقلاع ولانه لو لم يقل ذلك بل ترك الفعل المنفي عطف على ماله

لذهب الوهم الى ان معناه واصروا على مافعلوه جاهلين بان مافعلوه معصية وذنب لان قوله وهم يعلمون حال قيد للعامل والنفي يتوجه الى القيد في الغالب ولا شك انه خلاف **قوله** هذا الاجر مخصوص بالمدح **قوله** كلهم اشعار بان اللام للاستغراق **قوله** بفتح القاف وضمها الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وابي بكر رض **قوله** استدراج جواب سوال مقدر تقريره ان انعامه عليهم بالمال والولد يدل على انه تعالى يحبهم فاجاب بانه استدراج وامهال وترك لهم في قعر الضلال **قوله** بل فيه اشعار بان ام منقطعة والاستفهام للانكار والاصل انه نهي في صورة الاستفهام والمقصود منه التبكيت ومعنى الكلام لا تحسبوا ان تدخلوا الجنة ولم يقع منكم الجهاد صرح به الاصفهاني **قوله** لم فسر لما بلم اشعارا بانها اصلها بزيادة كلمة ما على انها النفي ايجاب موكد ليس هنا ايجاب موكد **قوله** اي سببه يعني سبب الموت وهو الحرب لانها تفضي الى الموت **قوله** اي بصراء يتاملون الحال فيه اشعار بان النظر ليس في معنى الروية لوجوب التغائر بين الحال وعاملها بحسب المعنى بل بمعنى الروية والفكر وضمير المونث للحرب **قوله** انما يضر نفسه الم تصريح بما هو مقصود من النفي للعلم الضروري بان الله لا يضره شئ من الاشياء **قوله** نعمه بالثبات جمع نعمة مفعول للشكر والظرف متعلق بشاكرين **قوله** ما قسم له فيه التنبيه على ان من يسعى لاجل الدنيا لا يعطى الا ما قسم له ويخسر في الاخرة **قوله** وفي قراءة قاتل الخ هذه للجمهور واما قتل فهو لابن كثير

ونافع وابي حمزة والفاعل ضمير يعود على كلمة القراءتين ومعنى الكلام على المبني للمفعول ان كثيرا من الانبياء قتلوا في سبيل الله ولكن لم يهن اتباعهم واصحابهم **قوله** خبر مبتداء والجملة حال من الضمير المستكن في قتل او قاتل **قوله** ايذانا بالتعليل لقالوا **قوله** هضما لانفسهم يعني كان ذلك القول هضما لانفسهم اذ لم يصدر عنهم ذنب او اسراف فيما قالوا فيه **قوله** وحسنه التفضل فيه ان لا استحقاق في الواقع ليتصور التفضل فوقه بل كل ذلك محض التفضل **قوله** بسكون العين وضمها الاولى للجمهور والثانية ليعقوب وابن عامر والكسائي **قوله** تقتلونهم الماخوذ من قولهم حسه اذا ابطل حسه وهو لازم للقتل فهو كناية عنه **قوله** اي امر النبي صلعم هذا قول في تفسير الامر والمراد به ضد النهي لتعديته بالباء حيث قال بالمقام **قوله** عطف على جواب اذا فيه تعريض بابي مسلم الاصفهاني حيث جعله جواب اذا بان قال ان كلمة ثم كالساقطة ولا يخفى انه خلاف الظاهر **قوله** تعرجون الماخوذ من عراج الرجل اذا عطف ومال **قوله** فجازاكم هذا اصل الاثابة بحسب الوضع واستعماله في الخير بحسب العرف **قوله** بسبب غمكم مصدر مضاف الى الفاعل والرسول مفعوله **قوله** فلا زائدة وذلك لان اثابة الغم يورث الحزن بخلاف العفو **قوله** بالياء والتاء الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** من ناد الرجل اذا مال وتحرك **قوله** الحجف بالمهملة فالجيم جمع حجفة وهو الترس **قوله** اي كظن الجاهلية قدر الكاف اشعارا بان المصدر

النوعي يكون مشبهابه في الواقع **قوله** النصب تأكيد الخ الاولى
للجمهور والثانية لابي عمرو ويعقوب **قوله** بيان لما قبله تبنيه على
وجه الفصل **قوله** وفيكم من كتب عليه القتل الخ قدر ذلك ليتضح
لزوم التالي للمقدم لان مجرد كونهم في البيوت لا يستلزم ذلك البروز **قوله**
وفعل ما فعله الخ في هذا الاضمار اشعار بان الواو للاستيناف دون العطف
حتى يقيد المعطوف عليه **قوله** وانما يبتلي ليظهر الخ دفع شبهة هي ان الابتلاء
يقتضي ان لا يكون المبتلي عالما بحقيقة الحال ولا يصح ذلك في حقه
تعالى فاجاب بانه للناس لا لنفسه **قوله** الا اثنى عشر قيل اربعة
سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار **قوله** اي لا تقولوا قولهم
اشعار بان المنهي عنه هو التشبيه في القول المذكور لا مطلقا كيف وهو
خارج عن القدرة **قوله** بالتاء والياء الاولى للجمهور والثانية لابن كثير
وحمزة والكسائي **قوله** بضم الميم وكسرها الخ الاولى للجمهور والثانية
لحمزة والكسائي ونافع **قوله** اي اتاكم الموت فيه جواب اشكال تقريره
ان ان الشرطية انما تدخل على ما يكون محتمل الوجود اما الموت فهو امر يقيني
واقع لا محالة وحاصل الجواب ان المراد به الموت في سبيل الله ولا شك
انه امر محتمل وما هو يقيني واقع لا محالة فهو الموت مطلقا لا مقيدا
قوله واللام ومدخولها وذلك لانه اذا اجتمع القسم والشرط يجاء
الجواب للقسم واذا كان كذلك فالجملة الاسمية وضعت موضع الفعل
والتقدير لغفر الله لكم ورحمكم رحمة تكون خيرا مما تجمعون في الدنيا

قوله بالياء والتاء الى الغيبة لحفص والخطاب للباقين قوله بالوجهين
اي ضم الميم وكسرها قوله في الجهاد وغيره هذا الاطلاق يعم الموت والقتل
لان الحشر اليه تعالى لازم لكليهما قوله لا الى غيره مستفاد من تقديم الظرف
قوله ذنوبهم حتى اغفر لهم الخ فيه اشعار بجواب سوال تقريره ان الامر
بالاستغفار يقتضي عدم المغفرة قبل الاستغفار وقوله ولقد عفا الله عنهم
يقتضي سبق المغفرة عليه وحاصل الجواب ان الاستغفار انما هو للذنوب
اللاحقة كما عفي عنهم فلا منافاة قوله استخرج آراءهم اشارة الى ماخذه
من قولهم شرت العسل اذا استخرجته قوله لا غيره مستفاد من تقديم
الظرف وقد مر مرارا قوله ونزل لما فقدت الخ مروي عن ابن عباس رض
والقطيفة هي الدثار الذي يكون له اهداب قوله وفي قراءة بالبناء للمفعول
وهي لابن عامر ونافع وحمزة والكسائي ويعقوب قوله هي لا الضمير
مخصوص بالذم وكلمة النفي بمعنى الاستفهام قوله اي عربيا مثلهم الخ هذا
يدل على ان المراد بالمومنين هم العرب والحق انه منة على جميع المومنين
بل على كل العالم قوله ببدر بقتل سبعين الخ هذا ما عليه الجمهور وقيل
المراد بالمثلين هزيمة الكفار يوم بدر واول يوم احد قوله ومنعه اي
منع النصر قوله بخلافكم اي خلافكم ما امر به النبي صلعم قوله
حقا اي حق ايمانهم حقا قوله والذين قيل لهم قدر الموصول اشعارا
بانه كلام مستقل وليس الفعل داخلا تحت الصلة قوله نحسن منكم
من الاحسان وهو اجادة الفعل ولا شك ان العلم قد يراد احسان الفعل

فكان ذلك من قبيل الاطلاق الشائع على المشروط **قوله** وكانوا قبل لم
مستفاد من قوله تعالى يومئذ فانه يدل على انهم لم يكونوا اقرب للكفر قبله
والا فلا فائدة فيه **قوله** اي شهداء احد الخ معناه ان الضمير المرفوع اما
للشهداء مطلقا او لاخوانهم الذين قد قتلوا **قوله** في القعود الخ متعلق
بالطاعونا **قوله** بالتخفيف والتشديد الخ الاولى للجمهور والثانية لابن عامر
قوله ياكلون من ثمار الجنة الخ مستفاد مما روي عن ابن عباس رض انه جعل
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها **قوله** وهم
فيه اشعار بان الضمير المرفوع المنفصل مقدر فان الفعل المضارع معطوف
على فرحين ولا يحسن عطفه بدون المبتداء **قوله** والمعنى يفرحون
بامنهم وفرحهم الخ وذلك لان الاستبشار انما يكون باحوال الشئ وعوارضه
لا بنفسه وان المبدل منه انما يكون توطية وتمهيدا ولما كان الاستبشار
بالصفات السلبية غير معتد اول عدم الخوف بالامن وعدم الحزن بالفرح
على ان عدم الحزن لا يستلزم الفرح ولله دره رحمه الله **قوله** بالفتح الخ
الاولى للجمهور والثانية للكسائي وحده **قوله** بل ياجرهم الخ تصريح
عدم الاضاعة **قوله** لما اراد ابو سفيان الخ هذا ما رواه مجاهد وعكرمة
عن ابن عباس رض وعني بالعود العود الى مكة وببدر بدر الصغرى
وكانت ماءة لبني كنانة فصارت سوقا في الجاهلية وللقبل القابل هو
اصح القولين **قوله** من الذين قبله الخ اراد به الموصول الثاني **قوله**
اي نعيم بن مسعود هذا هو المشهور واطلاق الناس عليه لانه اسم

جمع لا جمع او كان رئيسا لاتباعهم وقال ابن عباس ومحمد بن اسحاق ان الناس ركب عبد القيس وعلى هذا لا حاجة الى التاويل **قوله** امر تسخير مفعول ثان للكافي فان الكفاية تتعدى الى المفعولين والضمير المجرور لابي سفيان و اتباعه **قوله** المفوض اليه اشعار بانه فعيل بمعنى المفعول وهو ثالث الاقوال في تفسيره والضمير المنفصل المرفوع مخصوص بالمدح **قوله** بطاعته ورسوله الاولى ان يقول وطاعة رسوله لانه معطوف على الضمير المجرور **قوله** كما يعني ان اصل قوله يخوف اولياءه يخوفكم اولياءه على ان اولياءه مفعول ثان هو منقول عن ابن مسعود قال ابن الانباري وهذا اولى من ادعاء حذف الجار اي يخوفكم باولياءه كما هو منقول عن ابي بن كعب فيه اشعار بجواب شبهة تقريرها ان الشيطان لا يخوف اولياءه **قوله** بضم الياء وكسر الزاء الاولى لنافع وحده والثانية للجمهور وهذه جيدة نص عليه الازهري **قوله** اي لا تهتم لكفرهم يعني ان المقصود من نهي الكفار هو نهيه عليه السلام عن الاهتمام والاغتمام لاجل كفرهم لا ان ايقاعهم اياه في الحزن والغم لم يكن مقدورا لهم **قوله** بالتاء والياء الخطاب لحمزة والغيبة لابن كثير و ابي عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي ويعقوب **قوله** بالياء والتاء بمثل ما مر انفا **قوله** اي تركوته اشعار بان مناط الذم هو منع الواجب لا مطلق المنع والاصل انه لا حاجة الى هذا القيد لان البخل لا يطلق الا على منع الواجب **قوله** مقدر قبل الموصول المرسما صله ان تقدير الاية على الفوقانية

ولا تحسبن بخل الذين وعلى التحتانية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله بخلهم هو خيرا لهم **قوله** بالياء والتاء الخ الفوقانية لنافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والتحتانية للباقين كابن كثير وابي عمرو **قوله** تامر بكتب فسره به لان حقيقة الكتابة فعل الملئكة كما قال ان رسلنا يكتبون ما تمكرون **قوله** وفي قراءة بالياء هي لحمزة وحده **قوله** بالنصب والرفع الخ الاول للجمهور والثاني لحمزة وكذلك النون والياء فالنون للجمهور والياء لحمزة **قوله** على لسان الملئكة قدره وجهه وذلك لئلا يخالف قوله ولا يكلمهم الله **قوله** بذي ظلم الخ ايذان بان النفي نفي لاصل الظلم لا المبالغة **قوله** توبيخا الخ فيه تنبيه على ان الاعلام ليس بمقصود لحصول العلم به قبل الاعلام بل المقصود هو التوبيخ على ادعائهم ذلك ثم فعلهم خلاف ما يدعون **قوله** والخطاب لمن في زمن قدمر مثله في البقرة **قوله** وفي قراءة باثبات الباء فيهما وتفصيله انه اثبتها ابن عامر في الزبر وابن هشام في الكتاب نص عليه البيضاوي **قوله** فاصبر كما صبر واالشعار بان المراد بالجملة الخبرية هو الامر بالصبر فهي خبرية لفظا وانشائية معنى **قوله** اي العيش فيها الخ فيه اشعار بان نفس تلك الحيوة ليست كذلك ويويده قول سعيد بن جبير ان هذا لمن اثر الدنيا واما من طلب الاخرة بها فنعم المتاع **قوله** بالفرايض والجوائح وذلك لان الاختيار لا يتصور الا فيما لا يبقى فيه الاختيار ولا شك ان الفرائض والجوائح اعني المهلكات الحادثة كذلك **قوله** والتشبيب بنسائكم وهو ان يذكر النساء صريحا وكناية في اوائل القصائد وكان ذلك من عادات

العرب حتى كان قد يهيج الفساد **قوله** اي من معرفتها الخ اشارة الى انه
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** بالتاء والياء في الفعلين الخ
الغيبة لابن كثير وعاصم والي عمرو والخطاب للباقين **قوله** بالتاء والياء الفوقية
لعاصم وحمزة والكسائي والتحتانية للباقين وعني بالوجهين فيما ياتي هاتين القراءتين
قوله بكان يجرون فيه الخ ايذان بالنظر والا مصدر **قوله** حذف الثاني فحذف الخ
اي ثاني مفعولي تحسبن الاولى لكون الموصول مفعولها الاول وهو فاعلها
على قراءة التحتانية **قوله** نعت لما قبله او بدل اي نعت لاولي الالباب او
بدل منه وهذا النعت مخصص بحسب الظاهر **قوله** عن ابن عباس يصلون
كذلك الغرض منه اثبات ما ذهب اليه الشافعي من ان المريض اذا صلى مضطجعا
وجب ان يصلي على جنبه وقال ابو حنيفة يصلي على الاستلقاء **قوله**
ليستدلوا بها فيه اشعار بان التفكر في خلقهما لتكميل العلم والتفوق على
الاقران ليس بحسن **قوله** حال اي من اسم الاشارة وهذا ارجح الاقوال في
انتصابه **قوله** بل دليلا الخ فيه رد على من قال انه تعالى خلق هذه
الاجرام وجعلها اسبابا لمصالح هذا العالم وانكر فائدة الاستدلال على
وجود الصانع المختار نقله الامام **قوله** للخلود فيها الخ قيده به لان الخزي
يومئذ من خواص الكفار ويؤيده ما روي عن سعيد وقتادة ان قوله
هذا مخصوص بالكفار **قوله** في جملة الابرار اي معدودين في جملتهم
وانما احتاج الى هذا التاويل لان التوفي مع جميع الابرار محال **قوله** السنة
رسلك وقد يقال على تصديق رسلك وبالجملة فيه مجاز بالحذف

قوله وسوالهم ذلك الخ جواب سوال مقدر تقريره ان التخلف في وعده
محال فكيف طلبوا ما هو واقع لا محالة وحاصل الدفع ان وعده تعالى لا
يتناول احاد الامة باعيانهم وانفسهم بل باعمالهم وعقائدهم فالمقصود
من الدعاء ان يجعلهم الله من مستحق ذلك الموعود الذي لا تخلف فيه
بان يوفقهم للطاعات والاعمال الصالحة فان امر العاقبة مستور قوله
وتكرير ربنا وفيه ايضا اظهار لعلو المدعوات واستقلالها حيث لعتقدون
ان لا قاضي لهذه الحاجات الا هم قوله كائن من بعض اي موافق الخ
قال عمرو بن شاس ع فان كنت مني او تريدين صحبتي قوله بالتخفيف
والتشديد الخ الاولى لنافع وابي عمرو وعاصم والثانية للباقين قوله وفي
قراءة بتقديمه اي بتقديم المجهول على المعروف وهي لحمزة والكسائي قوله
استرها فيه اشعار بوجه اشتقاقه من الكفر الذي هو الستر يقال كفر الشئ
اذا ستره ككفره ومعنى تكفير السيئات عنهم ان لا تعرض عليهم وهو يستلزم
المغفرة والعفو قوله مصدر من معنى لكفرن هذا ما ذهب اليه المبرد لان
التكفير هو الاثابة معنى وانما قال من معنى لانه لو كان من لفظه لكان تكفيرا
قوله ونصبه على الحال من جنات الخ وذلك لان جنات نكرة مخصصة
بالوصف والعامل في الحال معنى الظرف كالحصول ونحوه وعنى بالظرف
الجار والمجرور اعني لهم قوله مراعى فيه معنى من اي الجمعية والعموم
قوله كما في القصص يعني قال في سورة القصص يؤتون اجرهم مرتين
قوله على الطاعات الخ قد مر بيان تعدية الصبر بعلى وعن قوله

فلا يكونوا الخ فيه اشعار بان المصابرة للمغالبة كما يقال كابرته فكبرته وفاخرته ففخرته وهو تفسير للفراء حيث قال اصبروا مع نبيكم وصابروا عدوكم فلا ينبغي ان يكونوا اشد منكم صبرا

سورة النساء

قوله اى اهل مكة مبني على ما هو معروف عندهم وقد مر بيانه في اول البقرة واما الاصوليون من المفسرين فهم متفقون على ان الخطاب عام لجميع المكلفين صرح به الامام وقال هذا هو الاصح **قوله** حواء بالمد لانه فعلاء من الحوة وهي حمرة الى سواد **قوله** من ضلع من اضلاعه بيان لقوله منها **قوله** وفي قراءة بالتخفيف هي لعاصم وحمزة والكسائي **قوله** ان تقطعوها بدل اشتمال **قوله** وفي قراءة بالجر الخ هذه لحمزة وحده وانكرها الاكثرون لاستلزامها عطف المظهر على المضمر المجرور بلا اعادة الجار **قوله** وكانوا يتناشدون بالرحم اي يقول بعضهم لبعض انشدك بالرحم لان صلة الرحم كانت من الصفات المحمودة عندهم **قوله** اي لم يزل متصفا الخ مستفاد من الصفة المشبهة **قوله** الصغار الاولى الخ فيه اشعار بان مفهوم الصغير معتبر في مفهوم اليتيم شرعا قال النيسابوري اليتام يتناول الصغير والكبير لغة الا انه اختص بالذي لم يبلغ الحلم شرعا **قوله** اذا بلغوا هذا ما ذهب اليه الشافعي حيث لم يشترط الرشد واما نحن فعندنا هو شرط للايتاء الاموال **قوله** تاخذوا معناه لا تاخذوه بدله لانه تفسير للمنهي عنه **قوله** وكان فيهم من تحته ادهذا وقد رفعنا فوا جوابا للشرط ليصح الاتصال بين الشرط والجزاء في القول

ان كان الصغير تصح فيه التسمية الدالة على الابوة

الاتي وليعلم ان الجواب المذكور عطف على المقدر ومعنى الاية وان خفتم ان لا تعدلوا في امر اليتامى الذين يكسبون النساء في الضعف والعجز وتحرجتم من امرهم فكونوا خائفين ان لا تعدلوا في معاملات النساء بجمع عدد الزوجات بان لا تزيدوا على الاربع لان من تحرج عن ذنب اوتاب عنه وهو مرتكب لذنب آخر مثله فكانه لم يتحرج عنه اولعيب هذا حاصل ما في النيسابوري مع شئ من التفصيل **قوله** ولا تزيدوا على ذلك فيه اشعار بان النص على العدد ينفي ما وراءه ورد على من جوز الزيادة عليه **قوله** انكحوها فيه ايذان بقراءة النصب **قوله** او اقتصروا ظاهره يدل على انه لا يجوز الجمع بين الحرة والامة **قوله** او التسرى هو اخذ السرية وهي الامة المشتراة **قوله** تجوروا من الجور هو قول العامة وقال مجاهد ان لا تضلوا ايها الاولياء وقيل خطاب للآباء **قوله** المبذرين قول من الاقوال الاربعة في تفسير هذه الكلمة وانما اختاره لما ذهب اليه الشافعي من ان البالغ اذا كان مبذرا يحجر عليه وقلنا لا يحجر عليه **قوله** اى اموالهم التي في ايديكم ايذان بان الاضافة لادنى ملابسة **قوله** اصلاح اودكم الاود العوج اى اقامة اعوجاجكم **قوله** وفي قراءة قيما الخ هي لنافع وابن عامر والقيم هو القيام قال صاحب الكشاف وقرئ قيما بمعنى قياما كعوذ بمعنى عياذا وليس كما فهمه رح من انه جمع قيمة **قوله** في دينهم وتصرفهم في احوالهم هذا ما ذهب اليه الشافعي من ان تصرفات الصبي من البيع والشراء لا يجوز فلا يبتلى بها واما عندنا فيبتلى بالتصرفات الشرعيا

نا قال صاحب المجمل من ان الاولى في اموالهم ليس بجيد على مذهب الشارح
وانما قال قبل البلوغ ليصح الانتهاء بالغاية قوله اى صاروا اهلا له حاصله
ان بلوغ النكاح كناية عن الاهلية له سواء نكح او لم ينكح قوله وهو استكمال
التعيين المرفوع للبلوغ بالسن وهو عام في الرجال والنساء عنده واما عندنا
فسبعة عشر في النساء وثمانية عشر في الرجال نقله في المعالم قوله
حال اى مسرفين قوله قيل ركم منصوب على انه معطوف على يكبروا
قوله اى يعف هذا على ما قال الواحدي من ان العفة والاستعفاف
كلاهما واحد وقال صاحب الكشاف استعف ابلغ من عف قوله تسلموها اى
قبضوها قوله وهذا امر ارشاد اى ليس بواجب لكن الشافعي استدل بهذه
الاية على ما ذهب اليه من ان الوصي اذا ادعى دفع المال الى اليتيم بعد بلوغه
فلا يصدق في قوله فهو يشير الى ان الامر للوجوب صرح به الامام قوله
الباء زائدة اي زائدة على اصل المراد والا فلها دلالة على الصاق الكفاية
بذاته تعالى قوله ونزل لما كان اهل الجاهلية وذلك لقولهم لا يرث الا من
طاعن بالرماح وذاد عن الحوزة وحاز الغنيمة قوله جعله الله ذهب اليه
الفراء بان جعله منصوبا على المفعولية وقال بعضهم حال وقيل نصبه
على الاختصاص قوله مقطوعا اي قطع بتسليمه اليهم بحيث لا يمنعهم
حقهم بالحرمان قوله للميراث وقال بعضهم للوصية والاول اولى
لتقدم ذكر الميراث والمعنى اذا حضر قسمة الميراث هولاء المذكورون
قوله اذا كان الورثة صغارا فيه اشعار بان رزقهم شيئا قليلا مشروط

يكون الورثة كبارا سواء كان ذلك على سبيل الوجوب او الاستحباب واما
اذا كان الورثة صغارا فلا يقال لهم الا قول معروف **قوله** قيل منسوخ
وقيل لا الاول للضحاك و سعيد بن المسيب و الثاني لابي موسى لابن عباس
والنخعي والشعبي ومجاهد والحسن و سعيد بن جبير والاصل ان ذلك
مندوب لم ينسخ بعد **قوله** ويخف على اليتامى يقال خاف عليه اذا
رحمه **قوله** اي قاربوا ان يتركوا الخ اوله به لما ان الخوف على الذرية الضعاف
لا يتصور منهم بعد تركهم بالموت **قوله** ان يفعل بذريتهم الصحيح ان يفعل
الى ذريتهم يقال فعل به اذا اساء وفعل اليه اذا احسن **قوله** الميت مشددة
لان الميت مخففة يستعمل فيمن مات ومشددة فيمن لم يمت بعد لكنه قريب
منه ولو قال للمائت لكان اوضح **قوله** عالة جمع عائل اي فقير محتاج **قوله**
اي ملئها يقال اكل في بطنه اذا اكل اكلا مشبعا واكل في بعض بطنه اذا لم
ياكل كذلك و ذلك لان الشيء اذا ذكر بآلة لا يكون الا بها يراد به المبالغة
كما يقال شم بانفه وسمع باذنه **قوله** بالبناء للفاعل الخ الاولى للجمهور والثانية
لابن عامر وابي بكر عن عاصم **قوله** يامركم الخ فسره به لان الايصاء
نوع من القول كالامر وان الوصية من الله ايجاب كما قال الزجاج والوجوب
مقتضى الامر **قوله** فهما اولى وذلك لان القرب مناط الاستحقاق فاذا
زاد القرب زاد الاستحقاق ولا شك ان البنت اقرب الى الاب من اخته
لعدم توسط الواسطة **قوله** مع الانثى اولى وذلك لان الذكر اقوى من
الانثى واذا وجد امر مع ما هو اقوى فهو مع الاضعف اولى بان يوجد **قوله**

ونوق قيل صلة الراي زائدة كما في قوله فاضربوا فوق الاعناق **قوله** وفي قراءة بالرفع هي لنافع وحده **قوله** يلحق بالولد ولد الابن الي لعل وجه الالحاق هو اشتراك نسبة الولاد بينهما **قوله** بضم الهمزة وكسرها الي الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** في الموضعين اي في هذا الموضع والذي ياتي بعده **قوله** اي ثلث المال او ما بقي الاول ناظر الى قوله فقط والثاني الى قوله او مع زوج والموصول عطف على المال اي ثلث ما يبقى بعد الزوج وهذا ما ذهب اليه كثير من الصحابة وقال ابن عباس يدفع الى الزوج نصيبه والى الام الثلث والباقي للاب **قوله** اي اثنان فصاعدا وذلك لان الاثنين وما فوقهما جماعة في باب الميراث والوصية بالاتفاق **قوله** وارث من ذكر فيه اشعار بان الظرف اعني من بعد وصية مرفوع على الخبرية من محذوف وبانه ليس متعلقا بالحكم الاخير فقط بل هو متعلق بالكل **قوله** بالبناء للفاعل الي الاولى لنافع وحمزة والكسائي وابي عمرو والثانية لابن كثير وابن عامر وابي بكر **قوله** وتقديم الوصية الي جواب سوال مقدر تقريره ان الوصية بعد الدين واللفظ يقتضي تقدمها عليه وحاصل الدفع ان تقدم الذكر لا يستلزم التقدم بحسب الحكم وانما قدمت عليه للاهتمام بشانها اذ الوصية تشق على النفس حيث تخرج بلا عوض على ان او الفاصلة تقتضي المساوات لا الترتيب ولا شك ان كليهما مقدم على الارث **قوله** تطابق الي الفاء بمعنى رب **قوله** اي للموروث فسر الضمير به ليعلم ان هذا الحكم من لوازم مطلق الكلالة لا مخصوص المرءة او الرجل **قوله** وقرء به ابن مسعود وغيره اراد بالغير سعد بن قاص

وانما استدل بالقراءات ذكر مع انه لا يستدل بها عنده لا جل الاجماع

فكانه استدل بالاجماع فى الحقيقة قوله يستوي فيه ذكورهم واناثهم

وذلك لانهم انما يستحقون بقرابة الام وهي لا ترث اكثر من الثلث فلو اخذوا

اكثر من ذلك لزم زيادة المدلى على الاصل قوله بان يوصى اكثر من الثلث

هذا وجه من وجوه الضرر في الوصية قوله وخصت السنة كانه جواب سوال

مقدر قوله بالياء والنون الاولى للجمهور والثانية لنافع وابن عامر والا

على الثانية وكذلك الحال فيما امتاز بقوله بالوجهين فيما سياتي قوله الزنا

لان الفاحشة مستعمل فيه بحسب العرف على ان الاية نزلت فيه ايضا قوله

اى ملائكته وذلك لقوله تعالى توفتهم الملائكة قوله الى ان يعنى ان الحكم

الى الموت ممتد الى ان يجعل الله لهن سبيلا فلما جعل الله لهن سبيلا

بان النبي صلعم الجلد للبكر والرجم للمحصنة ارتفع الحكم بالحبس فالحديث

بيان للمجمل لا ناسخ كما توهم قوله بتخفيف النون وتشديدها الاولى

للجمهور والثانية لابن كثير قوله الزنا او اللواطة هذا الترديد على اختلاف

القولين في ما نزلت الاية فيه قوله وكذا ان اريد بها اللواطة بعنى

وكذلك منسوخ بالحد ان اريد بها اللواطة يحد عنده واما عنده

فيعزر قوله بدليل تثنية الضمير اى يأتيانها فانه لا يصلح للنساء كما

يخفى قوله والاول اي من قال ان الفاحشة ههنا هو الزنا قوله

اى الفاعل والمفعول قوله اي التي كتب على نفسه قبولها اي

قبولها بفضله ومنته به قوله اي جاهلين اذ عصوا ربهم فيه انه

بان الظرف منصوب المحل على الحالية وفي تقييد الجهل بوقت المعصية اشعار
بان هذا النوع من التوبة اعني لمتاكدة الملتزمة مختص بمن يعمل ذنبا وهو لا يعلم
انه ذنب وقت الارتكاب ولا يلزم منه ان لا يكون توبة لمن يعمل ذنبا وهو يعلم انه ذنب
حين العمل نص عليه الامام **قوله** اي ذوات من الحج لانهم كانوا يتوقون انفسهم
كما يأتي **قوله** بالفتح والضم الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله**
ولان زاد كلمة ان لئلا يتوهم انه نهي معطوف على الخبر فيلزم عطف الانشاء على
الخبر لفظا على انه يؤيده قراءة ابن مسعود **قوله** بفتح الياء وكسرها الاولى
لابن كثير وابي بكر وعاصم والثانية لابي عمرو ونافع **قوله** اي زنا او نشوز
الاولى قول الحسن والثاني ما قال به ابن مسعود وقتادة **قوله** فاصبروا
فيه ايذان بان جواب الشرط محذوف واقيم سببه مقامه **قوله** بان طلقتموها
تفسير الاستبدال وقدره ايذانا بانه لا يجوز اخذ شيء مما اوتي بشرط الطلاق
والا ففي الخلع جائز قطعا **قوله** صداقا الخ منصوب على التمييز **قوله**
نصبهما على الحال الخ معناه انهما مصدران في معنى الفاعل اي مباهتين
آثمين قال به الزجاج **قوله** والاستفهام للتوبيخ يعني ان الاستفهام
الهمزة للتوبيخ وبكلمة كيف في قوله الاتي للانكار بمعنى انه لا يمكن ذلك
قوله بالجماع المقرر للمهر فيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي من ان الجماع
مقرر للمهر لا الخلوة الصحيحة كما قال ابو حنيفة ولفظ الاية يؤيده لان
الافضاء هو الوصول يقال افضى الى الارض اذا مسها بيده وقال الكلبي الافضاء
ان يكون معها في لحاف واحد جامع اولا وقد اختاره الفراء **قوله** وهو

ما امر الله به تفسير الفراء وعكرمة والسدي **قوله** خمس رضعات هذا مذهب

اليه الشافعي ونحن نقول بان لا رضاع يتحقق برضعة واحدة ولا يجوز الزيادة

على الكتاب بخبر الواحد **قوله** موطوئتنا اي بالنكاح الصحيح وبملك اليمين لا

الزنا لا حكم له عند الشافعي **قوله** صفة موافقة للغالب حاصله ان هذه

لا مفهوم لها لاجل الكثرة والغلبة اذ الربائب اكثر ما يكن في حجر ابائهن بحسب

العادة وفيه رد على داؤد الظاهري حيث استدل بالمفهوم المخالف على جواز

نكاح الربيبة التي لا يكون في حجر ابيها المجازي يعني زوج امها الثاني هذا **قوله**

ازواج ابنائكم لا ينبغي تفسير الحلائل بالازواج لان لفظ الازواج لا يتناول

الجواري بخلاف لفظ الحلائل فانه يعمها على ما صرح به الامام مع ان جارية

الابن اذا كانت موطوئة لا تحل لابيه عند الشافعي مستدلا بهذه الاية

كما هو في الكبير **قوله** بالنكاح اي لا يجوز الجمع بينهما بطريق النكاح بان

ينكحهما في عقد واحد او احدهما بعد الاخرى فيجوز الجمع بينهما في الملك

بان يملكهما معًا او يملك احدهما وينكح الاخرى او ينكح احدهما في عدة الاخرى

البائن كما هو مذهب الشافعي ونحن لا نقول بجواز نكاح احدهما في عدة

الاخرى وههنا كلام طويل لا يليق بهذا المقام **قوله** بالسنة اراد بها ما روي

عنه صلعم لا تنكح المرأة على خالتها وعمتها وهو مشهور يجوز به الزيادة على

الكتاب **قوله** اي ذوات الازواج هذا معنى من المعاني الاربعة

لهذا اللفظ والقرينة هو التحريم لان الاسلام والحرية والعفة لا دخل

لها فيه **قوله** جزائر حال من المحصنات وتخصيص التحريم بها بدليل

الاستثناء الاتي **قوله** بالسبي فيه اشعار بانه لا يجوز وطي الامة المنكوحة بنفس الشراء بل لا بد من تطليق زوجها واعتداد عدتها وذهب بعضهم الى جوازه نظرا الى اطلاق المستثنى **قوله** بالبناء للفاعل والمفعول الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وحفص **قوله** متزوجين هذا التفسير ينافي قوله بصداق او ثمن لان الابتغاء بالثمن لا يسمى تزوجا بل الاولى ان يقول عافين عن المحرمات **قوله** ممن تزوجتم بالوطي الظرف الثاني متعلق باستمتعتم اي تمتعتم بالوطي وفي تفسير الضمير به اشارة الى انه لا يعود الضمير الى ما من النساء بل الى الزوجات فعلى هذا لا يصح الاستدلال بها على جواز المتعة **قوله** وهو جاري على الغالب يعني ان وصف الايمان ليس بشرط حتى يتوهم ان من يقدر على نكاح حرة كتابية ولا يقدر على نكاح حرة مسلمة يجوز له التزوج بالامة **قوله** وكلوا السرائر اسم وكل يكل وكالة **قوله** وهذا تانيس اي هذه الجملة المعترضة سيقت لترغيب الناس في نكاح الاماء حيث فوض العلم الى نفسه **قوله** زانيات جهرا هذا مستفاد من قول الترجمة ان المسافحة هي التي تواجر نفسها لمن اراد الفعل بها **قوله** وفي قراءة بالبناء للفاعل هي للكسائي وحمزة **قوله** للحرائر الابكار اذا زنين فيسمى المحصنات بها لان حد الزنا منحصر في الجلد والرجم واذا سقط الرجم عن الاماء لعدم الاحصان بقي الجلد وهو من احكام الحرائر الابكار اذا زنين **قوله** ويغربن نصف سنة هذا على ما ذهب اليه الشافعي من تغريب عام **قوله** ولم يجعل الاحصان الخ دفع شبهة تقريرها ان المستفاد من الاية هو ان

مجموع الاحصان والزنا شرط لوجوب الحد كما يدل عليه ايراد الشرط الثاني على الشرط الاول في قوله فاذا احصن فان اتين بفاحشة مع انه يجب الحد على الاماء قبل الاحصان فعلم انه لا دخل للمجموع وحاصل الدفع ان المقصود منه بيان عدم وجوب الرجم مع وجود الاحصان الذي هو بعض شرايطه **قوله** اي نكاح المملوكات الخ هذا المرجح عند الشافعي بناء على ما ذهب اليه من انه لا يجوز نكاح الامة عند القدرة على نكاح الحرة واما عندنا فذلك جائز فالمرجح عندنا هو نكاح المملوكات مطلقا **قوله** الزنا قول من القولين في تفسير العنت **قوله** وخرج بقوله وذلك لان الوصف في حكم الشرط عنده **قوله** يرجع بكم الخ الاولى يرجعكم من الرجع المتعدي قال تعالى ترجعونها ان كنتم صادقين **قوله** اليهود والنصارى الاول للسدي والثالث لمجاهد والثاني لبعضهم **قوله** احكام الشرع هذا ما عليه الجمهور وقال مجاهد ومقاتل اباحة نكاح الاماء عند الضرورة **قوله** وفي قراءة بالنصب هي لحمزة والكسائي وعاصم **قوله** فلكم ان تاكلوها فيه اشعار بان المستثنى متضمن لمعنى الشرط اي ان كانت اموال تجارة **قوله** بقرينة ان الله الخ حاصله ان التعميم المذكور مستفاد من قوله ان الله كان بكم رحيما لان مقتضى الرحمة ان يكون المرحوم محفوظا عن جميع الافات **قوله** حال وذلك لانه لا يحتمل ان يكون تميزا فانه يكون محولا عن الفاعل او المفعول والعدوان بمعزل عنه ولا يجوز ان يكون مفعولا له اذ العدوان في نفسه لا يكون غاية

قوله تأكيد فيه ايذان بان العدوان هو الظلم وقيل العدو ان هو التعادي على الغير والظلم ان يظلم نفسه بتعريضها لمحل العذاب قوله بضم الميم وفتحها الاولى للجمهور والثانية لنافع قوله اي ادخالا او موضعا لان الصيغة يحتمل كليهما قوله لئلا يودي اشعار بان منشاء النهي عنه كونه ذريعة الى البغض والحسد قوله بهمزة ودونها الاولى للجمهور والثانية لابن كثير والكسائي قوله يعلمكم مجزوم على انه جواب الامر اي واسألوا قوله يعطون مجهول نعت لموالي او بيان والمجرور في لهم لكل وللموالي والاول اقرب معنى والثاني لفظا قوله بالف ودونها الاولى للجمهور والثانية لعاصم وحمزة والكسائي قوله بمعنى القسم واليد الاول حقيقة والثاني مجاز عنه لانهم كانوا يضربون ايديهم حين الحلف والعهد فيما بينهم لاجل التوثيق والتاكيد وعلى كلا التقديرين اسناد العقد الى الايمان مجاز عقلي قوله الان اي اليوم بعد انقضاء الجاهلية قوله حظهم من الميراث وقيل حظهم من النصر والنصيحة وعلى هذا لا نسخ فيها لبقاء ذلك الى يوم القيمة قوله وياخذون على ايديهن الاخذ على اليد كناية عن منع التعرض قوله لفروجهن وغيرها اي غيرها من البيت واثاثه واسرار الزوج وعيوبه وفيه اشعار بان اللام بمعنى في ومفعول الحفظ محذوف قوله ان ظهر النشوز هذا مبني على ما قيل ان حكم هذه الاية مشروع على الترتيب وان كان اللفظ يدل على الجمع وقيل لا ترتيب فيه قوله غير مبرح اي غير شديد قوله علمتم تفسير لابن عباس رض قوله والاضافة للاتساع اي التجوز وذلك لان الشقاق من صفات الزوجين

ذات فته الى غيرها من المسافة التي بينه على سبيل المجاز **قوله** برضاها فيه
اشعار بانه لا ينفذ حكم الحكم عليهما دون اذنهما ورضاهما كما هو قول جديد للشافعي
قوله اي الحكمان وقيل اي الزوجان **قوله** اي يقدرهما من اقدره الله
اذا جعله قادرا **قوله** في الجوار والنسب هذا التعميم مستفاد من القرب فانه
يعم الجوار والنسب **قوله** الرفيق في السفر هذا تفسير القتادة ومجاهد والز
تفسير لعلي وعبد الله بن مسعود وابن عباس والنخعي **قوله** المنقطع في سفره
والاكثرون على انه الضيف **قوله** بما يجب عليهم هذا على التجربة ان البخل منهم
الواجب **قوله** بذلك وغيره هذا التعميم مستفاد من الحاق الكافرين و
خروج هذا الكلام مخرج المثل **قوله** مرائين لهم فيه اشعار بان رئاء
الناس منصوب على الحالية لان اضافة الرئاء الى الناس لفظية **قوله**
فيجازيهم فيه ايذان بان المقصود من الاعلام بانه عليم بهم هو بيان المجازاة
بان الله يجازيهم بما عملوه **قوله** وفي قراءة بالرفع هي لابن كثير ونافع
قوله وفي قراءة يضعفها هي لابن كثير وابن عامر **قوله** مع المضاعفة
جواب شبهة تقريرها ان المضاعفة لا يتصور بدون الايتاء فقوله يضاعفها
يغني عن قوله يؤت من لدنه وحاصل الجواب ان المراد به الايتاء من عنده
مع المضاعفة التي تترتب على الحسنة ويستحقها المحسن بحسب عمله ولا شك
ان ذلك لا يغني عن هذا الايتاء **قوله** بالبناء للمفعول والفاعل الاول
لابن كثير وعاصم وابي عمرو والثانية لنافع وابن عامر **قوله** وفي وقت
اخر جواب سؤال مقدر تقريره ان قولهم والله ربنا ما كنا مشركين

كتم منهم فكيف يجمع قوله ولا يكتمون الله حديثا وحاصل الجواب ان يوم القيامة
يكون مشتملا على اوقات مختلفة وحالات متعددة ففي وقت كذا وفي وقت كذا
فلا منافاة **قوله** اي لا تقربوا الخ هذا ما عليه جمهور الصحابة من ان المراد به
النهي عن الصلوة على سبيل المبالغة كما في لا تقربا هذه الشجرة وقال ابن
عباس وابن مسعود والحسن ان المراد به موضع الصلوة اعني المسجد وذهب
اليه الشافعي نص عليه الامام **قوله** من الشراب فيه تعريض بالضحاك حيث
قال ان المراد به سكر النوم **قوله** لان سبب نزولها وذلك لما تقرر في الاصول من
ان الاية اذا نزلت في واقعة امتنع ان لا تكون مرادة بها **قوله** بان تصحوا الخ
الصحو ضد السكر اي تنتبهوا **قوله** وهو يطلق على المفرد والجمع وذلك لانه
يجري مجرى المصدر الذي هو الاجناب قاله الامام **قوله** وقيل الخ كلمة
التمريض يدل على ضعفه وقد مر انه مذهب الشافعي حيث تمسك به على
جواز عبور المسجد للجنب وقال الامام قال اصحاب الشافعي هذا القول ارجح **قوله**
اي مسافرين اشعار بان الظرف منصوب على الخبرية **قوله** وانتم جنب او
محدثون ايذان بان المرض والسفر بانفسهما لا يوجبان التيمم بل السبب الاصلي
هو الجنابة او الحدث **قوله** اي احدث فيه اشارة الى ان المجئ من الغائط
كناية عن الاحداث **قوله** وفي قراءة بلا الف هي لحمزة والكسائي **قوله**
والحق به الجس بباقي البشرة هذا الحاق بطريق دلالة النص لانه اذا كان
جس اليد موجبا لنقض الوضوء فالجس بباقي البشرة اولى به **قوله** هو
الجماع هذا ما نحن عليه من الحنفية وهو قول الحسن وقتادة ومجاهد

قوله تطهرون به قيد لان وجدان الماء الغير الكافي لا يمنع جواز التيمم على من وجد الماء الكافي مع الحاجة الشديدة ايضاً لا يمنع بالاتفاق قوله بعد الطلب والتفتيش اشعار بشرط من شرائط جواز التيمم عند الشافعي في كل مرة عند كل صلوة وعندنا لا يجب في كل مرة بل يكفي الطلب مرة واحدة قوله بعد دخول الوقت الخ هذا شرط ثان لجوازه عنده فلا يجوز قبله عنده وعندنا يجوز قوله ترابا طاهراً اشار بالتراب الى انه لا يجوز بالحجر الاملس الذي لا يكون التراب عليه وعندنا يجوز وبالطاهر الى انه لا يجوز بالارض النجسة وهذا بالاتفاق قوله مع المرفقين فيه تعريض بما قيل من انه يمسح على الوجه و اليدين الى طرفي الزندين الذين يليان الابهامين قوله لتكونوا مثابهم اشعار بغاية الارادة قوله حال بمعنى الدعاء اي مقولاً فيك لا سمعت ابداً بان لا يكون فيك قوة السمع لصمم او موت ولا شك انه دعاء عليه وقد تستعمل في المراي لا سمعت كلاماً مكروهاً فهو من قبيل راعنا قوله بان يدخله الجنة بلا عذاب قالت المعتزلة لمن يشاء المغفرة بتوفيق التوبة قوله متعجبا فيه ايذان بان المقصود منه التعجب دون النظر والفكر لان الافتراء على الله لا يليق بالنظر والفكر لكونه باطلاً صريحاً بل هو حري بالتعجب قوله بثارهم الثار طلب الدم وكان القعود عنه عاراً عندهم قوله صنمان لقريش قول في تفسيرهما وكل الاقوال ستة قوله حين قالوا الضمير المرفوع لابي سفيان واصحابه والجر للذين اوتوا والقرى الاضافة والفك التخليص والعاني الاسير او

الدية واثما عد وانلك الامور لما انها كانت صفاتا محمودة عندهم يفتخرون بها قوله اي انتم اشعار بان الغيبة وضعت موضع الخطاب في ان الاصل ههنا هو الخطاب لكون المشركين مخاطبين لهم قوله شيئا تاهًا اي قليلا خسيسا قوله النبي صلعم هذا ما عليه الاكثرون وقيل هو واصحابه وهذا اظهر بحسب اللفظ والاول بحسب المعنى لانه كان رئيسا في الظاهر جامعا لصفاتهم في الباطن كما قالوا في قوله ان ابراهيم كان امة قوله من النبوة هذا التفسير ليس بجيد لان الحاسد لا يحسد على شئ الا و يعتقد وجوده للمحسود ولم يكونوا يعتقدون نبوته صلعم قوله جملة بدل من ابراهيم قوله بان تعاد الى حالها الاولى اشعار بان المراد بالغيرية هو التغاير بحسب الصفة والحال وقيل كان الثاني غير الاول بحسب الذات قوله ليقاسوا شدته الجواب سوال مقدر تقريره ان هذه الغاية اعني ليذوقوا العذاب انما يتصور فيمن لم يذق قط والمستفاد من السابق انهم قد ذاقوه وحاصل الجواب ان المراد به مقاساة شدته لا نفس ذوقه لحصوله قبله وانما عبر عنه به اشعارا بان كل مرتبة تورث ذوقا جديدا بحيث يزعم انهم لم يذوقوه قط قوله نزلت لما اخذ الخ هذا ما عليه اكثرهم وقال ابو روق قال النبي صلعم لعثمان اعطني المفتاح فقال هاك بامانة الله فلما اراد ان يتناوله ضم يده الى اخر القصة والحجبي نسبة الى الحجابة لما ان مفتاح الكعبة كان في ايديهم من القديم والسادن خادم الكعبة والقسر بالقاف القهر والغلبة وهاك اسم فعل معناه خذ والتالد القديم والتابث للخدامة والمعنى خذها وهي باقية في يدك ابدا لا تنزع منك قوله في ولده اي في اولاد شيبة والشيبي المعروف

الآن في مكة منسوب اليه **قوله** والآية وان وردت الخ وذلك لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب **قوله** تادية الامانه والحكم بالعدل مرفوع على انه مخصوص بالمدح **قوله** اذا امركم بطاعة الله فيه اشعار بان وجوب الطاعة لهم مشروط به قال علي رض حق على الامام ان يحكم بما انزل الله ويودي الامانة واذا فعل ذلك حق على الرعية ان يسمعوا ويطيعوا **قوله** في شيء اي شيء لا يوجد فيه نص صريح **قوله** مدة حيوته وبعده الى سنته هذا مبني على ان يراد بالرسول نفسه وسنته وهو الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** اي كشفوا علته منهما معنا ثم استنبطوا احكمه من الكتاب والسنة بالقياس الذي هو كاشف ومظهر قال الامام وهذه الآية تدل على ان القياس حجة **قوله** والقول بالرأي اي الرأي المحض **قوله** معطوف على يصدون فيه اشارة الى ان هذه الجملة متصلة بتلك الجملة وجملة الاستفهام وقعت معترضة بينهما مشعرة بتقطيع شانهم **قوله** تاليفا بين الخصمين الخ يعني ما اردنا بالتحاكم الى الغير الا تاليفا بين الخصمين وتوسطا بين الحكم وتقريب مراد كل منهما من مراد صاحبه دون الحمل على الحق المر الذي تامرنا به وما ذاك الا احسان على الفريقين **قوله** تفخيما لشانه وذلك لان ما يحصل من لفظ الرسول لا يحصل من كاف الخطاب لدلالة الضمير على نفس الذات بخلاف المشتق فانه يدل على الذات والصفة على ان فيه اشارة الى ان استغفار الرسول لا يضيع في حق التائب **قوله** لا مزيدة اي مزيدة لتاكيد معنى القسم كما زيدت في لئلا يعلم لتاكيد وجوب العلم نص عليه صاحب الكشاف **قوله** ضيقا او شكا الاول قول الزجاج والثاني قول مجاهد **قوله** بالرغم على

البدل الاولى للجمهور والثانية لابن عامر **قوله** بعض الصحابة هو ثوبان مولى النبي صلعم **قوله** فيما امر به الكتبي بذكره لامر لان امتثال الاوامر اشد **قوله** في الصداق والتصديق الاول يوافق العرف واللغة والثاني في خير الخفاء الا انهم عرفوا بهذا الاسم لتقدمهم في التصديق كما قال صاحب الكشاف **قوله** غير من ذكر لان عطف العام على الخاص يدل على ان ما يراد بالعام غير المذكور من الخاص **قوله** رفقاء فيه اشعار بان الرفيق يطلق على الواحد والجمع كالعدو **قوله** بان يستمتع فيها دفع لما يتوهم من المعية في الدرجة والمكان **قوله** فيتقوا بما اخبركم به امر من وثق يثق **قوله** من عدوكم هذا الظرف متعلق بحذركم يقال اخذ حذاره اذا تيقظ كانه جعل الحذر آلته التي يقي بها نفسه **قوله** وجعله منهم كانه جواب سوال مقدر تقريره ان المنافق لا يكون مومنا فكيف نعيه قوله وان منكم وحاصل الجواب ان عده منهم بحسب الظاهر فان المنافق يعد مسلما ظاهرا **قوله** بالياء والتاء الاولى للجمهور والثانية لابن كثير وحفص **قوله** وهذا راجع الى قوله وقد انعم الله علي حاصله ان جملة التشبيه متعلقة بقوله قد انعم الله علي معترضة بين ليقولن ومقوله والتقدير فان اصابتكم مصيبة قال ذلك القول كان لم يكن بينكم وبينه مودة ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما **قوله** للتنبيه هذا ما ذهب اليه ابن مالك من انها حرف التنبيه حيث قال واكثر ما يليها منادي او امر نحو الا يا سجدوا او تمني نحو يا ليتني كنت معهم او تقليل نحو يا ربما وقد يليها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف نداء

نقط نقدار في جميع هذه المواضع منادى نص عليه الرضي **قوله** وفي
تخليص فيه ايذان بان المستضعفين عطف على السبيل بتقدير المضاف
قوله تغلبوهم جواب قاتلوا **قوله** لما طلبوه اى طلبوا القتال **قوله** اي
فاجأهم اى عاجلهم الخشية بغتة وفيه اشعار بان كلمة اذا للمفاجاة **قوله**
اوالاستمتاع بها فيه اشعار بان المتاع يحتمل ان يكون اسما كالشراب وان يكون
مصدرا كالكلام والاضافة على الاول حقيقة وعلى الثاني مجازية **قوله** آئل
الى الفناء اشارة الى ان معنى القليل قليل عمره وعهده **قوله** بالتاء والياء خطابا
للجمهور والغيبة لابن كثير وحمزة والكسائي **قوله** خصب وسعة هذا ارجح الاقوال
في تفسير الحسنة والخصب كثرة الثمار ضد الجدب **قوله** من قبله بكسر القاف وفتح الباء اي من
جانبه وقدرته **قوله** اتتك تفضلا منه فيه رد على المعتزلة حيث قالوا ان
الاصلح واجب عليه **قوله** اي ما يستوجبها اي ما يؤثر في وجودها تأثير الشرائط
والاسباب فلا ينافي ما تقدم من قوله كل من عند الله **قوله** حال مؤكدة
فيه ما مر في البقرة **قوله** فلا يهمنك فيه اشعار بان جواب الشرط محذوف
لقيام سببه مقامه **قوله** بادغام التاء في الطاء الاولى لابي عمرو وحمزة
والثانية للباقين **قوله** من الطاعة بيان للذي واي عصيانك تفسير لغير
الذي **قوله** يأمر بكتب قد مر بيانه تحت قوله سنكتب سابقا **قوله** تناقض في
معانيه فيه اشعار بان المراد بالاختلاف هو اختلافه في نفسه لا اختلاف
الناس فيه فانه كثير **قوله** فتضعف قلوب المؤمنين الخ وذلك لانهم كانوا
يزيدون في كل خبر من اخبار الامن والخوف فاذا الرجفة المؤمنون كل

ذلك مطابقا للواقع يضعف ايمانهم ويتزلزل اذعانهم اما في خبر المخبر فلاجل الاشتباه لاختلاط الصدق بالكذب واما في خبر السوء فلاجل نفس السوء والخوف وكل ذلك متفرع على ضعف الايمان **قوله** بالاسلام قيد الفضل بالاسلام والرحمة بالقران ليصح عطف الرحمة على الفضل بلا تكلف اذ الرحمة هو الفضل على انه جواب اشكال تقريره ان استثناء القليل يدل على ان بعضا منهم لا يتبع الشيطان وان لم يكن فضل منه ورحمته تعالى وهو كما ترى وحاصل الجواب ان المراد بالفضل هو الفضل الخاص وكذا بالرحمة هي الرحمة الخاصة ولا يلزم منه ان يكون بعض منهم مستغنيا من فضله المطلق لان الاستغناء عن الخاص لا يستلزم الاستغناء عن العام هذا تفصيل ما اجمله الامام في هذا المقام **قوله** شراب هذا بحسب العرف فان الناس قد اشتهر في عرفهم فيها كالشراب **قوله** موافقة للشرع هذه الكلمة جامعة لكلمات القوم في باب الشفاعة الحسنة فانه قيل هي الاصلاح بين الناس وقيل هو حسن القول في الناس وكل ذلك موافق للشرع **قوله** بسببها ايماء الى ان كلمة من سببية **قوله** اي الواجب احدهما حاصله ان الترديد على سبيل منع الخلو ويقال المثلة واجب على التخيير **قوله** قاضي الحاجة يعم من كان في الغائط ومن يبول **قوله** ومن في الحمام والاكل عطف على قاضي الحاجة **قوله** بل يكره اي كراهة تحريم واراد بالاخير بالاكل فانه لا يكره رده لوجود ستر العورة في الاولين **قوله** ولما رجع ناس من احد هذا ما رواه زيد بن ثابت رضي الله عنه **قوله** صرح بتقدير الفعل ليكون نصب فئتين على الحالية دون الحالية

لأن العامل المعنوي لا يعمل لضعفه اذا فصل بينه وبين معموله **قوله**
اي تعلق وهم الخ ايذان بان اسناد الهداية اليهم على المبالغة لانهم كانوا يعلمون انهم و
من جملة المسلمين ولاكن لما كان ذلك بالاصرار والمبالغة فقال ذلك
استبعادا كانهم يريدون ان يهدوا من اضله الله **قوله** في الموضعين اي
في الاية الاولى وهذه الاية والمعنى لا تكونوا كذلك **قوله** انتم وهم فيه اشعار
بتغليب الخطاب على الغيبة **قوله** هجرة صحيحة الخ اراد بها الانتقال من اعمال
الكفار الى اعمال المسلمين فان الهجرة كما يطلق على الانتقال من دار الحرب الى
دار الاسلام كذلك يطلق على ذلك ايضا قال المحققون الهجرة في سبيل الله هو
ترك المنهيات وفعل المامورات **قوله** واقاموا على ما هم عليه اذ ذلك لان
نفس التولي كان ثابتا لهم قبل الامر بالاخذ والقتل فلا يصح كونه وحده شرطا
قوله كما عاهد النبي صلعم الخ هذا ما عليه الجمهور وقيل هم بنو بكر بن زيد
مناة وقيل هم بنو خزاعة **قوله** وهذا وما بعده الخ هذا مبني على ما ذهب اليه
الجمهور من ان الذين استثناهم الله كانوا من جملة الكفار فالنسخ لازم لا محالة وقال
ابو مسلم هم المومنون الذين قصدوا الهجرة ولكن خافوا الكفار فالتجئوا الى قوم كان
بينهم وبين المسلمين عهد فلا يجوز القول بنسخه ح **قوله** بان يقوي قلوبهم
جواب سوال مقدر تقريره ان التسليط اما بالقتال او بعد القتال فلا يصح
التعقيب بقوله فلقاتلوكم وحاصل الجواب ان المراد به تقوية قلوبهم ولا شك
انها قبل القتال وفي الاية اشعار بان تسليط الكافر على المسلم لا يصح منه تعالى
نص عليه الامام **قوله** الا الله وقوع الخ هذا مستفاد من معنى الاركاس

فانه رد الشيء مقلوبا وكل شيء رد مقلوبا الى قعره فقد اشتد وقع **قوله**
خطأ اشعارا بان خطأ منصوب على الحالية لا استثناء منقطع كما قيل وفيه
اربعة وجوه **قوله** او ضربه بما لا يقتل غالبا هذا عند الشافعي واما عندنا فهو
شبه العمد **قوله** نسمة اي مملوك ذكرا كان او انثى **قوله** عليه اي
على القاتل وفيه رد على الخوارج القائلين بوجوب الدية على القاتل كالكفارة ونحن
لا نخالف الشافعي في نفس وجوب الدية على العاقلة بل في وجوب بنات
لبون فنحن نوجب بني مخاض بدلها **قوله** حرب هو بالفتح العدو والحرب
يطلق على المفرد والجمع والمذكر والانثى وان لم يكن محاربا **قوله** وهي ثلث
دية المؤمن هذا ما ذهب اليه الشافعي واما عندنا فدية الذمي مثل دية المسلم
ولنطق القرآن بدية كاملة وعمومه **قوله** في آخر توليه الخ والقول الثاني
انه يخرج عن العهدة بالاطعام **قوله** بما يقتل غالبا الخ هذا ما قال به الشافعي
لانه عرف العمد بانه قتل بما يفضي الى الموت غالبا سواء كان جارحا او لم يكن
ونحن لا نقول القتل بالمثقل انه عمد بل هو شبه عمد كما مر **قوله** عالما
بايمانه خرج به من قتله جاهلا بايمانه او شاكا في ايمانه او ظانا عدم ايمانه
او معتقدا كفره فان كل ذلك عدم العلم **قوله** او بان هذا جزاؤه ان
جوزي هذا لا يصح في حق المؤمن فانه ان جوزي به المؤمن القاتل لا يكون
خالدا في النار كما هو ثابت عندنا **قوله** ولا بدع في خلف الوعيد الخ تشنيع
عليه الامام بما لا مزيد عليه وقد اصاب رحمه الله واستدلال الشارح
بالاية الكريمة في جزاء الخ لان الاية [illegible] ان شاء الله مغفرته لا [illegible]

داخلا تحت الوعيد الا بحسب الظاهر بل يكون مستثنىً منه بحسب الواقع فالتاويل هو الاول **قوله** كالعمد في الصفة يعني ان دية هذا النوع من القتل كدية العمد في الصفة بان يدفع الى ورثة المقتول مائة من الابل على الاحوال المذكورة وكدية الخطاء في التاجيل والحمل بان تؤجل الى ثلث سنين وتحمل على عاقلة القاتل **قوله** والعمد اولى بالكفارة هذا ما قال به الشافعي هو زيادة بدلالة النص على عبارة النص لا يجوز ذلك لضعف الدلالة من العبارة فلا نقول بوجوبها في العمد **قوله** ونزل لما مر هذا ما رواه عكرمة عن ابن عباس رض والمقتول ح هو عامر بن الاضبط والقاتل هو محكم بن جثامة والاكثرون على ان القاتل هو اسامة بن زيد والمقتول هو مرداس بن نهيك من اهل فدك **قوله** وفي قراءة بالمثلثة هي لحمزة والكسائي **قوله** بالف ودونها الثانية لابن عامر ونافع وحمزة والاولى للباقين **قوله** فتقتلوه جواب للنهي اي ولا تقولوا ذلك فتقتلوه **قوله** تعصم دماءكم مضارع مجهول والجملة بيان لوجه التشبيه **قوله** كما فعل بكم الصحيح كما فعل الله بكم وقد مر بيانه **قوله** بالرفع صفة الاولى للجمهور والثانية لنافع وابن عامر والكسائي والاصل انه قرئ بالحركات الثلث والجر على انه نعت للمؤمنين **قوله** من زمانة او عمى الخ بيان للضرر **قوله** لضرر اي لاجل ضرر من الاضرار **قوله** منصوبان بفعلهما المقدر اي وغفر لهم ورحمهم عطفا على فضل ولم يجعلهما بدلا من اجرا كما قيل لانهما ليسا من جنس الاجر الموعود **قوله** فيهم اجراء ظرف من المهاجرة **قوله** بان تردوها من اربع الى اثنين فيه

اشارة الى ان صلوة المسافر في الاصل اربع الا ان القصر رخصة فان شاء اتم
وان شاء قصر واما قال به الشافعي واما نحن فنقول ان صلوة المسافر ركعتان
في الاصل والتخفيف ليس رخصة وقد ذهب اليه كثير من الصحابة كعمر وعلي و
جابر وعائشة وابن عباس وتبعهم الحسن وعمر بن عبد العزيز وقتادة ومالك
رض قالت عائشة رض كانت الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلوة
السفر واتمت صلوة الحضر وعلى هذا ان اتم المسافر اثم لزيادته على الموضوع
قوله بيان للواقع لدفع شبهة تمسك بها الخوارج وداود الظاهري من
ان انتفاء الشرط يدل على انتفاء المشروط فلا تقصر الصلوة عند عدم الخوف
حاصل الدفع ان الشرط بيان للواقع حيث كان الخوف واقعا فلا مفهوم له
والاصل ان كلمات الشرط تدل على وجود المشروط عند وجود الشرط ولا تدل
على نفيه عند فواته نص عليه الامام **قوله** الطويل المباح احترز بالاول
عن القليل كما قال به ارباب الظواهر من ان قليله وكثيره سواء وبالثاني
عن سفر المعصية كما قال به ابو حنيفة **قوله** وهو اربعة برد جمع بريد
وهو اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلثة اميال وكل ميل اثني عشر الف قدم وهي
اربعة الاف خطوة فان ثلثة اقدام خطوة والحاصل ان مجموع البرد الاربعة
ثمانية واربعون ميلا وبه قال مالك الشافعي نص عليه الامام وعندنا
مسيرة ثلثة ايام وقيل ستة برد **قوله** وهذا جرى على عادة القرآن
يعني ان خطاب النبي صلعم في هذا الموضع جار على عادة القرآن في الخطاب
معه عليه السلام والمراد به الحكم العام فلا مفهوم له حتى لا يبقى الحكم بعده

عليه السلام كما فهمه ابو يوسف وحسن بن زياد رض والجواب مبني على
ما تقرر عند الشافعية من ان الشرط ومثله اذا كان جاريا مجرى العادة فلا
يكون له مفهوم **قوله** اي الطائفة التي قامت معك هذا التفسير على ما قال به
الشافعي من ان اخذ الشارح شرط لصحة الصلوة ونحن نرجع الضمير الى الذين
يقاتلون العدو **قوله** اي صلوا هذا على ما ذهب اليه الشافعي ومالك رح والمراد
به عندنا السجود لا الصلوة ومعنى الاية فيدل والركعة بالسجود **قوله** الى ان تقضوا
الصلوة وذلك لان مذهب الشافعي رح ان يصلي الامام مع الطائفة الاولى ركعة
تامة ثم يبقى الامام قائما الى ان تصلي هذه الطائفة ركعة اخرى وتتشهد وتسلم
وتذهب الى وجه العدو ثم تاتي الطائفة الاخرى وتصلي ركعة مع الامام
ثم يجلس الامام في التشهد الى ان تصلي هذه الطائفة الركعة الثانية ثم يسلم
الامام بها صرح به الامام واعلم ان نظم القران يوينا فانه لا يبقى السلاسة و
مراعات النظم مع انتشار الضمير الذي يتاتى على مذهبه وقد قالوا ان رعايت
النظم احسن من القراءة الشاذة فيجب ان يكون مرجعا ضميري يسجدوا وليكونوا
واحدا لاجل مراعات النظم **قوله** وقد فعل النبي صلعم خاصة ان
فعله عليه السلام رفع الابهام واوضح الاجمال **قوله** وهذا اعله الامر باخذ
السلاح فيه اشعار بان اخذ السلاح واجب كما يأتي **قوله** وهذا يفيد
ايجاب حملها اذ معناه ان نفي الجناح عند العذر يفيد ايجاب حملها عند عدمه
وهذا احد قولي الشافعي والثاني انه مسنون ورجح هذا القول وعندنا ...
قوله ادوها بحقوقها فيه اشعار بوجوب اداء نفس الصلوة اذا لم يكن الجميع

وقوله الاتي فلا تؤخرها عنه تفصيل لهذا الاجمال وذلك لان مذهبه ان يودي المحارب الصلوة حين دخول الوقت في حالة المسايفة والمراماة ولا يؤخرها عن وقتها ثم اذا حصل له الاطمينان التام فيقضيها تامة **قوله** وخباها اي اخفاها وضمير المونث للدرع فانه مونث سماعي ثم المجرور والمنصوب لليهودي والمرفوع المستكن والبارز المنصوب والمجرور لطعمة ثم المنصوب المستكنان للنبي صلعم والمجرور والمنصوب لطعمة ومعنى المجادلة عنه ان يكون النبي صلعم وكيلا عنه بالخصومة وقد اجمع العلماء على ان طعمة وقومه كانوا منافقين حيث طلبوا منه ما لا يليق بشانه صلعم **قوله** متعلق بانزلنا فيه اشارة الى ان الظرف منصوب على الحالية اي متلبسين بالحق **قوله** من عزمهم الخ فسر القول بالعزم اخذا من قولهم قال فاكل وقال فضرب اذا استعد له وعزم عليه **قوله** وذويه جمع ذو يعني به اهله **قوله** ذفرا عنه اي موضع عنهم وهي لابي بن كعب رض **قوله** يسوء به غيره كلمة غير منصوب على المفعولية فان ساء متعد **قوله** ذنبا صغيرا فسر الخطيئة بالصغير والاثم بالكبير لما يستفاد من لفظ الخطيئة ثبوت الخطاء الذي يقتضي الصغر ومن معنى الاثم الذي هو ان يعمل ما لا يحل ويشتق منه الاثام بمعنى العقوبة **قوله** بذلك وغيره هذا التعميم مستفاد من اخراج هذه الجملة مخرج المثل وهو يقتضي العموم **قوله** اي الناس تفسير لمجاهد وقيل اي قوم طعمة **قوله** نجوى من امر قدر النجوى لان الاستثناء المتصل لا يصح بدون ذلك اذ من امر ليس من جنس المستثنى منه **قوله** بالنون والياء الاولى للجمهور والثانية

لا بي تمرو وجمزة **قوله** اي طريقتهم الذي هم عليه فيه اشارة الى ان المراد بسبيلهم هو الدين لان مفهوم الايمان معتبر في الاضافة يعني سبيلهم من حيث انهم مومنون ولا شك ان سبيلهم من هذه الحيثية هو الدين لا غير **قوله** بان يكفر الخ تفسير لا تباع غير سبيلهم **قوله** بان نخلي بينه اي بينه و بين الضلال بان لا يكون مانع بينهما **قوله** لطاعتهم له فيها جواب اشكال تقريره ان ههنا حصرين كل منهما ينافي الآخر فان الاول يقتضي ان يكون المدعو هو الاصنام لا الشيطان ولا غيره وراء الاصنام والثاني يدل على ان المدعو هو الشيطان لا الاصنام ولا غيرها وراء الشيطان فاحد الحصرين باطل لا محالة وحاصل الجواب ان المدعو هو الشيطان لا غير لحلوله في الاصنام فهي بحسب الظاهر والشيطان بحسب الباطن فلا منافاة بحسب الواقع **قوله** بالوسوسة الخ اشعار بانه سبب محض وانما الفاعل هو الله سبحانه **قوله** بالبحائر جمع بحيرة وهي شاة او ناقة اذا نتجت خمسة ابطن كانوا يشقون اذانها ويتركونها ترعى حيث شاءت ويحرمون لحمها على نسائهم اذا ماتت وياكلها الرجال **قوله** دينه بالكفر تفسير لسعيد والحسن والضحاك ومجاهد والنخعي وقتادة والسدي وقيل اراد تغير احوالها من الوشم وقطع الاذان ونحوه **قوله** اي وعدهم الله الخ يعني ان كليهما مصدران حذف فعلهما الا ان الاول موكد لنفسه والثاني لغيره صرح به صاحب الكشاف **قوله** قولا الخ فسره به لما اشتهر القيل في الشر والقول في الخير **قوله** ونزل لما افتخر المسلمون الخ يعني قال المسلمون نبينا خاتم الانبياء و كتابنا قاض على الكتب وقد امنا بكتابكم ولم تومنوا بكتابنا فنحن اولى بالله و

وقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم
قوله بالبناء للمفعول الخ الاولى لابن كثير وابي بكر عن عاصم وابي جعفر و
الثانية للباقين قوله علما وقدرة لغاية مبني على ان المراد بالشئ هو المشيء
وهو الممكن لكن العام يشمل الممتنع ايضا قوله اي لم يزل متصفا بذلك ففيه ايماء
بان كان خارجة عن معناها قوله يفتيكم الخ فيه اشعار بان ما يتلى
ليس عطفا على لفظ الله ليكون من عطف المفرد بل هو عطف جملة على جملة
وبان ما يفتي الله به في هذا المقام غير ما يفتي به ما يتلى عليكم ولولا هذا
التقدير لاستفاد من الاية ان كليهما واحد والحاصل انهم كانوا سالوه صلعم عن
عدة امور من احوال النساء فما كان منها مبينا احاله على ما تقدم وما كان منها
غير مبين بينه بان الله يفتيكم قوله اي يفتيكم ان لا تفعلوا الخ هذا
من جملة نعت يتامى النساء فانها تدل على صفات الذم ولا ينهى الا عن صفات
الذم قوله وبامركم الخ قدره ليعلم ان هذه الجملة معطوفة على جملة يفتيكم
قوله في الميراث والمهر الاول في صورة عدم التزوج والثاني في صورة التزوج
قوله مرفوع بفعل يفسره الخ لان ان الشرطية لا تدخل على الاسم قوله
ترفعا عليها اشعار بمعناه اللغوي فانه الرفعة والعلو قوله وطموح عينيه
الى اجمل منها الخ الطموح الارتفاع قوله عنها بوجهه اي اعراضا عنها
اشتغالا بوجهه قوله وفي قراءة يصلحا هي لعاصم وحمزة والكسائي
قوله شيئا اي قليلا من القسم والنفقة قوله المميال عليها اي
التي رغب الزوج عنها واما الثانية عليها اي رجحها قوله لا هي ايم

الايم من لا زوج له ذكرا كان او انثى **قوله** بان تطيعن الرقاء مراماله وبيانه

قوله في صنعه بهم اي اساءته اليهم فان الصنع وما يشتق منه اذا عُدّي

بالباء يكون بمعنى الاساءة واذا عُدّي بالى كان بمعنى الاحسان **قوله**

كرره تاكيدا فيه اشعار بان الواو واو الاستيناف وليست بعاطفة لان العطف

يغاير التاكيد واراد بموجب التقوى هو الغناء الذاتي وعدم نفره بشئ **قوله** لمن

اراده الم اراد ذلك ليتعلق الجزاء بالشرط وقال صاحب الكشاف له ان اراده وهذا

اظهر **قوله** لا عنا غيره مستفاد من تقديم الظرف **قوله** بان تحابوا من المحابة

وهو تصوير للمنفي **قوله** في قراءة بحذف الواو هي لابن عامر وحمزة وفيها اختلاف

الكلمة **قوله** وفي قراءة بالبناء للفاعل هي لنافع واهل المدينة **قوله** بالبناء

للفاعل والمفعول الى الاولى لعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** في الاثم

اشعار بان المماثلة في نفس الاثم فان مجرد المجالسة مع الكفار في امثال هذه المجالس

لا يوجب الكفر لعدم الرضا بفعلهم **قوله** فابقينا عليكم اي اشفقنا عليكم

يقال ابقى فلان على فلان اذا اشفق عليه واحسن اليه **قوله** بتخذيلهم

بيان لطريق المنع **قوله** طريقا بالاستيصال معناه لن يقدر الكافرون على

استيصال المسلمين بان لا يبقى مسلم على الارض وقال بعضهم انه مخصوص بالحجة

وقيل انه في الاخرة **قوله** مجازيهم قد مر مثله في البقرة **قوله** برهانا بيّنا

وذلك لان موالات الكفار مع ملاقات المومنين من لوازم النفاق والاستدلال

باللوازم نوع من البرهان يقال له اني **قوله** فيما يوتونه اشعار بان المراد

بها المعية في الاجر الثواب **قوله** بان يومنوا به دونهم وهم كالفلاسفة المنكرين

للانبياء عليهم السلام **قوله** كلهم وذلك لان الايمان الشرعي لا يتحقق الا بتصديق جميع الرسل عليهم السلام **قوله** بالنون والياء الخ الاولى للجمهور والثانية لعاصم رح **قوله** تعنتا الخ مفعول له ليسألك اي يسئلونك تعنتا وعنادا **قوله** اي اباءهم فلا مر مثله في سورة البقرة **قوله** المعجزات الخ فيه تعريض بصاحب المدارك حيث فسرها بالتورية والمعجزات التسع لان اتخاذ العجل كان قبل نزول التورية **قوله** ولم نستأصلهم اي لم نأخذهم بعذاب الاستيصال كما اخذنا قوم هود ونوح وفيه اشعار بانهم كانوا مستحقين لذلك ولكنه لم يفعل بهم ما كانوا يستحقونه **قوله** بسبب اخذ الميثاق فيه ايذان بان الباء سببية وان اضافة الميثاق اليهم اضافة الى المفعول **قوله** وهو مطل عليهم بالمهملة من اطل عليه اذا اشرف وليس من الاظلال بالمعجمة فانه يتعدى بنفسه فقول صاحب الجمل كالظلة ليس بجيد **قوله** وفي قراءة بفتح العين اي لورش عن نافع **قوله** متعلقة بمحذوف الخ وقيل يجرهنا في قوله الاتي فبظلم من الذين هادوا على ان يكون فبظلم بدلا من فبما نقضهم لكن الاول اولى نص عليه الامام **قوله** وكرر الباء للفصل الخ وذلك لان الحروف عوامل ضعيفة **قوله** مفتخرين انما قال ذلك لان امثال هذه الاقوال انما تكون مذمومة اذا كانت على سبيل الافتخار **قوله** في زعمهم جواب سوال مقدر تقريره ان اليهود كانوا منكرين لرسالة عيسى عليه السلام فكيف قالوا انه رسول الله وحاصل الدفع ان معناه انا قتلنا المسيح بن مريم الذي كان رسول الله في زعم اتباعه هذا على تقدير ان يكون هذا الظرف

متعلقا برسول الله والا فهو خبر مبتدء محذوف اي وذلك في زعمهم او متعلق

بقولهم كما في قوله تعالى فقالوا اشدد ايقظت بن مريم **قوله** اي مجموع ذلك عذابا ثم

فيه اشارة الى ان كل ذلك متعلق بعامل واحد وان لعناهم وعذابنا هم متلازمان

قوله المقتول او المصلوب فيه اشعار بان الفعل المجهول مسند الى ضمير المقتول

او المصلوب المستفاد من قوله وما قتلوه وما صلبوه لدلالته على ان ثمه مقتولا

او مصلوبا **قوله** وهو صاحبهم يعني به ططيانوس اليهودي الذي كان

دخل البيت الذي كان فيه المسيح فلما لم يجده والقى الله عليه شبهه أخذ وصلب

قوله فليس به الجر بالباء خبر ليس اي ليس اياه والباء زائدة على الخبر

قوله استثناء منقطع وذلك لان اتباع الظن ليس من جنس العلم **قوله**

حال موكدة لنفي القتل وذلك لان جملة النفي تدل على نفي القتل بناء على ارادة

اللفظ وعلى اصلية العدم في الممكن فزيادة يقينا ونحوه توكيده لا محالة فيه

انه ليس قيدا للنفي حتى يكون معنى الكلام ما قتلوه يقينا بل ظنا وشكا على

معنى انهم كانوا شاكين وقت القتل وبعده لانهم لم يكونوا كذلك بل كانوا على

يقين وقطع بانهم قتلوا عيسى عليه السلام **قوله** اي الكتابي تفسير لعكرمة

ومجاهد والضحاك والسدي ويؤيده قراءة ابي بن كعب قبل موتهم ومعنى

ايمانهم به انهم يصدقون بانه عبده ورسوله **قوله** صدا قدر ذلك

اشعارا بان كثيرا صفة مصدر محذوف لا مفعول لصدهم كما زعم بعضهم

المصدر عامل ضعيف لا يعمل اذا فصل بينه وبين معموله **قوله** وترى بالر

هي لمالك بن دينار الجحدري وعيسى الثقفي وقد جاء مرفوعا في معجم

ابن مسعود ایضا **قوله** بالنون والیاء الاولی للجمهور والثانیة لحمزة **قوله** بالفتح اسم للکتاب وبالضم الخ الاول للجمهور والثانیة لحمزة والصحیح ان المصدر زبر لا زبور انما هو جمع زبر بالکسر نص علیه صاحب القاموس **قوله** قاله الشیخ الخ ای الجلال المحلی تحت قوله ومنهم من لم نقصص علیك **قوله** بلا واسطة ای بلا واسطة ملك من وراء الحجاب لقوله تعالی وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسوله **قوله** مقال الخ فسر الحجة به لان الحجة التی هی الغلبة لا تکون لاحد علی الله **قوله** بیتین نبوتك الخ قد مر بیانه تحت قوله شهد الله انه لا اله الا هو **قوله** ای عالما به او فیه علمه الخ الاول حال من الضمیر المستکن فی انزله والثانی من البارز المنصوب فیه **قوله** الناس فیه اشعار بان الفعل مشتق من الصد المتعدی لا من الصد اللازم لان صدودهم عن سبیل الله هو الکفر فلا یصح عطفه علیه او لا یحسن لان العطف یقتضی المغایرة **قوله** واقصدوا قدر الامر ولم نقدر یکن علی ان یکون جوابا للامر المذکور کما قدره بعضهم مراعاة للتناسب بین الامرین علی ان کان لا تحذف مع اسمها الا فیما لا بد منه **قوله** مما انتم فیه الخ ظاهره یوهم ان الکفر یشتمل علی نوع من الحسن ایضا الا ان الاسلام خیر منه والاصل انه مبنی علی تقدیر فرض الحسن فیه ولا یلزم منه ان یکون الکفر حسنا فی الواقع **قوله** ای ذو روح الخ ای جسم نام حساس متحرك بالارادة کسائر الحیوانات **قوله** وعن نسبة المرکب الیه وهی ان یکون بعضا منه والحاصل انه تعالی لیس بمرکب ولا جزءا من المرکب فلو کان ثالث ثلاثة لزم ان یکون جزءا من هذا المجموع **قوله** الالهة الخ قدر المسند الیه اتباعا للزجاج **قوله** سته ای من القول بالتثلیث

قوله والملكية تنافي البنوة وذلك لان الولد انما يكون بعضا من ابيه وبعض الشيء لا يكون مملوكا له ولذا يعتق الابن على الاب اذا اشتراه قوله شهيدا على ذلك اي على ان ما له ما في السموت وما في الارض فسر الوكيل بالشهيد لانه يقرر مقصود الموكل ويحققه كالشهيد قوله وهذا من احسن الاستطراد وهو ان يذكر شيء تبعا لشيء ولا يكون مقصودا بالذات حاصله ان مقصود الكلام هو الرد على النصارى القائلين بالتثليث وقد تبعه الرد على المشركين القائلين بان الملائكة الهة او بنات الله فلا يلزم تفضيل الملائكة المقربين على الانبياء عليهم السلام لان المقصود هو الرد لا غير قوله بفعل يفسره قد مر بيانه قريبا قوله اي ولد ولا والد فيه اشعار بان نفي كل منهما معتبر في مفهوم الكلالة قال في القاموس هو من لا ولد له ولا والد قوله لان لا تضلوا هذا على ما ذهب اليه الكوفيون من ان حرف النفي ههنا محذوف قوله اي من الفرائض انما قال ذلك لبناء التعارض الذي بين هذه الرواية وبين ما روي عن ابن عباس من ان اية الربوا اخر اية نزلت ووجه الدفع ان الاخرية الاضافية باعتبار ربما على انه فيه تلميح الى ما قال به ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الاية التي انزلها الله في سورة النساء في الفرائض

سورة المائدة

قوله العهود المؤكدة هذا على ما ذهب اليه الجمهور ومفهوم التاكيد مستفاد من لفظ العقد فانه وصل شيء بشيء على سبيل الاحكام والاستيثاق منه قوله فالاستثناء منقطع وذلك لان ما يتلى من المحرمات ليس داخلا في ما يحل اكله بعد الذبح قوله ويجوز ان يكون متصلا وذلك لان الاستثناء المتصل

يقتضي ان يكون المستثنى داخلا في المستثنى منه بحسب الذات وان كان خارجا بحسب العارض فالانعام المحرمة من جنس الانعام بحسب الذات وانما التحريم من العوارض اللاحقة فلا بأس في ذلك لكنه فيه نظر بعد لان الدم ليس داخلا في جنس الانعام فلا يصح ذلك بالنسبة اليه فالحق هو الاول **قوله** ونصب غير على الحال هذا ارجح الاقوال في نصبه **قوله** بالصيد في الاحرام بيان للمنهي عنه وكذا قوله بالقتال وبالتعرض له **قوله** وهي ما كانت تتقلد به هذا تفسير للقلادة التي كانت معهودة في الجاهلية **قوله** اي فلا تتعرضوا لها او لاهلها على الاول على ان يكون النهي على المبالغة في النهي عن احلال الهدي المقلدات والثاني على ان يكون المقصود هو النهي عن تعرض اصحاب الهدي فهو امر بتقرير ما كان معهودا في الجاهلية من انهم كانوا لا يتعرضون لاصحاب الهدي المقلدات بلحاء شجر الحرم **قوله** منه بفضله بزعمهم الخ اي يبتغون رضوانا من ربهم بقصدهم بيته على حسب زعمهم الفاسد لان الكفار لا رضوان لهم من الله **قوله** باية براءة اي فاقتلوهم حيث وجدتموهم وقال قوم انه باق على حكمه **قوله** امر اباحة وذلك لما تقرر في الاصول من ان الامر اذا كان بعد الحظر كان للاباحة لزوال المانع وبقاء الشئ على اصله **قوله** بفتح النون وسكونها الثانية لابن عامر وابي بكر عن عاصم وابن كثير والاولى للباقين **قوله** لاجل فيه اشعار بان كلمة ان مجرورة باللام وان ان تعتدوا مفعول ثان **قوله** بان تطيعوا قد مر امثاله مرارا **قوله** اي اكلها وذلك لما تقرر من ان الحرمة لا تضاف الى الاعيان لكونها من عوارض افعال المكلفين

قوله بنحو اخرى هو الضرب بالقرب **قوله** منه كانه دفع شبهة تقريرها ان ما اكله السبع لايكون موجودا فكيف حرم ذلك اذ التحريم من عوارض الموجود وحاصل الدفع ان المراد ما اكل منه السبع **قوله** اي ادركتم فيه الروح فيه اشعار بان الروح شرط للتذكية **قوله** من هذا الاشياء اي من المنخنقة وما بعدها وقيل مما اكل منه السبع والاقوال فيه اربعة **قوله** على اسم النصب اي سمي لاجل النصب على ان كلمة على بمعنى اللام وهو غير ما ذبح باسم النصب بان يقال باسم اللات والعزى فلا تكرار فيه **قوله** اعلام اي علامات يعلم بها الامر والنهي فانه كان على بعض منها نعم وعلى بعض منها لا وعلى احد منها منكر وعلى اخرها من غيركم **قوله** يجيلونها من الاجالة اي يديرونها **قوله** ونزل بعرفة وزاد بعضهم بعد عصر يوم الجمعة وكله منقول عن ابن عباس رض وفيه اشعار بان المراد باليوم في الاية هو اليوم المعين يعني يوم نزول الاية وهو قول من القولين في هذا المقام **قوله** احكامه وفرائضه فيه اشعار بان الدين كان كاملا من حيث الاصول وهو الاشمل **قوله** فاكل اشعار بان في الاية قصر حذف وان غير متجانف منصوب على الحالية من مستكن في فعل محذوف وان المغفرة يقتضي فعلا اختياريا والاضطرار ليس كذلك **قوله** فلا يحل له الاكل هذا ما ذهب اليه الشافعي وقد مر ما عليه **قوله** المستلذات اراد بها ما يستلذه الطبايع السليمة من ارباب المروة والاخلاق الجميلة نجاد فاهل البادية فانهم يستطيبون جميع الحيوانات ولو فسره بما لا يكون خبيثا لكان اولى

قوله الكواسب فيه اشعار بان الجوارح مشتق من الجرح بمعنى الكسب يقال جرح واجترح اذا اكتسب فلا يشترط الجراحة وسيلان الدم وقيل مشتق من الجراحة فيشترط ذلك قوله من الكلاب والسباع والطير هذا ما ذهب اليه الجمهور وقال بعضهم لا يجوز اكل ما صاده غير الكلاب ما لم يذبح قوله اي ارسلته على الصيد هذا التفسير مخالف لارباب اللغة واكثر المفسرين فانهم يفسرون بتعليم الكلاب ولعله ماخوذ من المعالم حيث قال فالمكلب الذي يغري الكلاب على الصيد قوله حال اي منتقلة وعلى تفسير القوم موكدة فان التكليب هو التاديب قوله وان قتلنه فيه تعريض بمن قال انه لا يجوز اكل ما قتلنه بعض ولم يجرحنه بالمخالب قوله بان لم ياكلن بيان لطريق الامساك وهو ما ذهب اليه الشافعي وقال بعضهم يجوز مطلقا وقال اصحابنا يجوز ما اكل منه سباع الطير لانها لا تودب على الاكل بالضرب بخلاف الكلاب فانها تودب عليه به قوله واقل ما يعرف الخ روي عن الصاحبين مثله وروي عنه مرتين وهو قول احمد قوله وفيه اي في حديث الصحيحين قوله اي ذبائح اليهود والنصارى هذا ما ذهب اليه الجمهور في تفسير الطعام وقيل هو الخبز والفاكهة ومالا يحتاج فيه الى الذبح وقيل جميع المطعومات قوله اياهم اشعار بان الطعام بمعنى الاطعام جواب شبهة تقريرها انه كيف شرع لهم حل طعامنا وهم كفار ليسوا من اهل الشرع وحاصل الجواب على ما قاله الزجاج ان معناه ان اطعامكم اياهم حل لكم فيكون الخطاب مع المسلمين نص عليه في المعالم هذا والاصل ان الكفار مخاطبون بالاحكام

عند الشافعي فلا حاجة اليه **قوله** اي اردتم القيام الخ الصواب اردتم الصلوة فان القيام اذا كان بمعنى الارادة قال في الكشاف ومعنى قمتم الى الصلوة قصدتموها **قوله** وانتم محدثون فيه اشعار بان سبب وجوب الطهارة هو الاحداث دون القيام الى الصلوة كما ذهب اليه داود الظاهري وقال بوجوبها لكل صلوة **قوله** اي معها كما بينت السنة فيه تعريض بمالك وزفر ومحمد بن جرير والشعبي حيث لم يقولوا بوجوب غسلهما واشعار بان الاية مجملة في حق الدخول والخروج وهذا الخلاف حاصل في قوله الاتي الى الكعبين ايضا **قوله** وارجلكم بالنصب عطفا الخ الاولى لنافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب والثانية لابن كثير وحمزة وعاصم وابي عمرو حاصله انه ليس مجرورا في الحقيقة حتى يلزم وجوب المسح بل هو منصوب في الاصل مجرور على الجوار وفيه ان الجر على الجوار لا يكون مع حرف العطف لان الفصل بالواو ينافي الجوار ولذلك لم يوجد ذلك في كلام العرب فالصواب ان يجاب عن القائلين بالمسح والجامعين بين الغسل والمسح بان كثرة الاخبار يؤيد وجوب الغسل على ان الغسل يتضمن المسح وبان فرض الرجلين محدود الى الكعبين والتحديد يليق من لوازم الغسل دون المسح وبان كلتا القراءتين متواترة وقد تعارضتا فيجب المصير الى السنة وهي توجب الغسل هذا حاصل ما في الكبير **قوله** وهما العظمان الخ قول الجمهور وقيل هو عظم مستدير مثل كعب البقر والغنم تحت عظم الساق وذهب اليه الامامية والناتي المرتفع **قوله** ويوخذ من السنة وهي قوله صلعم الاعمال بالنيات وفيه بحث لنا مذكور مشهور **قوله** وبينت السنة جواب

سوال مقدر تقريره ان قاعدة الاصابة تقتضي ان يحصل التيمم بجزء ببعض الوجه واليد مع انه يحصل بدون الاستيعاب فاجاب بانه بالسنة على انها بيان لاجمال الاية وهذا الجواب جواب لنا في مسح ربع الراس فانه بالسنة ايضا **قوله** من الاحداث والذنوب هذا الكلام يحكم بان الحدث نجاسة حكمية عندنا وهو خلاف ما عليه الشافعية نص عليه الامام وانكره انكارا شديدا انم هو مذهبنا معشر ابي حنيفة زاده الله حسنا وطهارة **قوله**

بالاسلام بيان الشرايع الظرف الاول متعلق بالنعمة والثاني بيتم **قوله** يحملنكم فسره لاجل كلمة على لان الحمل يتعدى بها دون الجرم فانه متعد بنفسه **قوله** اي الكفار وقيل عام في كل قوم **قوله** اي تنالوا منهم يقال ناله ونال منه اذا اصابه ويستعمل في الشر غالبا **قوله** هم قريش قيل هم بنو ثعلبة وبنو محارب وقيل بنو قريظة **قوله** ليفتكوا بكم الفتك هو القتل والجرح غرة **قوله** توثقة عليهم مفعول له لبعثنا **قوله** بالعون والنصر قد مر بيانه مرارا **قوله** وغيره كاية الرجم مثلا **قوله** اي يبدلونه اشعار بوجه من وجوه التحريف قال الامام هذا التحريف يحتمل التاويل الباطل ويحتمل تغير اللفظ وقد بينا فيما تقدم ان الاول اولى لان الكتاب المنقول بالتواتر لا يتاتى فيه تغير اللفظ وقال العلامة النيسابوري ردا عليه ولكن دعوى التواتر بشروطه ممنوعة في التورية انتهى اقول ويؤيد التحريف بالمعنى الثاني المستفاد من لفظ الكلم والمواضع الذي لا يكون الا لما يقبل الوضع في موضع وهو اللفظ قوله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وقوله فويل للذين يكتبون الكتاب

بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ثم الامام سال نفسه في سورة النساء في هذا
المقام بقوله فان قيل كيف يمكن هذا في الكتاب الذي بلغت كلماته حد التواتر
فاجاب بان القوم كانوا قليلين والعلماء بالكتاب كانوا في غاية القلة فقدروا
على هذا التحريف وبالجملة هذا هو مذهب الجمهور ولا يترك الجمهور **قوله**
تركوا تفسير كابن عباس رض وقيل هو على معناه لان المعصية يكون سببا
للنسيان **قوله** اي خيانة اشعار بان الخائنة مصدر كالعافية وقيل
صفة المحذوف اي فرقة خائنة **قوله** متعلق بقوله اخذنا يعني ان هذا
الظرف متعلق بهذا الفعل كما في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم والمعنى
واخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وقيل تقدير الكلام ومن الذين
قالوا انا نصارى قوم اخذنا ميثاقهم **قوله** فلا يبينه الخ اشعار بان المراد
بالعفو هو الاخفاء معناه انه يخفي كثيرا من ما تكسبون الا ان تكون مصلحة
يضطر اليها واذا لم يكن فيه شئ سوى افتضاحكم فلا يبينه اصلا وهذا
بيان لكمال تكرمه عليه السلام **قوله** بان امن اي بان استعد له و
تهيا وذلك لان من امن ايمانا كاملا لا يتصور فيه الا بعد الاخراج من الكفر **قوله**
يقدر عليه اي يقدر على دفع العذاب لاكنه لا يقدر على دفعه لكونه عبدا
من عباده تعالى والعجز في حد ذاته فلا يكون الها كما لا يخفى **قوله** اي كل منهما
دفع لما يتوهم من انهم قالوا جميعا وما يكون للمجموع يلزم ان يكون لكل جزء منه
قوله اي كابنائه في القرب والمنزلة جواب سوال مقدر تقريره انهم لم
يقولوا ذلك فكيف صح النقل عنهم وحاصل الجواب انه من باب التشبيه البليغ

تحزن به فسد والمعنى انه تعالى يشفق عليهم كما يشفق الاب على ابنه وقد
يجاب بانه نقل عن ابن عباس رض قال ان ناسا من يهود ... ابني ...
كيف تعذبنا بعذاب ونحن ابناء الله ... الامام قوله اذ كان بينه وبين
رسول فيه اشعار بما روي عن الكعبي انه كان بينهما اربعة من الانبياء ثلثة
(من بني اسرائيل)
من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي قوله
فلا عذر لكم اذ اي اذ جاءكم نذير قوله اي منكم حين تكلمة في معنى
من الكون موافقا لقوله رسولا من انفسكم قوله احتج بحاتم تفسير
لابن عباس رض قوله امر بتفسير السادة قوله هي الشام قوله قد
قوله الجبابرة جمع جبار كسكيت وهو القوي الطويل قوله اي الجريمة
التي تعتبر بهم اريحا وايليا ودمشق وفي ذلك اقوال وكل ذلك في الشام
قوله عن القتال يقال قعد عنه اذا اكسل وجبن وفيه اشعار بان القعود
ليس معناه الاصلي كالذهاب في قوله فاذهب لانهم لم يكونوا مجسمة على ان
تجويز ما لا يليق بشانه تعالى كفر وضلال ولو كان ذلك في اعتقادهم لكفروا
بما نزل عليهم المن والسلوى وما ظلل عليهم السحاب بل المراد بالذهاب هنا
الارادة والتهيأ من قولهم تذهب تقاتل ولا شك انه تمرد وعصيان
قوله والا اخي قدر كلمة الا استثناء لئلا يتوهم انه معطوف على
ضمير المتكلم المستتر هو خلاف المحل الراجح قوله فاجبرهم متكلم من
الاجبار منصوب على انه جواب النفي قوله تيها حائرين بال القتال
من السكن في شرعة وقد ردها لانه تفسير وكذا الاحلال ... الى

للبيان **قوله** وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك الضمير المستكن في كان للتيه فانه مصدر تاه يتيه وفيه اشارة الى جواب اشكال تقريره انه لا يجوز ان يكون موسى وهارون معذبين مع اولئك المعذبين ولا يعذب نبي من الانبياء وحاصل الجواب ان التيه في تلك الارض كان شرطا وسببا مخصوصا والمؤثر هو الله تعالى فكان رحمة لهما وعذابا لهؤلاء كما في ريح ثمود فانها كانت تضرهم ولا تضره **قوله** رمية حجر كناية عن القرب كما ان رمية سهم كناية عن البعد **قوله** بان نزلت نار هذا على ما عليه الجمهور وقال مجاهد ان اكل النار كان علامة للرد **قوله** باثم قتلي جواب سؤال تقريره ان القاتل لا يبوء باثم المقتول كيف ولا تزر وازرة وزر اخرى وحاصل الجواب ان فيه حذفا والتقدير باثم قتلي يعني باثم قتلك اياي **قوله** الذي ارتكبه اراد به الحسد **قوله** على حمله وحفر له جواب اشكال تقريره ان التوبة هي الندامة على الفعل فلما اصبح من النادمين اصبح من التائبين والتائب لا يعاقب في الاخرة ولا يلام في الدنيا وحاصل الجواب ان تلك الندامة كانت على حمله لا على قتله **قوله** الذي فعله قابيل اراد به نفس القتل وما لزمه من المفاسد **قوله** قتلها المستكن للاولى والبارز للثانية **قوله** من حيث انتهاك حرمتها وصونها وذلك لان النفوس متساوية الاقدام في الحرمة الاصلية والعصمة الذاتية فانتهاك حرمة نفس من حيث هي هي مستلزم لانتهاك حرمة جميع النفوس وحفظ عصمة نفس من حيث هي هي متضمن لحفظ عصمة جميعها فلا يرد ان قتل نفس لا يساوي

قتل النفوس **قوله** في العرنيين نسبة الى عرينة بطن من بجيلة من احياء
اليمن **قوله** او لترتيب الاحوال فيه رد على من زعم انها للتخيير **قوله**
واصح قوليه قد اختلف في كيفية القتل مع الصلب فاصح قولي الشافعي
ان يقتل ويصلى عليه مكفنا ثم يصلب ثلثة ايام وقال ابوحنيفة ومحمد
يصلب حيا ثم يطعن في بطنه حتى يموت مصلوبا **قوله** ويلحق بالنفي
وهو الطرد من بلد الى بلد بحيث لا يتمكن من القرار في بلد **قوله** عبر بذلك
يعني قال فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يقل فلا تحدّوهم **قوله**
ولم ار من تعرض له قال البيضاوي في هذا المقام استثناء مخصوص بما هو
حق الله تعالى ويدل عليه قوله فاعلموا ان الله غفور رحيم وهذا يدل على
انه استفادة من هذه الاية فتعرض له **قوله** فاذا قتل واخذ هذا
تفريع على التوبة اي اذا تاب فعلم انه قتل واخذ **قوله** يقتل ويقطع
اي جوازا فان وجوب القتل يسقط بالتوبة لكن ذكر القطع غير صواب
لانه حق الله تعالى فيسقط بالتوبة رأسا **قوله** وهو اصح قولي الشافعي
والثاني انه يصلب ولا يسقط عنه **قوله** وهو اصح قوليه ايضا والثاني
ان التوبة بعد القدرة ايضا تفيد مثل ما تفيد قبل القدرة فتسقط
عنه كل عقوبة في حقه تعالى **قوله** من الكوع وهو طرف الزند
الذي يلي الابهام وهذا الحكم اجماعي وفيه رد على الخوارج القائلين بوجوب
القطع من المنكبين **قوله** وبينت السنة فيه اشار بان الاية مجملة في
حق مقدار ما يجب فيه القطع وتعريض لمن اوجب القطع مطلقا قليلا كان

او كثيراً كالخوارج واهل الظواهر ومن لم يوجبه في اقل من عشرة دراهم كابي حنيفة وسفيان الثوري ومن قال انه مقدار ثلثة دراهم او ربع دينار كمالك واحمد ومن قال انه مقدار خمسة دراهم كابن ابي ليلي وعنى بالسنة ماروي عنه عليه السلام القطع في ربع دينار فصاعداً **قوله** والذين عادفيه تعريض بما ذهب اليه ابو حنيفة والثوري من انه لا يجب القطع في الثالثة والرابعة وفي تذكير الضمير اشارة الى ان هذا الحكم مختص بالرجال دون النساء قال الامام قال الشافعي الرجل اذا سرق اولا الخ واراد بالسنة ههنا ما رواه ابوهريرة انه قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله **قوله** من القطع ورد المال ونحن لا نجمع بين القطع ورد المال وبه قال احمد واما مالك فيقول بالغرم ان كان غنيا والاصل ان القطع لازم عند الكل واما الضمان فالشافعي موجب وابو حنيفة واحمد نافيان ومالك مفصل **قوله** صنع الذين قدر ذلك اشعاراً بان الذات من حيث هي هي لا توجب السرور ولا الحزن **قوله** يقعون فيه فسر المسارعة بالوقوع لاجل الصلة فان المسارعة يتعدى بكلمة الى دون في بخلاف الوقوع **قوله** لاجل فيه ايذان بان هذه اللام ليست صلة للسماع كما كانت الاولى صلة له والمعنى انهم يسمعون منك لينقلوا اليهم **قوله** النبي في التورية فيه تعريض لمن قال ان المراد به الكلم الذي كانوا يسمعونه من النبي صلعم ثم يبدلونه من تلقاء انفسهم **قوله** التي وضعه الله الاولى ان يقول من بعد

ونعد مواضعه قوله اضلاله الصواب ضلاله لان الاضلال صفة الله تعالى
وما يريد الله يكون حادثا قوله بضم الحاء وسكونها الاولى لابن كثير وابي عمرو والكسائي
وابي جعفر والثانية للباقين قوله وهو اصح قولي الشافعي والثاني بعدم
التخيير كما ذهب اليه قوم اخرون قوله استفهام تعجيب يعني ان المراد
بالاستفهام هو تعجيب الله رسوله في تحكيمهم اياه بانه لا يتصور حقيقة
التحكيم منهم مع كون كتاب الله المشتمل على ما يطلبونه من الحكم فيهم وعدم
ايمانهم بك وبكتابك بل لم يكن مرادهم من تحكيمك الا ان تحكم بما هووه
عليهم مما هو في كتابهم ولو كان مرادهم حقيقة التحكيم لما تولوا عن حكمك الموافق
لكتابهم قوله انقادوا لله فيه اشعار بان اللام التي في للذين هادوا ليست
صلة لاسلموا بل هي متعلقة بيحكم على ان تكون بمعنى على كما قيل او على
معناها ولكن حذفت قرينته اي وعلى الذين هادوا والتقدير للذين هادوا
وعلى الذين هادوا وقيل معناه هدى ونور للذين هادوا ففيه تقديم
وتاخير وبالجملة فيه اقوال قوله الفقهاء تفسير لابن عباس رض قوله
ان يبدلوه بدل اشتمال من كتاب الله اي تبديل كتاب الله قوله
وفي قراءة بالرفع هي للكسائي ومثله الجروح بالنصب والرفع قوله
وهذا الحكم فيه رد على من انكره قوله بان مكن من نفسه اي القاتل او الولي
المقتول او المجني عليه تفسيره او وليه على اخذه والاقتصاص منه ودعا
تفسير جديد للخطيب لكن الامر سهل لجواز تاويل جديد في القرآن نص
عليه الامام قوله بيان للاحكام استعارة مصرحة ووجه الشبه

هو الكشاف التام قوله حال اي حال من الانجيل كما ان الاول حال من عيسى قوله لئلا يلزم التكرار فيه اشارة الى انه عطف على الجملة الظرفية اعني فيه هدى فانه حال من الانجيل ايضا قوله لما فيها من الاحكام ومعنى تصديقه اياها انها حقة قبل النسخ وذلك لان شريعة عيسى كانت مغايرة لشريعة موسى كما صرح به الامام قوله وقلنا قدره لئلا يكون عطفا على قفينا فلا يلزم عطف الانشاء على الخبر اعني وليحكم على قفينا قوله وفي قراءة بنصب ليحكم هي لحمزة وحده قوله عطفا على معمول اتيناه اي معموله المقدر مثل ليعمل قوله متعلق بانزلنا فيه تسامح لان مثل هذا الجار والمجرور لكونه منصوبا على الحال متعلق بمحذوف مثل متلبسا قوله عادلا قدره اشعارا بان اتباع الهوى متضمن للعدول عن الحق وهو منصوب على انه حال لازمة لانه ليس قيدا لعامله حتى يكون النهي عن الاتباع المقيد قوله بالياء والتاء الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده قوله استفهام انكاري اي لا ينبغي ان يطلبوا ذلك قوله عند قوم اشعار بان هذه اللام لام التاريخ اذ اللام التي تستعمل في معنى عند يقال لها لام التاريخ والاولى ان يقال انها للبيان والمعنى ان هذا الاستفهام لقوم يوقنون لانهم هم العارفون به في الكشاف وتبعه الامام قوله من جملتهم اي بحسب الصورة والظاهر لان نفس موالاتهم لا يوجب الكفر قوله فلا يميرونا من مار يمير اذا جلب الطعام الى اهله قوله بالرفع استينافا الرفع بالواو لعاصم

حمزة والكسائي وبابدالها لابن كثير ونافع وابن عامر والتسهيل لابي عمرو
ويعقوب قوله بالفك والادغام الاولى لابن عامر ونافع والثانية
للجمهور قوله قد ارتد جماعة وهم فزارة وغطفان وسليم ويربوع و
بعض بني تميم وبكر بن وائل وشيبان قوله ونزل لما قال هذا ماروي
عن جابر وقال ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت اذ تبرأ عن
موالية اليهود قوله ومصلون صلوة التطوع اوله به لئلا يلزم التكرار
فان المراد بالصلوة الاولى هي المفروضة قوله بالجر والنصب الاولى لابي عمرو
والكسائي عطفا على الموصول الثاني والثانية للباقين عطفا على الاول
قوله والمعنى ما تنكرون الجواب سوال تقريره ان ما يستثنى في نحو
هذا الاستعمال لا يكون الا امرا حسنا لانه نوع من تاكيد المدح بما يشبه
الذم قال تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا وما تنقم منا الا ان امنا وقال الحمين بن خزيم
شعر ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا ولا
شك ان كون اكثرهم فاسقين قبيح ليس بحسن مع انه معطوف
على ان امنا وحاصل الجواب ان المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتنا
اياكم في عدم قبوله بان قبلنا الايمان ولم تقبلوه ولا شك ان كلا منهما
امر حسن لا ينبغي ان ينكر ولما كان الفسق لازما لعدم القبول عبر به عنه
قوله اهل ذلك فقدر لفظ الاهل بقرينة من لعنه لانه شر من
الذين نقمتم منهم جزاء قوله بضم الباء هي لحمزة وحده قوله
اسم جمع ويستفاد من القاموس انه جمع قوله ونصبه اي نصب

قوله وذكرهما تهر واضل جواب سوال مقدر تقريره
نبذا مر وعطفا على الضم
ان التفضيل يقتضي المشاركة فيلزم ان يكون في دين الاسلام شرارة
وضلال لتحقق معنى التفضيل وحاصل الجواب ان ذكرهما على سبيل
المقابلة والمشاكلة لا على طريق الحقيقة فلا اشكال كما في قوله ساء
مرتفقا في مقابلة قوله حسنت مرتفقا قوله ليكم الى الصواب عليكم
لان الدخول يتعدى بعلى وفي قوله يقعون سريعا ايذان بان
الفعل متضمن لمعنى الوقوع لان المسارعة يتعدى بالى كقوله
سارعوا الى مغفرة من ربكم والوقوع يتعدى بعلى وفي قوله
ترك نهيهم مخصوص بالذم قوله ارادوه الضمير المنصوب للحرب
لكن تانيثه اكثر قوله بالافراد والجمع الاولى للجمهور والثانية لنافع
وابن عامر وابي بكر قوله لان كتمان بعضها الخ تعليل لقراءة الافراد
قوله ان يقتلوك بدل اشتمال من كاف الخطاب وجواب سوال
مقدر تقريره ان شج وجهه وكسر رباعيه ينافي عصمته تعالى اياه
وحاصل الجواب ان المراد بها العصمة عن القتل لا مطلقا وقد يجاب
بان الاية نزلت بعد يوم احد قوله بان تعملوا توضيح لطريق الاقامة
قوله ويبدل من المبتداء اي من الذين هادوا فانه مبتدء على
مذهبهم لانهم لا يجوزون العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر و
لكن جوزه الكوفيون خصوصا اذا كان اسمها من الاسماء التي لا يظهر
اثرها فيها كالمبنيات قوله ودال على خبر ان حاصله ان خبر

المبتدأ مذكور وخبر ان محذوف ويدل عليه المذكور لانه لا يجوز ان يكون المذكور خبر الكليهما لعدم جواز عمل العاملين المختلفين اعني اللفظي و المعنوي في معمول واحد قوله منهم زاد هذا ليدل على ان الشرطية نعت رسلا قوله كذبوه جواب الشرط وفيه اشعار بجواب سوال تقريره ان قوله فريقا كذبوا وفريقا يقتلون لا يصلح لان يقع جواب الشرط اذ الرسول نكرة في موضع الاثبات وهي لا تصلح ان تكون فريقين لعدم عمومها وحاصل الجواب ان جواب الشرط محذوف وما هو مذكور فهو تفصيل له بان كل رسول كذبوه ثم بعضهم كذب فقط وبعضهم كذب وقتل قوله للفاصلة وهي آخر الايات ههنا فانه لو قال قتلوا الفاتت مراعاة الفواصل قوله بالرفع فان مخففة الخ الاولى لحمزة والكسائي والثانية للباقين قوله بدل من الضمير اي بدل البعض وهذا على راي الجمهور قوله في العبادة فيه ايذان بان الشرك المصطلح هو الاشراك في العبادة لا مطلقا ولذا لا يحكم بكفر المعتزلة مع انهم قائلون بان العباد يخلقون افعالهم فهم مشركون في الخلق نص عليه في شرح العقائد قوله الهة ثلثة قد رد ذلك لان القول بان الله ثالث ثلثة لا يوجب الكفر اذ ما من ثلاثة او اثنين الا هو ثالثها بل المكفر ان يقال انه ثالث الهة ثلاثة قوله اي ثبتوا على الكفر تاويل للزجاج وذلك لانهم كانوا كافرين ولفظ كفروا منهم يفيد احداث الكفر قوله متعجبا فيه اشعار بان المقصود منه بيان التعجب لان صرفهم عن الحق على بيان الايات الذي هو مقتضي قوي له حري بالتعجب

قوله بان تضعوا عيسى الخ نشر مرتب فان الاول خطاب اليهود فانهم انكروا نبوته والثاني خطاب للنصارى فانهم جاوزوه الها قوله وهم اصحاب المائدة هذا ما عليه الجمهور وكانوا خمسة آلاف رجل لم يكن فيهم صبي ولا امرأة قوله معاودة منكر زاد كلمة المعاودة لان النهي عن المنكر الذي قد فعل ومضى غير معقول بل انما يتصور ذلك عن معاودته مرة ثانية والمراد بمعاودة المنكر الذي فعلوه ايجاد مثله كما هو الظاهر قوله بغضا لك علة للتولي قوله للموجب لهم الخ بالجر على انه نعت للعمل وهو اسم فاعل وان سخط الله مفعوله وانما قدر ذلك لان لفظ الاية يوهم ان يكون ان سخط الله مخصوصا بالذم وليس كذلك لان المخصوص بالذم او المدح انما يكون من جنس فاعل نعم وبئس قوله وفد النجاشي الوفد القادم الوارد والنجاشي لقب لملوك الحبشة كقيصر وفرعون كسرى وكان اسم هذا اصحمة قوله ما اشبه هذا فعل التعجب نحو ما احسن قوله عطف على نؤمن اي ولا نطمع وقيل خبر مبتدأ محذوف والجملة حال قوله قوم من الصحابة منهم ابو بكر رض وعلي رض وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر وسالم وسلمان رض قوله والجار والمجرور قبله حال متعلق به اي بالماكول لا بالاكل هذا ماخوذ من الكبير حيث قال يحتمل ان يكون متعلقا بالاكل وان يكون متعلقا بالماكول فعلى الاول كان التقدير كلوا حلالا طيبا مما رزقكم الله وعلى الثاني كلوا من الرزق الذي يكون حلالا طيبا فعلى الاول يكون حجة للمعتزلة على ان الرزق لا يكون الا

حلالا لا يدل على الاذن في اكل كل ما رزقه الله وانما ياذن الله
في اكل الحلال فيلزم ان يكون كل ما رزقه الله حلالا وعلى الثاني حجة
لاصحابنا على ان الرزق قد يكون حراما لانه خصص اذنه لاذن الرزق
الذي يكون حلالا ولو لا ان كان الرزق قد يكون حلالا لم يكن لهذا التخصيص
فائدة انتهى قال النيسابوري بعد نقل شئ من هذا الكلام هنا فرق ضعيف
ولذا قال صاحب الكشاف وحلالا حال مما رزقكم الله مع انه رأس المعتزلة وقال
البيضاوي وعلى كل الوجوه لو لم يقع الرزق على الحرام لم يكن لذكر الحلال
فائدة زائدة **قوله** وهو ما يسبق اليه قلد مر بيانه سابقا في البقرة **قوله**
بالتخفيف والتشديد الاولى للكسائي وحمزة وابي بكر والثانية لنافع وابن كثير
وابي عمرو وحفص والثالثة لابي عامر وحده **قوله** بان حلفتم قصدا اي
سواء كانت منعقدة او غموسا كما ذهب اليه الشافعي **قوله** اي اليمين
الصواب اي القسم او الحلف لان اليمين مونث سماعي ثم في قوله اي اليمين
اذا حلفتم اشعار بان اليمين سبب للكفارة والحنث شرط لها فيجوز تقديم الكفارة
على الحنث كما ذهب اليه الشافعي **قوله** لكل مسكين مد وعندنا نصف
صاع **قوله** اقصده واغلبه اي اوسطه قيمة واغلبه رواجا **قوله**
بما تبين كسوة اشارة الى ان الكسوة في قوله تعالى مصدر **قوله** حمل
المطلق على المقيد وعندنا يكفي المطلقة **قوله** واحد مما ذكر فيه اشعار
بما ذهب اليه الشافعي من انه اذا كان قوت يوم وليلة يكفي نفسه
وعياله وكان ما يفضل منه كافيا لاطعام عشرة مساكين وجب عليه الاطعام

والاجازله الصوم ويجوز عندنا اذا كان عنده ما لا يجب فيه الزكوة لانه عادم

قوله وظاهره الا يشترط يعني ظاهر لفظ القران يفيد الاطلاق لعدم تقييده بالتتابع وعندنا يشترط بقراءة ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات والاصل

ان القراءة الشاذة حجة عندنا لا عنده نص عليه الامام حيث قال

القراءة الشاذة ليست بحجة عندنا قوله المسكر الذي هذا التفسير

شامل لكل مسكر سواء كان متخذا من العنب او غيره ففيه اشعار بان كله

خمر قوله اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء فيه دفع لما يتوهم

من ان ضمير المفرد لا يعود الى الجمع وقوله ان تفعلوه بدل الاشتمال من الضمير

المنصوب اي فاجتنبوا فعل هذه الاشياء قوله اي انتهوا يعني انه

استفهام لفظا ونهي معنى وهو ادل على طلب الانتهاء من انتهوا نص عليه

ارباب البيان في بحث هل في باب الانشاء قوله الصغار منه والكبار تفسير

للواحدي حيث قال ما يناله الايدي من الصيد فهو الفراخ والبيض وصغار

الوحش وما يناله الرماح فهي الكبار قوله بالتنوين ورفع ما بعده هي حمزة

والكسائي وعاصم والاضافة للباقين قوله اي شبهه في الخلقة اشعار

بما ذهب اليه الشافعي من ان المراد به المثل صورة فيما له مثل والا فالقيمة

ووافقه منا محمد رح والواجب عندهما هو القيمة لان حكم ذوي العدل يقتضي

ان يكون هو القيمة التي هي مثل معنى اذ المشابهة في الصورة لا يتوقف

على الحكم قوله وقد حكم ابن عباس رض اشعار بان ما في الاية

معمول به ايضا قوله في العب هو الشرب المتصل كما يشرب الغنم والبقر

قوله حال من جزاء وذلك لان الجزاء نكرة موصوفة بجملة يحكم به فسره
نفسه حيث قال هو مثل ما قتل ومن النعم [illegible] لا اضافة بيانية و
قال الشيخ [illegible] حال من ضمير الجزاء في به وقدمه البيضاوي [illegible]
قوله على مساكينه اي مساكين الحرم وعندنا مطلق [illegible]
قوله وقيمته اي نصب بالغ الكعبة قوله وان وجد [illegible] جملة [illegible]
والضمير المستكن من قتله وابدل الجزاء وفيه ايماء بان كلمة او للتخيير
كما قال به الشافعي وابو حنيفة ومالك وقال احمد وزفر انها للترتيب وهكذا
قوله الآتي وان وجده اي وان وجد المثل قوله وفي قراءة اضافة
[illegible] قوله وجب عليه ذلك [illegible] ليتعلق به ليذوق
قوله ثقل جزاء [illegible] فيه اشعار بان فيه استعارة مكنية حيث شبه
الجزاء بالطعام الوبيل الذي لا يستمرأ ويثقل على الطاعم ثم اثبت له ما
يلازمه من الثقل [illegible] ويقال مرعى وبيل وطعام وبيل قوله ولحق
بقتله خطأ الالحاق بالسنة وفيه تعريض بسعيد ابن جبير وداود الظاهري
حيث قالا بعدم وجوبه في الخطأ مستدلين بان نص القران خير من السنة
وقول الصحابي قوله ما يقع [illegible] فسره [illegible] الثانية لكونها
حال الاحرام قوله ان تصيدوه بدل اشتمال من صيد البر ليدفع
ما يتوهم من لفظ صيد البر [illegible] ما صاده حلال لاطلاق صيد البر
عليه ولذا فرعه عليه بقوله فلو صاده حلال ولكن يشترط فيه ان لا يصاد
لاجله لان لحم الصيد مباح [illegible] بشرط ان لا يصيده ولا يصاد له

نص عليه الامام قوله كما بينه السنة اراد بها ما روي عن جابر انه قال
سمعت رسول الله صلعم يقول صيد البر حلال لكم ما لم تصيدوه او يصد
لكم قوله وجبي ثمرات كل شيء الجبي الجمع مستفاد من قوله تعالى و
يجبى اليه ثمرات كل شيء قوله وفي قراءة بلا الف هي لابن عامر وجه
ومعنى غير معتل ان الياء غير ليست منقلبة عن الواو من حيث النظر اليها
وان كانت منقلبة عنها من حيث النظر الى اصلها الذي هو القيام قوله
بمعنى الاشهر ايذان بان اللام لام جنس كما يقال الكتاب بمعنى الكتب
قوله بامر صاحبها من التعرض قد مر بيانه في اول هذه السورة
قوله المعنى اذا سالتم حاصله ان الاية الاولى كبرى القياس والثانية
صغراه والقياس اقتراني على ما يشبه الشكل الاول فيقال اذا سالتم
عن اشياء تبدلكم ومتى تبدلكم ساءكم بدوها فينتج اذا سالتم
عن اشياء ساءكم بدوها واذا كان كذلك فلا تسألوا عنها قوله بتركهم
العمل اي حيث تركوا العمل بها جحودا وعنادا قوله يسيبونها من سيبت
الدابة اذا تركتها مهملة قوله تبكر الخ هو من بكر للشيء اذا بادر واسرع
قوله يضرب الضراب الخ يقال ضرب الفحل ضرابا اذا وطى الناقة قوله
وسموه الحامي انما سموه به اشعارا بانه حمى ظهره بنفسه وهذا على سبيل
المبالغة والا فهو في الاصل محمي لا حام قوله ايها الى حكمه وذلك لانه هو
المقصود من الامر قوله قيل المراد لا يضركم القايل مجاهد وسعيد بن
جبير قوله الخشني نسبة الى خشين بن نمر ابي حي من قضاعة و

والشيء المشابه للحق الغالب والهوى المتبع المشهور تقاهر تم والدنيا المؤثرة المختارة على الدين وتحجاب نفرح والبطر **قوله** اي نسابقه قام من بابه **قوله** توقفونهما من حبست الدابة اذا وقفتها **قوله** اي صلوة العصر هذا ما ذهب اليه الجمهور وفيه اقوال شتى **قوله** المقسم له او المشهود له الاول مستفاد من قوله يقسمان والثاني من شهادة بينكم **قوله** اي فعلا ما يوجبه اشعار بان استحقاق الاثم كناية عن الفعل الموجب له **قوله** وفي توجيه اليمين عليهما اي يحلفان كما حلف الاولان فيقسمان بانهما اطلعا على خيانة الاولين او كذبهما في الشهادة **قوله** الوصية مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله والفعل مبني للمفعول كما هو قراءة الجمهور وكلمة على على هذا التقدير بمعنى اللام اي من الذين اوجب لهم الوصية برد التركة اليهم واما المفهوم فهم على ان الضمير في الفعل للاثم اي استحق الاثم واستحقاق الاثم كناية عن الخيانة فمعناه جني عليهم **قوله** ويبدل من الضمير هذا ارجح وان صح وقوعه نعتا له لان النكرة المخصصة توصف بالمعرفة **قوله** وفي قراءة الاولين هي لحمزة ويعقوب وابي بكر **قوله** اي يمينا فسمي هاهنا لانهما يكونان شاهدين في الاصل وانما اتى بلفظ الشهادة على المقابلة **قوله** المعنى ليشهد المحتضر امر من الاشهاد وهذا معنى قوله خبر بمعنى الامر **قوله** واعتبار صلوة العصر حاصله ان تخصيص صلوة العصر والاثنين من الورثة ليس قيدا للتحليف بل الاول لاجل التغليظ لحضور الملائكة والناس والثاني لخصوص الواقعة فلا مفهوم له

قوله مخرصا بالذهب اي محلقا بحاجزة الذهب قوله ورجل اخر
هو مطلب بن ابي وداعة السهمي قوله اقرب الى اي اقرب توسلا
الى ان لا يكذب الشهود والاوصياء قوله الى سبيل الخير هذا متعلق
بلا يهدي قوله ذهب عنهم علمه جواب سوال مقدر تقريره ان الانبياء
يشهدون على الامم يوم القيامة والشاهد لا بد له من علم الواقعة والطرفين
فكيف يصح ان يقولوا لا علم لنا وحاصل الجواب ان ذلك لشدة الهول و
الجهل هنا وقال الامام هو عندي ضعيف لانه تعالى يصف المؤمنين
بانهم لا يحزنهم الفزع الاكبر والانبياء اشرف واعلى بل الاصح انهم نفوا
علمهم في مقابلة علمه تعالى قوله كما سبق في ال عمران اراد به
ما ذكره بقوله وروى الشيخان الحديث قوله والكاف اسم لان الحرف
لا يكون مفعولا وقدم سابقا قوله وفي قراءة ساحر هي لحمزة والكسائي
قوله امرتهم على لسانه فيه اشعار بان هذا الايحاء لم يكن بطريق الالهام
والالقاء كما قيل قوله وفي قراءة بالفوقانية هي للكسائي وحده قوله
في اقتراح الايات اي بعد ظهور ايات كثيرة لان اقتراح اية بعد ظهور ايات
كثيرة يدل على عدم الاذعان بتلك الايات الواضحة فهو محل التقوى لا محالة
قوله نزداد علما وذلك لانهم كانوا مؤمنين وكان لهم علم استدلالي قوله
اي يوم نزولها فيه اشارة الى ان المستكن في تكون عايد الى المائدة باعتبار يوم
نزولها لا بحسب نفسها لان العيد اسم لكل يوم فيه جمع فلا يصدق العيد
على المائدة بنفسها والمعنى انزل علينا مائدة يكون يوم نزولها عيدا لنا

قوله بالتخفيف والتشديد الثانية لنافع وعاصم وابن عامر والاولى للباقين
قوله اي يقول هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من انه يقول له يوم القيامة
وقيل قال له يوم رفع الى السماء قوله توبيخا لقومه حاصله ان المقصود من
هذا السوال هو توبيخ قومه على ما فعلوه بعده لعلمه تعالى انه لم يقل ذلك قطعا
قوله وقد ارعد اي خاف وفزع وقد امرها عليه والصواب انه فوض علمه
الى علمه تعالى نص عليه الامام قوله ولي للتبيين معناه ان لي هذا القول
وانما ارتضاه ولم يرتض بما قيل من انه حال من بحق لان تقديم حال المجرور عليه
كتقديم المجرور على الجار وبما قيل من انه متعلق به لان المجرور لا يعمل فيما قبله على
الراجح قوله اي ما تخفيه من معلوماتك فيه اشعار بان ذكر النفس على المشاكلة
وهذا على ما ذهب من لا يجوز اطلاق النفس عليه تعالى واما من جوزه فلا
حاجة اليه نص عليه النيسابوري قوله من اقام على الكفر منهم اي من
مات عليه وهذا وقوله الاتي اي لمن آمن منهم جواب اشكال مقدر تقريره
ان تعذيب الجميع ومنهم من آمن وكذا مغفرة الجميع ومنهم من اقام
على الكفر حتى مات لا يصح ولا يتصور ولا يليق القول به بشان الانبياء
عليهم السلام وحاصل الجواب ان المراد به بعض القوم اي من كفر و
من امن وهو مبني على الاستخدام بان اريد بضمير الناس بعضهم
قوله ولا ينفع الكاذبين في الدنيا لعله مستفاد من تقديم المفعول
على الفاعل اعني الصادقين على صدقهم قوله وخص العقل
هذا اذا اخذ الشيء بمعنى الموجود او الممكن بالامكان العام واما اذا اخذ

بمعنى المثني فلا يشمله تعالى اذ المثني اخص من الممكن بالامكان الخاص

سورة الانعام

قوله هل المراد الاعلام اي الاشعار بانها جملة خبرية وكل جملة خبرية موضوعة للاعلام والاخبار فهذه الجملة بحسب اصل وضعها ان تكون للاعلام بان كل حمد ثابت لله او مفيد لثبوت كل حمد له تعالى قوله او الثناء عطف على الاعلام يعني او المراد به الثناء على ان الجملة انشائية معنى او المراد به كلاهما من الاعلام والثناء قوله اي كل ظلمة ونور اشعار بان اللام للاستغراق قوله لكثرة اسبابها وذلك لان الظلمة عدم وهو متحصل بتحلل شتى الا ترى ان عدم المعلول يترتب على عدم علة من العلل الاربع ووجوده يقتضي وجود جميعها قوله وهذا من دلائل وحدانيته وذلك لان جاعل الظلمات والنور يمتنع ان يكون ممكنا لانه ما من ممكن الا هو نور او ظلمة او متلبس باحدهما فيجب ان يكون واجبا لامتناع صدور الاشياء عن الممتنع واذا كان واجبا كان واحدا لامتناع تعدد الواجب كما تقرر في موضعه قوله مع قيام هذا الدليل فيه اشعار بان كلمة ثم للاستبعاد والانكار قوله مستحق للعبادة اوله به لان الله علم على التحقيق والاعلام بل الاسماء لا تعمل في الظروف قوله اهل مكة لان السورة مكية قوله عواقب انما فسر الانباء بالعواقب لان عاقبة الشئ يكون حكاية عما يتضمنه من الخير والشر قوله عن الغيبة اي في المرور قوله بتكذيبهم الانبياء فيه اشعار بان هذا الواحد كان قائما

مقام جميع ذنوبهم وجامعا لها وانه لم يبالك توبيخ الذنوب دون التائبين **قوله** رق وهو جلد رقيق يكتب فيه **قوله** لانه انفى للشك وذلك لان الاعين قد تسحر قال تعالى وسحروا اعين الناس **قوله** تعنتا وعنادا فيه اشعار بان كفرهم كان للذات **قوله** لتوبة ومعذرة الاول الرجوع عن المعصية مطلقا والثاني استعفاء التقصير الذي صدر عنه لمانع وهما معنيان متغائران **قوله** اي المنزل عليهم اي الذي اقترحوا انزاله عليهم انما جعل الضمير المنصوب لما يستفاد من قوله انزل عليه وانزلنا مع بعده لانه لا يجوز ان يعود الى الملك لامتناع المجعولية الذاتية اذ لا معنى لجعل الملك ملكا **قوله** اي على صورته فيه اشعار بانه لا يمكن جعل الملك على حقيقة الانسان لاختلاف الجنس والنوع والتجرد والمادة **قوله** ان لم يقولوه فيه اشعار بانه متعين للجواب سواء على انهم قالوا يجيبون به انفسهم كما قال ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله **قوله** فضلا منه اي التزم الرحمة بالتفضل والاحسان فلا هي واجبة منه ولا واجبة عليه **قوله** مبتدء يعني ان الموصول مبتدء وفهم لا يؤمنون خبر لتضمن الموصول معنى الشرط وهذا على قول الزجاج وقال الاخفش انه بدل من ضمير الخطاب واعل وجه الترجيح ان الغائب لا يبدل من الخطاب **قوله** حل اشعار بانه من السكنى دون السكون لانه على هذا التقدير يلزم القول بحذف فعل اعني وتحرك ليكون المعنى وله ما سكن في الليل والنهار وما تحرك

قوله اي كل شيء تفسير للموصول والمراد به مايدخل تحت الليل والنهار
قوله مبدعهما اى خالقهما بحيث لم يسبق عليه احد قال أعرابي في
بئر انا فطرتها اي اوجدتها ولم تكن في السابق قوله لا اي لا اتخذ غيره وليا
على ان الاستفهام للانكار قوله وقيل لي زاد ذلك لئلا يلزم عطف
الانشاء اعني النهي على الخبر اعني اني امرت قوله بالبناء للمفعول
الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وابي عمرو قوله والعائد محذوف
اي العائد الذي يعود الى العذاب والتقدير من يصرفه الله عنه قوله
اي اراد للخير انما فسر الرحمة به لان الرقة والمغفرة ولا يتصور الرقة فيه
تعالى لاستلزامها التغير وكذا المغفرة لاقتضائها استحقاق العذاب قوله
ولا يقدر على رده هذا مستفاد من بناء الخبر على الضمير وتقديم الظرف
على عامله قوله مستعليا فيه ايذان بان فوق عباده في محل النصب
ان المراد بالفوقية علو المرتبة قوله تمييز محول اي معناه شهادة اي شيء
اكبر كما في طاب زيد نفسا اى طاب نفس زيد قوله على ضمير انذر
اى ضمير المخاطبين ومن بلغه القران يعم الموجودين في عهده عليه السلام
ومن بعده وقيل المراد بمن بلغ من احتلم قوله استفهام انكار معناه ان
القول به امر منكر عقلا قوله توبيخا قد مر بيانه مرارا قوله بالتاء والياء
والنصب والرفع الفوقانية مع الرفع لابن عامر وابن كثير وحفص ومع النصب
لابي بكر وابي عمرو ونافع والتحتانية مع النصب للباقين قوله اي
معذرتهم تفسير لابن عباس وقتادة قوله بالجر نعتا والنصب نداء

الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي قوله بنفي الشرك عنه اي
افتروا على انفسهم حيث نفوا الشرك عنهم بان قالوا ما كنا مشركين
وذلك لان نفي الواقع كذب وافتراء كاثبات غير الواقع قوله التنبيه
قد مر بيانها تحت قوله يا ليتني كنت معهم قوله برفع الفعلين الاولى
للجمهور والثانية لحمزة وحفص ويعقوب والثالثة لابن عامر وحده
قوله للاضراب عن ارادة الايمان حاصله ان كلمة بل ههنا مستعملة
للاضراب عما استفيد من كلمة التمني وفيه اشعار بانهم لم يريدوا بذلك
ايمانهم بل انما قالوا ذلك ندامة على ما فعلوا في الدنيا والظرف الاول اعني
بقوله لهم متعلق بيكتمون والثاني اعني بشهادة جوارحهم متعلق بظهر
قوله فرضا فيه تنبيه على ان ردهم الى الدنيا ممتنع قوله على
لسان الملئكة انما قال ذلك لئلا يخالف قوله ولا يكلمهم الله قوله
البعث والحساب اي البعث مع الحساب لان المقصود لا يشار به الى الاثنين
الا بتاويل المجموع او المذكور وهو الراجح قوله ونداءها مجاز الخ قال
الزجاج معنى دعاء الحسرة تنبيه الناس على ما سيحصل لهم من الحسرة
والعرب تعبر عن تعظيم امثال هذه الامور بهذه اللفظة فتأويله يا ايها الناس
تنبهوا على ما وقع فوقع النداء على غير المنادى له وقال سيبويه النداء
للحسرة حقيقة على معنى من هذا وقتك فاحضري فقول الشارح
خلافا لان تفسيره باي هذا اوانك لا يصح على ان يكون نداءها مجازا
قوله بانها تأتيهم فجأة عند البعث تفسير للسدي وقتادة وقيل هو

تمثيل لمقاساتهم العذاب لتقبيل قوله اي الاستعمال فيها قد مربيانه
في البقرة قوله وفي قراءة ولدار الاخرة هي لابن عامر وحده قوله
بالياء والتاء للخطاب لابن عامر وحفص ونافع ويعقوب والغيبة للباقين
قوله للتحقيق وذلك لان التقليل لا يليق بشانه تعالى على انها قد
تستعمل لزيادة الفعل وكثرته ايضا قوله وفي قراءة بالتخفيف الرسمى
لنافع والكسائي من اكذب فلان فلانا اذا وجده كاذبا اي لا يجدانك
كاذبا فلا ينسبونك اليه قوله فيه تسلية للنبي صلعم اي لم يقصد به
الاخبار عن تكذيب الرسل قوله سربا هو بفتحتين جحر الوحشي
قوله فافعل جواب الشرط على صيغة الامر وانما حسن هذا الحذف لكونه
معلوما بقرينة المقام قوله المعنى انك لا تستطيع هذا المعنى مستفادا
من نحو الكلام كقولهم ان قدرت فافعل لانه لا يقال ذلك للقادر قوله
سماع تفهم واعتبار اشعار بان هذا النوع من السماع شرط للاستجابة قوله
تشبيهم فيه ايماء الى ان اطلاق الموتى على الكفار من قبيل الاستعارة
المصرحة قوله بالتخفيف والتشديد الاولى لابن كثير والثانية للجمهور
قوله في تقدير خلقها ورزقها بيان لوجه التشبيه وفيه اقوال شتى
قوله فلم نكتبه بيان للتفريط المنفي لان عدم كتابة شئ تفريط وتقصير
قوله للجماعة من القرية والموت اجم وهو ما لا قرن له خلاف الاقرن
قوله القيامة المشتملة عليه فيه اشعار بان نفس اتيان الساعة لا يزيد
دعوة الله وحده بل ما فيها من العذاب والشدة قوله تتركون فسرة

اما في الترك من الاختيار لا من النسيان فولى بمقام الحول والشدة لان الترك
يقتضي القصد والاختيار ولا يتحقق ذلك بدون العقل والتمييز قوله
اي لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضي انما قال ذلك لان قيام مقتضي
الشيء يدافع العجز عن فاعله في الجملة واذا كان كذلك فلا يحصل التنبيه
بدونه قوله تركوا الى تفسيره بالترك لما مر من اعتبار القصد والاختيار
فيه اذ النسيان مغفور عنه قوله فلم يتفطنوا بان الترك قوله
والتشديد الاول للجمهور والثانية لابن عامر وحده قوله فرح بطر
البطر الاشر وقلة احتمال النعمة وفيه اشعار بان مطلق الفرح غير مذموم
ولا يوجب زوال النعمة قوله اي اخرهم تفسير للدابر فانه اخر كل شيء
واصله قوله اخبروني قال في القاموس وفي حكاية ارأيتك ارأيتكما
ارأيتكم وهي كلمة تقولها العرب بمعنى اخبرني واخبراني واخبروني والتاء مفتوحة
قوله بما اخذه منكم انما اول الضمير المذكور بالموصول الموصوف لان مناط
رجوع الضمير المفرد المذكر الى اثنين او ثلثة والظرف اعني بغير كم
متعلق بياتيكم قوله ليلا او نهارا تفسير للحسن بن قوله لا نفي
للاستواء على ان الاستفهام للانكار قوله بالقران التفسير لابن عباس
وذهب اليه الزجاج وقيل بالله قال الامام والاول اولى قوله وجملة
لا نفي القول للزجاج قوله وهي محل الخوف وذلك لان الحال يكون قيدا
للعامل ومحط الحكم في الكلام هو القيد فيكون الخوف في الحقيقة مضمون
هذه الجملة التي هي قيد الحشر قوله والمراد بهم المؤمنون لعادتهم

وقيل هم الكافرون الذين تقدم ذكرهم وقيل الكل ولا يرد على الاول ان
المومنين لهم شفيع وولي فكيف يصح في حقهم ليس لهم ولي ولا شفيع لانا
نقول ان المومنين ليس لهم من دونه ولي ولا من دون اذنه شفيع هذا
حاصل ما نص عليه الامام قوله باقلاعهم عما هم عليه يقال اقلع الرجل
عنه اذا تركه واعرض عنه قوله اعراض الدنيا جمع عرض وهو متاع
قوله ان فعلت ذلك الخ اي ان طردتهم فيه ايذان بان جملة تكون من الظالمين
عطف على تطردهم على وجه التسبب بان طرده اياهم سبب لكونه من الظالمين
والاصل ان تطردهم جواب للنفي وتكون من الظالمين جواب للنهي المقدر اي
فلا تطرد فتكون من الظالمين قوله منكرين فيه اشعار بان الاستفهام
الاتي للانكار قوله وفي قراءة بالفتح هي لنافع وعاصم وابن عامر ويعقوب
قوله حيث رتكبه قد مر بيانه في تفسير هذه الكلمة قوله وفي
قراءة بالفتح هي لمن فتح الاولى سوى نافع رض قوله فالمغفرة له
انما اول ذلك لان ان المفتوحة مع اسمها وخبرها تكون في حكم المفرد
فيحصل منه مفرد مبتدء ولا بد له من خبر فقدر الجار والمجرور
كما قدره في ما تقدم حيث قال غفور له ورحيم به قوله وفي
قراءة بالتحتانية هذه لحمزة والكسائي وابي بكر والثانية لنافع
وحده قوله بربي حيث اشركتم به معناه كذبتم بامر ربي حيث
اشركتم لان الاشراك بالله انكار لوحدته قوله وفي قراءة يقص
هي لابن كثير وعاصم ونافع قوله خزائنه او الطرق الموصلة الى

اشارة الى ان الاول جمع مفتح بفتح الميم والثاني الى انه جمع مفتح بكسرها ويؤيد الاول قراءة مفاتيح الغيب الضمير ان لم يرجع الى الغيب الظاهر هو المعنى الاول كما يدل عليه ذكرها بالاثنية **قوله** وهي خمسة هذا الضمير المرفوع لتلك المفاتح بمعنى الخزائن لان ما هو مذكور في هذه الاية هي الخزائن لا غير **قوله**

اشتقاق والقرى التي على الانهار لا ما اشتهر لمجاهد **قوله** عطف على ورقة اي الثلاثة معطوفة على ورقة ويلزمه تسليط السقوط على الكل بان يقال وما تسقط من حبة ولا رطب ولا يابس وهو كما ترى اللهم الا ان يراد بالسقوط ما هو اعم منه بعموم المجاز **قوله** والاستثناء بدل الاشتمال وذلك لان بدل الاشتمال اكثر ما يكون موضحا لابهام ما يتضمنه المبدل منه ولذلك يكون المبدل منه مقتضيا له ولا شك ان الكتاب المبين يوضح علمه بانه هو قال الامام هذا هو الاصوب **قوله** ارواحكم اراد بها الارواح التي بها الحس والحركة وهي الارواح النفسانية ولا شك ان الروح النفساني يبطل في النوم بحسب التاثير كما لا يخفى **قوله** مستعليا قاهرا بانه **قوله** وفي قراءة توفاه الرسل لحمزة والكسائي وعاصم **قوله** اي الخلق بيان لمرجع الضمير والاولى ان يقول التفات من الخطاب الى الغيبة **قوله** وفي قراءة انجانا هي لحمزة والكسائي وعاصم **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وعاصم وابي جعفر **قوله** سواهما وذلك لان عطف العام على الخاص يحكم بان المراد ما سوى ذلك الخاص **قوله** فمعنيها اي معنى تلك المسالة **قوله** ما انها كانت امامه تبيانا والضمير المنصوب للاية الثانية بحسب ما فيها

قوله الصادق فسره به بمناسبة التكذيب قوله وهذا قبل الامر بالقتال قال الامام وهو بعيد ولعل وجه البعد ان نفي الوكالة بمعنى المجازات لا ينافي اية القتال قوله تهديد لهم وذلك لان هذه الجملة تستعمل في التهديد غالبا فهي خبرية لفظا وانشائية معنى حيث لم يقصد بها الاخبار قوله بالاستهزاء فيه رد على من تمسك بهذه الاية على ترك النظر في ذاته تعالى وصفاته بانه خوض في اياته وحاصل الرد ان المراد به الخوض على سبيل الاستهزاء لا مطلقا باي وجه كان قوله بسكون النون الخ الاولى للجمهور و الثانية لابن عامر وحده قوله لم نستطع ان نجلس الخ وذلك لانهم يخوضون فيها ولا سيما سمعة ورياء لنا قوله كافوه الماضي مجهول من التكليف قوله تسلم الى الهلاك تفسير للحسن مجاهد ماخوذ من اسلمه قومه اذا اسلموه و تركوه في ايدي الاعداء قوله تفد كل فداء تفسير لصاحب الكشاف وفي فاعله فاعل يوخذ لما صرح به في الكشاف من ان العدل هنا مصدر فلا يسند الى ضميره وفي قوله ولا يوخذ منها عدل بمعنى المفتدى به قوله اضلته هذا مبني على ان الاستهواء ماخوذ من هوى هويا اذا نزل من الاعلى الى الاسفل فصار كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد خر من السماء قال الامام انه اولى لانه اكمل في الدلالة على الضعف والدهشة قوله وجملة التشبيه الخ حاصله ان الجار والمجرور اعني كالذي استهوته ليس متعلقا بالفعل المضارع اعني نرد حتى تكون الرد على الاعقاب وجه التشبيه بل هو متعلق بمحذوف حال من ضميره اعني ضمير المتكلم مع الغير والتقدير انرد على اعقابنا

مخيرين ضالين مثل الذي اضله الشياطين فوجه التشبيه هو التحير والضلال
قوله معاداة ضلال الا مستفاد من تعريف الخبر وتوسيط ضمير الفصل
قوله اي بان نسلم فيه اشعار بان الباء بمعنى اللام اذ ذكر مجيئ الباء
لا باللام قوله اي بان فيه اشعار بان ان اقيموا معطوف على محل نسلم
والمعنى امرنا به بان اسلموا الدوان اقيموا الصلوة قوله اي حقا اشعار بان
الجار والمجرور في محل النصب على الحالية قوله واذكر قدره اشعار بانه
كلام مستانف قوله القرآن فيه رد على ابي عبيدة حيث اخذ الصور جمع
صورة وقد شنع عليه الناس قوله لا ملك فيه لغيره مستفاد من تقديم
الظرف كما تقرر في موضعه ولا محل له من الاعراب قوله وهو لقبه و
اسمه تارخ هذا ما ذهب اليه الزجاج من انه لا خلاف بين النسابين في
ان اسمه كان تارخ وفيه جواب عما قال بعض الملاحدة من انه تعالى
اخطأ في النسب حيث قال لابيه آزر ولم يكن اسمه آزر وحاصل
الجواب انه انما اتى به لشهرته بهذا اللقب قوله ملك فيه اشعار بان
الملكوت هو الملك وانما التاء فيه للمبالغة كما في الرغبوت من الرغبة و
الرهبوت من الرهبة قوله ليستدل به قدر ذلك للاشعار بان قوله
ليكون معطوف على مقدر محذوف وليست الواو زائدة كما قيل قوله
وجملة وكذلك وما بعدها فيه ايذان بان هذه الاراءة كانت قبل هذه
القصة وهي حال ماضية قوله وعطف على قال هذا بيان اتصال
هذه الجملة بالجملة السابقة ليتضح وقوع تلك الجملة اعتراضا لانه يقع باين

كلاهما متصابين معنى **قوله** قيل هو الزهرة وقيل هو المشتري **قوله** في زعمكم هذا اشعار بما هو الصحيح المبرهن من انه عليه السلام كان مسلما قبل هذه الواقعة ولم يقل ما قال معتقدا او شاكا بل قال ذلك وضعا وتعريضا كيف وقد قال تعالى اذ جاء ربه بقلب سليم وادنى مراتب سلامة القلب هو الاسلام ومعنى الابد ان زعمكم هذا ليس بصحيح **قوله** ان اتخاذهم بدل تسمة من الافلين **قوله** فلم ينجع فيهم ذلك اي لم ينفع وفيه اشارة الى انه كان دعوة منه على سبيل التعريض **قوله** تعريض لقومه هذا لا يناسب تفسير الهداية بالاثبات على الهداية لانه لم يكن الاهتداء في قومه حتى يتصور الثبات عليه وذلك لانه لابد ان يكون المعرض به ثابتا في المخاطبين كقوله تعالى ومالي لا اعبد الذي حيث نفى العبادة عن نفسه ليصح نفيها عنهم اي مالكم لا تعبدون بل معناه على تقدير التعريض لئن لم يخرجني ربي من الضلال ليصح الخطاب لهم بان يقال لئن لم يخرجكم ربكم **قوله** ذكره لتذكير خبره هذه مسئلة مشهورة على ان فيه صيانة الرب عن شبهة التانيث اي صيانة لفظ الرب **قوله** فقالوا اما تعبد حاصله ان قوله اني وجهت ليس بيانا لقوله اني بري بل هو جواب سوال مقدر والمقصود منه بيان وجه الفصل على هذا النمط **قوله** قصدت بعبادتي فسر التوجيه بالقصد لانه لا يتعدى باللام بخلاف القصد فانه يقال قصده وقصد له وتوجيه الوجه كناية عن الطاعة والعبادة **قوله** جادلوه قد مر بيانه في البقرة تحت قوله ليحاجوكم **قوله** وهددوه بالاصنام مستفاد من قوله الاتي ولا اخاف ما تشركون **قوله** بتشديد النون

الاولى للجمهور والثانية لنافع وابن عامر **قوله** لاكن اشعار بان الاستثناء منقطع لان المشية ليست من جنس ما يشركون به ويجوز ان يكون متصلا على ان يكون المستثنى منه من جانس الوقت اي لا اخاف ان يصيبني ذلك بمكروه في وقت من الاوقات الا وقت مشية ربي ان يصيبني ذلك بمكروه **قوله** اي وسع علمه هذا على تحويل التميز فاعلا **قوله** من الله تعا فيه اشعار بان المحذر منه محذوف وليس اشراكهم بالله محذرا منه في الحقيقة بل هو منشاء الحذر والتقدير ولا تخافون الله لاجل انكم اشركتم به **قوله** اي هو نحن يعني ان الاحق بالامن نحن وفيه ايماء الى انه لم يقصد التعين من الترديد لانه متعين بل المقصود هو التوبيخ **قوله** ارشدناه لها حجة انما اضطر الى هذا التفسير لانه لما ابدل حجتنا من اسم الاشارة بقي الجار والمجرور اعني على قومه بلا عامل يتعلق به لان المبتدء وما يبدل منه لا يعمل في متعلقات الخبر فالتجاء الى تقدير عامل ثم فسر الخبر على نحو يكون حجة عاملا فيه فقوله حجة منصوب على انه حال من الضمير المجرور عامل في ذلك الظرف قال البيضاوي متعلق بحجتنا ان جعل خبر ثالث وبمحذوف ان جعل بدلا اي اتيناها حجة على قومه **قوله** بالاضافة والتنوين الاولى للجمهور والثانية لعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب **قوله** اي نوح هذا ارجح القولين عند المفسرين والثاني ان مرجع الضمير ابراهيم عليه السلام **قوله** يفيد ان الذرية يعني ان عد عيسى عليه السلام من ذرية نوح عليه السلام يفيد ذلك **قوله**

قوله ابن اخي هارون الخ قال في المعالم هو الياس بن بشر بن فنحاص بن
عيزار بن هارون بن عمران وقيل هو ادريس واد اسمان مثل يعقوب و
اسرائيل والاول اصح لانه عليه من ذرية نوح وادريس جده او بل جد
ابيه قوله اللام زائدة وفيد اشعار بان تسمع في الاصل علم اعجمي دخلت
عليه اللام واللام التي تدخل على الاعلام تكون زائدة قوله عطف
على كلا قالم هذا على الثاني الترجيح القريب وللمناسبة بين الكل والبعض
ان من تبعيضة قوله لم يكن له ولد كعيسى ويحيى قوله فر
وذلك لامتناع صدور الشرك من الانبياء عليهم السلام قوله
هم المهاجرون والانصار هذا ارجح الاقوال في تفسير القوم قوله
من التوحيد او الصبر هذا مبني على ما قيل من ان المراد به الاقتدا
بهم فيما اجمعوا عليه من القول بالتوحيد والتنزيه عما يليق به تعالى
وعلى ما قيل من ان هدا هم الصبر على المصائب والمكاره قوله بهاء
السكت وقفا هذه للجمهور والثانية لحمزة والكسائي قوله اي عظم
هذا لابن عباس والثاني للاخفش ومعناه على ما نص عليه النسا
انهم لم يعرفوا حق معرفته في اللطف بالاولياء والقهر على الاعداء قوله
بالياء والتاء الخطاب للجمهور والغيبة لابن كثير وابي عمرو قوله
ما تحبون ابداءه فيه اشعار بان الضمير لبعض منها على طريق الاستخدا
لئلا يلزم المنافاة بين ابداء الكل واخفاء الكثير قوله ببيان التبشر
وذلك لانهم كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج بخاتم الانبياء نبي

اخر الزمان ولكن كان وقت ظهوره ملتبسا عليهم فلما بعث النبي صلعم وانزل القران رفع الحجاب وازيل الالتباس وقيل كانوا يقرءون ايات التورية التي كانت مشتملة على نعته صلعم ولكن لا يفهمون معانيها ولا يدرون اشاراتها الى ان بعث النبي صلعم ففهموا ما كانوا لا يفهمون قبله **قوله** بالتاء والياء الخطاب للجمهور والغيبة لابي بكر عن عاصم والضمير للكتاب **قوله** عطف على معنى ما قبله اي ما قبله من المبارك والمصدق ولا يخفى ما فيه من التكلف فالاولى ان يقدر محذوف يتعلق به اللام سواء كان فعلا مثل انزلناه او اسما نحو كائن وحاصل **قوله** وهم المستهزءون اراد بهم نضر بن الحارث السهمي و اتباعه **قوله** سكرات سكرة الموت شدائده كسكرة الهم **قوله** تعنيفا فيه اشعار بان الامر ليس للامتثال لعدم قدرتهم على ذلك الاخراج وانما المقصود هو التغليظ والتعنيف **قوله** اذا يعنوا هذا القيد مستفاد من قوله كما خلقناكم لان هذا التشبيه لا يتصور قبل البعث **قوله** اي حفاة جمع حاف من حفي الرجل اذا مشى بلا خف ونعل والغرل بالمعجمة فالمهملة جمع اغرل وهو الاقلف **قوله** بغير اختياركم اشعار بان الترك الغير الاختياري لا يورث المدح وانما يورثه اذا كان ترك الدنيا بالاختيار **قوله** وصلكم وذلك لان البين مشترك بين الوصل والهجر ثم لما كان الوصل اخص من الجمع في الجملة وكان تقطع الوصل الذي هو نقيض الاخص اعم من تفرق الجمع الذي هو نقيض الاعم والاعم لا يستلزم الاخص كان المقصود بيان التفرق فسره بتشتت الجمع حيث قال اي تشتت جمعكم **قوله** وفي قراءة بالنصب

هي لنافع والكسائي وحفص عن عاصم **قوله** شاق الحب عن النبات هذا ما

عليه الاكثرون من ان الفلق هو الشق واذا عدي بعن يكون بمعنى الاخراج

وبدخول عن يكون مخرجا كان تنشق عن الارض اي اخرج منها ومعنى الاية

مخرج النبات من الحب والنخل من النوى وقيل معناه خالق الحب والنوى **قوله**

مصدر بمعنى الصبح حاصله ان ذلك مصدر اصبح يصبح لكنه اخذ بمعنى الصبح

على المجاز كما في قول امرء القيس ع وما الاصباح منك بامثل **قوله**

عن ظلمة الليل الخ الصواب عن بياض النهار فان الشق اذا عدي بعن

يكون مدخول عن مخرجا كما سبق ولا شك ان ظلمة الليل لا يخرج من اول

ما يبدو من النهار ولذا قال في الكشاف فالق الاصباح الذي هو عمود الفجر

عن بياض النهار وما قيل من ان المراد به الصبح الكاذب حيث يظهر بعد

الظلمة فيرده تفسير الشارح بقوله هو اول ما يبدو من نور النهار **قوله**

بالنصب احتراز عن الجر عطفا على لفظ الليل وعن الرفع ابتداء فان كليهما قراءة

شاذة **قوله** عطفا على محل الليل واما على لفظ الليل فلعاصم والكسائي

فانهما قرءا وجعل الليل بصيغة الماضي والاولى للجمهور **قوله** حسبانا

للاوقات فيه اشعار بانه مفرد لا جمع حساب كما قال به ابو هيثم **قوله**

والباء محذوفة يعني كان اصله بحسبان **قوله** وهو حال من مقدر

فيه ايذان بانه ليس مفعولا ثانيا للجعل لان مفعوله الثاني يكون محمولا

على مفعوله الاول في المعنى والحسبان لا يحمل على الشمس والقمر الا على

المبالغة او بالتاويل **قوله** في الرحم وفي الصلب تفسير لابن عباس رض

ونسرهما بعضهم بالعكس والاول اجود لقوله تعالى ونقر في الارحام وقوله تعالى فجعلناه في قرار مكين **قوله** وفي قراءة بفتح القاف هذه للجمهور والاولى لابن كثير وابي عمرو **قوله** ينبت هذا القيد مستفاد من لفظ النبات لانه لا نبات الا للنابت **قوله** يعني اخضر تفسير للزجاج يقال اخضر فهو خضر واخضر واعور فهو عور واعور **قوله** عراجين جمع عرجون وهو عود الكباسة **قوله** و اخرجنا به فيه اشعار بان جنات عطف على نبات كل شئ فهو منصوب على المفعولية ورفعه قراءة شاذة نقلت عن عاصم تبعا لعلي رض **قوله** نظر اعتبار قيده به لئلا يلزم طلب الحاصل لانهم كانوا ينظرون ليلا ونهارا **قوله** بفتح الثاء والميم الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي والشجرة والشجر مثال للاولى والثاني للثانية **قوله** كيف هو يعني يكون في اول الظهور الى خضرة ثم يعود الى سواد ويكون حامضا ثم يعود حلوا ويكون باردا ثم يعود حارا وهذه تبدلات تقتضي فاعلا حكيما يضع كل مرتبة في محلها **قوله** كيف يعود اي كيف يصير وينقلب **قوله** حيث اطاعوهم قد مر بيانا حاصله في تفسير قوله ان يدعون الا شيطانا مريدا **قوله** بالتخفيف و التشديد الاولى للجمهور والثانية لنافع وحده والاختلاق الافتراء **قوله** من شانه ان يخلق وهو الممكن بالامكان النفس الامري والوقوعي فان الممكن بالامكان الذاتي اذا كان ممتنعا بالغير لا يكون متحققا موجودا ويخلق مضارع مجهول **قوله** وهذا مخصوص هذا الجواب مبني على ان الاية تفيد عموم السلب وان المراد بالادراك هو رؤية البصر والجواب الثاني

مبني على ان المراد بالادراك هو الاحاطة ولا شك ان نفي الاحاطة لا يستلزم نفي الروية لجواز ان يرى ولا يحاط به والصواب في الجواب ان الاية لا تفيد عموم السلب لان حرف السلب اذا دخل على الايجاب الكلي يفيد السلب الجزئي كما تقرر في موضعه **قوله** او يحيط بها علما هذا على الجواب الثاني **قوله** باوايائه فيه اشعار بانه ليس مقابلا للتكيف فانه من صفات الاجسام وان كان مناسبا من حيث اللفظ **قوله** فامن فيه ايذان بان المراد بالابصار هو الايمان لانه المقصود الاصلي كما لا يخفى **قوله** في عاقبة الامر اشعار بان اللام لام العاقبة وهي تدخل على امر يلزم من فعل الفاعل في العاقبة ولا يكون غاية له كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اي صار لهم موسى عدوا وحزنا مع انهم لم يلتقطوه لذلك لكنه لما لزمهم عاقبة الامر صار بمعنى الغاية **قوله** وفي قراءة درست على صيغة الخطاب وهي لابن عامر وحده **قوله** وهذا قبل الامر بالقتال بين ذلك [illegible] **قوله** اي غاية اجتهادهم فيها ايذان بان الجهد منصوب على المصدرية وان اضافته الى الايمان على الاتساع **قوله** وفي قراءة بالتاء هي لابن عامر وحمزة **قوله** وفي اخرى بفتح ان والاصل ان الكسر لابي عمرو وابن كثير وابي بكر عن عاصم ويعقوب والفتح للباقين **قوله** بمعنى لعل هذا على ما ذهب اليه الخليل لقولهم ايت السوق انك تشتري اي لعلك وقال الواحدي هو كثير في الكلام ويؤيده قراءة ابي بن كعب لعلها **قوله** او معمولة لما قبلها اي باقية على اصل معناها ومعمولة لما قبلها ا

يشعركم وظاهره يدال على توقع الايمان منهم وذلك لان معناه انكم لا تعلمون انهم لا يومنون بالآيات المقترحة حين تحققها بل يحتمل ويتوقع ان يومنوا بها لكن المقصود نفي علمهم بعدم ايمانهم على معنى انهم لن يومنوا بالآيات لما سبق كفرهم ولاكن لا تعلمون انهم لا يومنون **قوله** بضمتين الاولى لحمزة وعاصم والكسائي والثانية لنافع وابن عامر **قوله** لاكن يعني بان الاستثناء منقطع لا متصل لان من شاء الله ايمانه لا يدخل تحت من سبق علمه بعدم ايمانه لان من سبق علمه بعدم ايمانه فايمانه محال والمشية لا تتعلق بالمحالات **قوله** مموهه ماخوذ من الماء يقال موه للموضع تمويها اذا صار ذا ماء و المراد به المزين **قوله** اي ليغروهم انما اوله به ليظهر ان غرورا مفعول له وان قوله ولتصغى معطوف عليه ولما كان الغرور فعلا لفاعل الايحاء ومقارنا بحسب الزمان وكان الصغو فعلا لا فئدة الكفار دونه ادخلت اللام على الثاني دون الاول **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحفص **قوله** والمراد بذلك النهي جواب سوال مقدر تقريره ان النهي عن الشئ يقتضي ان يكون المنهي ملوثا به ولا يتصور ذلك في حقه عليه السلام في باب الامتراء ونحوه فكيف نهاه الله عنه والجواب ان المقصود منه التقرير والاثبات ليعلم الكفار انه حق صادق وانه لا يليق بالامتراء وفيه تهيج لهم و الهاب كما قال به الامام **قوله** بنقض او خلف الاول راجع الى الاحكام والثاني الى المواعيد **قوله** عالم وذلك لما تقرر من ان اسم التفضيل لا يعمل النصب في المظهر على انه لا محل للتفضيل لانه لا يعلمه غيره حتى

يتصور الفضل عليه **قوله** اي ذبح على اسمه فيه اشعار بانه لا يشترط ذكر
تسمية الذابح كما هو مذهب الشافعي **قوله** بالبناء للمفعول الاول لابن كثير
وابن عامر وابي عمرو والثانية لحفص ونافع **قوله** في اية حرمت يرد عليه
ان هذه الاية من المائدة وهي مدنية وسورة الانعام مكية فكيف يحال قد
فصل على هذا التقدير فالصواب ان يقال انه احاله الى ما في النحل انما
حرم عليكم الخ والنحل مكية ايضا **قوله** فهو حلال لكم ايذان بان الاستثناء
منقطع لعدم دخول المضطر اليه تحت المحرم **قوله** بفتح الياء وضمها
الاولى لابن كثير وابي عمرو والثانية للباقين **قوله** قيل الزنا قول
للضحاك حيث قال كان اهل الجاهلية يرون الزنا حلالا اذا كان سرا فحرم الله
كله **قوله** وعليه الشافعي وبه قال مالك ايضا وعند ابي حنيفة يجوز اذا كان ذلك
تعمدا **قوله** اي الاكل انما قال ذلك لان الفسق لم يتعلق به الحرمة لانه خروج
عن ما يحل هنا ولا يضاف شيء من الحل والحرمة الى الاعيان كما تقرر في
موضعه **قوله** ابي جهل وغيره هذا الغير يحتمل لحمزة وعمار وعمر بن
الخطاب على اختلاف الروايات **قوله** مثل زائدة معناه انه صلة
للموصول وقيل معناه صفته قال صاحب الكشاف كمن صفته هذه اي في
الظلمات ليس بخارج منها لكنه لا يخلو عن التكلف **قوله** لا نفي المنفي
بينهما على ان الاستفهام للانكار **قوله** لانا اكثر مالا واكبر سنا
قاله الوليد بن المغيرة حيث قال لو كانت النبوة حقا لكنت اولى بها من محمد
لاني اكثر منه مالا وولدا **قوله** بالجمع والافراد الثانية لابن كثير

حفص عن عاصم والاولى للباقين **قوله** وحيث مفعول لفعل دل وذلك
لما قال النحاة من ان اسم التفضيل لا يعمل النصب الا بفعل دل عليه **قوله** كما
ورد في حديث وهو ما روي عنه صلعم حين سئل عن الايمان انه قال نور
يقذفه الله في قلب المومن فينشرح له وينفسح **قوله** بالتخفيف والتشديد
الاولى لابن كثير والثانية للجمهور **قوله** بكسر الراء صفة الاولى لنافع و
ابي بكر عن عاصم والثانية للجمهور **قوله** وفي قراءة لا يتصاعد الرحي
لابي بكر عن عاصم **قوله** وفي اخرى بسكونها هي لابن كثير **قوله**
العذاب او الشيطان الاول لعطاء والثاني لابن عباس رض **قوله** ونصبه
على الحال وذلك لان صراط الله لا يكون الا مستقيما **قوله** اي السلامة
اشعار بان الدار ليست مضافة الى السلام الذي هو اسم من اسمائه تعالى
كما قيل من انه اضاف الدار الى نفسه تعظيما لانه يوهم ان يكون محله في الجنة
قوله بالنون والياء الثانية لحفص عن عاصم وروح عن يعقوب والاول
للباقين **قوله** باغوائكم اي كثر اتباعكم من الانس باغوائكم اياهم
يقال استكثر الملك من الجند اذا كثر جنده **قوله** على لسان الملائكة
قد مر وجهه مرارا **قوله** وهذا تحسر منهم فيه اشعار بان الجملة وان كانت خبرية
لفظا لكنها انشائية معنى لعدم قصد الاخبار **قوله** كما قال تعالى ثم ان مرجعهم
وذلك لان الرجوع يقتضي الكون السابق **قوله** انه فيمن يعني ان
الاستثناء المذكور فيمن علم الله ايمانه **قوله** اي على بعض اقول
لا حاجة اليه اذ التولية يتعدى بنفسه الى مفعولين قال في القاموس

اولیته الامر ولیته ایاه **قوله** ای مجموعکم الصادق جواب اشکال تقریره
ان الرسول لا یکون الا بشرا فکیف یصح قوله رسل منکم خطابا للجن والانس
فاجاب بجوابین الاول ان المراد بضمیر المخاطبین هو المجموع الصادق بالجن
والانس من حیث انه مجموع وقد ثبت ان ما یعرض للمجموع لا یلزم ان یعرض
لکل جزء منه والثانی ان المراد بالرسل ما یعم رسل الرسل والجن وان لم
یکونوا رسلا علی الاستقلال ولکنهم کانوا ینذرون قومهم بما یسمعونه من
کلام الرسل **قوله** قال تعالی فیه اشعار بان الواو استینافیه والجملة مستقلة
لیست معطوفة علی شهدنا **قوله** منها ای من القری ومعنی الایة وذلک
لاجل ان ربک لا یهلک القری بظلم یصدر منها قبل ارسال الرسل وانما قال ذلک
لئلا یتوهم ان الله لو اهلکهم قبل ذلک لکان ظالما مع انه لا اعتراض علیه
یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید نص علیه الامام **قوله** بالیاء والتاء الغیبة
للجمهور والخطاب لابن عامر وحده **قوله** لا محالة مستفاد من اسمیة
الجملة وان المحققة ولام التاکید **قوله** ای العاقبة المحمودة هذا المعنی مستفاد
من لام النفع الداخلة علی ضمیر الموصول لان من ینفعه العاقبة لا یکون عاقبته
الا محمودة ومعنی الایة فسوف تعلمون من ینفعه العاقبة **قوله** بالفتح
والضم الاولی للجمهور والثانیة للکسائی وحده **قوله** ای لجهته ومن
الانفاق علی المساکین والفقراء وفیه اشعار بان الوصول الیه کنایة عن الانفاق
فی سبیله **قوله** بالواد فهو مهموز العین دفن البنات لحیة **قوله** بالرفع
هذه للجمهور **قوله** وفی قراءة ببنائه للمفعول هذه لابن عامر وحده والضم

المجرور في به واضافته القتل قوله ولا يضر وذلك لان المفعول لا يكون
اجنبيا والاصل ان هذه القراءة لا تعد حسنة لمخالفة الجمهور لانهم انما
جوزوا الفصل بين المضاف والمضاف اليه اذا كان الفاصل ظرفا قال صاحب
الكشاف واما قراءة ابن عامر فشئ لو كان في مكان الضرورات لكان مردودا
فكيف في الكلام المعجز قوله من خدمة الاوثان او جمع خادم قوله
بل يذكرون اسم اضراب عن النفي لئلا يدخل اتباع الشافعي فيهم حيث
يجوزون ترك التسمية عند الذبح على ما قال به امامهم قوله اي النساء
فيه ايماء الى ان المراد بالازواج مطلق النساء زوجات كن او لا قوله بالرفع
والنصب الرفع مع التانيث لابن عامر ومع التذكير لابن كثير والنصب مع التانيث
لابي بكر عن عاصم ومع التذكير للباقين قوله ذلك مفعول وصفهم والتمييز
الى المذكور من الحرث والانعام وما في بطونه قوله بالتخفيف والتشديد الثانية
لابن كثير وابن عامر والاول للجمهور قوله قبل النضج هذا على ما ذهب اليه
الشافعي من انه لا يباح للمالك اكل ثماره بعد نضجها وادراكها وانما يجوز له ذلك
قبله ونحن نقول بجوازه بعده ايضا لان قوله تعالى اذا اثمر مشعر بان اول وقت
الاباحة زمان الاثمار قوله بالفتح والكسر الاولى لابن عامر وابي عمرو وعاصم
والثانية للباقين قوله من العشر او نصفه بيان لحق الزرع يوم الحصاد وعندنا
هو العشر قوله باعطاء كله فيه تلميح الى ما روي من ان ثابت بن قيس صرم
خمس نخلات فقسمها في يوم واحد ولم يترك لعياله شيئا قوله بالفتح والسكون
اي فتح العين وسكونها الاولى لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ويعقوب والثانية

للباقين **قوله** ذكراكان اوانثى الضمير المستكن للموصول فيما اشتملت **قوله**
بذالك اي باسناد ذالك التحريم اليه تعالى **قوله** شيئا فيه اشعار بان محرما
صفة لمحذوف **قوله** بالياء والتاء الفوقانية مع النصب لابن كثير وحمزة
والتحتانية معه للجمهور والفوقانية مع الرفع لابن عامر وابي جعفر فقول
الشارح بالرفع مع التحتانية ليس بصواب **قوله** ويلحق بالسنة كانه جواب
اشكال تقريره ان كلمة انما تفيد الحصر فيلزم حصر التحريم في الاشياء المذكورة
مع ان كل ذي ناب وذي مخلب حرام بالاتفاق **قوله** هو ما لم تفرق الخ
تفسير لمجاهد **قوله** الثروب جمع ثرب وهو شحم رقيق لغشي الكرش
والامعاء **قوله** اي ما علق تفسير لابن عباس معناه ما تعلق بالظهور
من الشحم **قوله** جمع حاوياء وحاوية الحاوياء كالقاصعاء والحاوية
كالزاوية والحوية كالعطية كلها اسم لما استدار من الامعاء ويجمع على حوايا
قوله بعظم منه اي من الظهر وهو العصعص اعني عظم الذنب وشحمه
شحم الالية وعليه الجمهور وقال ابن جريج كل شحم في القوائم والجنب والراس مختلط
بالعظم **قوله** فانه احل لهم اشعار بان الاستثناء منقطع **قوله** لما سبق
في سورة النساء وهو قوله فبما نقضهم وفبظلم من الذين هادوا **قوله** فيه
تلطف يعني في وصفه تعالى ذاته بالرحمة الواسعة تلطف وحسن دعوة
الى الايمان لاشعاره بانه تعالى كريم لا ياخذ من يعصيه مع استحقاقه الاخذ
فما ظنك بمن يطيعه **قوله** نحن لا حاجة اليه لان عطف المظهر على
المضمر جائز مستحسن بلا تاكيده بالضمير المنفصل اذا كان في النفي على

ان كلمة لا فاصلة ايضا **قوله** فهو راض به وذلك لان المشية لا تتحقق
بدون الرضا **قوله** لا علم عندكم اي لا دليل عندكم يوجب العلم لان
اخراج العلم الذي هو كيفية من الكيفيات النفسانية غير معقول **قوله**
ان لم يكن لكم حجة قدر ذلك ليظهر ان الفاء جزائية **قوله** يشركون تفسير
لقوله بربهم يعدلون يقال عدل الله به اذا سوى لا به وهو متضمن معنى الاشراك
قوله كالقود ماخوذ من قوله عليه السلام لا يحل دم امرء مسلم الا بإحدى
ثلث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق **قوله** بان يحتلم
اي سواء كان معه رشد اولم يكن على ما ذهب اليه الشافعي **قوله** ترك
التجس اي ترك الظلم والنقص **قوله** بالتشديد والسكون الثانية لحفص و
الحمزة والكسائي والاولى للباقين **قوله** بالفتح على تقدير اللام تفصيله ان
الكسر مع التشديد لحمزة والكسائي والفتح مع التخفيف لابن عامر ويعقوب ومع
التشديد للباقين **قوله** حال اي مؤكدة كما مر **قوله** وثم لترتيب الاخبار
حاصله ان كلمة ثم لترتيب الذكر دون الترتيب الخارجي لان ايتاء الكتاب لموسى
عليه السلام كان قبل التوصية بالاحكام المذكورة **قوله** بالقيام به يقال قام به
اذا اهتم به واحسن خدمته وفيه اشعار بانه فعل ماض من الاحسان ويؤيده
قراءة ابن مسعود على الذين احسنوا **قوله** انزلناه قدر ذلك بعد انزلناه
السابق وتوسط الفصل بالاجنبي وهو الجملتان الانشائيتان بينه وبين ان
تقولوا **قوله** انا كنا الصحيح انه كما لان اسمها يكون ضمير الشان ولا يكون
الا غائبا **قوله** بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي

قوله اى امره تاويل ظاهر لان الاتيان لا يجوز عليه تعالى قوله الجملة
صفة اى جملة النفي قوله نفسا لم تكن اشعار بان كسبت عطف على امنت
وان النفس الثانية غير الاولى ومعنى الاية يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا كافرة ايمانها ولا نفسا فاسقة توبتها لانسداد باب التوبة يومئذ قوله
وفي قراءة فارقوا هي لحمزة والكسائي قوله ويبدل من محله اي محل
الجار والمجرور وهو النصب لكونه مفعولا ثانيا للهداية قوله من هذه الا
قيد له به لئلا يلزم الكذب وقد مر بيانه تحت قوله ولا تكونوا اول كافر به
قوله ليظهر المطيع اي انما امتحنكم فيما اعطاكم ليظهر المطيع من العاصي
بحيث يعلمه الناس فالغرض من ذلك هو اطلاع الناس عليه لا علمه
تعالى فانه عالم قبل ذلك

سورة الاعراف

قوله ان تبلغه بدل اشتمال من الضمير المجرور وتكذيب مضارع مجهول
والمعنى فلا يكن في صدرك حرج من تبليغه مخافة ان يكذبك اهل
مكة قوله للانذار اوله به ليحسن عطف ذكرى عليه فانه لا يحسن عطف
المفرد على الجملة قوله تتخذوا فسر به لان الاتباع لا يتعدى الى المفعولين
قوله بالياء والتاء الغيبة لابن عامر والخطاب لابن كثير وابي عمرو ونافع
قوله وفي قراءة بسكونها اي بسكون الذال المعجمة وهي لحفص وحمزة
والكسائي قوله اردنا اهلاكها انما قال ذلك لان الاهلاك لم يكن قبل
مجيء البأس بل انما كان قصده فجاء بعده البأس قوله اي مرة جاءها

ف

ليلا فيه اشعار بان الترديد للتقسيم **قوله** لا عمال او لصحايفها هذا الاختلاف مبني على ان الوزن على معناه الحقيقي وقال مجاهد والضحاك والاعمش ان المراد به العدل والقضاء وقد ذهب اليه كثير من العلماء **قوله** صفة الوزن اي الظرف خبره والحق صفة للمبتداء لا خبره لانه لو كان خبراً لزم انحصار الحقية في وزن يومئذ لما تقرر من ان الخبر اذا كان معرفاً باللام يكون منحصراً في المبتدأ مع ان بعض الاوزان حق في الدنيا ايضاً **قوله** بالياء هذا ما ذهب اليه الزجاج من ان همز معايش خطأ وقد كان يهمزه نافع **قوله** اي صورناه وانتم في ظهره هذا بيان لطريق وقوع الفعل على المخاطبين قبل ان يامر الله الملائكة بالسجود فانه لا يتصور تصوير المخاطبين قبله الا بالتاويل **قوله** كان بين الملائكة فيه اشعار بان الاستثناء متصل **قوله** زائدة هذا ما ذهب اليه الجمهور ومنهم الفراء والزجاج **قوله** من الجنة وقيل من السموات الاول لابن عباس والثاني لبعض المعتزلة حيث قال امر بالهبوط من السماء التي هي مكان المطيعين المتواضعين من الملائكة الى الارض التي هي مقر العاصين المتكبرين من الثقلين نص عليه النيسابوري **قوله** اي وقت النفخة الاولى تفسير للوقت المعلوم والموت يعم في هذا الوقت فيموت الشيطان كغيره وكان غرضه من السوال ان لا يموت ابداً فانه لا موت في يوم البعث وفيه تعريض بما قيل من ان المراد به وقت لا يعلمه الا الله **قوله** على الطريق هذا ما ذهب اليه جمهور النحاة من انه منصوب بنزع الخافض **قوله** مومنين فيه اشعار بانه من قبيل الطلاق

العام وارادة الخاص لان الشكر اعم من الايمان **قوله** بالهمزة هذا الجمهور ولا بهمزة الاعمش والزهري وابو جعفر **قوله** معيبا وممقوتا وذلك لان الذام هو الذام والطرح وكل منه موم معيب كل مطرود ممقوت اي مبغوض **قوله** واللام للابتداء اي داخلة على المبتدء وخبره القسم المقدر مع جوابه المذكور **قوله** وهو لاملئن الصحيح هو ما جوابه لاملئن قال البيضاوي اللام فيه موطئة للقسم وجوابه لاملئن **قوله** فيه تغليب الحاضر لانه قال منكم واراد به المخاطب والغائب **قوله** وفي الجملة معنى جزاء اشعار بان الجملة جواب القسم دالة على جواب الشرط لما تقرر من ان الشرط والقسم اذا اجتمعا كان الجواب جوابا للقسم ودالا على جواب الشرط **قوله** وقرى بكسر اللام هي لابن عباس على ما قال الواحدي **قوله** اقسم لهما بالله يعني خدعهما به وقد يخدع المؤمن بالله نص عليه الامام وفيه اشعار بان المقاسمة كانت من جانب واحد **قوله** في ذلك اي في هذا الامر الذي ادلكما عليه **قوله** اي اكلا منها جواب سوال مقدر تقريره ان الذوق دون الاكل فلا يلزم العصيان لان النهي انما كان عن الاكل دون الذوق فاجاب بان المراد منه الاكل كما في اية اخرى فاكلا منها **قوله** اي ادم وحوا توجيه لضمير الجمع وقد مر في البقرة **قوله** بالبناء للفاعل الاولى لحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله** اي خلقناه لكم معناه خلقناه لكم باسباب سماوية اذ لا معنى لانزال نفس اللباس من السماء بل المراد به انزاله باعتبار مادته وسببه من الماء **قوله** العمل الصالح او السمت الحسن الاول لابن عباس والثاني

لعثمان بن عفان رض والسمت الحسن هيئة اهل الخير والصلاح قال في
القاموس السمت هيئة اهل الخير ووجه التشبيه بانهما يزينان اللابس كذا تزين
اهله به **قوله** بالنصب عطفا الى قوله لباس والكسائي وابن عامر والرفع الباقين
الباقين **قوله** اي لا تتبعوه فتفتنوا حاصله ان النهي للشيطان بحسب الصورة
واللفظ والمقصود منه نهي المخاطبين عن اتباعه لانه تعالى رؤف بنا لانه على انه
مكنه من الاضلال والوسوسة على ما تقتضي علمه وحكمته فكيف يصح منه النهي
عن الاضلال ولا ينبغي ان يكلفه بالامر والنهي على طلب الامتثال بعد الطرد و
اللعنة **قوله** بفتنته فيه اشعار بان الشيطان كان سببا حقيقيا والخالق
هو الله تعالى **قوله** او علماء الوانهم فيه انه نوع مركب من العناصر الا ان العنصرين
الخفيفين غالبان فيه وكل ما تركب من الاربعة فلا يخلو عن لون ما **قوله** كالشرك
وطوافهم بالبيت الاول لعطاء والثاني لابن عباس ومجاهد **قوله** معطوف
على معنى بالقسط وذلك لان معناه ان اقسطوا ومعنى الاية على التقدير الاول
امر ربي بان اقسطوا واقيموا وعلى الثاني امر ربي بالقسط فاقبلوا واقيموا **قوله**
اخلصوا له سجودكم اشعار بان اقامة الوجه كناية عن الاخلاص لانه لازم له حيث
لا يبقى الاخلاص في صرف الوجه وانحرافه وان المسجد مصدر كالمطلع **قوله**
خلقكم ولم تكونوا شيئا تفسير لمجاهد والحسن **قوله** اي يعيدكم احياء ايذان
بان وجه التشبيه بين البداء والاعادة هو الاحياء بعد ما لم تكن رائحة من الحيوة
قوله ما يستر عورتكم هذا ما ذهب اليه الجمهور وقيل المراد به جميع انواع الزينة
الا ما خصه الشرع **قوله** عند الصلوة والطواف قال ابن عباس كانوا يطوفون

عراة واذا وصلوا الى مسجد منى طرحوا ثيابهم فاتوا المسجد عراة وقال الكلبي الزينة ما يواري العورة عند كل مسجد الطواف او صلوة قوله ما شئتم اي ما شئتم من اللحم والدسم وقيل و تكثير فانهم كانوا يحرمون في موسمه ياكلون الا شيئا قليلا في ايام الحج ولكنوا يفعل ذلك بنو عامر على ما نقله الكلبي قوله كان عليهم اشعار بان الاستفهام انكاري ومن استفهامية قوله بالاستحقاق جواب اشكال تقريره ان اللام تفيد الاختصاص فيلزم ان لا ينتفع الكفار بالطيبات مع انه منتفعون بها وحاصل الجواب ان اللام انما يفيد اختصاص الاستحقاق بالمومنين بانهم المستحقون الانتفاع بالطيبات لا غير واما انتفاع غيرهم فبالعرض قوله بالرفع والنصب الاولى لنافع والثانية للجمهور قوله لانهم المنتفعون تقليل لاختصاص التفصيل باهل العلم قوله الكبائر كالزنا انما فسر به لان الفاحشة يطلق على ما عظم قبحه وتشتد ونما هي الكبيرة قوله هو الظلم تفسير نبغي بغير الحق قوله تبكيتا قد مر بيانه مرارا قوله عند الموت فيه اشعار بان المراد بالرسل ملائكة الموت وبالتوفي قبض الروح لانه المعهود وقيل المراد به ملائكة العذاب قوله يوم القيامة وذلك لان دخولهم في النار انما يكون يوم القيامة قوله متعلق بادخلوا اشعار بان هذا الظرف بدل من الظرف الاول ولا يصح تعلقه بخلت لان خلوهم لم يكن في النار قوله اي لا يعلم يعني في شانهم قوله مضعفا معناه انه لم يرد بالضعف مثل الشئ مرة واحدة بل ما كان زايدا على ذلك قال الازهري جاء في كلام العرب ان يقال هذا ضعفه اي مثلاه وثلثة امثاله قوله بالتاء والياء الفوقانية

للجمهور والخفيفة لابي بكر عن عاصم قوله بالكفر المخبث عن نعمائه وضيق
فانهم يجزون باعمالهم ولا يخلدون في النار قوله اعتراض اي جملة معترضة
وحسنه التنبيه على ان الجنة مع عظم شانها تحصل بالعمل السهل الذي لا يكون
خارجا عن قدرة البشر قوله للعمل الذي هذا جزاؤه تفسير لسبحان النوري
ولما كان جزاؤه موجودا حاضرا اشير اليه كانه حاضر موجود قوله حال من جواب
لولا وذلك لما تقرر من ان جواب الشرط لا يتقدم عليه لفظا وقال الشيخ فصلا قوله
مخففة ومفسرة وهما وجهان ذهب اليهما الزجاج ومعنى الاية على الاول
نودوا بانه تلكم الجنة وعلى الثاني قيل لهم تلكم الجنة لان النداء يتضمن معنى القول
قوله تقريرا وتبكيتا الاول متعلق بقوله قد وجدنا فانه تقرير والثاني بقوله
هل وجدتم فانه تبكيت لهم قوله كم زاد ضمير المخاطبين لان المقصود هو
التبكيت على تحقق ما وعد الله بهم لا على مطلق ثبوت ما وعد به قوله
قيل هو سور الاعراف وقيل هو السور الذي ذكره تعالى بقوله فضرب بينهم بسور
له باب قوله وهو سور الجنة والصحيح هو اعالي السور المضروب بين الجنة والنار
كما قال به الاكثرون فانه جمع عرف هو ما ارتفع من الشيء ومنه عرف الديك قوله
دونهم لهم تعليل للمعرفة قوله لم يطمعهم من الطمع اطماعا وفيه اشعار
بان الكفار لا مطمع لهم في الجنة من رحمته تعالى قوله المال او كثرتكم فيه ايماء
الى ان لفظ الجمع يحتمل ان يكون مصدرا فاضافته الى ضمير المخاطبين من اضافة
المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف وان يكون اسما بمعنى الجماعة و
الاضافة لامية قوله بالبناء للمفعول الاولى لابن زيات وابراهيم النخعي والثانية

لعكرمة رض قوله نتركهم في النار حاصله ان النسيان استعارة للترك لان
حقيقته لا يتصور فيه تعالى قوله بتركهم العمل له اي للقاء الاخرة حيث نبذوه
وراء ظهورهم قوله اي وكما جحدوا واشعار بان كلمة ما مصدرية كالتي قبلها
لا نافية قوله اي عالمين ايثان بان الجار والمجرور حال من المتكلم ولما كانت
حالان مختلفين بحسب المعنى وكانت القرينة دالة على ان الكتاب لا يتصف
بالعلم جعل الاول حالا من المتكلم والثاني من البارز المنصوب قوله عاقبة
ما فيه اي ما يؤول اليه امره قوله تركوا الايمان به جواب سوال مقدر تقريره
ان النسيان يقتضي سبق الذكر ولم يكونوا ذاكرين للايمان على انه لا يجوز
الذم والمواخذة على النسيان فاجاب قوله هل نرد قدر كلمة هل اشعارا بان
هذه الجملة الفعلية عطف على الجملة الظرفية اعني لنا من شفعاء قوله
ولو شاء خلقهن جواب سوال مقدر تقريره ان خلق السموت والارض في لمحة
واحدة كان ادل على كمال قدرته فلم خلقهن في ستة ايام فاجاب بان المقصود
منه تعليم التثبت والتودة قوله مخففا ومشددا الثانية لحمزة والكسائي
ويعقوب وابي بكر نص عليه البيضاوي وصاحب المعالم وقال الامام قرءه ابن
كثير ونافع وابو عمرو وعاصم وعلى كلا التقديرين فالاولى لمن بقي فيهم قوله
بالنصب عطفا الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده قوله جميعا وكذا
اشعار بان اللام فيهما للاستغراق قوله حال تذللا وذلك لانه لا يجيء
التميز الا يكون محولا عن الفاعل والمفعول ولا يتاتى ذلك هنا اما المفعول
فظاهر لا يصح ان يقال ادعوا تضرع ربكم واما الفاعل فلانه خطاب لا نفس

المخالجين لا لتفرعهم **قوله** بالتشاق شولي الشاق بالتفتيح **قوله**
بعث الرسل تفسير للحسن والسدي والضحاك والكلبي وقال عطية بالمطر
والخصب **قوله** وتذكير قريب وذلك لما تقرر من ان المضاف قد يكتسب التانيث
والتذكير من المضاف اليه بل الجمعية ايضا **قوله** في قراءة بسكون الشين هذه
لابن عامر والثانية لحمزة والكسائي والثالثة لعاصم **قوله** والاخرة بشيرا اي
مفرد الاخرة بشير والصواب ان مفرده بشور نص عليه صاحب الكشاف **قوله**
لانبات به اشعار بان اطلاق الميت عليه استعارة **قوله** اي لاحياء لا مستفاد
من قوله ميت فانه يقتضي الاحياء **قوله** العذب التراب اي مالا تكون ارضه
ذات ملح **قوله** حسنا وقيل ان قوله باذن ربه كناية عن الحسن **قوله**
عسرا مشقة صفة مشبهة اي ممتنع من الخير على وجه البخل قال به الامام **قوله**
بالجر صفة الاولى للكسائي وحده والثانية للجمهور وقد قري بالنصب على الاستثناء
اي مالكم من اله الا اياه نص عليه صاحب الكشاف **قوله** هي اعم من
الضلال وذلك لان فيه معنى الوحدة لانه بناء على التاء والضلال معنى
جنسي مشتمل على نوع من الكثرة والجمعية والوحدة اعم تحققا من الكثرة فنفيها اشمل
من نفي الكثرة وهذا معنى قول صاحب الكشاف كانه قال ليس بي شيء من الضلال
كما قيل الك تمر فقلت مالي تمرة ويحتمل ان يكون مراده من الضلال الضلال
المبين على ان يكون اللام للعهد فيكون الضلالة اعم منه لكونه مقيدا **قوله**
التخفيف والتشديد الاولى لابي عمرو والثانية للجمهور **قوله** اريد الخير لازم
معنى النصيحة والفرق بين التبليغ والنصيحة ان الاول اعلام انواع التكاليف

والثاني الترغيب في الطاعات مع التحذير عن المعاصي قال به الامام **قوله** لسان رجل تفسير لابن قتيبة **قوله** ان لم تؤمنوا تقييد له به اذ لا ينفع الاستغفار بعدم الايمان **قوله** الاولى احتراس عن عاد الاخرى وهي ارم عاد **قوله** بالوحي اي التخفيف واستشديدا **قوله** مامون على الرسالة اي لا يدخل علي خيانة في امرها **قوله** كان طوبلا منقول عن السدي والكلبي **قوله** اي سميتم بها لاحاجة الى ذلك لان التسمية يتعدى الى المفعولين بنفسه قال علي رض ع انا الذي سمتني امي حيدره **قوله** اصناما مفعول اول للتسمية **قوله** اي استاصلناهم فيه اشعار بان قطع الدابر كناية عن الاستيصال وبانه لم يبق منهم احدا **قوله** بترك الصرف وذلك لاجتماع العلمية والتانيث وقرئ مصروفا على انه علم رجل فبقي على سبب واحد **قوله** بعقر وضرب الظاهر ان الترديد على سبيل منع الخلو فانه لا تنافي بينهما **قوله** ونصبه على الحال المقدرة وذلك لان الجبال لا تصير بيوتا بالفعل الا بعد النحت فكونها بيوتا في وقت النحت كان مقدرا **قوله** باعادة الجار اشعار بان هذه اللام متعلقة بما تعلقت به الاولى **قوله** بامرهم توجيه لارجاع الضمير الى القوم لان عاقرها كان واحدا منهم وهو قدار بن سالف **قوله** الزلزلة الشديدة جواب شبهة تمسك بها بعض الملاحدة من انه تعالى قال تارة فاخذتهم الرجفة وتارة فاخذتهم الصيحة ولا يدري ايهما صادق وحاصل الجواب ان كليهما لا تنافي في وقت واحد فذكر احدهما تارة والاخرى اخرى وقد يجاب بان الزلزلة الشديدة لا تخلو عن الصيحة فذكر احدهما يستلزم الاخرى **قوله**

يدلان على ان الرجف يستعمل الاول هو المعنى الحقيقي والثاني هو المجازي وفيه كناية عن ان الجثوم كناية عن الموت لان الكناية لا تمنع المعنى الحقيقي **قوله** اي ادبار الرجال انما فسره لان الفاحشة انما تطلق على الزنا **قوله** الانس والجن خص العالمين بهما لان المكلف العاقل منحصر فيهما فمعناه ما سبقكم بها ذو عقل من العاقلين وفيه اشعار بانه فعل لا ينبغي ان يفعله عاقل **قوله** بحيث البهائم فالامر في الرجال البقرة **قوله** من ادبار الرجال فيه ايذان بانه كان ذلك مستقرا في طباعهم بحيث كان التطهر منه عارا عندهم ونخوة بينهم **قوله** مر باي الاتيان تمرينه لانهم لم يكونوا مؤمنين بالفعل **قوله** باختيابهم او المكس منهم هو الظالم في المعاملات ووجد في بعض النسخ او المكسو منهم اي حسب ضا الثياب من كساء كسوة **قوله** اي آخرامرهم من الهلاك مستفاد من لفظ الفساد لان عاقبته امرهم هو الهلاك لا غير **قوله** وغلبوا في الخطاب دفع شبهة تقريرها ان العود الى الشئ يقتضي سبق الكون فيه وهذا لا يتصور في حقه عليه السلام وانما يصح في قومه لان النبي لا يكون كافرا وحاصل الجواب انه تغليب في الخطاب فهو خارج بحسب الحقيقة وهذا الجواب مبني على انهم كانوا يعلمون انه لم يكن في ديننا قط حتى يوجد التغليب بل الاولى ان يقال انهم قالوا ذلك على حسب ظنهم بانه كان على ديننا ثم تخلف عنه **قوله** ذلك فيخذلنا الاشارة الى العود المفهوم من الفعل والخذلان ترك النصرة **قوله** احكم فيه اشعار بانه مشتق من الفتاحة بمعنى الحكومة قال البيضاوي الفتاحة الحكومة وقال الزجاج اظهر امرنا حتى ينفتح بيننا

ويبين تومنا والاول اظهر وقد ذهب اليه ابن عباس والحسن والمجاهد وقتادة والسدي قوله التاكيد باعادة الموصول حاصله ان التاكيد باعادة الموصول والصلة واسمه المبارك وضمير الفصل وتعريف الخبر بالالف نص على كمال صدقه حيث يستلزم تكذيبه خسران الذين ورد لقولهم لئن اتبعتم شعيبا قوله فلم يؤمنوا قدر ذلك ليترتب عليه فكيف اسى قوله فكذبوه قدره للاشعار بان التكذيب كان علة للاخذ دون الارسال قوله كفرا للنعمة تعليل لقالوا وفيه اشعار بان تبديل الحسنة مكان السيئة كان منة واحسانا يقتضي الشكر ولكنهم كفروا به حيث قالوا ذلك قوله لوقت مجيئه قبله اي قبل المجيئ قوله بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده قوله يتبين فسر به لاجل اللام قال البيضاوي وانما عدي يهد باللام لانه بمعنى يتبين قوله وفي قراءة بسكون الواو وهي لابن كثير ونافع وابن عامر والموضع الاول هو قوله تعالى او امن اهل القرى الخ قوله تبلج تبيم هذا التعظيم يوم اخذ الميثاق كما ذهب اليه ابن عباس والسدي ومابعده الى مجيئ الرسل كما قاله بعضهم قوله اي وفاء بعهدهم الخ تفسير لابن عباس اي ما وجدنا لاكثرهم من وفاء بعهدهم الذي عاهدوه يوم اخذنا ميثاقهم قوله كفروا فسر به لان الظلم يتعدى بنفسه لا بالباء ولان ظلم الايات هو الكفر بها قوله اليك متعلق بالرسول قوله فكذبه ماخوذ من الكشاف حيث قال وقد روي ان عدو الله قال له لما قال اني رسول الله كذبت

فقال حقيق وانما قال ذلك لان المقدمة الاولى خفية والثانية جلية **قوله**
اي بان اشعار بان على بمعنى الباء فان الحقيق وما في معناه كلها يرد ويجري متعدى
بالباء ويويده قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود بان لا اقول وقد يقال ان
حقيق متضمن لمعنى الحرص **قوله** وفي قراءة بتشديد الياء اي على
بياء المتكلم وهي لنافع وحده **قوله** حقيق مبتدء وذلك لتخرجه عن النكارة
الصرفة لتخصيصه بالظرف **قوله** اخرجها من جيبه هذا مستفاد من قوله
تعالى وادخل يدك في جيبك **قوله** فيها اي في دعوى الرسالة **قوله**
عليه من الادمة اي على موسى **قوله** وفي الشعراء جواب سوال تقريره
ان اسناد القول الى الملاء ههنا ينافي اسناده الى فرعون في سورة
الشعراء فكيف التوفيق بينهما فاجاب بانه كانهم تشاوروه فيه فقال القول
فقالوا معه فاسناد القول الى كل منهما صحيح **قوله** وفي قراءة سحار اي هي
لحمزة والكسائي **قوله** بفضل موسى اشعار بان العليم صيغة مبالغة
قوله بتحقيق الهمزتين انما الاولى ان يقول بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الالف بينهما وتركه وبهمزة واحدة ليعم القراءة كلها
قوله عصاك قال هنا عصاك وقال فيما بعده ما معنا انه كان موسى مشهورا بالقاء
العصاء ولم يكن القاءهم ما عندهم معلوما فابهموه على ان في الابهام نوعا
من التخويف اي بحسب فخيمه التبرع **قوله** امر للاذن بتقديم جواب شبهة تقريرها
ان القاءهم ما معهم كان معارضة للاعجاز ولا شك ان معارضة الاعجاز
كفر فكيف امرهم موسى بالالقاء وهو نوع من الكفر وحاصل الجواب

ان تقديم القاءهم كان وسيلة الى اظهار الحق الذي كان واجبا وكل ما يتوسل به الى اظهار الواجب لا بد ان يكون واجبا فثبت ان الامر بتقديم الالقاء كان امرا بالواجب على ان الاعجاز كان ناسخا للسحر والناسخ لا يكون قبل المنسوخ فكان تقديمه مما لا بد منه قوله صرفوها عن حقيقتها تفسير الواحدي و اراد بحقيقة الادراك ابصار الشيء على ما هو عليه في نفس الامر قوله بخلاف احدى التائين حذف للجمهور والتخفيف بسكون اللام لحفص قوله من السحر اشعار بان ما موصولة وقيل مصدرية قوله اي فرعون وقومه دفع لتوهم ان الضمير راجع الى السحرة قوله صاروا اذليلين ايذان بان الانقلاب المذكور هنا من الافعال الناقصة كالعود وقيل رجعوا الى المدينة قوله انا اكده لغير المنفصل ان فعل لتوهم ان الفعل متحصن الايمان والستان لموسى عليه السلام قوله بتحقيق الهمزتين الخ الاولى لحمزة والكسائي وابي بكر يعقوب والثانية لحفص عن عاصم قوله الذي صنعتموه خطاب لموسى والسحرة قوله اي جزاء ن فيه اشعار بكمال وثوقهم وحسن اعتقادهم قوله في الاخرة اشعار بان الدار الاخرة محل الانقلاب الى الله قوله بالتشديد والتخفيف الثانية لنافع وابن كثير والاولى للباقين قوله كفعلنا بهم من قبل تنبيه على ما اتفق عليه الجمهور من ان هذا التهديد كان بعد الزمان الاول قوله جدب وبلاء الجدب نقيض الخصب وهو كثرة الثمار وسعة العيش قوله شومهم تفسير لابن عباس رض ومعناه ما يتشأم به لقرينة المقام قوله وهو ماء دخل هذا ما عليه الجمهور وقال مجاهد وعطاء

هو الموت وقال وهب هو الطاعون بلغة اليمن وقال ابو قلابة هو الجدري
قوله كذا الى سبعة ايام قوله السوس تفسير لسعيد بن جبير وهو
دود يأكل الصوف والطعام قوله البحر الملح بيان للواقع لا تفسير له فان معناه
هو البحر الذي لا يدرك قعره نص عليه في الكشاف قوله صفة الارض وهي
الشام هذا جواب عما قيل من ان المراد بالارض كل الارض لا الشام خاصة
مستدلا بان سليمان عليه السلام كان من بني اسرائيل وقد ملك الارض
كلها وحاصل الجواب ان الصفة اعني التي باركنا فيها تدل على انها الشام
وحدها قوله بكسر الراء وضمها الاولى للجمهور والثانية لابي بكر وابن عامر
والكسائي وحفص قوله بضم الكاف وكسرها الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي
قوله واصله ابغي لكم يعني ان ضمير الخطاب منصوب بنزع الخافض قوله
وفي قراءة انجاكم هي لابن عامر وحده قوله اشده قد مر بيانه في البقرة
تحت هذه الكلمة قوله بالعقود وهذا الاولى للجمهور والثانية لابي عمرو
ويعقوب قوله نكلمه بالاشتمال من ثلاثين ليلة اي واعدنا ان نكلمه
عند انتهاء مدة ثلاثين ليلة قوله خلوف فمه هو مصدر خلف فم الصائم
اذا تغيرت رائحته والاستياك استعمال السواك قوله بلا واسطة اي
بلا واسطة ملك مرسل قوله والتعبير بذلك دون لن ارى يعني انما قال لن
تراني ولم يقل لن ارى على صيغة المجهول لان الاول يدل على الامتناع الخاص
والثاني يشعر بالامتناع المطلق ولا يلزم من نفي الخاص نفي العام قوله
اي تثبت لرؤيتي فسره به لانه انسب للشرطية لفظا قوله بالقصر والمد

الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** اي مذكورا تفسير للمقصود على ان المصدر بمعنى المفعول **قوله** في زماني كانه جواب سوال مقدر تقريره انه لم يكن اول المومنين لسبق الانبياء والمومنين عليه **قوله** بالجمع والافراد الاولى للجمهور والثانية لابن كثير ونافع **قوله** كانت من سدر الجنة الاول للحسن والثاني للكلبي والثالث لابن جريج والقول بالعشرة لوهب وبالسبعة لغيره **قوله** بدل من الجار والمجرور يعني ان قوله موعظة وتفصيلا بدل من الظرف الذي وقع قبله اعني من كل شئ قال صاحب الكشاف وقوله من كل شئ في محل النصب مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا بدل منه **قوله** قبله قلنا مقدر وذلك لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر **قوله** فرعون واتباعه فيه تعريض بقتادة فانه اراد بها الشام وبالفاسقين للعمالقة لكن صيغة الاستقبال المصدرة بالسين يدل على ماقال به قتادة واما دار فرعون وقومه فقد كان اراهم اياها **قوله** لتعتبروا فيه اشعار بانه تهديد لا وعد ولا بشارة كما قيل فانه قال ذلك بعد هلاكهم **قوله** الذي جاء من عند الله انما قيده به لان مطلق الرشد الذي هو الصلاح والاستقامة كان حاصلا لهم **قوله** يسلكوه اي لا يسلكوه فانه تفسير للنفي **قوله** البعث وغيره معناه معناه ان لقاء الآخرة مشتمل على البعث والحساب والجنة والنار **قوله** بعد ذهابه قد مر وجهه في البقرة **قوله** لعلة عرس هو بالضم طعام الوليمة والنكاح **قوله** لحما ودما هذا بناء على ما اشتهر عندهم من ان الجسد انما يطلق على ما يكون من لحم ودم وقال بعضهم هو اعم **قوله** اي ندموا على عبادته

حاصلها ان السقوط فی الایدی کنایة عن الندامة والحسرة لان من یشتد ندامته
یعض علی یدیه مرة بعد اخری فیصیر یداه مسقوطا فیها نص علیه
فی الکشاف **قوله** علموا اشعار بان الفعل من رویة القلب لا من رویة
البصر لان الضلال لا یحس بالحس **قوله** بالیاء والتاء الفوقانیة لحمزة
والکسائی والتحتانیة للجمهور **قوله** من جهتهم فیه اشعار بان غضبه کان
من جهة انهم عبدوا العجل وشدة حزنه کانت من جهة ان الله فتنهم و
اضلهم کما وجهه من فسر الاسف بشدید الحزن متمسکا بان الغضب
انما یکون علی فعل الضعیف والحزن من فعل القوی ولا یرد علیه ان
کلا منهما اما حال من موسی او الثانی حال من الاول وعلی کلا التقدیرین
لا یجتمع الحزن مع الغضب لان الغضب حرکة الروح الی الخارج والحزن
حرکته الی الداخل فالاولی ان یفسر بشدید الغضب کما قال به ابو الدرداء
وعطاء وروی عن ابن عباس رض ورضی به الزجاج **قوله** غضبا
لربه ای حمیة للدینه لا لنفسه وفیه دفع لما یتوهم من ان القاء الالواح
کان جسارة لا یلیق بشان الانبیاء **قوله** ای بشعره بیمینه ماخوذ من
المعالم حیث قال اخذ شعر راسه بیمینه ولحیته بشماله والضمیر المجرور
للراس والکلام یحتمل تقدیر المضاف وان یراد بالراس شعره **قوله**
بکسر المیم وفتحها الاولی لابن عامر وحمزة والکسائی وابی بکر عن عاصم
الثانیة للباقین **قوله** اعطف لقلبه معناه ان ذکر الام لمحض العطف
والرحم لا لانه کان اخاه لام کما قیل بل الصحیح انهما کانا شقیقین **قوله**

بعبادة العجل الظرف الاول متعلق بالظالمين والثاني بلا تجعلني **قوله**
ما صنعت بأخي يقال صنع به اذا اساء اليه **قوله** اشركه في الدعا
جواب سوال مقدار تقريره ان اشراك موسى عليه السلام اخاه هارون في
الاستغفار يدل على صدور ذنب منه مع انه لم يقصر في النهي والمنع وحاصل
الجواب انه انما اشركه في الدعاء ارضاء لنفسه ودفعا لشماتة الاعداء عنه
قوله فعذبوا بالامر بقتلهم فيه اشعار بان تعذيبهم بالقتل وضرب الذلة انما
كان بعد قوله تعالى لموسى عليه السلام سينالهم غضب من ربهم فلا يرد
ان السين للاستقبال فكيف يحمل هذا على حكم الدنيا بعد ما قتلوا انفسهم
قوله وضربت عليهم الذلة اي على الاولاد **قوله** سكن اشعار بان السكوت
استعارة للسكون **قوله** التي القاها فيه تعريض بما قيل انها كانت غير
الاولى وبما قيل انها لم تكن كلها لما رفعت منها ستة اسباع بعد الالقاء وذلك
لان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى والالواح في كلام الموضع
معرفة **قوله** اي ما نسخ فيه اشعار بان النسخة اسم مبني للمفعول كالقبضة
والغرفة **قوله** وادخل اللام على المفعول وذلك لان تاخر الفعل عن المفعول يورث
ضعفا في العمل نص عليه صاحب الكشاف **قوله** اي من قومه تنبيه على انه
منصوب بنزع الخافض **قوله** ممن لم يعبدوا العجل هذا مستفاد من قوله اتهلكنا
بما فعل السفهاء منا **قوله** بامره تعالى متعلق باختار **قوله** للوقت الثاني فيه
ايماء بان هذا الميقات كان غير الميقات الاول الذي كلم الله موسى وطلب الروية
منه وقيل كان هذا عين الاول والاول اقوى نص عليه الامام **قوله** الزلزلة الشديدة

ظاهره يدل على انها لم تكن رجفة موت ومعظم الروايات تدل على انهم ماتوا بها
قوله استفهام استعطاف يعني لم يكن ذلك على سبيل الاعتراض والاستبعاد
والاستفسار لان الانبياء عليهم السلام اجل علما واكثر ادبا قوله اوجب امر
من الايجاب قوله في الاخرة مستفاد من السين ولام الاختصاص فان
الرحمة لا تختص بهم في الدنيا قوله الشدائد فيه اشعار بان الاغلال استعارة
للاحكام الشديدة والوجه المشترك بينهما هو الشدة والمنع والمشقة على النفس
قوله حال اي مقدرة لانهم لم يكونوا اثنى عشر وقت التقطيع قوله
بدل منه ذهب اليه الفارسي لان تميز ما عدا العشرة ياتي مفردا قوله ضربه
قد مر قوله وقلنا انهم قدره لمراعات نظم القران وربط الجملة الثانية بالاولى
قوله بالنون والتاء اي الفوقانية لنافع ويعقوب وابن عامر والنون للباقين
قوله يحطون على سيئاتهم مر بيانه في البقرة قوله هي ايلة هذا ما ذهب
اليه اكثرهم وقيل مدين قوله بتركه فيه الضمير الاول للسبت والثاني
للسبت قوله اي سائر الايام معناه باقي الايام وراء يوم السبت قوله
عطف على اذ قبله اي على اذ يعدون لا على اذ تاتيهم لانه يلزم ح ان يكون
وقت قول هذه الامة ظرفا لعدوان هؤلاء قوله لمن نهى تتعلق بقالت
قوله موعظتنا هذا على تقدير رفع معذرة كما هو للجمهور بان يكون خبرا
لمبتدء محذوف واما على تقدير نصبه كما ذهب اليه حفص فهو منصوب
على المصدرية قال الزجاج معناه نعتذر معذرة قوله بالاعتداء فيه
اشعار بوقوع العذاب على المعتدين ونجات الفرقتين الباقيتين قوله

عن ترك ما هو اقدر لفظ الترك لان التكبر عن نفس المنهي عنه غير مذموم
كما لا يخفى **قوله** نكانوا شابهي قردة وقد مر في البقرة **قوله** هذا تفصيل
لما قبله فيه ايذان بان الفاء الثانية للتفصيل المحض دون العطف لانه يقتضي
المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه وهنا لا مغايرة **قوله** اعلم يعني ان التاذن
بمعنى الايذان كالتوعد بمعنى الايعاد **قوله** اي حطام هذا الشئ الدني
اخذ الادنى بمعنى الدني للاشعار بان لا دني وراء الدنيا حتى يتصور التفصيل
والحطام ما يبس من النبات وارذيه متاع الدنيا **قوله** الجملة حال اي
حال من ضمير الجمع في يقولون **قوله** اي يرجون المغفرة معناه
يرجون المغفرة بحيث يقطعون بها مع الاصرار على ما يفعلون قال الامام
انهم كانوا يقطعون بان هذه الكبيرة مغفورة لهم واما نحن فلا نقطع بالعفو
بل نرجوه **قوله** الاضافة بمعنى في الميثاق المذكور في الكتاب
قوله عطف على يوخذ الصحيح على الم يوخذ فانه بمعنى اخذ قال
في الكشاف قلت على الم يوخذ لانه تقرير فكانه قال اخذ عليهم ميثاق الكتاب
ودرسوا ما فيه **قوله** بالياء والتاء الخطاب لنافع وابن عامر وحفص
ويعقوب والغيبة للباقين **قوله** بالتشديد والتخفيف الاولى للجمهور
والثانية لابي بكر وحده **قوله** الجملة خبر الذين فيه اشعار بان الموصول
مرفوع على الابتداء وتعريض بما قيل من ان هذه الجملة معترضة والموصول
مجرور عطفا على الموصول الاول ووجه الترجيح ان القول بان الجملة معترضة
مبني على ما جوزه بعضهم من وقوع الاعتراض اخر الكلام **قوله**

ايقنوا فسر الظن بالايقان لانهم كانوا مومنين وكان وقوع الجبل بوعده تعالى
والظن بوعده تعالى ينافي الايمان به ولذا قال وان الظن لا يغني من الحق شيئا
قوله بان اخرج بيان لطريق اخذ الذرية من ظهور الناس على ما قال الجمهور
خلافا للمعتزلة **قوله** بنعمان واد بجنب عرفة كما قال ابن عباس رض او واد بين
مكة والطائف كذا نقل عن الكلبي **قوله** بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية
لابي عمرو وحده **قوله** والتذكير به على لسان جواب عما قال به المعتزلة
من انه لو كان الامر كذلك لوجب ان نتذكر في انفسنا لان الانسان اذا وقعت له
واقعة عظيمة فلا يجوز له مع كونه عاقلا ان ينساها نسيانا كليا بحيث لا يتذكر شيئا
منها والجواب ان الانهماك في الشهوات على بعد العهد يورث النسيان التام فاقيم
تذكير الانبياء عليهم السلام مقام ذكرهم في انفسهم بل التذكير اقوى من الذكر
لثبوت الذكر بالدوام **قوله** خرج بكفره فيه اشعار بانه استعارة للخروج
قوله وهو بلعم بن باعوراء وقيل امية بن ابي الصلت الثقفي الذي قال فيه
رسول الله صلعم امن شعره وكفر قلبه وقيل في ابي عامر الراهب الذي سماه النبي صلى
بالفاسق **قوله** واندلع لسانه اي خرج كما يخرج السيف من غمده **قوله**
فادركه تفسير لفاتبعه من قولهم ما زلت اتبعت القوم حتى اتبعتهم اي ادركتهم
قوله سكن الى الدنيا تفسير للزجاج بان المراد بالارض جهة السفل والادون **قوله**
فوضعناه قد اراد الشارح الاشعار بان وجه التشبيه بينه وبين الكلب الاخس هو الوضع
والخسة كما صرح بقوله والقصد التشبيه في الوضع والخسة **قوله** بقرينة الفاء
اي الفاء التي دخلت على لفظ مثله في قوله فمثله فانها تدل على ان مدخولها

مرتب على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى ولا شك ان ما يترتب على
هذين الامرين هو الوضع والخسة والهوان والذلة فالمراد بما بعدها هو شئ مثله كمثل الكلب دون الانسلاخ كما فهمه صاحب الجمل **قوله** وبقرينة
قوله ذلك المثل وذلك لان معناه ان تلك الحال حال الذين كذبوا ولا شك
ان حالهم هو الوضع والخسة **قوله** اي مثل القوم قدر لفظ المثل لان المخصوص
لا بد ان يكون من جنس التميز **قوله** والحسنى مونث فيه تعريض بمن قال انه
مصدر وصف به الاسماء مبالغة **قوله** كما في حديث لعله اراد به ما روي
قتادة انه بلغنا ان النبي صلعم كان اذا تلا هذه الاية يقول هذه لكم **قوله**
ناخذهم قليلا قليلا فيه تلويح الى معناه اللغوي من انه استنزال او استعلاء
درجة بعد درجة **قوله** فيبادروا الى الايمان منصوب على انه جواب
الاستفهام في اولم ينظروا وليس بمعطوف على يموتوا لفساد المعنى لانه لا يتصور
المبادرة الى الايمان بعد الموت والصيرورة الى النار **قوله** بالياء والنون
الغيبة مع الرفع لابي عمرو وعاصم ويعقوب ومع الجزم لحمزة والكسائي والتكلم
بالرفع للباقين **قوله** تاكيد معناه ان هذا الجواب تاكيد الجواب السابق لان مفهومه
عين مفهومه وفيه اشعار بان السوالين متحدان حقيقة وقيل ان الاول سوال
عن نفسها والثاني عن شدتها والاول ارجح لان السوال عن شدتها يوهم تسليم
نفسها ولا يتصور ذلك في المنكرين **قوله** ان علمها عند الله تعالى هذا قول
من الاقوال الثلثة في تعين المفعول **قوله** ذهبت وجاءت الصحيح في تفسيره
ما قال صاحب الكشاف من قوله فقامت وقعدت واما تفسير الشارح رح فانما يصح

اذا قوي مارت من المور قال البيضاوي قرئ فمارت من المور وهو المجي والذهاب
قوله واشفقا وذلك لما روي من ان ابليس تمثل لها في صورة بشر فقال ما في
بطنك فقالت ما ادري فقال اني اخاف ان يكون بهيمة او كلبا فخافت ثم ذكرت
لادم فخافا **قوله** وفي قراءة بكسر الشين هي لنافع وابي بكر **قوله**
بتسمية عبد الحارث وهو اسم من اسماء الشيطان كان مشتهرا به بين الملائكة
قوله وليس باشراك معناه ان هذه التسمية لم يكن اشراكا في العبودية فحيثم
عليه السلام عنه وبهذا ثبت ان الرجل المومن اذا سمى بعض اولاده بعبد فلان
لا يريد الاشراك في العبودية لاجل ايمانه والاحتمال توهم محض **قوله** وروى
سمرة لعل المقصود من نقل هذا الحديث هو الرد على الامام حيث قال اعلم
ان هذا التاويل فاسد بوجوه وتبعه النيسابوري والتعريض بمن اول قوله تعالى
وجعلا له شركاء بان جعل اولادهما كصاحب الكشاف تبعا لعكرمة والحسن
وتبعه من بعده كالبيضاوي وصاحب المدارك والتائيد لما قال ابن عباس
ومجاهد وسعيد بن المسيب وجماعة من المفسرين من انها في آدم وحواء على ما
نص عليه في المعالم لكن الراجح هو التاويل المذكور فان الاشراك بالمعنى
المذكور لا يليق بشان الاولياء والعلماء فضلا عن الانبياء ولا سيما ممن هو
ابوهم وامامهم وخليفة الله في الارض وعالم بجملة الاسماء التي منها الحارث على
ان الحديث انما يدل على ان ذلك انما صدر عن حواء واما ادم فسكوت عنه
مع انه ظني في نفسه **قوله** والجملة مسببة دفع شبهة تمسك به الامام
على فساد هذا التفسير وتقريرها ان قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون يدل على

ن المشركين كانوا جـ ده كا مشي ثم اولادهما فاجاب بان هذه الجملة معطوفة
على خلقكم مسببة عن قوله لكن دلالة الفاء على تسببها وما بينهما من قوله وجعل منها الى
اخر ما آية اعتراض ومعنى الآية هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى عنها
يشركون على … ت من الخطاب الى الغيبة ولا يخفى انه تكلف **قوله** بالتخفيف
والتخفيف الاول للجمهور والثانية لنافع **قوله** لا يتبعوه الا البارز المنصوب
للدعاء وانفصل جزم على انه جواب الشرط لان تقدير الكلام ان تدعوهم
ولا تدعوهم لا يتبعوا دعاءكم **قوله** مملوكة اشعار بوجه التنبيه **قوله**
بل الهم ايدا اشعار بان ام منقطعة وانما رضي بها دون المتصلة لان السائل بالمتصلة
يعلم ثبوت احد الامرين لا على التعين وانما يسال المخاطب عن تعيينه وههنا ليس
كذلك لانه تعالى لا يسال عن تعيين احد الامور الاربعة مع العلم بثبوت احدها
لا على التعين بل هو في كل مرتبة اضراب عن الاول واستيناف لسوال اخر
قوله وفي قراءة طائفة هي لحفص ونافع وحمزة وابن عامر وابي بكر
قوله اي اخوان الشياطين فيه اشعار بان المراد بالشيطان الجنس لتضمنه
معنى الجمع **قوله** الشياطين بيان للضمير المرفوع **قوله** هم قدر الضمير
المنفصل اشعارا بان ضمير الجمع عائد الى اخوانهم لا الى الشياطين المستفاد من
يمدونهم لقربه **قوله** نزلت في ترك الكلام في الخطبة هذا ما ذهب اليه
سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد وقد نقل عن الشافعي نص عليه الامام اذا
جوز قراءة الفاتحة بعد الامام لكن يرد عليه ان الاية مكية والخطبة انما وجبت
بالمدينة **قوله** وقيل في قراءة القران مطلقا هذا ما ذهب اليه ارباب الظواهر

واما نحن فنقول نزلت في استماع الموتم كما ذهب اليه جمهور الصحابة صرح به في
المدارك قوله اي قصدا بينهما معناه متوسطا بينهما قوله اي يخصونه
بالخضوع والاختصاص مستفاد من تقديم الظرف ومعنى الخضوع من اسناد
السجود الذي هو وضع الجبهة الى من لا جبهة لهم اعني الملائكة ففسره بلازمه

سورة الانفال

قوله ردء الكم هو بكسر المهملة مهموز اللام العون قوله لو انكشفتم الانكشاف
التفرق والفئ الرجوع اي لو تفرقتم رجعتم الينا قوله اي حقيقة ما بينكم اراد
بها الحال التي تحول بينهم من الاخاء والقرابة والجار والمجرور اعني بالمودة متعلق
باصلحوا قوله حقا قيد للمؤمنين معناه صادقين في الايمان مخلصين في العمل
قوله الكاملو الايمان انما اوله به لان كلمة انما تفيد حصر الايمان
في الذين وصفهم الله بالوصف المذكور مع ان نفس الايمان يتحقق بدون ذلك ايضا
كما هو الراجح قوله تصديقا انما فسر الايمان بالتصديق لانه قد يراد به
مجموع الاعتقاد والاقرار والعمل ولا شك في زيادته بهذا المعنى وانما
النزاع في زيادته بمعنى نفس التصديق فقيل يزيد وينقص وقيل
لا يزيد ولا ينقص وكل الكلام مذكور في الكلام قوله اي وعيده
وقيل نفس ذكره فانه يورث الخوف قوله لا بغيره مستفاد من تقديم
الظرف وقد مر مرارا قوله متعلق باخرج فيه اشعار بان الجار والمجرور
اعني بالحق منصوب على الحالية وقد مر مرارا قوله بعير من الشام العير
بكسر المهملة القافلة من عار الرجل اذا جاء وذهب ويؤنث ويقال للابل التي

تحمل الميرة من بلد الى بلد **قوله** لينذ تو اي لياذ ضرا عن العير **قوله** وسم النفير ماخوذ من نفر للامر اذا ذهب له ويقال لما دون العشرة من الرجال غالبا كالنفر محركة ومنه المثل السائر لا في العير ولا في النفير **قوله** القتال اي الذي هو بحسب الوعد الصادق **قوله** وعدها اي آلاتها جمع عدة وهي ما يعد للشيء **قوله** اي باني وذلك لان الاستجابة يتعدى بالباء وقرئ بكسر ان على تضمين الاستجابة معنى القول **قوله** قرئ بالف لا ادري ماصاحبها **قوله** اذكر فيه اشعار بان الجملة مستانفة **قوله** ظماء جمع ظمي وظمآن من ظما اذا عطش او اشتد عطشه واراد بالمحدثين من احدث بالحدث الاكبر **قوله** ان تسوخ في الرمل اي كراهة ان تغوص فيه وذلك لما روي من انهم كانوا قد نزلوا على كثيب تغوص فيه الاقدام على غير ماء فناموا فاحتلم اكثرهم ولذا وسوس الشيطان اليهم بانكم لو كنتم على الحق لما كنتم ظماء محدثين بالحدث الاكبر وفيه اشارة الى ان المراد بتثبيت الاقدام هو المعنى الحقيقي لا المجازي الذي هو التقوية لان قوله ليربط على قلوبكم يفيد هذا فيلزم التكرار **قوله** بالعون والنصر اي اعينكم على تثبيت المومنين والضمير عليه ومن ذهب الى ان الخطاب للمومنين فكانه لم ينظر الى ما قبله يوحي ربك الى الملائكة وما بعده فثبتوا المومنين مع انه يلزم عليه انتشار الضمائر **قوله** بالاعانة والتبشير هذا قول ثالث من الاقوال في تفسير تثبيت المومنين قال الامام والثالث ان الملائكة كانوا يتشبهون بصورة الرجال في معارفهم ويعدونهم النصر والظفر **قوله** اي الرؤس ايماء الى ان فوق الاعناق كناية عن الرؤس وقيل كلمة فوق زائدة والمعنى فاضربوا الاعناق

قوله فكان الرجل وذلك كما وقع لابي داود المازني رض وهو مشهور وفيه اشارة الى ان الامر بضرب الاعناق والبنان امر للملائكة وقيل امر للمسلمين قوله كانهم لكثرتهم يعني كانهم لكثرتهم المانعة من المشي السريع الواسع يمشون مشي الصبي الزاحف وفيه اشعار بانه استعارة قوله يستجد بها اي يطلب الجدة وهي القوة والشدة قوله وهذا مخصوص وذلك لانه تعالى وعد المومنين النصر اذا كان الكفار ضعفهم فمن تولى دبره على هذه النسبة فكانه لم يصدق بوعده واما اذا كانوا ازيد من الضعف فلا سبيل على الفار قوله بالحصى فيه اشعار بان هذه الاية نزلت يوم بدر فانه صلعم رمى بالسهم يوم خيبر وبحربة يوم احد كما هو المحقق قوله فعل ذلك فقدره ليتاتى ما يعطف عليه ليبلي المومنين قوله الابلاء حق فيه تنبيه على ان المشار اليه هو الابلاء المفهوم من ليبلي وان اسم الاشارة مرفوع على الابتداء وخبره محذوف قوله ايها الكفار هذا ما ذهب اليه الجمهور وقيل خطاب للمومنين قوله ايناا اي اخن ام محمد صلعم واتانا تفضيل من الايتاء والباء للتعدية واراد بالانعراف التوحيد ودين الاسلام والاحانة الاهلاك قوله من هو كذلك اي اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف قوله بكسر ان استينافا والثانية لنافع وحفص وابن عامر والاولى للباقين قوله فرضا انما قال ذلك لان سماعهم بحيث ينفعهم سماعهم محال لعلمه تعالى بانه لا ينفعهم لانه لا خير فيهم فهو من قبيل فرض المحال قوله من امر الدين بيان للموصول وهو قول من الاقوال الاربعة في تفسيره قوله لانه سبب الحيوة الابدية فيه اشعار بان المراد

من الاحياء ليس هو الاحياء المعروف وان اسناده اليه من قبيل اسناد المصدر
الى السبب لان المحيي في الحقيقة هو الله تعالى **قوله** فلا يستطيع فيه اشارة الى ان
الكفر والايمان من صفات القلب **قوله** ان اصابتكم انما قدره لان لا تصيبن
جواب للامر على الراجح فان قدر فعل من جنسه بان يقال ان تتقوا فتنة لا تصيبن
الظالمين خاصة لا يصح المعنى فان عموم اصابة الفتنة لا يترتب على الاتقاء
قوله واتقاءها وذلك لان اتقاء الفتنة لا يتصور بعد وقوعها واما قبل
وقوعها فلا يتيسر الا باجتناب ما يوجبها من المنكرات والمعاصي **قوله**
فاستشاروه اي قالوا له ما ترى هل تنزل على حكم سعد بن معاذ فاشار
عليهم بان حكمه الذبح بان اشار الى حلقه بيده يريد ان لا تقبلوا ذلك **قوله**
بدار الندوة هي الجماعة وكانت دارا يجتمعون فيها للمشورة **قوله** قتله رجل
واحد اي ضربة واحدة ماخوذ من قول ابي جهل ان تاخذوا من كل بطن غلاما
وتعطوهم سيفا فيضربون ضربة واحدة **قوله** اعلم به معناه ان الله تعالى
لا يباشر المكر واما التفضيل فهو بحسب العلم **قوله** الحيرة بلدة كانت
قرب الكوفة **قوله** استهزاء وايهاما وذلك لان امثال هذا الدعاء من
المنكر يدل على الاستهزاء وكمال الجزم بانه ليس كذلك **قوله** حيث
يقولون قال ابن عباس رض كان فيهم امانان نبي الله واستغفارهم اما النبي
فقد مضى واما الاستغفار فهو باق **قوله** وقيل هم المومنون ولا يخفى
ان اسناد الاستغفار الى الكل على هذا القول مجازي **قوله** وعلى القول
الاول يعني اذا اريد بالمستغفرين الكافرون فهي ناسخة لما قبلها بوقوع

تعذيبهم بدر وعلى القول الثاني اعني ارادة ضعفاء المومنين فلا ناسخ
ولا منسوخ وهذا كله اذا اريد بالعذاب في كلا الموضعين عذاب الدنيا واما اذا
اريد بالاول عذاب الدنيا وبالثاني عذاب الاخرة كما ذهب اليه بعضهم فلا
نسخ لعدم التناقض **قوله** تصفيقا وهو ضرب اليد على اليد بحيث
يخرج منه صوت قوي قال ابن عباس كانوا يصفقون ويصفرون **قوله**
اي جعلوا ذلك موضع صلوتهم جواب شبهة تقريرها ان المكاء والتصدية ليسا
من جنس الصلوة فكيف يصح استثناءهما من الصلوة وحاصل الجواب ان المراد
به وضعهما موضع الصلوة فهو من قبيل قولهم زرت الامير فجعل جفائي صلتي اي وضع
الجفاء موضع الصلة نص عليه الامام وقال صاحب الكشاف بعد السؤال بقوله ما
وجه هذا الكلام وضعوا المكاء والتصدية موضع الصلوة **قوله** التي امروا بها
مستفاد من اضافة الصلوة الى ضميرهم وفيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي من ان
الكفار مخاطبون بالفروع ايضا **قوله** ببدر اشعار بان المراد به عذاب الدنيا
لانه ذهب الى ان الاية الثانية ناسخة الاولى كما مر **قوله** ما قصدوه وما ترتب
ما قصدوه بانفاقها من الثواب **قوله** بالتخفيف والتشديد الثانية لحمزة
والكسائي ويعقوب والاولى للباقين **قوله** من اعمالهم اي اعمالهم السيئة
قوله اي سنتنا فيهم اشارة الى ان الاضافة بمعنى في **قوله** وحده ولا يعبد
غيره كل ذلك مستفاد من كلمة التاكيد ولام الاختصاص لانه اذا كان كل الدين
له تعالى فلا يبقى دين سوى دينه واذا لم يبق دين وراء دينه فلا يعبد غيره البتة
قوله عن الايمان معناه بعد هذا الانذار ليترتب عليه فاعلموا لان الجزاء

يقتضي حدوث الشرط **قوله** بامر فيه عما يثناء فيه اشعار بما ذهب اليه الجمهور
من ان ذكره تعالى لمحض التعظيم والتبرك لانه غني من كل وجه والاستحقاق
انما هو لاجل الحاجة والفقر وان الخمس للخمسة المعطوفة وهذا اجمال ما فصله
بقوله فيما ياتي اي يستحقه النبي صلعم والاصناف الاربعة **قوله** والمطلب
عطف على هاشم وهو مطلب بن عبد مناف ونسب اليه عبد المطلب جد النبي صلعم
لانه كان رباه صغيرا **قوله** وهم فقراء فيه ايماء الى ان اليتيم اذا كان ابن مال
لا يعطى له سهم **قوله** على ما كان يقسمه اي النبي صلعم **قوله** لكل
صنف من الاصناف الخمسة **قوله** فاعلموا اذالك هذا جواب الشرط يدل عليه
واعلموا الاولى لان جواب الشرط لا يتقدم عليه كما مر **قوله** بضم العين وكسرها
الثانية لابن كثير ونافع وابي عمرو والاولى للباقين وهما لغتان **قوله**
اي بعد حجة واضحة اشعار بان كلمة عن هنا مرادفة للبعد كما في قوله تعالى
عما قليل صرح به في القاموس **قوله** يؤمن ايذان بان الهلاك والحيوة
كلاهما استعارة للكفر والايمان **قوله** اذكر فيه تنبيه على ان هذه الجملة
مستانفة وقيل بدل ثان من يوم الفرقان وقيل متعلق بعليم **قوله** اي نومك
تفسير لمجاهد وعليه الاكثر وقال الحسن كانت هذه الاراءة في اليقظة والمنام
بمعنى العين لانها موضع النوم قال في الكشاف وهذا تفسير فيه تعسف **قوله**
لتقدموا عليهم من الاقدام يقال اقدم على الامر اذا تجرى **قوله** وهذا قبل
التحام الحرب جواب شبهة تقريرها ان هذا ينافي ما في ال عمران حيث قال
يرونهم مثليهم فاجاب بان هذا قبل التحام الحرب وذلك بعده فلا منافاة

لان من شرايط التناقض وحدة الزمان قوله جماعة فاكثر التقييد بالكافرة
لتربية المقام وهو خطاب للمؤمنين قوله قوتكم ودولتكم استعير الريح للدولة
من حيث انها في تمشي امرها ونفاذ حكمها مشبهة بالريح في هبوبها ونفوذها
قوله الجزر من الابل مطلقا وقيل مخصوص بالناقة والقيان جمع قينة وهي
الامة المغنية ومفعول اضرب محذوف وهو نحو البعث قوله بالباء والتاء
الفوقانية لحفص والتحتانية للباقين قوله لما خافوا الخروج ما صدقه
وانما خافوا اذا انه لانه كان بين قريش وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة
عداوة شديدة فلما ارادوا قتال المسلمين خافوا خروجهم عليهم فتمثل لهم الشيطان
على ما قالت انه اتاهم في صورة سراقة بن مالك بن جعشم الكناني وكان من [illegible]
قوله الحارث بن هشام اخي ابي جهل وكان رضي الله عنه جوادا كريما
يضرب به المثل وشاعرا مجيدا ينقل عنه الاشعار قوله ان يهلكني
بلال استدلال من الله قوله ضعف اعتقاد اي لم يكن لهم الحسبان في
ايمان والظاهر انهم غير المنافقين لاقتضاء العطف المغايرة وقيل هم المنافقون
بحسب الوصفين قوله بالياء والتاء الفوقانية لابن عامر والتحتانية
قوله بمقامع حديد جمع مقمعة وهي عمود من حديد قوله
ظلام فيه اشعار بانه نفي لاصل الظلم لا المبالغة حتى يتوهم انه ظالم [illegible]
م قوله فيعذبهم منصوب على انه جواب النفي وفيه ايماء الى ان التعذيب
من الذنب ظلم واما ترك التعذيب على وجود الذنب فلا يعد ظلما والتحقيق
ان الظلم لا يسند اليه اصلا فانه حكيم لا يفعل الا بحكمة قوله جملة كثيرا

وما بعدها اشعار بوجه التشعل بان المفسر عين المفسر فلا يتوهم العطف لعدم
الاتصال بينهما **قوله** قومه معه انما قال ذلك لان اللفظ يفيد اخراج
الاول مع انه قد عرف هوايضا **قوله** ونزل في قريظة وذلك لانهم كانوا
عاهدوا النبي صلعم ان لا يعينوا عليه احدا فنقضوا عهدهم باعانتهم
عليه المشركين يوم بدر بالسلاح ثم اعتذروا وعاهدوا ثانيا فنقضوا يوم الخندق
كما هو المشهور **قوله** بالتنكيل بهم والعقوبة بيان لطريق التشريد يقال
نكل به اذا فعل به ما يحذر غيره اي نكل بهم وعاقبهم ليتفرق الذين خلفهم
قوله بان تعلمهم من الاعلام **قوله** فيمن افلت يوم بدر يقال افلت
الرجل اذا فات وسبق **قوله** وفي قراءة بالتحتانية هذه لحفص وابن
عامر وحمزة وابي جعفر والاخرى لابن عامر وحده **قوله** وهم المنافقون
او اليهود الاول للحسن والثاني لقتادة ومجاهد ومقاتل وقال السدي هم
الفرس والاول اصح نص عليه الامام **قوله** بكسر السين وفتحها الاولى
لابي بكر عن عاصم والثانية للباقين **قوله** قال ابن عباس هذا منسوخ
حاصله ان الاية اما عامة فهي منسوخة باية السيف وخاصة باهل الكتاب
فهي باقية بحالها قال مجاهد ان ورودها فيهم لا يمنع من اجراءها على ظاهرها
قوله بعد الاحن وهو بالكسر الحقد والبغض **قوله** وحسبك الله
ذلك اشعار بما هو احسن الوجهين من ان الموصول معطوف على الله نص عليه
الفراء والوجه الثاني انه معطوف على الكاف وهو ضعيف لاستلزامه العطف
على محل الكاف فانه لا يحسن عطفه على لفظه **قوله** بالياء والتاء الفوقانية

لابن كثير ونافع وابن عامر والتحتانية للباقين ومثله الثاني **قوله** بضم الضاد وفتحها الثانية لعاصم وحمزة والاولى للباقين **قوله** عن قتال عشرة فيه اشارة الى ان المراد بالضعف ضعف البدن لا ضعف البصر كما ذهب اليه بعضهم لان مناط القتل والقتال هو قوة البدن لا قوة البصر **قوله** بارادته قال الامام الاذن ههنا هو الارادة **قوله** وهو خبر بمعنى الامر انما قال ذلك لان مذهب الجمهور ان هذه الاية نزلت ناسخة للاية الاولى والنسخ من عوارض الاحكام دون الاخبار فلابد من التاويل المذكور **قوله** بالتاء والياء الفوقانية لابي عمرو وابي جعفر والتحتانية للباقين **قوله** لكم زاده لقرينة الخطاب على انه لا يريد لنفسه شيئا **قوله** اي ثوابها يحتمل ان يكون بتقدير المضاف فيكون مجازا بالحذف وان يكون من قبيل ذكر المحل وارادة الحال فيكون مجازا لغويا **قوله** وهذا منسوخ بقوله واعلم انه لا يظهر النسخ في هذا المقام لان قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء يدل على تقدم الاثخان على شد الوثاق الذي هو الاسر وعلى تقدمه على المن والفداء لان الفاء للتعقيب وهذه الاية ايضا تدل على تقدم الاثخان على الاسر وتقدمه على المن والفداء لان حتى لغاية النفي فعدم الجواز منته الى الاثخان فاذا وجد الاثخان يجوز الاسر هذا تفصيل ما قال الامام من ان كلتا الايتين متوافقتان فان كلتيهما تدل على انه لا بد من تقديم الاثخان ثم بعده من اخذ الفداء او المن **قوله** باحلال الغنائم اي لولا قضاء من الله سبق في اللوح المحفوظ بان يحل لكم الغنائم والاسرى لمسكم عذاب اليم

ولاكن يرد عليه ان ما كان حلالا في علمه تعالى لا ينافي ان يكون حراما قبل اباحته من جهة الشرع فارتكابه يوجب العقاب في الجملة بل الاولى ان يقال لولا سبق عفو هذه الواقعة في علمه تعالى لمسكم عذاب اليم والله يعفو عن كل كبيرة لقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **قوله** وفي قراءة من الاسرى هذه للجمهور والاسارى لابي جعفر وابي عمرو **قوله** بالنصرة والارث هذا ما عليه جم غفير من المفسرين حيث قالوا ان المهاجرين والانصار كانوا يتوارثون بينهم دون اقربائهم واستبعده الامام بان لفظ الولاية مستعمل في النصرة دون الارث والمقصود ان يكون الكل يدا واحدة على الاعداء اللهم الا اذا حصل اجماع المفسرين على ان المراد ذلك فيجب المصير اليه لكن دعوى الاجماع بعيد **قوله** بكسر الواو وفتحها الاولى لحمزة وحده والثانية للباقين **قوله** وهذا منسوخ باخر السورة اي بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض

سورة براءة

قوله هذه هذا ما ذهب اليه الفراء وقيل هو مبتدأ والظرف الاول صفته والثاني خبره **قوله** عهدا مطلقا اراد به ما لم يكن مقيدا بالاشهر **قوله** ونقضوا العهد عطف على عاهدتم فهو من جملة الصلة اي براءة الى الذين عاهدتموهم ونقضوا عهودهم والظرف اعني بما ذكر متعلق ببراءة **قوله** بدليل ما سياتي وهو قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرام وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم على ما قال

الازهري **قوله** [illegible] الشعبي [illegible] عن علي كرم الله

وجهه [illegible] وقيل هو يوم عرفة **قوله** [illegible] فقال [illegible]

جديدة والاتفاق [illegible] حاصلة [illegible] اول الامر **قوله** بريء [illegible]

اشعر بان رسوله مرفوع على الابتداء لانه [illegible] عطفه على محل اسم ان فانها

مفتوحة [illegible] بالجملة حيث [illegible] ومحل اسم ان المفتوحة مع

جزئها [illegible] الا ترى ان قولك علمت انك قائم معناه علمت قيامك ولذا

قال البيضاوي او عطف على ان واسمها على قراءة من كسرها وقرئ منصوبا عطفا

على لفظ اسمها ومجرورا على الجوار **قوله** وهي اخر مدة التأجيل اي كلها

قوله ونصب كل على نزع الخافض ابدع الشارح حيث قال على نزع الخافض

اشعارا بان على هو الخافض المحذوف ههنا **قوله** مرفوع بفعل وذلك لان

كلمة ان شرطية تدخل على الافعال فلا يجوز ان يكون مرفوعا بالابتداء **قوله**

القرآن وقيل اريد بكلام الله هذه السورة خاصة **قوله** لينظر في امره معناه

حتى يحصل له امكان النظر والاستدلال لان النظر يقتضي ان يكون صاحبه مخوفا

من الآفات **قوله** وهم قريش المستثنون اي الذين استثناهم الله بقوله الا الذين

عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم قال قتادة وهم اهل مكة الذين عاهدهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية **قوله** باعانة بني بكر وذلك لانهم اعانوهم

بالاسلحة وكانت خزاعة امنوا له صلعم ودخلوا في عهده **قوله** وجملة الشرط

حال وذلك لان كيف وما في معناها يقتضي وقوع الجملة الحالية بعدها ومعنى

الآية كيف يكون ذلك والحال هذه **قوله** [illegible] بالجواب تنبيه [illegible]

ان الفسق لازم للكفر لكنهم فاسقون لا اكثرهم وحاصل الجواب ان المراد بالفسق نقض العهد وهذا فسق خاص لا يوجد في كلهم **قوله** اي تركوا اتباعها اشعار بان الاشتراء استعارة للترك لان كل مشتر تارك للثمن آخذ بالمبيع **قوله** اي فهم احوالكم زد الفاء لان الفاء الجزائية تدخل على الجملة الاسمية **قوله** فيه وضع الظاهر يعني كان الاصل ان يقال فقاتلوهم لكنه وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان كل كافر امام في الكفر لا اتباع وللاه اياه **قوله** وفي قراءة بالكسر اي بكسر الهمزة وهي لابن عامر وحده معناه لا اسلام لهم **قوله** للتحضيض وذلك لانها داخلة على المضارع **قوله** حيث قاتلوا خزاعة توجيه لقوله بدءوكم بان المراد به ان بدءوا حلفاءكم فكانهم بدءوكم بالقتال **قوله** مما تفعل بهم على صيغة المجهول **قوله** علم ظهور قد مر بيانه في البقرة في تفسير قوله لنعلم من يتبع الرسول **قوله** بطانة اولياء قد مر تفسير البطانة **قوله** المعنى ولم يظهر المخلصون فيه اشعار بان المراد بعلمه تعالى بهم هو ظهورهم وامتيازهم من غيرهم **قوله** بالافراد والجمع الاولى لابن كثير وابي عمرو ويعقوب والثاني للباقين **قوله** بدخوله والقعود فيه فيه اشارة الى ما ذهب اليه الشافعي من انه لا يجوز دخول الكافر في المسجد وذهب بعضهم الى الظاهر فلا يجوز ان يعمر الكافر مسجدا او يرممه ولو كان المسجد خرابا حتى لو اوصى به لا ينفذ وصيته **قوله** اي اهل ذلك هذا الاضمار مستفاد من المشبه به وهو الموصول المداخول عليه الكاف ويؤيده قراءة عبد الله بن الزبير رض اجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام **قوله** وهو العباس او غيره هذا الغير اما طلحة بن شيبة او فريق

التوبة والمشركون حيث قال المراد انك تعبود ادرجل اخر على ما روي عن نعمان بن بشير
الانصاري حيث قال عنده صلعم لا ابالي ان لا اعمل عملا بعدان اسقي الحاج **قوله**
فمن ترك الهجرة هذا ما عليه الاكثرون وقال مقاتل نزلت في التسعة الذين ارتدوا
عن الاسلام ولحقوا بمكة **قوله** وفي قراءة عشيراتكم هذه لابي بكر عن عاصم
قوله تقعدتم عن الهجرة فيه اشعار بان الاية دالة على تجويز حب والقعود عن الهجرة
والجهاد **قوله** تهديد الخ معناه ان الامر ليس على حقيقته حتى يكون المقصود
هو انتظارهم بل المراد منها التهديد على حب المال والاهل وترك الجهاد **قوله**
الحرب الخ اشارة الى ذلك لان الموطن موضع الحرب في عرفهم قال ع وكم موطن
لولاي لطحت كما هوى **قوله** واذكر فيه ايماء بان يوم حنين منصوب بفعل
مضمر وقد تبع فيه صاحب الكشاف حيث قال ان الواجب ان يكون يوم حنين
منصوبا بفعل مضمر لا بهذا الظاهر وبينه بما تفصيله ان اذ اعجبتكم بدل من يوم
حنين فهو قيد لهذا وما يتقيد به المعطوف وجب ان يتقيد به المعطوف عليه
فيلزم اعجاب الكثرة في جميع المواطن الكثيرة مع انه لم يكن ذلك الاعجاب الا يوم حنين
ورده البيضاوي بما حاصله انه لا يجب ان يتقيد المعطوف عليه بما يتقيد به
المعطوف حيث قال فانه لا يقتضي تشاركهما في ما اضيف اليه المعطوف **قوله**
اي يوم قتالكم فيه اشعار بان اضافة اليوم الى حنين مجازية وهوازن قبيلة معروفة سميت
باسم ابيها هوازن بن منصور بن عكرمة **قوله** فقاتم لن تغلب القائل سلمة بن سلام
بن وقش الانصاري ونغلب مضارع مجهول **قوله** وابو سفيان هذا هو ابو سفيان
بن حارث بن عبد المطلب وكان اخاه صلعم من الرضاعة وابن عمه من النسب

قوله باذنه اي باذن الرسول صلعم حيث قال له اصرخ يا عباس لانه كان جهير الصوت بحيث يسمع صوته من ثمانية اميال **قوله** لخبث باطنهم فيه اشارة الى انهم ليسوا كالكلاب والخنازير كما قال به بعض الزيدية وذهب اليه الحسين حتى يروى عنه ان من صافح مشركا وجب عليه الوضوء **قوله** اي لا يدخلوا الحرم هذا ما ذهب اليه الشافعي من ان كل الحرم حرام على المشركين حتى لو مرض فيه مشرك اخرج مريضا ولو دفن فيه اخرج عظامه وهو مبني على ان المراد بالمسجد الحرام هو الحرم وقد يراد به ذلك كما مر سابقا **قوله** والا لامنوا بالنبي صلعم جواب شبهة تقريرها ان الذين اوتوا الكتاب كانوا مؤمنين بالله واليوم الاخر فكيف قال لا يؤمنون بالله واليوم الاخر فاجاب بان الايمان بالله واليوم الاخر على ما هو المعتبر في الشرع يستلزم الايمان بالنبي لان العلم بالله ذاته وصفاته والبعث والحساب والجنة والنار لا يحصل بالعقل الصرف بل من جهة الشرع فلا بد من تصديق الشارع اولا فمن لم يؤمن بالانبياء لم يؤمن بالله واليوم الاخر لان انتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم ومعنى الكلام ولو امنوا بهما لامنوا بالنبي صلعم لان وجود الملزوم يستلزم وجود اللازم وبالجملة بينهما تلازم على ان فرقة من اليهود مشبهة وفرقة من النصارى مثلثة وكلتاهما تنافي الايمان **قوله** اي منقادين او بايديهم واعلم ان كلا الوجهين مبني على ان يراد باليد يد المعطي لا يد الاخذ فالاول معناه عن يد مواتية غير ممتنعة فهو كناية عن الانقياد والثاني معناه بانفسهم حاضرين باعيانهم لا بوكيلهم **قوله** من ابائهم بيان للموصول وهو ثالث الاقوال الثلثة وفيه اشعار بان كفرهم قديم **قوله** مع قيام الدليل اي الدليل على انه

منزه من الزوج والولد **قوله** حيث اتبعوهم بيان للاتخاذ وذهب اليه الجمهور و
قيل كانوا يسجدون لهم ويعتقدون الحلول فيهم **قوله** اي بان يعبدوا والا فلا
ذلك لان الامر يُعدّى بالباء دون اللام **قوله** شرعه وبراهينه فيه اشعار بان
النور استعارة لهما والاطفاء ترشيح الاستعارة **قوله** يظهر فيه اشارة الى
ان المراد بالاتمام تكميل صفته لا تكميل ذاته فانه كان كاملا قبل هذا التكميل
ولاشك ان اظهار الشئ تكميل لصفة من صفاته **قوله** يغلبه من اغلبه
وانما فسره به لان الظهور وما يوخذ منه اذا عُدّي بعلى كان بمعنى الغلبة
فيكون الاظهار بمعنى الاغلاب **قوله** جميع الاديان اشعار بان اللام فيه
للاستغراق والمخالفة مستفادة من لفظ الاظهار فان الموافق لا يُظهر عليه
علام خلافه **قوله** ياخذون فسر الاكل بالاخذ لان مناط الذم هو الاخذ سواء
اكل اولم ياكل **قوله** مبتدء فيه اشعار بانه كلام مستقل ليس حكمه مخصوصا
باهل الكتاب كما ذهب اليه بعضهم **قوله** اي الكنوز كانه جواب سوال
تقريره ان الضمير ان كان للذهب والفضة على انهما اثنان فكان ينبغي ان يقول
لا ينفقونهما وان كان الى المجموع من حيث المجموع فيقول لا ينفقونه ولا ينبغي
ان يعود الى الفضة فقط لان الحكم يتعلق بهما فاجاب بان المراد كنوزهما
على ما يستفاد من يكنزون وقال الزجاج عائد الى الفضة والذهب داخل
في الحكم **قوله** اي لا يودون منها حقه اي حقه تعالى وهذا ما ذهب اليه
الجمهور من ان الكنز هو المال الذي لا يودى زكوته قال الامام والصحيح عندنا
وجوب الزكوة في الحلي المباح لانه كنز **قوله** المعتد بها قدره ليتعلق

حنذ فان العدة مصدار وهو عامل ضعيف لا يحتمل الفصل وقد علم بالشهور

قوله اللوح المحفوظ تفسير لابن عباس رضي قوله اي بحرمها وذلك لان

ظلم النفس فيهن لا يتصور بدون هتك حرمتهن ولا شك انه اول ما قيل

انه اشارة الى عدة الشهور فانه لا يحسن لفظا ايضا قوله اي الاشهر

هذا ما قال به الجمهور ويؤيده استعمالهم فانهم يقولون فيهن اذا كانت الاشهر

فيما بين الثلثة الى الاربعة وفيها اذا زادت على ذلك قوله بالمعاصي اي

لا بالقتال فان حرمة القتال فيها قد نسخت قال البيضاوي والجمهور على

ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة وهم اولوا الظلم بارتكاب المعاصي ولذا قال

الشارح فيما ياتي جميعا في كل الشهور قوله بضم الياء وفتحها الاول لحمزة

والكسائي وحفص والثانية للباقين قوله تبوك بتقديم الفوقانية على

الموحدة ارض بين الشام والمدينة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل

قوله تباطئتم وملتم الاول اشارة الى ان التثاقل كناية عن التباطؤ

والثاني انه متضمن بمعنى الميل فان التثاقل لا يتعدى بالى قوله

اي بدل نعيمها وذلك لان البدلية من جملة معاني من نص عليه

صاحب القاموس واتى بهذه الاية قوله في جنب متاع استعارية

في المقايسة لانها داخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق قوله اي اله

او النبي صلعم الاول للحسن والثاني للجمهور قوله اي الجئوه الى الخروج

انما اذن الاخراج بالالجاء لان الخروج لا يتخلف عن الاخراج لكونه مطاوعه

فلو كان على معناه لزم خروجه عن مكة ليلة الغار مع انه لم يكن كذلك

كان الجار متحققا بلا شبهة **قوله** اي احد الاثنين فيه اشعار بان الثاني بيان لحال
والمعتبر فيه معنى التصغير **قوله** جبل ثور هو جبل بمكة يقال له ثور اطحل نسبي
بثور بن عبد مناة نزوله هناك والجبل هو الاطحل **قوله** قيل على النبي وقيل
على ابي بكر والثاني اظهر واوقع في النفس وانكر الامام الاول حيث قال وهذا
باطل بوجوه بيانه قول ابن عباس بان السكينة كانت حاصلة له صلعم قبل ذلك
قوله ملائكة في الغار والاصل انهما قولان لكن جمعهما الشارح نظرا الى عموم
اللفظ وشموله لكلا الفريقين **قوله** نشاطا وغير نشاط الاول لابن عباس
والثاني ماخوذ من قول مرة الهمداني اصحاء ومرضى ومن قول الحسن والضحاك
وقتادة مشبانا وشيوخا والثالث لابي صالح والنشاط جمع نشيط من نشط اذا عزم
واهتز **قوله** وهي منسوخة باية اي على القولين الاخيرين دون الاول
كما لا يخفى **قوله** اي لم يرد خروجهم جواب عما قالت المعتزلة من انه تعالى
يوصف بالكراهة كما انه يوصف بالارادة وقد يجاب عنه بانه اراد عدم خروجهم فاورد عليه
ان العدم لا يصلح ان يتعلق به الارادة ولهذا غير الشارح حيث قال لم يرد خروجهم
لئلا يرد عليه ما اورد **قوله** اي قال الله تعالى ذلك تفسير لقوله وقيل
اقعدوا على معنى انه لم يكن هناك قول في الحقيقة بل هو مستعار للتقدير وعلى
هذا يراد انه كيف امرهم بالقعود وهو قبيح منهم حيث ذمهم عليه **قوله**
بحفظ ايل المومنين التصحيح لان المومنين فانه ما جاء التفعيل منسا
وحقيقة العلم عند الله **قوله** بالمشي بالنميمة الظرف الاول متعلق
باسرعوا فانه يتعدى بالباء والثاني بالمشي فان الله تعالى مشاء بنميم

قوله سماع قبول ليخرج منه الكاملون من المومنين فانهم لايسمعونه سماع قبول
قوله بني الاصفر اراد بهم اهل الروم فانهم اولاد الاصفر بن الروم بن عيص
بن اسحاق قوله وقرئ يسقط هذا لابي بن كعب رض قوله بقارعة من السماء
اي داهية تفجاءهم قوله والامر ههنا بمعنى الخبر جواب شبهة تقريرها ان الامر
بالانفاق يقتضي ان يكون مقبولاً فكيف قال لن يتقبل منكم فاجاب بان الامر
بمعنى الخبر والتقدير ان تنفقوا لن يقبل منكم قوله بالتاء والياء الفوقانية
للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي قوله اي لاتستحسن نعمنا عليهم فيه
اشعار بان المقصود منه هو نهيه عليه السلام لان المال والولد لايليق كذا
قوله اي ان يعذبهم فيه تنبيه على ان اللام بمعنى ان ولاحاجة الى التقدير
والاضمار على ان يقال يريد الله ان يملي لهم فيها ليعذبهم بها كما نص عليه الامام
قوله بما يلقون في جمعها بيان لطريق العذاب بالاموال والاولاد على ترتيب
اللف فالاول للاول والثاني للثاني قوله اي مومنون مستفاد من ضمير الخطاب
ومن الحلف فانه لم يكن لهم حاجة الى الحلف على كونهم منهم بحسب النسب لان
وجوده وعدمه واضحان متيقنان والحلف انما يكون على امر محتمل قوله
كالمشركين اي كما تفعلون بالمشركين من القتل والاسر والنهب قوله سراديب
جمع سردابة وهو مايقال له بالفارسية تهخانه قوله كالفرس الجموح استعار
بان الجماح استعارة للسرعة قوله ان يغنينا اي في ان يغنينا عن الصدقات
ونحوها قوله ما يقع موقعا من كفايتهم فيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي
من ان الفقير اشد حاجة من المسكين على عكس ما قال به ابوحنيفة وذلك

لان موقعا نكرة وقعت تحت النفي تدل على نفي الكفاية مطلقا قليلا كان اوكثيرا فهو اشد حاجة ممن لا يجد ما يكفيه وان وجد اقل منه **قوله** من جاب وقاسم الجابي من يستوفي المال والحاشر من يجمعه **قوله** والاول والاخراي الكفار الذين الف قلوبهم ليسلموا اوليدفعوا الاذى عن المسلمين **قوله** اي المكاتبين معناه ان يودي عنهم بدل الكتابة بان يدفع الى المولى لا بان يدفع اليهم انفسهم قال الامام ولا يدفع اليهم ولا يمكنون من التصرف بل يوضع في الرقاب بان يودي عنهم **قوله** لا اغنياء وذلك لقوله عليه السلام لا يحل الصدقة لغني الا لغاز في سبيل الله اولغارم ونحن نشترط الفقر **قوله** من لا في لهم اي لا غنيمة لهم **قوله** فلا يجوز صرفها مستفاد من كلمة انما ولام الاختصاص **قوله** ولا منع صنف واحد وذلك لاشتراك الكل في الاستحقاق وهو مستفاد من عطف بعض الاصناف على بعض بالواو المفيدة للاشتراك وفيه تعريض بالائمة الثلثة فانهم جوزوا صرفها الى صنف واحد مع وجود باقي الاصناف وقد ذهب اليه بعض الشافعية ايضا نص عليه البيضاوي **قوله** على السواء ذلك لاستواء الاستحقاق **قوله** وله تفضيل بعض وذلك لما روي من انه عليه السلام اعطى كل واحد من المولفة قلوبهم مائة من الابل الا عبد الرحمن بن يربوع فانه اعطاه خمسين ابلا **قوله** وافادت اللام وذلك لانه لا يبطل الجمعية عندهم عند لام التعريف **قوله** لعسره اي لتعسر اعطاء كل فرد من افراد هذه الاصناف **قوله** ولا مطلبيا قد مر بيانه في الانفال تحت قوله للذي القربى وهذا عند الشافعي واحمد واما عندنا فتحل لهم الصدقة

والوعيد فكفار والمنافقين **قوله** من ذلك كله وذلك لان رضى الله اعظم مما يعطيه الله من الكرامات ما كيف وهذه اللذة جسمانية وتلك لذة روحانية **قوله** بالسيف الخص السيف بالمجاهدين من الكفار واللسان والحجة بالمنافقين لان صاحب دماءهم واموالهم محقونة بظاهر الاسلام والانتهار الزجر والمقت البغض **قوله** اظهروا الكفر فاامر بابانه انما **قوله** من الفتك هو القتل على غفلة من المقتول **قوله** ليلة العقبة اي العقبة التي كانت في طريق تبوك **قوله** ضرب عمار يجود الرواحل يقال ضرب وجهه اذا رده **قوله** وليس هنا ما ينقم فيه اشعار بانه من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم **قوله** اي قصة قبيحة ما نع عرفت من تصغير يقال عقب فلان حسرة اذا جعل عاقبة امره حسرة وخصها **قوله** يحثو التراب اي ينشر من خا يحثي ويحثو **قوله** جاء رجل فيصدق فاختلف في هذا الرجل فقيل عثمان بن عفان وقيل عبد الرحمن بن عوف واما الثاني فهو ابو عقيل الانصاري بالاتفاق **قوله** لحديثه الضا الحديث البخاري ووجه الاستدلال انه لو لم يكن العدد المخصوص مرادا لما قال عليه السلام سازيد على السبعين **قوله** حسم المغفرة اي قطعها **قوله** اي بعد رسول الله فسابر للاخفش وذهب قطرب الى انه مفعول له ولما كان الاصل فيه ان يكون نكرة لم يرض به الشارح **قوله** خبر عن حالهم بصيغة الامر حاصله ان معنى هذين الامرين انهم يضحكون قليلا وسيبكون كثيرا فهما انشاء لفظا وخبر معنى لان الجزاء يكون حكاية عما يترتب الفعل **قوله** وغيرهم كالمرضى والشيوخ ذهب اليه الاخفش والفراء والزجاج وابو عبيدة **قوله** له عذر او زيارة الاول للحلبي والثاني

للزجاج وحاصله ان مطلق القيام على قبور الكفار ليس بممنوع قوله كفر
وذلك بالجبل قوله كفروا بالله ورسوله قوله اي طائفة من القرآن فيه اشعار
بان المراد من السورة ليس هو المعنى العرفي بل المعنى اللغوي فانها القطعة
مرتبة من المراتب قوله جمع خالفة تفسير الفراء وفيه اشعار بانه ليس جمع خالف
لانه صفة العقلاء المذكر الا ما شذ كالفوارس ونواكس قوله باد غام التاء في الاصل
اليه تسكن وقال بعضهم انه من اعتذر بمعنى تقصير يقال اعذر في الامر اذا قصر
فيه موهما ان له عذرا قوله بمعنى المعتذرين فيه اشارة الى ما ذهب اليه
رضي الله عنه من ان عذرهم كان صادقا وتخلفوا باذن رسول الله صلعم وبالتعليم
قوله اذن فاذن لهم فقول صاحب الجمل في تفسير هذه الكلمة اي بالاعذار كاذبة
ليس بصحيح اذ المعذر لا يكون له عذرا كاذب قوله وقرئ به اي بالمعذرين
فانه قراءة سعيد بن جبير رض قوله في ادعاء الايمان الظرف الاول متعلق بكذبوا
والثاني بيان للموصول والثالث متعلق بقعد والرابع بالمجيء والمعنى بما جاء بانهم
الذين اخبر الله ورسوله بخبر كاذب في ادعاء الايمان معتذرين لاجل نفاقهم وعدم
مبالاتهم قوله كالعمي والزمني العمي بالضم جمع اعمى والزمنى جمع زمين وهو المريض
الذي لا حراك له قوله بعدم الارجاف وهو الخوض في اخبار الفتن والتثبيط تعويق
وهو معطوف على الارجاف بخلاف الطاعة فانه معطوف على عدم الارجاف
قوله بالاشارة الى الذين احسنوا الى انفسهم بنصحهم الله ورسوله في حالة العذر
المذكور وفيه رد على ارباب الخوارج حيث قالوا ان الاسلام اصل الاحسان فقد سبيل
على المسلمين بالمعصية وتقريره ان المراد بالاحسان المذكور هنا النوع من الاحسان

لاطلقا قوله وهم سبعة من الانصار هذا ما عليه الجمهور والثاني ما قال به
مجاهد وقيل ابو موسى واصحابه قوله حال اي من كاف الخطاب بتقدير قلنا قوله
للبيان اي لبيان جنس الفايض والجار والمجرور في النصب على التميز وهو ابلغ
من فيض دمعها فانه يدل على ان العين صارت دمعا قوله تقدم مثله وهو
قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وانما قال مثله
لان الفرق بينهما بالماضي المعروف والمجهول والفقه والعلم قوله اي اخبرنا
باحوالكم فيه ايذان بان المراد بالاخبار الاحوال التي من شانها ان يخبر عنها قوله
لخبث باطنهم انما احتاج الى هذا التعليل لان اطلاق الرجس الذي اطلق على لحم
الخنزير يوهم انهم كالخنازير قوله اي بان وذلك لان جدير وما في معناه يعدى بالباء
قوله فيتخلص اي من الانفاق قوله بالضم والفتح الاولى لابن كثير وابي عمرو
والثانية للباقين قوله لا عليكم مستفاد من تقديم الظرف قوله بضم الراء و
سكونها الاولى لنافع وورش والثانية للجمهور قوله جنته اشعار بان اطلاق
الرحمة عليها من قبيل تسمية المحل باسم الحال قوله وهم من شهد بدرا هذا
على ان يكون كلمة من تبعيضية والثاني على ان يكون بيانية قوله وفي قراءة
بزيادة من هذه لابن كثير وحده قوله كاسلم وجهينة وغفار لعله اراد بهذه القبا
قليلا منها فان النبي صلعم مدحهم ودعا لهم ايضا قوله منافقون ايضا فيه
اشعار بان الجار والمجرور خبر لمحذوف وجملة مردوا صفة لذلك المحذوف ورد بون للمذكور
لئلا يلزم الفصل بالمعطوف على الخبر بين المبتدأ وصفته قوله بالفضيحة
او القتل اي بالفضيحة في الدنيا وعذاب القبر في الاخرة كما قال به السدي والكلبي

او القتل مرة وعذاب القبر اخرى كما ذهب اليه مجاهد رض **قوله** اوخير ذلك
هو اسلامهم وسائر طاعاتهم وهذا ثالث الاقوال في اعمال الصالح **قوله** في سواري
المسجد اي اسطوانات جمع سارية **قوله** فاخذ ثلث اموالهم تفريع على ما سبق وفيه
اشعار بان ضمير الجمع في الاية عائد الى الذين اوثقوا انفسهم وان اخذ الصدقة كان
تماما لتوبتهم كما هو الواجح وان الاية غير مسوقة لايجاب الزكوة على الاغنياء على ما زعم
به بعضهم وما قيل ان الزكوة مطهرة للذنوب فهو مبني على هذا القول **قوله** رحمة
تفسير لابن عباس رض والثاني للكلبي **قوله** يقبل فيه ايذان بان الاخذ مجاز عن
القبول صرح به صاحب الكشاف **قوله** لهم او للناس حاصله ان هذا الكلام ان كان
متعلقا بالسابق فهو خطاب لهم وان كان مستانفا فهو خطاب للناس لكنه وعيدا
على كلا التقديرين **قوله** بالهمزة وتركه الثانية لنافع وحمزة والكسائي وحفص
والاولى للباقين **قوله** هم اثنا عشر سماهم في المعالم وكانوا اخوان بني عمرو بن عوف
الذين كانوا بنوا مسجد قباء وهو بالضم والقصر موضع بقرب المدينة وقد زرته بفضل
تعالى **قوله** لانهم بنوه هذا تعليل لكفرهم بانهم كانوا ارادوه بامر الكافر المقاتل فرضوا
بكفره وقتاله ولا شك ان الرضا بالكفر كفر والمعقل المبالغ **قوله** لا تصل تفسير
لابن عباس رض وفيه ايذان بان النهي عن القيام الذي هو ركن من اركان الصلوة
ولا شك ان النهي عن الجزء نهي عن الكل **قوله** وضع ماض مجهول تفسير
لاسس ويوم خلقت تفسير لاول يوم **قوله** اي بان فيه اشعار بان الاحق افعل
التحقيق فانه يعدى بالباء **قوله** ورجاء رضوان هذا لفظ الرجاء ايذانا بان
الرضوان انما كان معتبرا من انفسهم فهو ليس مناطا للتقوى فان كل بان مخافا كان

مبطلا لا يكون ناضيا لبنائه وان كان معتبرا من الله فهو في حيز الخفاء فلا بد ان يقيد بالرجاء فانه محقق من فعل المسلم ومنال للمدح والضمير المجرور في منه لله تعالى اى رجاء رضوان من الله تعالى **قوله** بضم الراء وسكونها الثانية لابي عامر وحمزة وابي بكر والاولى للباقين **قوله** مشرف على السقوط يقال اشرف عليه اذا اطلع عليه معناه قريب من السقوط **قوله** بما يؤول اليه يحتمل ان يكون هذه الباء صلة للتمثيل فيكون الموصول مشبها به اي تمثيل لذلك البناء بالبناء الذي يؤول الى السقوط مع بانيه ويحتمل ان يكون بمعنى مع اى تمثيل له مع ما يؤول اليه من السقوط مع الباني بالبناء الذي فرض على شفا جرف هار فانهار بانيه **قوله** شكا اي ما يورث شكا في نبوتك حيث امرت بتخريب المسجد وكان ياس نبي بتخريبه **قوله** بان يبذلوها فيه اشعار بان المراد من الاشتراء المذكور هو بذلهم انفسهم واموالهم في طاعته تعالى فان حقيقة الاشتراء لا يتصور في حقه تعالى لانه مالك الانفس والاموال فمعنى الاية على هذا التقدير ان المؤمنين الذين يبذلون انفسهم واموالهم في سبيل الله فلهم الجنة **قوله** جملة استئناف يعني ان جملة يقاتلون مستانفة سيقت لبيان الشراء المقصود منه بذل الانفس والاموال هذا ما تيسر لي في هذا المقام **قوله** وفي قراءة بتقديم المبني له حذاه لحمزة والكسائي **قوله** اي فيقتل على صيغة المجهول وانما احتاج الى هذا التفسير لان ظاهر اللفظ يفيد ان يكون المقتول قاتلا بعد كونه مقتولا وذلك لا يتصور فقال معناه ان يقتل بعضهم ويقاتل الباقي منهم **قوله** مصدر ان منصوبان بقد مر ببيانه **قوله** رفع على المدح اي هم التائبون والضمير للمؤمنين **قوله** الصائمون

تفسیر لابن عباس حیث قال کل ما ذکر فی القرآن من السیاحة فهو الصوم وقال علیه السلام سیاحة امتی الصوم **قوله** بالعمل بها وذلک لان مناط المدح هو العمل بالاحکام لا نفس حفظها **قوله** بان ماتوا علی الکفر بیان لطریق التبیین وهذا الطریق مشترک بینه صلعم وبین المومنین فانه یستفاد من الشکل الاول بان یقال انهم ماتوا علی الکفر وکل من مات علی الکفر فهو من اصحاب الجحیم **قوله** بموته علی الکفر هو الظاهر وقیل بالاخبار وحیا اه وقیل بالاخبار والموت **قوله** ادام توابه ای لم یقطع لطفه ورحمته علیهم ولهم تاویلات اخرایضا **قوله** ای وقتها اشعار بان المراد بالساعة مطلق الوقت لا الساعة المعروفة **قوله** وهی حالهم فی غزوة تبوک هذا ما علیه الجمهور وقال ابو مسلم اراد بها جمیع الاحوال والاوقات **قوله** یتعقبون البعیر الواحد الاعتقاب رکوب واحد بعد واحد **قوله** بالتاء والیاء ای التحتانیة لحمزة وحفص والفوقانیة للباقین **قوله** بالنبات فیه ایذان بان هذه التوبة کانت مغایرة للتوبة الاولی وان الضمیر المجرور للفریق المذکور وقیل انه تاکید للاول فالضمیر للمهاجرین والانصار والظاهر هو الاول لان کلمة ثم تدل علی المغایرة **قوله** بقرینة حتی الی تاسید لتفسیر التخلیف بتخلیفهم عن التوبة لان ضیق الارض والانفس لم یکن علیهم بعد تخلفهم عن الغزوة بل کان ذلک بعد تخلفهم عن التوبة التی تیب بها علی ابی لبابة ومن معه ممن تخلف عن الغزوة علی ان التخلف عن التوبة ههنا مستلزم للتخلف عن الغزوة **قوله** وفقهم للتوبة ای للتوبة التی کانت مقبولة عنده تعالی والا فنفس التوبة کانت حاصلة لهم بحصول الندام وعدم العزم علی العود **قوله** وهو نهی بلفظ الخبر ای لا یتخلفوا عنه

ولا يخلطوا انفسهم بما اختاروه من الشدائد قوله مصدر بمعنى وطاء وانما
اوله به لان الموطئ اذا اخذ بمعنى الظرف لا يكون متصفا بغيظ الكفار لعدم
وجوده فيه ولذلك لا يقال ضربت مكانا بل ضربا شديدا على انه يؤيده
قوله الاتي نيلا فانه مصدر قوله اي اسر او قتل او نهب فيه اشارة الى ان النيل
من العدو منحصر في هذه الاقسام بالاستقراء قوله اي اجرهم باثابتهم الاول
اشارة الى انه وضع الظاهر موضع المضمر والثاني اضراب عن النفي اشعارا بان المقصود
من نفي الاضاعة ثبوت الاثابة قوله اي جزاء وقد مر بيانه سابقا فانه يحتمل المجاز اللغوي والمجاز بالحذف
قوله ولما نزلت الاية رواه الكلبي عن ابن عباس رض قوله والتي قبلها اي ما كان لاهل
المدينة الاية قوله اي الاقرب فالاقرب منهم معناه ان الطريق الاقرب بالاصلح فيه ان يبدأ
بالقتال من الاقرب من الكفار فالاقرب حتى ينتهي الامر الى الابعد وفيه اشعار بما ذهب اليه
المحققون من ان هذه الاية لم تنسخ بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة لان هذه الاية
بيان لطريق القتال مع جميع المشركين نص عليه الامام قوله شدة قول من الاقوال
الثلاثة في تفسير الغلظة قوله اي اغلظوا عليهم ايذانا بان المقصود امرهم
بالغلظة قوله استهزاء وذلك لعلمهم واعتقادهم بان سورة من تلك السورة
لا تزيد شيئا منه فالاستفهام عنه انما كان على سبيل الاستهزاء قوله
تصديقا قد مر بيانه في اول الانفال فتذكر قوله كتصديقهم بما فيه تنبيه على
ان المومنين يزدادون تصديقا بعد تصديق قوله يفرحون بها اي يفرحون بتلك
السورة حيث يتوسل بتصديقها والعمل بها الى مزيد ثواب قوله بالياء والتاء
الفوقانية لحمزة ويعقوب والتحتانية للباقين قوله بالقحط والامراض الاول

لمجاهد والثاني لابن عباس رض **قوله** فيها ذكرهم انما قال ذلك ليظهر الرتوم التام

للمقدم لان نفس نزول السورة لا يستلزم ان ينظر بعضهم الى بعض استلزاما بيّنا

قوله اي منكم والخطاب لجميع العرب كما قال ابن عباس ليس في العرب قبيلة الا وقد

ولدت النبي صلعم وقيل خطاب لاهل الحرم خاصة وقد فسر بانه بشر مثلكم ولم يرض به التار

المصنف **قوله** اي عنتكم اشعار بان ما مصدرية **قوله** لانه اعظم المخلوقات

وذلك لان عظم الاثر يدل على عظمة المؤثر

سورة يونس

قوله اي هذه الايات فد مر بيانه في اول البقرة على اكمل وجه **قوله**

والاضافة بمعنى من في ذلك لصحة اطلاق المضاف اليه على المضاف فانه جنسه

قال الرضي بمعنى كون المضاف اليه جنس المضاف ان يصح اطلاقه على المضاف

ثم قال كل اضافة كان المضاف اليه فيها جنس المضاف فهي بتقدير من **قوله**

المحكم وذلك لقوله تعالى احكمت اياته **قوله** والجار والمجرور وذلك لما تقرر من

ان الحال يقدم على ذي الحال النكرة والظرف مما يتوسع فيه فيعمل فيه المصدر مع كونه

متاخرا عنه قال العلامة في المختصر والحق جواز ذلك في الظرف لانها مما تكفيه رائحة

من الفعل **قوله** بالنصب وبالرفع الاولى متواترة والثانية شاذة نقلت عن

عبد الله بن مسعود رض **قوله** سلف قال في القاموس هو كل عمل صالح قدمه والاضافة

الى الصدق للتحقيق لان كل عمل صالح صادق ثم لما لم يكن ذلك متصورا الحادث نسمه

فسر ثم بقول ابن عباس اجرا حسنا لما قدموه من الاعمال على معنى انه كان ذلك في علمه تعالى

قوله وفي قراءة لساحر هي لحمزة والكسائي وعاصم وابن كثير **قوله**

ولو شاء لخلقه فهو جواب سؤال قد مر بيانه **قوله** لخالق المدبر الاولى ان يقال الخالق
المدبر الذي لا يشفع اليه الا باذنه فان المشار اليه مستفاد من الكل **قوله** وحده
قد مر بيانه في البقرة على ان السورة مكية فلا يطلب منهم الا التوحيد **قوله**
مصدرا ان منصوبان قد مر بيانه **قوله** بالكسر استينافا الاولى للجمهور والثانية
لابي جعفر وحده **قوله** ذات ضياء انما اوله لان جعل شيء عين شيء غير
معقول نعم جعل الشيء متصفا بشيء معقول لكن تفسيره الضياء بالنور خلاف
الجمهور لانه اقوى من النور **قوله** من حيث سيره معناه تسيره مقدارا بالمنازل
لا نفسه لان ما يتعلق بالحيث من حيث انه حيث فهو انما يتعلق بالحيثية **قوله**
لا عبثا مستفاد من النفي والاستثناء فانه يفيد الحصر **قوله** بالياء والنون الاولى
لحفص وابن كثير وابي عمرو وابي جعفر ويعقوب والثانية للباقين **قوله** لانكارهم
لها انما علله به لان الرضى بالدنيا من الاخرة قد يكون لاجل الغفلة والجهل البسيط
قوله تاركون النظر انما فسره به لان الغفلة قد لا يكون مناط الاثم لكونه تارة
بلا اختيار واما الترك فلا يتصور دون الاختيار **قوله** طلبهم لما يشتهونه في الجنة
ماخوذ مما قال ابن جريج اذا مر بهم طير واشتهوه قالوا سبحانك اللهم فيأتيهم الملك
بذلك المشتهى والحاصل ان هذه الكلمة علامة الطلب في الجنة **قوله** اي
يا الله وذلك لان الميمين اللتين في اخره عوضتا عن ياء النداء ثم اخرتا تبركا باسمه تع
وقد جمعا على الشذوذ **قوله** فاذا ما طلبوه الفاء للتعقيب واذا للمفاجاة
والموصول مبتدأ والنظر خبره **قوله** بالبناء للمفعول والفاعل الاولى
للجمهور والثانية لابن عامر وحده والرفع والنصب على هذا الترتيب **قوله**

الكافر لعل تخصيص الانسان بالكافر نظرا الى ان هذه الافعال لا يليق بشان المسلم
على انه قد ذهب بعضهم الى ان كل موضع في القران يرد فيه لفظ الانسان يراد به
الكافر لكن انكره الامام **قوله** اي في كل حال في ذلك لان الانسان لا يخلو عن هذه الحالات
ما دام في الدنيا **قوله** كما زين له الدعاء تفسير لابن جريج **قوله** المشركين
تفسير لابي بكر الاصم فان الكافر مسرف في ماله ونفسه فهو الفرد الكامل من هذا الجنس
قوله عطف على ظلموا تبع فيه صاحب الكشاف حيث قال ويجوز ان يكون عطفا
على ظلموا وان يكون اعتراضا لكنه اختار الاول لان الثاني خلاف ما عليه جمهور اذ الجملة
المعترضة لا تقع اخر الكلام عندهم وانما لم يعطف على جاءتهم لانه لو كان معطوفا
لكان حالا من ضمير الجمع ليعطف الواو كالمعطوف عليه فيكون ظلموا عاملا فيه لا محالة
فيلزم ان يكون عامل عين الحال لانه لا مغايرة بين الظلم المفسر بالشرك وعدم
الايمان مع انه يجب التغاير بينهما **قوله** الكافرين وذلك لان عذاب الاستيصال
لا يليق الا بالكفار **قوله** من تلقاء نفسك مستفاد من قوله الا في من تلقاء نفسي
وفيه اشعار بان المراد من الاتيان المطلوب هو الاتيان ممن ياتي به منه ليصح التقابل
قوله وفي قراءة بلام اي لادراكم بلام التاكيد وهي لابن كثير وحده **قوله**
على لسان غيري هذا صحيح ولسان غيره على ما هو في بعض النسخ سهو الناسخ **قوله**
عنها اي عن جانبها وفي شانها **قوله** على دين واحد وهو الاسلام قد مر بيانه
قوله من لدن ادم الاول يعم الكل والثاني يخص العرب وعمرو بن لحي هذا كان رجلا
من نبي المصطلق احدث في عبادة الاوثان وحرم البحائر والسوائب وراه صلعم يجر قصبه
في النار **قوله** ما غاب عن العباد قد مر بيانه في اول البقرة **قوله** بالاستهزاء والتكذيب

وذلك لانهم لا يسبيل لخالفهم في اثبات التذاذهما **قوله** مجازاة تاويل لما ذكر

قوله بالتاء والياء التحتانية ليعقوب والفوقانية للجمهور **قوله** وفي قراءة نشر كرهي لابن عامر وابي جعفر **قوله** فيه التفات عن الخطاب والنكتة فيه بيان سرعة جري الفلك بحيث صار المخاطب غائبا في طرفة عين **قوله** اي اهلكوا تفسير باللازم وهو ماخوذ من احاطة العدو لقوم فان العدو اذا احاط بقوم وسلط عليهم يلزمه اي هلاك والكنايات يكفي فيها اللزوم العرفي ومعنى الاية وظنوا انهم قربوا من الهلاك **قوله** الدعاء هذا التفسير مستفاد من كلام زيد حيث قال انهم اذا جاءهم الضر والبلاء لم يدعوا الا الله **قوله** هو متاع توجيه لرفع المتاع بانه خبر مبتداء محذوف على ما هو قراءة الجمهور **قوله** وفي قراءة بنصب متاع حي لحفص على انه مصدر موكد اي تمتعون متاع الحيوة الدنيا **قوله** اي زرعها نات وبيل ظاهر كان تفسير الارض لا يكون جيدة فهو اما مجاز بالحذف بان يقدر ان اصله زرعها اذ او مجاز لغوي بان يراد بالارض الزرع لعلاقة الحلول والاول اظهر **قوله** كالمحصود بالمناجل فيه اشعار بانه من قبيل زيد اسد على انه تشبيه بليغ لانه لم يكن محصودا في الحقيقة بل كان مثله **قوله** تكن في تفسير تغن وانما فسره به لان هذه الكلمة اكثر ما تستعمل في ذوي العقول يقال غني الرجل من باب سمع اذا قام وعاش والكون من لوازمه فهو تفسير باللازم لضرورة ان الزرع من غير ذوي العقول **قوله** سواد تفسير لابن عباس ومجاهد والكاآبة سوء الحال وشدة الحزن **قوله** عطف على الذين هذا على ما ذهب اليه الاخفش والمتقدمون من جواز في الدار زيد والحجرة عمرو واما سيبويه والفراء فيمنعان الجار **قوله** بفتح الطاء واسكانها الاولى للجمهور والثانية لابن كثير والكسائي

قوله وبين المومنين الاولى ان نفسر بينهم وبين شركاءهم كما قال به اكثرهم ويويده قوله الاتي وقال شركاءهم على ان عود الضمير الى ما هو مذكور وهو الشركاء اظهر واقرب من عوده الى ما هو غير مذكور وهو المومنون قوله وقدم المفعول حاصله ان تقديم المفعول ههنا ليس لاجل القصر والتخصيص حتى يكون فحواه بل كنتم تعبدون غيرنا قوله من البلوى وهو الامتحان واراد به ما يلزمه من العلم اليقيني الذي يحصل بعده ومعنى الاية تعلم كل نفس علما كاملا بحيث لا يدخل فيه شك وشبهة قوله وفي قراءة بتائين اي بفوقانيتين وهي لحمزة والكسائي ومعناه تتبع كل نفس ما عملته فاما الى الجنة واما الى النار وتقرع كل نفس ما في صحيفتها من الشر والخير قوله بمعنى الاسماع ايذان بان السمع اسم لا مصدر فانه لا يثنى ولا يجمع وان اللام للجنس فيحتمل الجمعية قوله الفعال لهذه الاشياء قد مر توجيهه تحت قوله ذلكم الله ربكم قوله وهي لاملئن جهنم فعلى هذا يكون انهم الخ تعليلا له بتقدير اللام وعلى الثاني يكون بدلا من كلمة ربك قوله وهو الله تفسير للموصول قوله اي الاول هذا على تقدير الاستفهام التقريري كما لا يخفى قوله فيما المطلوب فيه العلم اراد به العقائد واصول الدين واما الفروع فيغني فيها الظن وفيه رد على من انكر القياس مستدلا بهذه الاية قوله انزل فيه اشعار بان تصديق الذي بين يديه منصوب على انه مفعول له قال البيضاوي ونصبه بانه خبر لكان مقدرا او علة لفعل محذوف تقديره ولكن انزله الله تصديق الذي بين يديه قوله متعلق بتصديق او بانزل جواب شبهة تقريرها ان هذا الكلام الجار متعلق بالريب كما في قوله وان كنتم في ريب مما انزلنا فالنفي وارد على الريب المقيد

ونفي للقيد لا يستلزم نفي المطلق فيلزم ان يكون فيه ريب من اخر مع انه لا ريب فيه مطلقا فاجاب بانه متعلق بتعلق المذكور او بانزل المحذوف **قوله** وقرئ برفع تنزيل وهي لعيسى بن عمر رض **قوله** اي بالقران اي كذبوا بالقران الذي لم يحيطوا بعلوما فيه من الاحكام والوعد والوعيد ونظمها الى ما تضمن فيه من القصص حتى قالوا اساطير الاولين **قوله** ابدا مستفاد من التعليل المذكور اي لا يومن ابدا لعلمه تعالى بانه لا يومن **قوله** تهديد لهم وذلك لان العلم بالفساد عمن يقدر على تدارك المفسدة ثم اعلامه بانه اعلم بهم تصريح منه للانذار والتهديد على فعل الفساد **قوله** شبههم في ضمن الاستعارة لان الصم والعمي استعارة للكفار **قوله** بل هم اعظم اي الكفار اعظم من العمي في هذا الباب فانه لا تعمى الابصار عن الاهتداء وانما تعمى القلوب عنه **قوله** في الدنيا او في القبور الاول للضحاك والثاني لابن عباس رض **قوله** حال من الضمير اي من الضمير المنصوب معناه نحشرهم مشبهين بمن لم يلبثوا الا ساعة من النهار **قوله** ثم ينقطع التعارف جواب سوال مقدر تقريره ان قوله تعالى فيهم ولا يسأل حميم حميما يدل على عدم التعارف بينهم وحاصل الجواب ان ذلك واقع حينما ينقطع التعارف بينهم لشدة الاهوال **قوله** والجملة حال مقدرة ومعنى الاية على الاول يوم نحشرهم في حال كان تعارفهم مقدارا فيها وعلى الثاني يتعارفون بينهم يوم نحشرهم لكن يرد عليه ان قوله اذا بعثوا ثم ينقطع يدل على ان التعارف في وقت البعث الذي هو الحشر يكون بالفعل **قوله** اي فذلك اي فذلك الموعود يقع لا محالة وانما قال انه محذوف لان قوله فالينا مرجعهم لا يصلح ان يكون جوابا له كما انه جواب للثاني لان الشيء الواحد لا يقع جوابا عن الشرطين المستقلين والحاصل انه تعالى يخاطب

رسوله بان الامر لا يخلو اما ان تراهم معذبين بعذاب الدنيا قبل وفاتك او نراهم
معذبين بعذاب الآخرة بعد مماتك فان اردنا ان نريك بعض ما نعدهم من العذاب
في الدنيا فذلك واقع لا محالة وان تطفينا عليك ولم ينزل بهم عذاب الدنيا فيجازيهم
في الآخرة حيث لا مرجع اليهم الا الينا **قوله** فكذبوه فيه تنبيه على ان التكذيب
كان سبباً لذلك القضاء **قوله** ننجيهم بخبر ح بام قد مر ما عليه **قوله**
يقدرني من اقدره اذا جعله قادرا **قوله** اي شئ مرفوع على الابتداء وكلمة
مركبة من كلمتين احدهما ما والثانية ذا بمعنى الذي وهو خبره والمعنى اي شئ نص
عليه الامام ثم قد يعتبر اسما واحدا منصوب المحل على المفعولية كما في ماذا اراد الله **قوله**
اي الله او العذاب هذا الترديد على منع الخلو **قوله** لانكار التاخير اي لا ينبغي
ان يؤخر الايمان الى وقوع العذاب **قوله** استهزاء فيه اشعار بان الاستعجال
على سبيل الاستهزاء مناط للذم والعقاب والا فنفس الاستعجال ليس بمذموم كيف
وقد نقل عن لوط عليه السلام انه قال للملائكة اريد اعجل من ذلك **قوله** اي الذي
تخلدون فيه اشعار بان اضافة العذاب الى الخلد لادنى ملابسة اذ الخلد في الاصل
من صفات المعذبين دون العذاب **قوله** اي اخفاها رؤساءهم وقال ابو عبيدة
اظهروها وذلك لان الاسرار من الاضداد الا انه اكثر ما يستعمل في الاخفاء ولذا
اختاره المصنف رح **قوله** الاسلام القران تفسير لمجاهد وقتادة حيث قالا
فضله الايمان ورحمته القران **قوله** الفضل والرحمة فيه اشارة الى ان اسم الاشارة
المفرد قد يشار به الى المثنى قال الامام يشار به الى المفرد والمثنى والمجموع **قوله**
بالياء والتاء التحتانية للجمهور والفوقانية لابن عامر ويعقوب **قوله** لا بل كلمة

النفي نفي الاذن المستفاد من الفعل وبل اضراب عنه **قوله** لا نفي لذلك لحسبان

الا فسادا على سبيل الانكار اي لا ينبغي ان يحسبوا ذلك **قوله** امر هذا اللفظ يعني

امر الدين كما ذهب اليه ابن عباس رض وامر الدنيا كما قال به الحسن **قوله** من الشان

اي من شانك ومن قران بيان له لان القران شان من شئونه صلعم **قوله** اي الله

اي من الله والجار والمجرور اعني منه حال من تحذف تفسيره من قران وتقدير الكلام

وما تتلو من قران نازلا من الله **قوله** خاطبه فائدة اي خاطب النبي صلعم اولا ثم

خاطب امته اشعارا بانه راسهم وعمودهم **قوله** وزن ذرة لان مثقال الشيء ما يوزن

به ثقله **قوله** فسرت في حديث اي فسرت تلك البشرى في ذلك الحديث الصحيح بالرؤيا

الصادقة التي لا يكون حلما من احلام الشيطان قال صلعم اذا راى احدكم حلما يخافه

فليتعوذ منه **قوله** يراها الرجل او ترى له على صيغة المجهول المونث من ارى الرؤية

اي يراها الرجل من نفسه من غير ان يريها احد من الانبياء والاولياء بالتصرف او يريها

احد منهم **قوله** استيناف معناه ان الجملة جواب سوال سئل به عن سبب خاص للنهي

عن الحزن مع قيام سببه ولذا اكدت بان الموكدة والمقصود منه الاشعار بوجه الفصل

عن الجملة الاولى **قوله** اصناما هو مفعول يدعون وشركاء مفعول يتبعون ومعنى

الاية ان الذين يدعون اصناما من دون الله لا يتبعون شركاء في الحقيقة لان

اتباع الشيء فرع وجوده بل انما يتبعون ما في زعمهم واعتقادهم **قوله** من يحتاج اليه

اي يحتاج اليه في المصالح التي يتعلق بالمعاش **قوله** قليل هذا مستفاد من تنكير المتاع

قوله اعزموا على امركم تفسير للفراء **قوله** الواو بمعنى مع معناه ان شركاءكم

منصوب على انه مفعول معه وهذه قراءة متواترة وههنا قراءة شاذة قرءها

الحسن رضي الله تعالى عنه وهي رفع الشركاء على انه معطوف على ضمير الخطاب المستكن

اي اجمعوا انتم وشركاؤكم وانكره الفراء بانه لو كان كذلك لكتب بالواو ولكنه لا يحمل في المصاحف

قوله فتتولوا مضارع منصوب على انه جواب للنفي **قوله** ارض مصر اشعار بان اللام

للعهد الخارجي **قوله** فائق في علم السحر وذلك لان الصيغة للمبالغة **قوله** بعد ما قالوا

كانه دفع شبهة تقريرها ان هذه الاية تدل على ان موسى قال لهم ذلك اولا وقد جاء في

الاعراف وطه انهم قالوا له اولا فاجاب بانه قال لهم بعد ما قالوا **قوله** بدل اي من

المبتدء **قوله** وفي قراءة بهمزة واحدة هذه للجمهور والاولى لابي عمرو وابي جعفر

قوله بمواعيده اي بمواعيده التي وعدها موسى عليه السلام **قوله**

اي فرعون تفسير لابن عباس حيث قال هم اناس يسير من قوم فرعون وعليه الجمهور

وقال مجاهد من قوم موسى قال الامام والاظهر انه عائد الى موسى لانه اقرب المذكورين

ولانه نقل ان الذين امنوا كانوا من بني اسرائيل **قوله** فيفتتنوا بنا اي لا تظهرهم

علينا فانهم ان كانوا ظاهرين علينا فيظنون انهم على الحق وانا على الباطل واذا ظنوا

ظنهم كذلك فيفتتنون بنا على معنى ان نكون سببا لهلاكهم وافتضاحهم ولا يقع

قوم سببا لهلاك قوم الا اذا كلفوهم الشدائد والمشاق فحاصل الدعاء ان لا تكلفنا

مكارههم وشدائدهم **قوله** مصلى يصلون فيه اشعار بان المراد بالقبلة هو المصلى

على ادنى مناسبة وقيل معناه الى القبلة على ما روي من ان الكعبة كانت قبلة موسى عليه السلام

قوله اتيتهم ذلك قدره ايانا بان اللام لام العاقبة وليست لام الامر كما قال بعضهم

من انه دعا عليهم بصيغة الامر **قوله** امسخها اي حول تلك الاموال من صورة

الى صورة اقبح من الاولى **قوله** في استعجال قضائي متعلق بالنهي **قوله** وفي قراءة

بالكسر هي لحمزة والكسائي على انه بيان لسبب خاص مسئول عنه قوله
ودس جبرئيل منقول عن ابن عباس رض والدس الاخفاء وآلة الفاء والحماة وهو الطين
الاسود المنتن قوله رقال له عطف على دس قوله اي اهل مكة تفسير لكثير
من الناس قوله وهو الشام ومصر تفسير للضحاك قوله فرضنا قد ضربناه
مرارا فتذكر قوله الا لكن قوم يونس يعني ان الاستثناء منقطع لانهم لم يكونوا داخلين
في القرى المهلكة ليصير المتصل قوله عند رويه امارات الى فيه اشارة الى انه
لم ينزل بهم عذاب لانه لا يرد بعد نزوله قال ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين قوله
جمع نذير صرح به لانه مصدر ايضا الا ان الايات جمع فيناسبه ان يكون النذر ايضا
جمعا قوله اي ما تنفعهم يقال اغنى عنه اذا نفعه وكفاه قوله المضارع لحكاية
اي كنا ننجي رسلنا على ما كانت عادتنا قوله انه حق بدل من ديني معناه ان كنتم
في شك من حقية ديني صحيح لانه لم يكن لهم شك في وجوده وتحققه قوله
لشككم فيه معناه ان شككم في ديني لا يحملني على ان اعبد ما تعبدونه من دون الله
كيف واني على يقين من صدقه وصحته واليقين لا يزول بالشك قوله وقيل لي
فيه اشعار بان ان اقم ليس معطوفا على ان اكون لانه يقتضي ان يكون ان الداخلة عليهما
مسندا ربه كما في المعطوف عليه مع انها مفسرة فلا بد من تقدير فعل يتضمن معنى القول
يعطف على امرت لكي جوز لبيضاوي عطفه على ان اكون قوله الذي اراد لك به زاد ذلك
ليظهر الطباق بين الشرط والجزاء قوله فاخبركم متكلم من الاخبار منصوب على انه
جواب للنفي

سورة هود

قوله بعجيب النظم معناه انه محكم صورة ومعنى قوله والمواعظ لعله

وان المواعظ الصرفة الخالصة وان فكل قصة من قصص القران متضمنة لموعظة حسنة **قوله** اي بان اشعار بان ان هذه مفسرة مجرورة بالباء دون اللام كما ذهب اليه بعضهم كيف ومدخولها يكون ح مفعولا له فلا يصح عطف ان استغفروا عليه صرح به الامام ومعنى الكلام على التقدير الاول فصلت اياته لطلب التوحيد والاستغفار هنا **قوله** من الشرك انما قال هنا من الشرك وفيما ياتي بالطاعة ليظهر وجه الترتيب ولا شك ان الاستغفار من الكفر مقدم على الرجوع بالطاعة طبعا وشرعا **قوله** جزاءه اي جزاء الفضل فيه اشعار بان اطلاق الفضل على جزاءه على سبيل المشاكلة والمزاوجة **قوله** قيل في المنافقين لعل وجه التمريض لان الاية مكية والنفاق انما حدث في المدينة نص عليه البيضاوي **قوله** يتغطون يقال تغطى بالثوب اذا استتر به **قوله** تفضلا منه دفع لما يتوهم من الوجوب المستفاد من كلمة على **قوله** في الدنيا الاول والثالث لابن عباس والثاني والرابع لغيره ولو وضع الرحم موضع الصلب وبالعكس لكان الثاني لعبد الله بن مسعود وعطاء والرابع لعطاء وحده **قوله** قبل خلقهما مستفاد من صيغة الماضي **قوله** وهو على متن الريح هذا ماخوذ من كلام كعب الاحبار حيث قال خلق الله ياقوتة خضراء ثم نظر اليها بالهيبة فصارت ماء يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها ثم وضع العرش على الماء **قوله** القران الناطق بالبعث حاصله ان الاشارة بهذا ام الاشارة اما الى القران الذي هو اصل لذلك القول اعني انكم مبعوثون من بعد الموت فانه ناطق بالبعث والحساب او الى القول المذكور وبجملة تكذيب احدهما

يستلزم تكذيب الآخر **قوله** وفي قراءة لساحر هي لمن قرأ والكسائي **قوله**
جماعة اوقات فيه اشارة الى ان الامة في الاصل هي الجماعة وهي ههنا جماعة
الاوقات والازمان **قوله** الكافر مستفاد من قوله ليؤس كفور ولا شك
ان المؤمن لا يكون يئوسا لقوله تعالى ولا ييئس من روح الله الا القوم
الكافرون **قوله** ولم يتوقع زوالها اي ولم يخف زوال تلك النعمة ولم يشكر
على حصولها **قوله** بتلاوته عليهم بدل من الضمير المجرور في به باعادة الجار
قوله تحداهم بها اولا جواب سؤال مقدر تقريره ان التحدي بسورة يغني
عن التحدي بعشر لان من لا يقدر على اتيان سورة لا يقدر على اتيان عشر
بالطريق الاولى وحاصل الجواب ان هذه مكية والبقرة مدنية واما سورة
يونس فانها وان كانت مكية لكن هذه السورة متقدمة عليها في النزول فلا يثبت
الغناء كما زعم الخصم **قوله** اي من دعوتموه تفسير الضمير المرفوع وفيه اشارة الى
ان الخطاب للمشركين دون المسلمين كما ذهب اليه بعضهم لان الاستفهام الاتي
بقوله فهل انتم مسلمون ينافي ذلك حينئذ لا يصلح ان يكون ذلك خطابا للمسلمين لان
معناه اسلموا كما فسره **قوله** قيل في المرائين ولعل وجه التمريض ان قوله
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار لا يليق بالمرائين لان بعضهم يكون مسلما
قوله فلا ثواب لهم فيه اشعار بان الظرف متعلق بحبط **قوله** وهو النبي صلعم
او المؤمنون هما قولان قيل ذهب الى كل منهما جماعة لان الموصول مفرد لفظا وجمع
معنى فهو يحتملهما وفسرت البينة بالقران على كلا القولين ولكن اختلف في الشاهد
فقيل لسانه صلعم وقيل صورته على معنى ان من نظر اليه نظر تفهم علم انه صادق وقيل ملك

والضمير البحر وعلى هذه الاقوال له صلعم وقيل جبرئيل عليه السلام والضمير
الحرم وراله تعالى وقد ذهب اليه كثير من العلماء وكل هذا فيمن ذهب الى القول
الاول واما على القول الثاني فقيل هو النبي صلعم وقيل هو الانجيل وهذا وان كان
منزلا قبله الا انه يتلوه في التصديق فانه تعالى ذكره صلعم في الانجيل وامر بالايمان
هذا خلاف ما في الكبير **قوله** شاهد له ايضا فيه اشعار بان كتاب موسى نوع
على الابتداء لا على انه فاعل يتلو لانه لا يصدق عليه انه يتلو النبي والمومنين
لتقدمه عليهما بالزمان **قوله** كمن ليس كذلك خبر الموصول وكلمة النفي لنفي
الاستواء والتشابه بينهما **قوله** فلهم الجنة مستفاد من قوله فالنار موعده
وفيه ايماء الى ان الجنة مرتب على الايمان كالنار على الكفر **قوله** في جملة الخلق
فيه اشعار بان العرض ليس مخصوصا بهم **قوله** جمع شاهد ثمة تعريض بمن
اخذه بمعنى الناس من قولهم على رؤس الاشهاد **قوله** وهم الملائكة تفسير لمجاهد
وقال الآخرون هم الانبياء عليهم السلام **قوله** المشركين لقوله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم **قوله** اي لفرط كراهتهم له جواب سوال مقدر تقريره ان تكليف ما لا يطاق
محال فكيف كلفهم الله تعالى سماع القران اذا كانوا لا يستطيعون سماعه وحاصل
الجواب ان المراد به المبالغة في كراهتهم سماعه بانهم كرهوا سماعه بحيث كانهم
لا يستطيعون سماعه مطلقا لا انهم لم يكونوا قادرين على ذلك **قوله** حقا قال
سيبويه كلمة لا زائدة وجرم بمعنى حق وان فاعله فعلى هذا حقا مصدر فعل
محذوف واصل الكلام حق حقا انهم هم الاخسرون ثم هذه الكلمة قد تستعمل
في معنى القسم للتاكيد فيجاب بما يجاب به القسم ويكسر ان بعدها في قو[له]

حقا اشارة الى انها لم تستعمل في معنى القسم لانها لو كانت مستعملة فيه لكانت ان مكسورة كما تكون في جوابه **قوله** سكنوا واطمانوا الثاني لمجاهد والثالث لقتادة والاول لادري قائله **قوله** وفي قراءة بالكسر هي لعاصم وحمزة ونافع وابن عامر **قوله** اي بان رذلك كان الانذار تعدى بالباء لتضمنه معنى الاخبار **قوله** وهم الاشراف تفسير للملاء **قوله** كالحائك والساكفة تفسير لعكرمة الاول جمع لحائك والثاني جمع لاسكاف وهو الخفاف **قوله** بالهمز وتركه الاولى لابي عمرو والثانية للجمهور **قوله** ادرجوا قومه معه توجيه لخطاب الجمع بعد خطاب المفرد بانهم ادرجوا قومه معه تغليبا للمخاطب على الغائب والاولى ان يقول ادرجوا اتباعه معه **قوله** بيان اي برهان **قوله** نبوة فيه ايذان بانه من قبيل تسمية السبب باسم المسبب وعلما اشارة الى ان النبوة رحمة محضة لا تحصل بالكسب ولذا قيل ان النبوة وهبية والولاية كسبية **قوله** وفي قراءة بتشديد الميم هي لحمزة وحفص والكسائي **قوله** لا نقدر على ذلك فيه اشعار بان الاستفهام للانكار **قوله** اي فانهم من ظلمهم اي ينتقم لهم من ظلمهم **قوله** اي انما قال رذلك ليدخل الجملة تحت القول اي لا اقول اني اعلم الغيب **قوله** قال تعالى فيه تنبيه على ان هذه الجملة ليست من بقية كلام نوح عليه السلام بل هي جملة معترضة كما ذهب اليه مقاتل فمقتضاه ان قوله وانها من بقية كلامه عليه السلام والمختار انه عليه السلام على طريق الالتفات من التكلم الى الغيبة **قوله** بمرأى منا اشارة الى ان الاعين كناية عن الحفظ والمشاهدة **قوله** بترك اهلاكهم متعلق بالنهي اي لا تخاطبني

ان اترك اهلاكهم **قوله** للخبّاز بالماء فيه اشعار بان المراد به التنور العرفي فانه قيل انه وجه الارض وقيل الصبح ومعناه طلع الصبح وقيل انه كناية عن اشتداد الامر كما يقال حمي الوطيس اذا اشتدت الحرب **قوله** اي ذكر وانثى يعني اراد من الزوج الصنف معناه من كل صنف من الذكر والانثى **قوله** وهو مفعول فيه اشارة الى ان كلمة كل مضافة الى زوجين كما هي قراءة الجمهور واما على قراءة حفص من تنوين كل فالمفعول هو الزوجين والاثنين صفة موكدة كما في الهين اثنين **قوله** اي زوجك واولادك فيه ايماء الى ان المراد بالاهل هو الاهل العرفي **قوله** اي منهم قدر ذلك ليظهر ان الاستثناء متصل **قوله** قيل كانوا ثمانين وقيل كانوا اهنا لابن اسحاق وضمير الجمع للقليل المستثنى والثاني لابن عباس رض **قوله** بفتح الميمين وضمهما الاولى لمحمد بن محيصن كما في المعالم والثانية للجمهور الا ان حمزة والكسائي وحفصا فتحوا الميم الاولى **قوله** اي جريها ورسوها هذا على القراءة الاولى واما على الثانية فالصحيح اجراءها وارساءها وقوله منتهى سيرها تفسير للرسو **قوله** لكن من رحمه جواب شبهة تقريرها ان من يرحمه الله يكون معصوما لا عاصما فكيف يصح اخراج المعصوم من العاصم وحاصل الجواب ان الاستثناء منقطع لا متصل وهذه الشبهة وجوابها كلاهما مبني على ان يوخذ العاصم على معناه واما اذا اخذ بمعنى المعصوم فلا شبهة ولا جواب **قوله** قال تعالى معنا ... الى قالوا استينافية او عاطفة والجملة معطوفة على نادى نوح **قوله** وقد وعدتني نجاتهم فيه اشعار بان وعده تعالى كان باعتنا

على ذلك سؤال لا يجده الانسان في نفسه من حب الاهل والاولاد قوله

الا جين او من اهل بيتك دل على ان المراد بالاهل هو المعنى العرفي وان فيه

على ان المراد به الاتباع كما في قوله عليه السلام من سلك طريقتي فهو آلي قوله

وفي قراءة بكسر ميم عمل هذه للكسائي ويعقوب وغير صالح صفة المحذوف

اي عمل عملا غير صالح قوله [illegible] الضمير المنصوب فيه قوله

بالتخفيف والتشديد الاولى لابي عمرو وحفص والثانية لنافع وابن كثير وابن عامر

قوله ما فطرني اي خلقني من هذه الكلمة قوله [illegible]

الاول على انه مصدر والثاني على انه اسم معناه سلاما من الآفات او سلما عليك

قوله اي من اولادهم معناه على امم من اولاد من معك وذرياتهم وانما اختار د

المصنف رحمه الله ان الامم جمع امة [illegible] وليكن [illegible] تنبيها عن الامم

وقال القاضي به الامام حيث قال والمختار هو القول الثاني قوله وهم المؤمنون

وذلك لانهم تحت البركات حيث جعلت الامم من نبي وخطاب قوله

[illegible] قوله من القبيلة اشعار بانه كان [illegible] من حيث النسب

بخلاف لوط عليه السلام فانه لم يكن [illegible] من حيث النسب بل كان [illegible]

قوله كاذبون على الله [illegible] الكذب عليه او نفتري عليه شيئا [illegible]

قوله [illegible] منفي على صيغة المجهول اي [illegible] المطر [illegible] سنين وقحط

[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] اي ذي روح [illegible]

[illegible] قوله [illegible] على صيغة المجهول [illegible]

ونقيضه كلاهما من صفات القائل ولكن قد يتجوز فيه فيطلق على القول **قوله**
بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء الثانية للكسائي ونافع وابي جعفر والاولى للباقين **قوله**
يومئذ اي فتح الميم بناء لاضافته الى المبني اكثر **قوله** بالكسر على التركيب قد مر
بيانه في الاعراف **قوله** بالصرف وتركه الاولى لحفص والكسائي وابن كثير ونافع
وابن عامر وابي عمرو على انه علم حي فيجوز التذكير والتانيث والثانية للباقين على انه
علم قبيلة فاجتمع التانيث والعلمية **قوله** باسحاق ويعقوب بعده فانا اوجدهما
قبل لما كانت بهلاك قوم لوط لانه عليه السلام كان مباعدا منهم فكيف يجيء
في حقه البشرى بهلاكهم **قوله** مصدر فيه اشعار بان مقولتهم كانت
جملة فعلية اي سلمنا عليك سلاما وكان رده عليه السلام ابلغ منه
حيث قال سلام على انه مبتدأ محذوف الخبر والاسمية ابلغ من الفعلية
قوله بمعنى انكرهم اراد به انهما مترادفان والمعنى كرههم واستنكرهم **قوله**
سارة هي سارة بنت عمه هاران بن ناحور **قوله** تخدمهم وقيل كانت
قائمة وراء الستر **قوله** استبشارا بهلاكهم هذا وجه من وجوه ضحكها
وقال القاضي ان سبب الضحك لابد ان يكون مذكورا في الاية وما ذلك
الا زوال خوفه عليه السلام حيث قالوا لا تخف فلما سمعت ما قالوا ضحكت
لزوال الخوف في مثل هذه الحالة اي زوال الخوف فلا يبعث الانسان فهذا
وقد استحسنه الامام **قوله** لاسيما من الشيخة الهرم وهو بنية التكبير
قوله بيت ابراهيم اشعار بان اللام للعهد الخارجي **قوله** انه من
اوجوه هذا وجه من وجوه حزنه عليه السلام ... باوجه من ...

قوله هي اتيان الرجال فسر الجمع بالواحد ايذانا بان تلك الواحدة كانت مثل السيئات الكثيرة قوله فتزوجوهن هذا قول من قال ان المراد بها البنات الصلبية واما تزويج الكافر بالمومنة فكان جائزا في شريعته عليه السلام قوله اضيافي انما فسره به لان الضيف يطلق على الواحد ايضا قوله عشيرة تنصرني اشارة الى ان الركن الشديد كناية عن العشيرة قوله طائفة تفسير لابن عباس رض وقال الضحاك بقية وقال قتادة بعد مضي اوله قوله بالرفع بدال الخ شاذ لابن كثير وابي عمرو ونافع والثانية للباقين قوله اي فلا تسر بها تفسير للقراءة الثانية فان معنى الاستثناء فيها هو النهي عن الاسراء قوله وقيل انه لم يخرج بها الخ هذا مستفاد من قراءة النصب والثاني من قراءة الرفع وقال الامام القراءة بالرفع اقوى لان قراءة النصب يمنع خروجها مع لوط قوله ونما الخ عن وقت الخ المقصود منه بيان فصل الجملة الثانية عن الاولى بان الثانية جواب سوال مقدر فهي مستانفة قوله طين طبخ بالنار وهي الآجر على ما قال الضحاك قوله معلمة عليها اسم الخ تفسير للربيع بن زياد رض قوله الحجارة او بلادهم الخ كلاهما قولان والثاني اقرب لقوله تعالى ولقد اتوا على القرية امطرت مطر السوء وقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قوله وحده فيه اشعار بانه كانوا مشركين لقولهم ان نترك ما يعبد آباؤنا قوله عن التطفيف وهو نقص المكيال قوله مهلككم تفسير المحيط بكم وقد مر بيانه في يونس تحت قوله احيط بهم قوله لو توعدة اي وقوع الاهلاك بيان لعلاقة المجاز قوله حال موكدة قد مر ما عليه في البقرة قوله

رزقه الباقي فيه اشعار بان اضافة البقية الى الجلالة من قبيل اضافة المفعول
الى الفاعل **قوله** استهزاء وذلك لان كل عاقل يفهم ان الصلوة ومثلها
من الطاعات لا يصح منها الامر بشيء لكونها اعراضا كسائر الاعراض **قوله**
بتكليفنا فقدر ذلك ايذانا بان المامور به محذوف وان نترك مفعول لذلك
المحذوف فانه لا يصح قولك فلان يامرنا ان نفعل زيدا الا باضمار مثل ذلك
المحذوف وانما قدر نترك ليعلم ان ان تفعل معطوف على الموصول **قوله**
المعنى هذا الخ حاصله ان معنى الاية لتضمنها الاستهزاء المستلزم للانكار والاستنكار
ان تركنا عبادة الاوثان وبخس الاشياء امر باطل لا يدعو اليه داعي الخير ومحصوله
انك لا تدعونا الى الخير **قوله** قالوا ذلك استهزاء تبع فيه ابن عباس رض حيث
قال رضي الله عنه انهم ارادوا به السفيه الغاوي والعرب يصف الشيء بضده والظاهر
انهم ارادوا به حقيقة لانه كان معروفا بالحلم والرشد **قوله** واذهب انما قال
ذلك لان المخالفة لا تتعدى بالى **قوله** اي منازلهم الخ هذا الترديد مستفاد
من كلمة البعيد فانه يتصف به المكان والزمان ووجه الاول بانهم
كانوا جيران قوم لوط والثاني بان زمانهم كان قريبا من زمانهم **قوله**
يانا نقلة المبالاة جواب سوال مقدر تقريره ان شعيبا عليه السلام كان
ينذرهم بلسانهم فكيف قالوا لا نفقه وحاصل الجواب ان المراد به قلة المبالاة
بقوله عليه السلام لا عدم فهمه **قوله** كريم عن الرجم فسر العزيز بالكريم
لان العزيز اذا عدي بعلى يكون بمعنى الشديد والحقيق والكريم فلما كان
بعضها غير مناسب للمقام فسره بما كان مناسبا ثم عدي الكريم بعن لانه اذا

ما ي بها يكون بمعنى المتعالي المتنزه يقال تكرم عنه وكرم اذا تنزه والمعنى

ما انت بكريم علينا متنزه عن رجمنا **قوله** منبوذا اي مطروحا **قوله**

بين ظاهر ان بلفظين اشعارا بانه لازم ومتعد فهو بين في نفسه وظاهر من

حيث انه مظهر **قوله** ذلك المذكور فيه اشارة الى ان الاشارة به الى كل

ما هو المذكور من القصص اي ذلك المذكور من القصص بعض انباء القرى المهلكة

قوله كالزرع المحصود الخ قد مر بيانه في سورة يونس **قوله** اي فلا يغني عنهم

بيان لوجه التشبيه بين اخذ القرى المهلكة المذكورة وبين اخذ القرى التي يريد

اخذها ولم ياخذها بعد **قوله** لم يفلته من افلته الرجل اذا سبقه وفاته

والضمير المستكن للظالم والبارز لله تعالى **قوله** اي يوم القيامة هذا

من يوم مجموع له الناس **قوله** فيه اشعار بان اللام معنى في **قوله** ذلك اليوم

هذا بتقدير المضاف اي يوم ياتي هول ذلك اليوم والا يلزم ان يكون للزمان

زمان **قوله** صوت شديد وكذا صوت ضعيف كلاهما تفسير لابن عباس رض

قوله بفتح السين وضمها الثانية لحفص وحمزة والكسائي والمعنى رزقوا

السعادة على صيغة المجهول والاولى للباقين **قوله** وما تقدم من التاويل

واعلم انه قد ذكره الامام في الكبير حيث قال والوجه الثاني في الجواب ان يقال

ان كلمة الا ههنا وردت بمعنى سوى والمعنى انه تعالى لما قال خالدين فيها

ما دامت السموات والارض فهم منه انهم يكونون فيها من جميع مدة بقاء السموات

والارض في الدنيا ثم قال سوى ما يتجاوز ذلك من الخلود الدائم ولعل المصنف

نظر فيه اولا ثم نسي بعد ذلك اللهم الا ان يكون على سبيل التوارد **قوله**

وهو خال عن التكلف اي عن التكلف الذي يحوجنا ليحوج الاستثناء بالاعلى ما هو
مشروح في التفاسير والا فهو ايضا لا يخلو عن التكلف لانه موقوف على ارادة
ما دامت السموات والارض بمعنى مدة بقاء هما خاليا عن معنى التابيد
وهو خلاف العرف على ان حمل الا على غير في غير مقام الصفة بعيد كل البعد
قوله من الاصنام بيان للموصول انا نعذبهم بدل اشتمال منه والمعنى
فلا تكن في مرية من انا نعذبهم كما عذبنا الذين كانوا يعبدون الاصنام من
قبلهم **قوله** اي كعبادتهم اشعار بان ما مصدرية والجار والمجرور صفة
المحذوف والمقيد مستثنى اي لا يعبدون عبادة الاعبادة مثل عبادة
اباءهم السابقين **قوله** بالتشديد والتخفيف الاولى لحمزة والكسائي
وابن عامر وحفص والثانية لابن كثير ونافع وابي بكر **قوله** مازائدة
معناه ان كلمة مازائدة زيدت للفصل بين اللامين واما اللام الداخلة
عليها فهي اما موطئة لقسم مقدر جوابه الفعل الموكد بلام التاكيد
والنون الثقيلة او فارقة بين ان المخففة وان النافية كما تقرر في موضعه
قوله وفي قراءة بتشديد لما هذه لابن عامر وحمزة وعاصم **قوله**
وليستقم قدر ايماءا بان الموصول معطوف على الضمير المستكن في صيغة
الامر لتوسط الفصل لا على تاء الخطاب **قوله** بمواداة و مداهنة الاول
لابن عباس والثاني للسدي والثالث لابي العالية والحاصل ان مطلق
الركون ليس بممنوع عنه بل هو لدفع ضرر او جلب نفع مباح على ما قاله
المحققون من ان الركون المنهي عنه هو الرضى بما عليه الظلمة من الظلم

يحسين كريتهم يشاركهم في شئ من ذلك نص عليه الامام **قوله** طرفي النهار الصبح

والظهر والعصر وذلك لان ما بعد الزوال الى الغروب يعد من العشي فيدخل

فيه الظهر والعصر وهو تفسير لمجاهد رض **قوله** كالصلوٰت الخمس في اشياء

بها اشارة الى ان الحسنات الاتي يذهبن السيئات بعد الايمان لابدان تكون من

جنس الافعال فلا يضر استدلال بهذه الاية على ان المعصية لا تضر مع الايمان

لان الايمان من مقولة الكيف على انه حسنة واحدة **قوله** الذنوب الصغائر

هذا مستفاد من قوله عليه السلام اذا اجتنب الكبائر **قوله** فيمن قبل امرأة

هو ابو اليسر التمار **قوله** فاخبره النبي اي اخبره النبي صلعم بنزول هذه

الاية الكريمة **قوله** او على الصلوٰة مستفاد من قوله تعالى وامر اهلك

بالصلوٰة واصطبر عليها **قوله** بالصبر على الطاعة متعلق بالمحسنين اي

الذين احسنوا الى انفسهم بالصبر على الطاعات **قوله** دين وفضل ماخوذ

من قولهم فلان ذو بقية اذا كان فيه خير **قوله** المراد به النفي وذلك لان

النفي لازم للتحضيض والتنديم لانه لو كان المحضض عليه او المندم عليه

موجوداً لما كان للتحضيض والتنديم وجه كما لا يخفى **قوله** لاكن اشعار بان

الاستثناء منقطع لانه لا يصح اذا كان المراد به النفي كما قال هو نفسه قال البيضاوي

ولا يصح اتصاله الا اذا جعل استثناء من النفي اللازم للتحضيض وقال النيسابوري

انه متصل لان في تحضيضهم على النهي عن الفساد نفيه عنهم فكانه قيل ما كان

من القرون الماضية ناس ناهون عن الفساد الا ناس قليل ولعل الشارح لما

الى نصب قليلا فانه لو كان مستثنى من معنى النفي بالاستثناء المتصل

الكان مرفوعا على البدلية كما هو المختار **قوله** بظلم منه لها الجمهور الاول له تعالى والثاني للقرى اي بان يظلمها وهم مومنون لكنه مختار المعتزلة وخلاف الجمهور فانهم قالوا ان الظلم هو الشرك ومعنى الآية ان ربك لا يهلك القرى بمجرد شركهم اذا كانوا مصلحين بان يعامل بعضهم بعضا بالصلاح والسداد نفع عليه الامام وقال صاحب المعالم اي لا يهلكهم بشركهم واهلها مصلحون فيما بينهم ويتعاطون الانصاف ولا يظلم بعضهم بعضا وانما يهلكهم اذا تظالموا ثم مرض هذا القول بقوله وقيل لا يهلكهم بظلم منه وقال البيضاوي بشرك واهلها مصلحون فيما بينهم لا يضمون الى شركهم فسادا **قوله** مومنون فيه اشعار بانه يهلكهم بسبب كفرهم وقدا مرما فيه انفا **قوله** اي اهل الاختلاف فيه اي خلق اهل الاختلاف في الدين لاجل الاختلاف واهل الرحمة لاجل الرحمة وهذا ما رواه ابو صالح عن ابن عباس رض وهو المختار المرضي صرح به الامام **قوله** اي كل ما يحتاج اليه فيه اشعار بان كلاً منصوب على المفعولية دون المصدرية كما قيل لان ما يضاف اليه الكل يراد به الافراد وما يقع مصدرا يراد به الجنس **قوله** نُطَمْئِن من التطمين الا انه غريب فالاولى ان يقول نقوي به **قوله** الانباء او الآيات هذا اقرب لفظا ومعنى وقيل في هذه الدنيا **قوله** تهديد لهم وذلك لانه لا يامر الكفار بان يعملوا ما شاءوا **قوله** اي علم ما غاب انما اوله به لان مقام التهديد يقتضي ذلك اذ المهدد لا بد ان يكون عالما باعمال من يهدده وقدا شبته باكمل وجه **قوله** بالبناء للفاعل الثانية لنافع وحفص الاولى للباقين **قوله**

وَحِدْ وامر من التوحيد **قوله** في قراءة بالفوقانية هذه لنافع وحفص وابن عامر ويعقوب رحمه الله

سورة يوسف

قوله الاضافة بمعنى من قد مر ذكرها في اول يونس **قوله** بايحائنا قد ان مامصدرية **قوله** مخففة وذلك لدخولها على الفعل ووجود اللام الفارقة في الخبر **قوله** بالكسر والفتح الاولى للجمهور والثانية لابي عمرو في جميع القران **قوله** تاكيد وفيه ان المقيد لا يوكد المطلق ولا شك ان الروية الاولى مطلقة والثانية مقيدة والصواب ان يقال انه استيناف كما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال انه كلام مستانف على تقدير سوال وقع جوابا عنه كانه ساله يعقوب كيف رايتها **قوله** جمع بالياء والنون فيه رد على من قال ان الكواكب لها نفوس ناطقة تستدلا بهذه الاية وبقوله وكل في فلك يسبحون حيث اتى بضمير جمع المذكر على انه يرده قوله تعالى في صفة الاصنام ينظرون اليك وهم لا يبصرون **قوله** والشمس امك والقمر ابوك نحن من قول ابن جريج حيث قال القمر ابوه والشمس امه لان الشمس مونث والقمر مذكر **قوله** تعبير الرويا سمي التعبير تاويلا لانه مايؤول اليه مايرى في المنام **قوله** بالنبوة هذا مستفاد من لفظ الاتمام فان اتمام النعمة يقتضي ان لا يبقى نعمة فوقها ولا شك ان النبوة كذالك اذ لا نعمة فوقها ومن التشبيه الآتي لان اتمام النعمة على ابراهيم واسحاق انما كان بالنبوة **قوله** شقيقه هو من كان اخا لاب وام وكان بنيامين كذالك **قوله**

اي بارض بعيدة المستفاد من لفظ الطرح فانه رمي الشيء بعيدا اي قال طرحه
اذا رماه وابعده ومنه الطراح محركة لكل مكان بعيد وفيه ايماء ان بانه منصوب
بنزع الخافض **قوله** بان يتوبوا والاصل ان معنى الاية يكونوا صالحين في
امر دنياكم فانه يترتب بنفسه على قتل يوسف او طرحه لخلو الوجه واما
صلاحهم بالتوبة فانما يترتب على التوبة دون قتله او طرحه فانه لا يقال اقتلوا
زيدا تصلحوا بالتوبة فان الصلاح بالتوبة لا يترتب على قتله بل على التوبة نعم اذا
قيل توبوا تصلحوا بالتوبة يكون صحيحا **قوله** هو يهودا هذا ما عليه الاكثرون
وقال قتادة هو روبيل **قوله** منزل السيارة مكان نزول من السير وهو قصره
قوله وفي قراءة بالجمع هذه لنافع وابي جعفر **قوله** بالنون والياء
الاولى لابن عامر وابي عمرو والثانية للباقين **قوله** ينشط ويتسع نشر
غير مرتب فان اللعب هو النشاط والرتع هو الاتساع في الملأ **قوله** المراد به
الجنس معناه ان المراد به المعهود الذي هو فرد من افراد الجنس وله حكم النكرة
لكونه غير معين **قوله** وكانت ارضهم توجيه لخوفه عليه السلام اكل الذئب
قوله وجواب لما محذوف فيه اشارة الى ان الواو الداخلة على اوحينا ليست
زائدة كما ذهب اليه بعضهم فانه ارتكاب تكلف من غير ضرورة لشيوع حذف
جواب الشرط في كلامهم ولاسيما في كلامه تعالى **قوله** ارادوا رضخه الرضخ
بالمهملة فالمعجمتين الرمي بالحجارة **قوله** وحي حقيقة هذا ما ذهب اليه
الجمهور معناه انه لم يكن الهاما فانه وحي مجازي كما كان في ام موسى **قوله**
او دونها وهي اثنا عشر او خمسة عشر سنة كما قيل **قوله** تطمينا لقلبه

جواب شبهة تقريرها ان الوحي الحقيقي انما يكون لتبليغ الاحكام ولا يتصور ذلك

الا حيث يكون الناس ولم يكن ثمه احد سواه فاجاب بان المقصود من الوحي

انما كان تطمين قلبه وتوطين نفسه على ما اصابه نص عليه الامام **قوله**

حال الانبياء انما قيد به لان المضارع المنفي يدل على استمرار النفي ولم يكن

كذلك لانهم قد يشعرونه الا انهم لم يشعروا به حال الانباء **قوله**

نرمي تفسير للزجاج لقوله عليه السلام لا سبق الا في حق او نصل او حافر

قوله لا تهمتنا في هذه القصة قدر هذا جوابا للشرط ولو لم يقدر لكان

احسن لان المتصلة في امثال هذه المواضع تؤكد ما يستفاد من السابق

من النفي او الايجاب **قوله** سخلة هو ولد الشاة **قوله** راه صحيحا

اي القميص **قوله** زينت تفسير لابن عباس رض **قوله** فعلتموه

البارز المنصوب للامر او المجرور ليوسف **قوله** لا جزع فيه تفسير لمجاهد

قوله وخبر مبتداء اي هذا اولى مما قيل انه مبتداء لان النكرة المخصصة

ادون من المعرفة **قوله** وفي قراءة بشرى اي غير مضاف الى ياء المتكلم

وهي للكوفيين والمذكورة الاولى لغيرهم **قوله** ونداءها مجاز تقديرا نه

قوله فعلم به اخوته قدر ذلك ليعطف عليه واسروا والظاهر ان ضمير

الجمع للوارد واصحابه وشراء على معناه المشهور المروج وان كان مشتركا

ولذا قدمه البيضاوي ومرض الاول صاحب المعالم بقوله قيل وقال الامام

والاول اولى واشار به الى هذا القول حيث قال لان قوله واسروه بضاعة

يدل على ان المراد انهم اسروه حال ما حكموا بانه بضاعة وانما يليق هذا

بالوارد لا بالاخوة **قوله** ناقص تفسير لابن عباس وابن مسعود وقال السلمي
والضحاك ومقاتل حرام لان ثمن الحر حرام **قوله** عشرين او اثنين وعشرين
الاول لابن مسعود وابن عباس رض والثاني لمجاهد **قوله** بعشرين دينار
متعلق بباعه لا باشتراه وهما قولان **قوله** قطفير العزيز الاول اسمه والثاني
لقبه وكان على خزائن الملك **قوله** وكان حصورا اي منوعا من النساء
وغير راغب فيهن **قوله** اي لنملكه الهم متكلم من التمليك وهو اما من الملك
بكسر الميم او من الملك بضمها **قوله** او وثلاثين اي وثلاث وثلاثون وهذا لمجاهد
لا الاولى والثانية **قوله** حكمة اراد بها الحكمة النظرية وبالفقه الحكمة العملية
قوله اي طلبت منه الم تفسير باللازم **قوله** واللام للتبيين اي
لتبيين من يختص بهذه الكلمة اي هذه الكلمة لك على معنى انك مختص بها
قوله وفي قراءة بكسر الهاء هذه لنافع وابن عامر والثانية لابن كثير
قوله اي الذي اشتراني هذا ما عليه الجمهور وقيل ان الضمير له
تعالى والاول اجود لان موضوع القصة لا بد ان يكون معلوما عند المخاطب
وما كان الله معلوما عندها **قوله** الزناة تخصيص للعام بقرينة المقام
فان الظلم اعم من الزنا **قوله** وجواب لولا يجامعها فيه اشعار بان قوله
هم بها ليس جوابا لها كما قيل لان جوابها لا يتقدم عليها ورده الامام حيث
قال ان ما ذكره الزجاج بعيد لانا لا نسلم ان تاخير لولا ليس بحسن بل هو
جائز وحسن وقد نقل عن سيبويه انهم يقدمون الاهم **قوله** وفي
قراءة بفتح اللام هذه للجمهور وكسرها لابن كثير وابن عامر **قوله**

فنزهت نفسها انما قال ذلك لان قولها ما جزاء من اراد باهلك الخ يدل على انها حكمت به بعد تنزيها نفسها واسناد تلك الارادة الى يوسف عليه السلام

قوله ابن عمها تفسير للسدي قوله روي انه كان هذا مروي عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك قوله اي قولك ما جزاء من اراد هذا ما ذهب اليه الاكثر قوله نسوة في المدينة مصر معناه ان اللام للعهد الخارجي

قوله عبدها لانه يقال فتاي وفتاتي اي عبدي وجاريتي قوله غيبتهن لها فيه اشعار بان المكر استعارة للغيبة والجامع هو الخفاء عن صاحبه قال الامام اذ الغيبة انما تذكر على سبيل الخفية فاشبهت المكر قوله للاتكاء عنده بيان لوجه التسمية معناه انه انما سمي هذا النوع من الطعام بالمتكى لانه يتكى عنده على حسب العادة بل عليه عند القطع اذ قطع الشئ بالسكين ونحوه لا يتصور دون الاتكاء عليه قوله وهو الاترج معناه ان المراد به الاترج لا ان معناه الاترج فان الكلمة التي معناه الاترج هو المتك بسكون الفوقانية نص عليه في المعالم قوله تنزيها لله هذا لازم معناه الاصلي فان اصله حاشا على انه ماض معروف من المحاشاة بمعنى البعد والمستكن فيه مبهم ومفعوله محذوف كالعيوب ونحوها اي حاشا العيوب والوصمة واللام للتبيين والمعنى ان هذه الجملة لله على معنى انه حقيق بها ومستحق لها ثم حذف الالف لكثرة الاستعمال وقراءة ابو عمرو بالالف على الاصل قوله في النسمة البشرية النسمة محركة الانسان واراد بها الصورة البشرية قوله فهذا وذلك لان يوسف كان

قريبا وذلك مستعمل للبعيد **قوله** اى مل متكلم من مال يميل **قوله** والقصد بذلك الدعاء الى اشعار بان تلك الجملة وان كانت خبرية لفظا لكنها انشائية معنى لان المقصود من بيان احبيبة السجن هو طلب السجن فهو دعاء وطلب ولذلك قال تعالى فاستجاب له ربه والاستجابة انما يكون للدعاء **قوله** دل على هذا اى على ان يسجنوه المقدر يسجننه المذكور **قوله** فرأيا ه يعبر الرويا توجيه لسوالهما اياه عن احلامهما **قوله** فقالا لنختبرنه ماخوذ من قول ابن مسعود حيث قال ما رأيا شيئا وانما تحالما ليختبرا يوسف والاختبار الامتحان **قوله** عنبا مجاز معروف من تسمية الشئ باسم ما يؤول اليه **قوله** في منامكما تفسير السدي وفيه اشعار بجواب سوال تقريره ان الجواب لايطابق السوال فان السوال انما كان عن امر خاص فكيف اجاب بامر عام يعمه وغيره **قوله** فيه حث على ايمانهما وظاهر العبارة فيه حث لهما على الايمان **قوله** التوحيد فيه اشارة الى ان عدم الاشراك امر عدمي لا يليق بالاشارة وانه لايقال في الاعدام انها من فضل الله لان ما يكون بفضله يكون خيرا محضا والعدم شر في حد ذاته كما تقرر **قوله** استفهام تقرير اى تقرير خيرية الواحد القهار **قوله** فيخرج بعد ثلاث اي ثلث ليال وذلك لانه كان قد راى ثلثة عناقيد ورأى الآخر ثلث سلال فاول لكل منهما بثلثة ليال **قوله** اي انساني هذا احسن مما قيل ان الضمير ليوسف عليه السلام فانه كان اعلى شانا وارفع درجة لانه كان من المخلصين الذين استثناهم الشيطان بقوله الا عبادك منهم المخلصين

وقد قال ربه تبارك انه من عبادنا المخلصين **قوله** يوسف عند ربه فيه
اشعار بان اضافة الذكر الى ربه لادنى ملابسة والتقدير ذكره يوسف
عند ربه **قوله** قيل سبعا الخ الاول ما عليه الجمهور وتاويله انه
مكث سبع سنين بعد هذا القول وتاويل الثاني انه لبث فيه كل هذه
المدة قبل هذا القول وبعده **قوله** ريان بن الوليد كان هذا رجلا
من العمالقة امن بالله ورسوله يوسف ومات في حياته ثم ملك بعده قابوس بن
مصعب ولم يجب دعوته **قوله** جمع عجفاء صرح به لانه جمع اعجف ايضا
لكنه لا يوصف به البقرة فلا يقال بقرة اعجف بل عجفاء **قوله** فارسلوه
اليه الخ فيه ايذان بان في الاية ايجاز حذف **قوله** اي ازرعوا معناه انه خبر
في معنى الامر بدليل قوله فذروه في سنبله **قوله** متتابعة فيه اشارة
الى ان دابا مصدر بفعل محذوف هو حال من سنين او مصدر في معنى
الفاعل يقال دءب في الامر اذا جد فيه ثم استمر على جده فالتتابع معتبر في ثبوته
وتقدير الكلام على التقدير المذكور تدءب دابا او دائبة والمستكن فيه
للسنين والمراد بدابها داب اهلها **قوله** فدرسوه الدوس وطء الطعام
بالارجل وفي نسخة فادرسوه من درس الحنطة اذا وطئها **قوله** اي تاكلونه
فيهن الخ فيه اشعار بان اسناد الاكل الى السنين من قبيل اسناد الفعل الى الظرف
كما في نهاره صائم وصام نهاره **قوله** لخصبه تعليل للعصر المفهوم من
يعصرون والضمير للعام **قوله** ان يسئل انما قدر ذلك لان لفظ الاية قبل
التقدير المذكور يفيد ان بال تلك النساء كان معلوما للملك فانه لا يسأل

الرجل لا عن معلوماته ولم يكن معلوما له في الواقع ومعنى الكلام ان يسأل الملك
عن شأنهن في امري هل رأين في شيئا من السوء **قوله** وفيه تنبيه على ان
حصحص مأخوذ من حص الشعر اذا استأصله بحيث ظهرت بشرة الراس
قوله فاخبر ومنته على صيغة المجهول وهذا مبني على ما قيل من ان
جملة ذلك ليعلم من كلامه عليه السلام وذهب اليه الفراء حيث قال ولا
يبعد وصل كلام انسان بكلام انسان آخر اذا دل الدليل على انه من كلام امرأة العزيز
وهو القول الثاني في تفسير هذه الآية الا ان الاول قال اليه الجمهور **قوله**
ثم تواضع لله فيه رد على من استدل بهذه الآية على انتفاء العصمة من الانبياء
عليهم السلام وحاصله انه كان تواضعا منه لا اقرارا بالمعصية **قوله** الخبر
دفع شبهة تقريرها ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى
فيلزم ان يكون نفسه عليه السلام امارة بالسوء وحاصل الدفع ان المراد به
الجنس وما يعرض للجنس لا يجب تحققه في جميع افراده فانه يقال الرجل
خير من المرأة مع ان بعض النساء خير من بعض الرجال **قوله** بمعنى من او
[illegible] اشعارا بان المستثنى منه محذوف مفعول الامارة وتقدير الكلام ان النفس
امارة بالسوء كل رجل الا من رحمه الله **قوله** تنزه متعلق بامارة فانه
يتعدى بعلى **قوله** من لي بها اي من يتضمن لي بها الا الذي [illegible]
يقال ضمن الشيء وبه **قوله** بامرها متعلق بالعلم فانه يتعدى
بالباء ايضا بخلاف الحفظ فانه يتعدى بنفسه فقط **قوله** وقيل كاتب
[illegible] لعل هذا القول مستفاد من خصوصية المقام فان الحفظ والعلم

من الكتابة والحساب **قوله** توتجة وختمه اي البسه التاج والخاتم **قوله**
ودانت له اي خضعت له **قوله** الانبيا منهم هذا الاستثناء مستفاد من
قوله الا تري باخ لكم من ابيكم فانه بدا ل على انه لم يكن منهم **قوله** ليمتاروا اي
ليحملوا الطعام الى بلادهم ومنه الميرة اسم لما يحمل من الطعام **قوله**
لبعد عهدهم به هذا ما قال به ابن عباس رض وقيل لانه كان على سرير
الملك وكان قد لبس لباس الملوك **قوله** ما اقدمكم ما استفهامية والميرة
جلب الطعام من بلد الى بلد والعيون الجواسيس والتفتيش الاخ تحقيق **قوله**
وفي لهم كيلهم ما هي من التوفية وهذا المعنى مستفاد من اضافة الجهاز اليهم
فان تجهيز جهازهم كان توفية كيلهم لا غير **قوله** من غير بخس اي نقص
الكيل **قوله** اي ميرة ايذان بان المراد بالكيل الميرة كما يراد باللازم
الملزوم فان الكيل لازم لها **قوله** على محل فلا كيل الخ وهو الجزم لكونه
جزاء للشرط والحرمان لازم لعدم الكيل ومعناه فان لم تاتوني به تحرموا
من الميرة ولا تقربوني بعده **قوله** وفي قراءة لفتيانه هذه لحمزة
والكسائي وحفص **قوله** وفرغوا وعيتهم انما زاد ذلك لان معرفة
الدراهم المردودة لم تكن متصورة قبله على حسب جريان العادة
قوله لانهم لا يستحلون هذا ما ذكره الفراء في توجيه طمع الرجوع
وفيه اقوال شتى **قوله** بالنون والياء الاولى للجمهور والثانية لحمزة
والكسائي والضمير المستكن للاخ **قوله** وفي قراءة حافظا هذه لحمزة
والكسائي وحفص **قوله** وقرئ بالفوقانية الخ هذه لعبد الله بن مسعود رض

قوله لاخينا اي لاجل اخينا بنيامين وكان يعطي كل رجل منهم حمل بعير قوله سهل على الملك تفسير للضحاك ومختار للزجاج قوله اي تموتوا او تغلبوا الاول لمجاهد والثاني لقتادة قوله نحن وانتم فيه اشارة الى ان فيه تغليبا للمتكلم على المخاطب حيث اتى بصيغة المتكلم قوله لئلا تصيبكم العين هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من ان اصابة العين حق وانكرها الجبائي واصحابه فاولوا الاية بانهم كانوا قد اشتهروا في مصر بكمالهم وجمالهم فخاف يعقوب عليه السلام ان يصيبهم آفة من جانب الملك قوله لتعليمنا اياه تفسير للواحدي بان ما مصدرية قوله الهام الله لاوليائه تفسير لابن عباس وقد ذكر القوم عبارات في تعيين المفعول قوله كفيل لغة يمانية على ما قال الكلبي من ان الزعيم هو الكفيل بلغة اليمن قوله قسم فيه معنى التعجب مستفاد من قوله علمتم لان اسناد السرقة الى رجل ممن يعلم صداقته وصلاحه محل للتعجب قوله يسترق بدل من الموصول بتقدير ان الناصبة والمعنى جزاؤه ان يسترق قوله ثم اكد هذا التاكيد لزيادة البيان والتوضيح نص عليه الزجاج قوله وكانت سنة ال يعقوب اي كان الاسترقاق سنتهم وانما انث الفعل لتانيث الخبر قوله فصرفوا ماض مجهول اي صرف الاخوة الى يوسف وانما قدر ذلك ليظهر عود الضمير في بدء اليه عليه السلام كما هو الظاهر من قوله قبل وعاء اخيه لانه لو عاد الضمير الى المؤذن لزم ان يكون المؤذن عالما بانه اخو يوسف قبل فعله ولم يكن كذلك الا ان اخبره يوسف بانه اخوه وهو في حيز الخفاء قوله مثلي المسترق اي تعريض ضعفه على ما في البيضاوي هو مثل المسترق كما في بعض

لنسخ سهو **قوله** اي لم يتمكن من اخذه معناه لم يقدر على اخذه وهذا التفسير
مستفاد من لام الجحود اصل الكلام لم يكن يقدر على اخذه في دين الملك في وقت
من الاوقات المقدرة الا وقت مشية الله اخذه بحكم ابيه **قوله** بالاضافة
والتنوين الثانية لحمزة والكسائي وحفص والاولى للباقين **قوله** من
المخلوقين دفع لما تمسكت المعتزلة بهذه الاية على انه تعالى عالم بذاته لا بعلم
زائد على حقيقته وقرروا التمسك بانه لو كان زائدا على حقيقته لكان ذا علم
كسائر المخلوقات فيلزم ان يكون فوقه عليم لعموم قوله وفوق كل ذي علم عليم
وحاصل الدفع ان المراد به كل ذي علم من المخلوقين لا مطلقا **قوله** وكان قد
سرق قول لسعيد بن جبير وفيه اقوال مختلفة **قوله** والضمير للكلمة التي
اي البارز المنصوب في اسرها ولم يبدها وهذا ما ذهب اليه الزجاج وانكره
ابو علي والتفصيل مذكور في الكبير **قوله** في نفسه انما قال ذلك لئلا
ينافي الاسرار اذ القول اكثر ما يستعمل في الجهر والاظهار **قوله** سرقتم اخاكم
اراد بهذه السرقة الاخذ والطرح **قوله** عالم فسر الاعلم بالعالم لان اسم التفضيل
لا يعمل النصب في الظاهر والجار والمجرور في محل النصب على المفعولية وقد مر سابقا
ايضا **قوله** اي يناجي بعضهم فيه اشعار بان المصدر منصوب على الحالية
قوله سنا روبيل هذه لقتادة والضحاك والسدي والثاني لابن عباس والكلبي
قوله اي ارسل الى اهلها اشعار بان في الاية حذفا لانهم لم يكونوا موجودين
قوله صبر ظاهره انه خبر ولو كان الامر بالعكس لكان احسن اذ المعرفة
اولى بالابتداء من النكرة الموصوفة **قوله** واخويه اي بنيامين ومن توقف

قوله لا تفتؤ فيه اشعار بان كلمة النفي محذوفة لان جواب القسم اذا كان
مضارعا مثبتا يكون مؤكدا باللام والنون الثقيلة فرجح [illegible] منفي قوله
الا الى غيره مستفاد من كلمة انما فانها تفيد الحصر قوله او غيرها هذه الكلمة
تعم امورا اختلفت فمنها انها كانت اقطا وسويق المقل ومنها انها كانت حبة خضراء
وحب الصنوبر قوله بالمسامحة الخ فيه اشعار بانه صرف التصدق عن ان
طلب الصدقة والتصدق لا يليق بالانبياء واولادهم ولا يحل لهم فالمراد بالصدقة
المذكورة [illegible] قوله توبيخا لا استفهاما لانه كان اجابة قوله
من يوسف اي [illegible] قوله مستفهمين اي طالبين
[illegible] قوله بالملك [illegible] تعريض مستفاد
من ترك [illegible] فيه قوله فاذلنا لك من الاذلال [illegible]
قوله [illegible] قوله خصه بالذكر جواب لما قيل
ان التقييد باليوم يدل على كون التثريب قبله وبعده فاجاب بان تقييده
لا يجوز تخصيص بل لانه [illegible] في ذلك اليوم لانه كان مظنة للعتاب قوله
اتى به جبرئيل [illegible] ليوسف [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
قوله [illegible] هذا الكلام [illegible] قوله يا بني اذهبوا [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]

اولاده لصلبه كانوا غائبين وهذا القول بعد مجيئ البشير **قوله** اوحملته اليه الصبا هذا ما قال به مجاهد **قوله** ثلثة ايام هذا لمجاهد والثاني لابن عباس رض والثالث للحسن رض **قوله** يهودا هذا ما عليه الجمهور وهو عطف بيان للبشير **قوله** اخر ذلك واعلم ان كلا الوجهين منقول عن ابن عباس رض **قوله** في مضربه اي مضرب خيامه **قوله** وامه او خالته الاول للحسن والثاني للجمهور **قوله** سجود التحية لا وضع جبهته فيه ان الخرور بظاهره يدل على وضع الجبهة فانه هو السقوط كما قال خروا سجدا وبكيا فالظاهر كما قيل من انهم وضعوا الجباه على الارض على جهة التعظيم والتحية وكان ذلك جائزا عندهم **قوله** عند ابيه اي اسحاق عليه السلام **قوله** وتناج المصريون اي تنازعوا يقال تناج الرجلان في امر اذا كانا بحيث لا يريدان ان يفوتهما المتنازع فيه **قوله** اخبار ما غاب عنك تفسير للغيب على غائب وقد مر بيانه في اول البقرة **قوله** اي لا يتفكرون فيه ايذان بان الاعراض ليس على معناه الحقيقي فانه لا يتصور مع المرور عليه بحسب العادة **قوله** حيث يقرون جواب سوال تقريره ان الايمان لا يجامع الشرك فكيف قال وهم مشركون فاجاب بان المراد بالايمان هو الاقرار بانه الخالق الرازق لا حقيقة **قوله** يعنونها اي يريدون تلك الاوثان بذلك التشريك **قوله** نقمة اي عقوبة **قوله** قبله اي قبل الاتيان **قوله** وفي قراءة بالنون هي لحفص عن عاصم وحده **قوله** لاملائكة الى هذا النفي مستفاد من النفي والاستثناء وفيه اشعار بان في الاية قصر قلب وردا لزعمهم بانا

وشاهد الله لا نزل ملائكة قوله بغتة اي ومن سوء الحال يقال ضربت بغتة

قوله بالياء والتاء الفوقانية لنافع وابن عامر وعاصم ويعقوب والتحتانية

للباقين قوله اليأس الرسل وذلك لان النفس قد يوسوس مع العلم من حيث ان

كيف ما يقاد نفسك قوله بالتشديد والتخفيف والثاني لحمزة والكسائي وعاصم والاولى

للباقين قوله تكذيبا لا يمان بعد ما شاهدوا من استيئس فان

اليأس هو قطع الرجاء من ان يصدقوا فيلحق التكذيب كان ما جاءهم به اينا

ولا بد لترتب الجزاء من حادث نشأ من تجدده ولا شك ان هذا التكذيب القبلي

غير حادث قوله اختصر اما رتبة والد اخلا على مبتدأ المحمول قوله

بنونين مشددا او مخففا والثالثة لابن عامر وحمزة وعاصم ويعقوب والاولى

والثانية للباقين والتفصيل لهم قوله يحتاج اليه في الدين يحتج

بحسب العقل والعادة او تفصيل فيه كل شئ

سورة الرعد

قوله مبتدأ خبره تلك ايات الموصول ليس معطوفا على الكتاب

لان الاصل في العطف هو التغاير بحسب الذات وهذا مما ان ذاك وقد ذهب

اليه بعضهم قوله اي الماضية تارة الى ان جهة ترونها صفة للسماء

قوله وهو مادق بان انما احد جواب سوال تقريره ان حتى ادخلوا

على القيد توجيه الى القيد على ما هو الاصل فاذا دخل ترونها صفة

وورد النفي بكلمة الغير على الحال القيد فلزم ان يكون سموات مرفوعة

من تروية وهو خلاف الواقع فاجاب بان النفي قد يتوجه الى نفس القيد

تيصدق النفي الوارد على المقيد بان لا يكون المقيد اصلا الا ترى ان السالبة
قد تصدق بعدم الموضوع وما نحن فيه كذلك فهو صادق بان لا عمد اصلا
قوله يقضي امر ملكه انما فسره به لانه لا يقال فلان دبّر الامر الا اذا نظر
في عاقبته مالم ير في اوله ولا يليق ذلك بشانه تعالى فهو ليس على معناه الاصلي
قوله بظلمته اي يغشي النهار بظلمة الليل **قوله** طيب وسبخ وهو بالمهملة
فالموحدة فالمعجمة الارض ذات الملح والريع فيصل كلشيء **قوله** وهو من دلائل
قدرته وذلك لان صدور الاشياء المختلفة يدل على قدرة الفاعل واختياره اذ
العلة الموجبة لا تصدر الاشياء المختلفة عنها لعدم قدرتها حيث لا تقدر على
ترك الفعل **قوله** بالرفع عطفا الاولى لابي عمرو وحفص وابن كثير ويعقوب
والثانية للباقين **قوله** بالتاء اي الجنات مراده صيغة المونث الغائب فالاولى
لابن عامر وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بالنون والياء الثانية لحمزة
والكسائي والاولى للباقين **قوله** بضم الكاف وسكونها الاولى للجمهور والثانية
لابن كثير ونافع **قوله** من تكذيب الكفار لك تفسير لابن عباس رض وقيل
من عبادتهم الاوثان وهذا مستلزم للاول لان كل عابد للاصنام مكذب للرسل
قوله وفي قراءة بالاستفهام هذا لنافع والكسائي وعكسها لابن عامر و
ابي جعفر وهؤلاء ممن لا يجمع بين الاستفهامين **قوله** استهزاء قبل مربيانه
قوله اي عقوبات امثالهم فيه اشارة الى انه يطلق على كل عقوبة بعقبتين اي المثلة
قوله والا لم يترك الخ تلميح الى قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
على ظهرها من دابة **قوله** كالعصا واليد في التشبيه بهذه الاشياء

اشارة الى ان مرادهم من الاية انما كان مثل هذه الاشياء لانهم ما كانوا يعدون القرآن اية صدقه لكونه من جنس كلامهم مع قولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا **قوله** لا بما يقترحون معناه ان مناط الدعوة انما هو ما يعطيه الله من جانبه لا ما يقترحه الكفار من تلقاء انفسهم وانما هي اية صدقه في الدعوى **قوله** منه صلة للازد . د والمستكن في تزداد للارحام والضمير المجرور للموصول المبين به تلحمل اي ما تاخذه الارحام زائدا من مدة الحمل يقال اخذت منه حقي وازددت منه اذا اخذته زائدا منه نص عليه صاحب الكشاف **قوله** ما غاب وما شوهد التفسير لابن عباس رض **قوله** بياء وبدونها الاولى لابن كثير والثانية للجمهور **قوله** مستتر وظاهر بذهابه هذا ما عليه الجمهور في تفسير هذين اللفظين لمناسبة الليل بالاستتار والنهار بالظهور ونقل الواحدي عن الاخفش وقطرب ان المستخفي الظاهر والسارب المتواري لئلا يفوت فيه التناسب **قوله** بظلامه اي مستتر بظلام الليل لان الليل اسم زمان معين وما يستتر به هو ظلمته لا نفسه **قوله** تعقبه اي تعقب اعماله واقواله فتكتبه يحفظه **قوله** اي بامره اشعار بان من سببية وليست صلة لحفظ فانه لا حافظ من امر الله الا هو الا ان يتكلف ويراد به انه من الافات **قوله** بالمعصية متعلق بيغيروا **قوله** من المعقبات ولا غيرها تفسير لابن عباس رض اي لا يقدر المعقبات ولا غيرها على رده **قوله** نزل في بعض الجبابرة ابن ربيعة العامري على ما ذهب اليه الجمهور وروي عن الحسن انه كان رجلا من طواغيت العرب **قوله** الفيه او الانه [illegible]

... كر ... قوله اي لا ... وهي لا اله الا الله تفسير لابن عباس
فيه اشعار بان الحق هنا نقيض الباطل فانه يشابه للبدل الكلمة فيقال كلمة
الحق قوله بالياء والتاء الاولى متواترة والثانية شاذة لا من السبع ولا من المشهورة
والباسط على هذه القراءة بالتنوين كما صرح به البيضاوي قوله وهم الا
تفسير بالموصول قوله استجابة كاستجابة باسط تقدير الاستجابة في كلا
الموضعين ليصح الاستثناء اذ الباسط ليس داخلا تحت جنس المستجيب واضافة
الاستجابة الى الباسط اضافة المصدر الى المفعول ومعنى الاية ان الله بين
يديه وهم الكفار من دونه لا يستجيبون لهم استجابة الامثل استجابة الماء
من بسط يديه اليه ليبلغ فاه وهو على شفير البير والجامع بين الماء والاصنام
عدم الشعور بالداعي قوله ويسجد قدره اشعارا بان الظلال معطوف
على الموصول وان سجودها هو العرفي وانكان تبعا لصاحب الظل وقيل هو ميلانها
من جانب الى جانب قوله البكر جمع بكرة وهو الصبح وما بين طلوع الفجر وطلوع
الشمس قوله اي خلق الشركاء كخلق الله فيه اشعار بان الخلق في الاية
مصدر لا اسم قوله بمقدارها اي بقدر ما تسعه من الماء قوله
بالتاء والياء الغيبة لحمزة والكسائي وحفص والخطاب للباقين قوله
ينفيه الكير هو بالكسر زق ينفخ فيه الحداد واما المبني من الطين فهو الكور
ويقال له مجمرة الحداد قوله لجنة تفسير لابن عباس واما لفظه فيعم
كل منفعة خالصة عن شوائب الضرر كما ذهب اليه ارباب المعاني قوله
وهو المواخذة بكل ما عملوا انه تفسير للنخعي حيث قال هو ان يحاسب الرجل

بكل ذنبه ولا يعفوعنه شئ **قوله** نزل في حمزة وابي جهل وقيل في عمار وابي جهل وبالجملة هو تمثيل للمومن والكافر **قوله** لا فيما مر بيانهما مرارا **قوله** المأخوذ عليهم هم في عالم الذر تفسير لابن عباس وعالم الذر كناية عن وقت اخراجهم من صلب ادم عليه السلام حينما كانوا كالذرات **قوله** او كل عهد اي كل معهود عاهد الله اليهم من فعل المامور وترك المنهي وقوله بترك الايمان ناظر الى الاول وترك الفرائض ناظر الى الثاني **قوله** من الايمان بيان للموصول الذي امر بوصله والمراد بوصل الايمان ان لا يفرق بين الله ورسله بان يصدقوا به ويكفروا بهم كما كان داب الفلاسفة وان لا يفرق بين رسله بان يومنوا ببعضهم ويكفروا ببعضهم كما كان شان اليهود حيث كفروا بعيسى عليه السلام وشان اليهود والنصارى حيث كفروا بمحمد صلعم **قوله** اي وعيده انما قدر ذلك لان الخشية من نفس الذات غير معقولة على ان مفهوم الرب يفيد الرحمة فلا يتصور الخشية منه **قوله** على الطاعة قد مر بيان امثال هذه العبارة من ان الصبر يتعدى بعلى وعن **قوله** العاقبة المحمودة قد مر بيانها في الاعراف تحت قوله والعاقبة للمتقين **قوله** في الدار الاخرة اشعار بان اضافة العقبى بتقدير في واللام في الدار العهد وللمحي الضمير لعقبى الدار فيه ايذان بان جنات عدن خبر مبتدء محذوف **قوله** هم ومن امن فيه اشعار بان الموصول مرفوع عطفا على ضمير الجمع المتصل في يدخلونها وليس مفعولا معه ولم يقدره لصحة العطف لانه صحيح بدونه لوجود الفصل بالهاء وهو كاف قال البيضاوي عطف على المرفوع في يدخلون وانما ساغ للفصل بالضمير **قوله** لهم وان لم يعملوا اعمالهم

تفسير لابن عباس مستفاد من قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم **قوله** من ابواب الجنة او القصور فيه اشارة الى
اختلاف القولين قال في المعالم قيل من ابواب الجنة وقيل من ابواب القصور
قوله اول دخولهم اي دخولهم عليهم لان التهنية انما تكون في المرة الاولى
قوله للتهنية اي لا لاجل الدعاء اذ لا مظنة للآفات فيها **قوله** هنا
الثواب ايذان بان الظرف اعني بما صبرتم خبر مبتدأ محذوف والظاهر انه
متعلق بعليكم **قوله** اي العاقبة السيئة فيه اشارة الى ان السوء بمعنى
السيئة وهي صفة لمحذوف اي العاقبة السيئة وان اللام في الدار للعهد اي الدار الآخرة **قوله**
ابتلاء مفعول له يتعلق بكل من القبض والبسط فان الابتلاء يتحقق بكل منهما
كما قال وبلوناهم بالحسنات والسيئات **قوله** فرح بطر قد مر بيانه سابقا
قوله بما نالوه فيها وذلك لان الفرح بنفس الحيوة الدنيا غير معقول لوجود
نفسها في حالة البلاء ايضا **قوله** في جنب حيوة قد مر بيانه **قوله**
شيء قليل مستفاد من التنكير **قوله** اي قلوب المومنين فيه اشعار بان
اللام للعهد او القلوب هي قلوب المومنين لا غير **قوله** مصدر من الطيب
قدمه على الثاني لانه انسب لحسن مآب فانه مصدر ايضا اضيف الى الفاعل منه
قوله حيث قالوا تفسير لابن عباس على ما رواه الضحاك وذلك لان
قولهم ما الرحمن كان على سبيل الجحود والانكار فهو كفر لا محالة **قوله** ونزل لما
قالوا القائل عبد الله بن امية المخزومي واتباعه **قوله** يعلم هنا ما ذهب اليه ابو عبيد
فقيل لغة نخع وقيل لغة هوازن وانكره الفراء على معنى انه ليس حقيقة له بل

هو منشئ فيه ولازم له **قوله** من غير اية اي من غير ان ياتيهم اية ملجئة الى الايمان **قوله** اي بكفرهم فسر صنعهم بكفرهم لان صنع الكافر من حيث هو كافر هو الكفر **قوله** داهية اي مصيبة عظيمة **قوله** اي هو دار موقعه معناه ان هذا الاستفهام لتقرير صحة الكيفية التي هو وقوعه موقعه **قوله** لانه نفي الاستواء بينهما **قوله** دل على هذا اي دل على تعين كون الاصنام قرينة لمن هو قائم على كل نفس قوله وجعلوا الله شركاء كما دل على كون من له قلب قاس قرينة لمن شرح الله صدره للاسلام في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قوله فويل للقاسية قلوبهم وفيه تعريض بصاحب حل العقد حيث قال والتقدير افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت موجود والحال انهم جعلوا له شركاء **قوله** بل انما اختار ان ام منقطعة في كلا الموضعين لانه يشترط في كون ام متصلة ان يقع قبلها همزة وان يكون احد الامرين محققا لا على التعين وكلاهما منتف ههنا اما الاول فظاهر واما الثاني فلان تنبيههم الله بما لا يعلم وتسميتهم شركاء بظاهر القول لا ثبوت لهما عنده تعالى اذ التنبيه بالشيء وتسمية بشيء فرع وجوده ولا وجود لما لا يعلمه الله ولا لمثله حتى يسمى بالشريك **قوله** كفرهم تفسير لمجاهد على انه استعارة للكفر والجامع هو الاخفاء ومخالفة الواقع **قوله** اي عذابه تاويل ظاهر **قوله** مبتدء خبره محذوف هذا ما ذهب اليه سيبويه فانه لا يصلح ان يقع تجري من تحتها الانهار خبرا عنه من دون تقدير الجنة **قوله** كعبد الله بن سلام وغيره فيه اشارة الى ان المراد بالكتاب هو التورية وهذا هو القول الثاني في تفسير الكتاب **قوله** يكفرون بما علينا

اي اجتمعوا الضرك **قوله** كذا كر الرحمن اباء الى قوله تعالى واذا قيل لهم
اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن **قوله** وما عدا القصص اي ما عدا القصص
من الاحكام والوعد والوعيد **قوله** تحكم به بين الناس فيه اشعار بان اطلاق
الحكم على القران من قبيل المجاز لانه ما يحكم به **قوله** فرضا قد مر اسرارا
قوله لما غيروه المغيرون ذم اليهود **قوله** لانهم عبيد مربوبون الضمير
للرسول من حيث انه نكرة واقعة تحت النفي فكان عاما والعموم من لوازم الجمعية
فصار في حكم الجمع **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى لابي عمرو وابن كثير
عاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** من الاحكام وغيرها هذا ما ذهب
اليه عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب رض وخص ذلك بعضهم خاصة
بالاحكام كما نقل عن سعيد وقتادة **قوله** اصله الذي لا يغير منه شئ
فيه اشارة الى ان المراد بالكتاب ههنا هو الكتاب المذكور لان النكرة اذا اعيدت
معرفة كانت الثانية عين الاولى وام الشئ اصله **قوله** وجواب الشرط محذوف
قد مر بيانه في سورة يونس **قوله** نقصدارضهم فيه اشعار بان المراد بالاتيان
هو القصد على ارادة الشرط من المشروط وذلك لان الاتيان على معناه الاصلي
لا يتصور في حقه تعالى **قوله** بالفتح على النبي صلعم هذا ما عليه الجمهور
معناه ان يفتح البلاد عليه مرة بعد اخرى وقال بعضهم اريد به اهلاك
اهلها **قوله** كما مكروا بك التشبيه في نفس المكر لا في انواعه واصنافه
قوله يعذبهم مضارع من الاعداد اي نعلم لكل نفس جزاءها **قوله**
من حيث لا يشعرون فيه اشعار بان غفلة المخادع معتبرة في مفهوم المكر

قوله وفي قراءة الكفار هذه للعامة والاول لابن كثير ونافع وابي عمرو
قوله من مؤمني اليهود والنصارى فيه اشارة الى ان اللام في الكتاب
للجنس والمراد به التورية والانجيل وهذا هو الظاهر لان الاصل في العطف
ان يكون المعطوف مغايرا للمعطوف عليه بالذات وما قيل انه هو الله فيرد عليه
ان عطف الصفة على الموصوف وان كان جائزا في نفسه لكنه خلاف الاصل
نص عليه الامام

سورة ابراهيم

قوله بالجر هذه للجمهور والثانية لنافع وابي جعفر وانما قال بدل او عطف
بيان لان الله علم للواجب فلا يصلح ان يقع صفة لشئ قوله دين الاسلام
قد سر انه كناية عنه قوله معوجة اشارة الى انه مصدر في معنى المشتق
قوله التسع مستفاد من قوله ولقد اتينا موسى تسع ايات قوله وقلنا له
فيه اشعار بان ان هذه مفسرة قوله بنعمه تفسيره لابن عباس وابي بن كعب
اي في تقديرنا
وقتادة ومجاهد قال في القاموس وايام الله نعمه جمع نعمة وقال بعضهم اراد
بها الوقايع من قولهم فلان اعلم بايام العرب قوله الانجاء او العذاب قاله تربيا
في البقرة قوله بالتوحيد والطاعة وذلك لان الشكر يتحقق بالاعتقاد
بالجنان والخدمة بالاركان والثناء باللسان فالتوحيد ناظر الى الاول والطاعة
الى الاخيرين وكلاهما معنى الشكر قوله دل عليه ان عذابي وذلك لان
الجزاء لابد له من رابط يربطه بالشرط والاية جملة مستقلة لا ربط لها بالشرط الا
انها دالة على جواب الشرط في الجملة قوله لكثرتهم توجيه لحصر علمهم فيه تعالى

ومراده انه لا يعلم اعدادهم ومقاديرهم الا الله وهو احد القولين في تفسير
هذه الاية **قوله** ليعضوا عليها هذا ما هو منقول عن ابن مسعود وابن
عباس رض وفيه اقوال شتى **قوله** على زعمكم متعلق بارسلتم لانهم
لم يقروا بانهم ارسل اليهم والمعنى انا كفرنا بما زعمتم من انكم ارسلتم به
قوله من زائدة الخ قد ذهب الى كل منهما ذاهب والظاهر انها تبعيضية
لانها لا تزاد في الاثبات ولذا انكره سيبويه **قوله** بلا عذاب معناه ان
استمر يوخركم بلا عذاب والا يعاجلكم بالعقوبة فكانه دفع شبهة تقريرها
ان قوله تعالى يوخركم الى اجل مسمى يقتضي ان يكون الاجل قد يتقدم وقد
يوخر لعلة تامة ان التقديم والتاخير لا يداخلان على الاجل المسمى فانه اذا جاء لا
يوخر ولا يقدم وحاصل الدفع ان المراد به التاخير بلا عذاب على تقدير الايمان
قوله كما قلتم فيه اشعار بان هذا الكلام على سبيل المجارات مع الخصم
قوله ما ينبغي لنا اي ليس من شاننا وقيل لنا **قوله** اي لا مانع لنا معناه
لا مانع لنا من ذلك مع وجود المقتضي فيجب علينا **قوله** لتصيرن اشعار بان
العود ههنا بمعنى الصيرورة لانهم لم يكونوا على ملتهم قط والعود في التي تقتضي
كون العائد فيه قبله وقد مر تقريره في الاعراف **قوله** اي مقامه بين
يدي فيه اشارة الى ان المقام مصدر كالقيام ولا يصح اضافته اليه تعالى بذلك
المعنى حقيقة فهو مضاف اليه بادنى ملابسة والمعنى قيامه بين يدي حكمي
والحساب **قوله** اي امامه وقال مقاتل بعده اي بعد انقطاع حيوته والاول
الظهر لانه يدخلها وهي تنتظره فكانت امامه **قوله** اي اسبابه المقتضية

وذلك لانه لا ياتيه حقيقة الموت لقوله وما هو بميت **قوله** قوي متصل قد مر بيانه في اول البقرة تحت قوله قوي دائم **قوله** ويبدال منه اي من المثل وهذا وجه من وجوه اعراب هذه الكلمة والتقدير اعمال الذين كفروا بربهم **قوله** اي لا يجدون انما فسر به لان عدم القدرة على شئ مما كسبوا شامل للمومن والكافر فان المومن ايضا لا يقدر في الاخرة على ما عمل في الدنيا بل المراد انهم لا يجدون ثواب ما عملوا في الدنيا من الاعمال الحسنة **قوله** الهالك تفسير باللازم فانه لازم للضلال يقال ضل الراب اذا ضاع وغاب **قوله** يا مخاطبا معناه انه خطاب لكل من يتاتي منه تلك الروية **قوله** والتعبير هنا بيان لخلاف مقتضى الظاهر فان الظاهر يقتضي ان يوتى بصيغة الاستقبال **قوله** من الاولى للتبيين حاصله ان الظرف الاول واقع موقع الحال الثاني مفعول مغنون والمعنى هل انتم دافعون عنا بعضا من شئ هو عذاب الله **قوله** ابليس انما صرح به لان الشيطان قد يطلق على النفس وعلى كل متمرد من الجن والانس **قوله** ادخل اهل الجنة هذا كله بيان للقضاء الامر فان المراد به الفراغ من الحساب **قوله** لكن معناه ان الاستثناء منقطع لعدم دخول الدعوة تحت جنس القدرة والسلطان **قوله** بفتح الياء وكسرها الاولى للجمهور والثانية لحمزة وتبيه الزمخشري **قوله** باشراككم اي هذا على ان ما مصدرية وهو اولى لمناسبة قوله ويكفرون بشرككم فان اسم الاشراك **قوله** في الدنيا متعلق باشركتموني لا بكفرت فان ظرفه

يوم القيامة **قوله** قال تعالى اشعار بان جملة ان الظالمين الخ من كلامه تعالى
قال الامام والاظهر انه من كلام الله ولعل وجه الاظهرية ان هذا الكلام لو فرض
انه من كلام الشيطان لدل على اقراره بانه ظالم وعلى نوع من التحسر وهذا لا
يتصور منه **قوله** حال مقدرة قد مر بيانها مرارا **قوله** من الله ومن
الملائكة الاول مستفاد من قوله سلام قولا من رب رحيم والثاني من قوله سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والثالث من قوله لا يسمعون فيها لغوا الا قيلا
سلاما سلاما **قوله** اي لا اله الا الله تفسير لابن عباس رض **قوله**
هي النخلة وذلك لما جاء في الحديث انه قال هي النخلة **قوله** هي الحنظلة
هذا ما عليه الجمهور وقيل هي الثوم **قوله** اي في القبر هذا ما ذهب اليه
الاكثرون وقيل في الآخرة عند البعث قال في المعالم والاول اصح **قوله**
اي شكرها اغا قال ذلك لان تبديل نفس النعمة غير ممكن لعدم دخولها
تحت قدرة العبد بل انما مقدوره تبديل شكر النعمة بالكفر **قوله**
بفتح الياء وضمها الاولى لابن كثير وابي عمرو ورويس والثانية للباقين
قوله فداء تفسير لابي عبيدة حيث قال البيع ههنا هو الفداء و
الخلال المخالة **قوله** لا يفتران اي لا يدخل في جريهما فتور وانما قال
ذلك لان الدوام والاستمرار معتبران في مفهوم الداب يقال داب
في الامر اذا استمر فيه **قوله** على حسب مصالحكم متعلق باتاكم
كانه جواب سؤال مقدر تقريره ان الله لا يؤتي كل مسئول فكيف يصح
اتاكم من كل ما سالتموه وحاصل الدفع ان المراد انه اتاكم كل ما سالتموه

امر الدين والدنيا على حسب ما يقتضيه المصلحة والحكمة **قوله** يعني انعام انما اوله به لان النعمة اسم مفرح والعد يقتضي الكثرة واما الانعام فهو مصدر يحتمل الكثرة **قوله** الكافر لعله مستفاد من الظلوم الكفار فان المومن وان كان عاصيا لكن لا يكون كثير الظلم والكفران لوجود الايمان على انه قال ابن عباس اراد بالانسان ههنا ابا جهل بخصوصه **قوله** ذا امن قد مر بيانه من ان الامن في الحقيقة من عوارض من دخله فالملا وقد على ذلك البلد الحرام من حيث انه محل الامن وهذا تفصيل ما بين في البقرة تحت قوله تعالى رب اجعل هذا بلدا امنا والاختلاء قطع الحشيش **قوله** هذا قبل علمه عليه السلام جواب اشكال تقريره ان كل كافر فهو عاص له عليه السلام ولا يجوز مغفرة الكافر فكيف قال ومن عصاني فانك غفور رحيم لان معناه انك تغفر له اذا غفر له والجواب ان هذا القول انما صدر منه قبل علمه عليه السلام بانه لا يغفر الكافر وقد يوجه بانه مبني على جوازه عقلا وبان معناه انك تقدر على ان تغفر له بتوفيق التوبة **قوله** الذي كان قبل الطوفان فيه اشعار بانه لم يكن بيتا وقت الدعاء لما روي من انه كان يومئذ تلا من الرمل **قوله** قال ابن عباس وذلك لان الجمع المضاف الى المعرفة يفيد الاستغراق بخلاف الجمع المنكر فانه يصدق بالثلثة ايضا **قوله** بنقل الطائف اي من بلاد الشام **قوله** يحتمل ان يكون هما دعاء ان يغفر كل واحد منهما على سبيل البدل **قوله** وقيل اسلمت امه توجيه اخر لايراد صيغة التثنية بانه اراد به الجمع من حيث المجموع كما في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان مع انهما يخرجان من احدهما وهو البحر الملح

قوله وقرئ ووالدي مفردا وولدي الاولى لسعيد بن جبير والثانية الحسين بن علي ان كان تثنية الولد ولابن يعمر ان كان بضم الواو وسكون اللام جمع ولد قوله بلا عذاب اي لا يعذبهم في الدنيا ويوخرهم لعذاب يوم تشخص فيه الابصار قوله يقال شخص بصره فلان فيه اشارة الى ان اسناد الشخوص الذي هو من صفات المبصرين الى الابصار التي هي الآلات لهم اسناد الى غير ما هو له قوله بان تردنا الى الدنيا انما وجه التاخير الى الاجل القريب بردهم الى الدنيا لان اجابة الدعوة التي لا يتصور بدون الدعوة واتباع الرسل في التكاليف الشرعية الذي لا يتصور بدون التكليف مرة ثانية لا يمكن بدون الرد الى الدنيا قوله حيث ارادوا الاستفاد من قوله تعالى ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قوله اي علمه او جزاء لا هذا الترديد بحسب الظاهر والا فالاصل هو الجزاء لان المقصود من العلم بمكرهم فان العلم وسيلة في المعاملات قوله وان عظم جملة متصلة قوله المعنى لا يعبأ به يعني ان معنى الآية على تقدير ان تكون ان نافية ان مكرهم ليس بشيء يعتد به ولا جديرا بان يزول منه الجبال وان كان عظيما في نفسه قوله والمراد بالجبال ههنا انما قال ههنا لان المراد بها في قوله وتخر الجبال هدا هو الحقيقة لا غير ثم الظاهر انه استعارة مصرحة للنبي صلعم وشرايعه الراسخة ولما المعنى الحقيقي ففي حيز الخفاء قوله وفي قراءة بفتح لام لتزول هذه لابن جريج والكسائي والاولى للجمهور قوله وقيل المراد بالمكر القائل هو قتادة رح قوله وعلى الاولى اي يناسبه على القراءة الاولى ما قرئ بالقراءة الشاذة المروية عن عبد الله بن مسعود رض

اعني وماكان مكرهم فان الاولى هي النافية كما ان الثانية المثبتة قوله نقية اي نقية من الذنوب كما يدل عليه ما رواه ابن مسعود من انه تبدل الارض بارض كالفضة بيضاء نقية لم يسفك عليها دم ولم تعمل فيها خطيئة وهذا الحديث يدل على تبدل ذوات الارض والسموت دون صفاتهما وهو الراجح وقيل تبدل اوصافهما فقط قوله مع شياطينهم تفسير للكلبي وقيل تشد بعضهم مع بعض بالجماعة لا بتقيدون التقرين بدون الغير قوله القيود او الاغلال وذلك لان في الصفد قولين قال البيضاوي الصفد القيد وقيل الغل قوله اي انزل لتبليغهم فيه اشعار بان البلاغ وان كان خبرا في اللفظ الا انه مفعول له في المعنى وما هو خبر في الحقيقة محذوف وتقدير الكلام ان هذا القران انما انزل ليبلغ الناس وينذروا به على صيغة المجهول قوله بما فيه من الحجج فيه اشعار بان المراد من العلم هو العلم الاستدلالي الذي يكتسب من الحجج قوله اي انه صرح بالمرجع لئلا يتوهم عوده الى القران

سورة حجر

قوله عطف بزيادة صفة توجيه لصحة العطف لحصول المغايرة بين المعطوف عليه والمعطوف مع كونهما متحدين ذاتا قوله بالتشديد والتخفيف الثانية لنافع وحفص وابي جعفر والاولى للباقين قوله اذا عاينوا حال المسلمين واعلم انه قد اختلف في حال التمني فقال الضحاك اذا عاينوا حال المسلمين وبه قال الزجاج ايضا وقال بعضهم اذا قام الناس من القبور وقيل اذا اخرج عصاة المومنين من النار قوله ورب للتكثير

حاصله ان هذه الكلمة واقعة على عادة العرب فانهم اذا ارادوا التكثير ذكروا لفظا وضع للتقليل واذا ارادوا اليقين ذكروا اللفظ اوضع للشك نص عليه الامام **قوله** وقيل للتقليل هذا هو الاصل في هذه الكلمة فانهم اجمعوا على انها موضوعة للتقليل **قوله** عن الايمان متعلق بيشغلهم فانه يتعدى بعن **قوله** اجل ايذان بان الكتاب كناية عن الاجل فانه لازم له اذ كل اجل مكتوب **قوله** اي كفار مكة وذلك لاجماعهم على ان السورة مكية **قوله** في زعمه جواب شبهة تقريرها ان صلة الموصول تكون مسلمة ولا شك ان تسليم هذه الصلة عين الايمان وحاصل الجواب ان هذا تسليم على زعم المخاطب والمعنى يا ايها الذي يزعم انه انزل عليه الذكر ولا نسلم ما يزعمه **قوله** قال تعالى اشعار بوجه الفصل **قوله** فيه حذفنا احدى التائين واعلم ان ههنا ثلث قراءات الاولى بنون التكلم وهي لحفص وحمزة والكسائي والثانية بالتاء الفوقانية على صيغة المجهول وهي لابي بكر وحده والثالثة بها على صيغة المعروف وهي للباقين ولفظ الشارح يشتمل هاتين القراءتين **قوله** بالعذاب اشارة الى ان العذاب لا يكون الا حقا **قوله** او فصل فيه ان ضمير الفصل انما يتوسط بين الاسمين ولا سيما بين المبتدأ والخبر اذا كان الاسم الثاني معرفا باللام او افعل التفضيل على انه لم يعهد الا ضمير الغائب فالصحيح انه تاكيد **قوله** من التبديل والتحريف هذا وجه من وجوه الحفظ وفيه رد على من قال بنقصان فيه او زيادة ومعنى حفظه من هذه الاشياء ان لا يشتبه فيه شئ منها على ارباب البصيرة وليس معناه انه لا يمكن فيه شئ من هذه الاشياء

قوله اي مثل دخالنا هذا مبني على ما ذهب اليه اصحابنا من ان الباء المنصوب في نسلكه للاستهزاء المفهوم من قوله يستهزؤن كانهم احتجوا بهذه الاية على انه تعالى يخلق الضلال والباطل في قلوب الكفار واما المعتزلة فذهبوا الى ان الضمير للذكر ولا يخفى بعده قوله اي سنة الله فيهم اشعار بان اضافة السنة الى الاولين من قبيل اضافة المصدر الى ما هو شبيه بالمفعول قوله سدت فيه اشعار بانه مشتق من السكر محركة وهو سد النهر واستعمل والمعنى سدت ابصارنا من الابصار كما سدت الانهار من الجريان قوله يخيل الينا على صيغة المجهول مستفاد من قوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قوله كوكب مضيء هذا ما ذهب اليه بعضهم من ان الشهاب كوكب نازل من السماء ثم يرجع الى مكانه والحق ان الكوكب لا يتبع احدا من الشياطين كيف وهو مركوز في الفلك ولذا اول البيضاوي لمصابيح بالشهب المسببة عنها قوله يحرقه ويثقبه الاول ناظر الى حقيقته فانه شعلة نار والثاني الى صفته فانه ثاقب قال تعالى فاتبعه شهاب ثاقب اي يحرقه خرقا نافذا والثالث الى ما روي من انه يحرق بعضهم ويخبل اي يفسد عقل بعضهم فيصير غولا يضل الناس في الصحارى قوله لئلا تحرك باهلها ماخوذ من قوله تعالى ان تميد بهم قوله معلوم مقدر فيه ايذان بان المراد من الوزن هو التعين والتقدير لا ما يكون من عوارض الاجسام الثقيلة قوله بالياء وقد مر بيانه في اول الاعراف قوله وجعلنا لكم فيه اشارة الى ان الموصول معطوف على المعايش لانه لا يجوز عطفه على الضمير المجرور في لكم

لوجوب اعادة الخافض **قوله** اي مفاتح خزائنه هذا كناية عن كونه قادرا على ايجاد
تلك الاشياء فان من كان في يده وتقدرته مفتاح شيء فهو قادر على فتحه **قوله**
نلقح مضارع من الالقاح وهو استعارة لجعل الريح السحاب حاملا للماء كما ان الفحل
يجعل الناقة حاملة بمني **قوله** اي ليست خزائنه بايديكم انما فسره به لان الخزن
ما يطلق الخازن على الحافظ ولا يصح نفي هذا المعنى عنهم لثبوته لهم في الجملة
فاوله به على معنى انكم لستم بقادرين على انزاله واسقائكم انفسكم اياه **قوله**
من لدن آدم مستفاد من ضمير جمع المذكر لاختصاصه بمن يعقل بحسب الوضع
وهو ماخوذ من قول الشعبي الاولين والاخرين وفيه اقوال شتى **قوله** طين يابس
تفسير جيد وله تفسيرات أُخَر ايضا **قوله** ابا الجن ايماء الى ان المراد بالجان
الذي هو اسم جمع للجن اصله ومخرجه بدليل المقابلة من آدم والظاهر ان المراد
هو الجنس في كلا الموضعين وايجاد اصله من مادة اي مادة كانت هو ايجاده
من تلك المادة **قوله** هي نار لا دخان لها فيه اشارة الى ان اضافة النار
الى السموم من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كما في مقعد صدق فان السموم
هو الحر الشديد النافذ في المسام **قوله** اجريت معناه ان النفخ استعارة للاجراء
لانه من لوازم الاجسام الحيوانية ولذا قيل لم يكن ثمه نفخ ولا منفوخ **قوله**
واضافة الروح جواب شبهة تقريرها ان كل حيوان يحيى من روحه فما وجه
تخصيصه فاجاب بانه تشريف لا تخصيص **قوله** سجود تحية [illegible]
قوله فيه تاكيدان الاول كلهم والثاني اجمعون وفيه رد على من قال ان اكابر
الملائكة لم يسجدوا له عليه السلام **قوله** كان بين الملائكة توجيه لكون

الاستثناء متصلا **قوله** تعالى فيه تنبيه على ان المستكن في قال له تعالى
الا آدم عليه السلام **قوله** لا ينبغي لي مستفاد من لام الجحود فانها تؤكد النفي
على هذا الوجه **قوله** من الجنة وقيل من السموات قد مر بيانه في الاعراف
قوله وقت النفخة الاولى قد مر بيانه في الاعراف **قوله** اي باغوائك
هذا مستفاد من قوله لازينن فانه يدل على تمام القسم الا ترى انهم قالوا
ان تاذن متضمن لمعنى القسم في قوله واذ تاذن ربك ليبعثن الى يوم القيامة
على انه يناسب قوله فبعزتك حيث الباء للقسم بالاتفاق **قوله** اي المومنين
اراد بهم الكاملين في الايمان وهو يحتمل ان يكون تفسيرا للعباد المضاف الى كاف
الخطاب وان يكون بيانا للمخلصين والظاهر هو الثاني ويويد الاول قوله الآتي
اي المومنين في تفسير عبادي لان عباد الله الذين يعبدونه ويعرفونه و
لا شك انهم هم المومنون **قوله** لكن يعني ان الاستثناء منقطع لكون
الغاوي الكافر غير داخل في عباد المومنين **قوله** اي من تبعك معك
فيه اشارة الى تغليب الغائب على المخاطب **قوله** اطباق ماخوذ من قول
علي كرم الله وجهه وفعله حيث قال اتدرون كيف ابواب النار ثم وضع احدى
يديه على الاخرى **قوله** سالمين فيه اشارة الى ان السلام مصدر لا اسم
وفي الثاني الى انه اسم لا مصدر والجار والمجرور على التقديرين في محل النصب
على الحالية **قوله** اي سلموا وادخلوها على تقدير اسمية السلام **قوله**
حال عن هم اي عن الضمير المجرور في صدورهم **قوله** للدوران الاسرة قال
في المعالم وفي بعض الاخبار ان المومن اذا ود ان يلقى اخاه المومن سار سريره حيالهما

بالذال المعجمة نص عليه صاحب القاموس **قوله** مُردا جمع امرد **قوله**
عن اضافتهم بدل عن العالمين باعادة الجار اي منعناك عن ان تضيف احدا
من العالمين فاذا لم تنته عن ذلك فلابد ان نفضحك **قوله** خطاب للنبي صلعم
هذا ما عليه الجمهور وقيل خطاب للوط عليه السلام وتتمة لكلام الملائكة
قوله لمبين اي مر بيانه في سورة هود **قوله** للناظرين اي المعتبرين الاول
عن ابن عباس والثاني عن قتادة **قوله** غيظة شجر وهي مجتمع الشجر في مغيض الماء
قوله بشدة الحر بيانه انه تعالى سلط عليهم الحر سبعة ايام ثم بعث اليهم سحابة
بيضاء فالتجؤا اليها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا بها وذلك معنى قوله تعالى فاخذهم
عذاب يوم الظلة **قوله** لانه تكذيب لكل الرسل بيانه مرارا **قوله** هي الناقة
ارادهما نفسها ودرها وشربها وولدها وقرب ولادتها بان كل منها آية مستقلة
قوله لا جزع فيه تفسير الجميل والجزع نقيض الصبر اي صبرا بلا جزع ولا استقلال
قوله الين جانبك امر من الالانة ولين الجانب كناية عن التواضع **قوله**
اليهود والنصارى هذا ما ذهب اليه ابن عباس ومجاهد الا انهما افترقا في وجه
الاقتسام فقال ابن عباس حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض وقال مجاهد
حيث فرقوا كتابهم **قوله** اي كتبهم المنزلة فيه اشعار بان المراد بالقرآن
معناه اللغوي اي المقروء لا الكتاب المعروف واللام للجنس كما في يتلون
الكتاب **قوله** وقيل المراد كالقائل مقاتل رض **قوله** وقال بعضهم هذا
على ان المراد بالقرآن هو الكتاب المعروف **قوله** سؤال توبيخ حاصله ان
الغرض منه التوبيخ والتبكيت لا تحقيق علمهم لتحققه على اكمل وجه

قوله وامضه امر من الامضاء قوله وقيل انه مبتدء الى وجه التمريض
ان قوله تعالى فسوف يعلمون مسبب عن قوله انا كفيناك متفرع عليه كما يشهد
به الظاهر فجعله خبر مبتدء مستقل مخالف للظاهر قوله للتحقيق وذلك
لان التقليل لا يتصور في شانه تعالى قوله من المصلين مستفاد من فعله
عليه السلام فانه كان اذا احزنه امر فزع الى الصلوة قوله الموت فيه
رد على من زعم ان لا عبادة بعد اليقين ورسوخ الاعتقاد نعوذ بالله من
سوء استعدادنا وقلة تدبرنا

سورة النحل

قوله اي قرب معناه ان الوقوع مجاز عن القرب لتحققه بلا ريب فلا يرد ان
النهي عن الاستعجال يقتضي عدم وقوعه وصيغة الماضي يدل على وقوعه
وتحققه في الخارج قوله اي جبرئيل الخ هذا مبني على ما قيل من ان
الجمع قد يطلق على من كان رئيس القوم وعلى ان الجمع قد يراد به الواحد وقيل
ما نزل جبرئيل الا ومعه فوج من الملائكة فالجمع على الحقيقة قوله
بالوحي اشارة الى ان الروح استعارة له لكونه سببا لحيوة القلب في الجملة
قوله مفسرة فيه تنبيه على ان التنزيل متضمن لمعنى القول كالارسال
والانذار قوله اي محقا اشعار بان الجار والمجرور منصوب على انه حال
من المستكن في خلق قوله بينها اي بين الخصومة وفيه اشارة الى ان المبين
لازم ههنا قوله في جملة الناس فيه دفع لما يتوهم من الاختصاص بجعل اللام
قوله فلام الظرف للاستغراق دفع شبهة تقريرها ان تقديم الظرف يفيد

تخصيص فيلزم ان ذكر غيرها فاجاب بان ذلك لمراعات المقابلة دون
التخصيص وفيه رد على من استدل بهذه الآية على حرمة لحوم الخيل **قوله**
على غير الابل اي بشرط ان لا تكونوا على الابل سواء كنتم راجلين او راكبين على
غيرها وفيه اشارة الى ان المستثنى في تحمل النوع من الانعام على طريق الاستخدام
وتخصيص الابل مستفاد من الخطاب فانه لاهل مكة **قوله** والتعليل بهما
جواب عما تمسك به المستدل على حرمة لحوم الخيل والبغال والحمير بان منفعة
الاكل اعظم من منفعة الركوب والزينة فتخصيص التعليل بالركوب والزينة يدل
على ان هذه الثلثة لم تخلق لاجل الاكل والآية مسوقة لبيان النعمة والاحسان
فترك الذكر مع وجود المقتضي يدل على حرمة لحومها وحاصل الجواب ان التعليل
بالركوب والزينة لما هو غالب بحسب العادة نفس تعريف النعم لا ينافي خلقها
لغيرها كالاكل في الخيل على انه ثابت بالحديث **قوله** اي بيان الطريق اشار
بان المضاف مقدر اذ لا يتصور المعنى بدونه وان اضافة القصد الى السبيل من
قبيل اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** فتهتدون اليه فيه اشعار بان الاهتداء
مع كونه اختياريا في الجملة لا يمكن بدون الهداية **قوله** ينبت بسببه ايذان
بان كلمة من سببية ونجم مرفوع على الفاعلية قال البيضاوي ومنه يكون
شجر اي وبسببه ينبت شجر فيه ترعون دوابكم **قوله** دالة على وحدانيته
قد مر بيانه **قوله** في الاربعة بالنصب هذه للعامة والثانية لابن عامر وحده **قوله**
بالوجهين اي النصب والرفع وشيء متعلق بالجر لان النصب للجمهور ورفعه
لحفص وحده **قوله** بالنصب حال هذه للجمهور ومعنى انه حال من النجوم والثا

لابن عامر على انه خبر عن الكل ولحفص على انه خبر عن النجوم **قوله** مقبلة ومدبرة بريح واحدة معناه ان الادبار والاقبال معلان مختلفان يحصلان من ريح واحدة فما ذلك الا اثر من اثار قدرته تعالى **قوله** كالجبال بالنهار والنجوم بالليل تفسير لمحمد بن كعب والكلبي **قوله** بمعنى النجوم مستفاد من قول السدي حيث قال اراد بالنجم الثريا وبنات النعش والفرقدين والجدي فانهم كانوا يهتدون بها الى الطرق والقبلة **قوله** بالتاء والياء الغيبة لعاصم ويعقوب والخطاب للباقين **قوله** يصورون على صيغة المجهول وذلك لان خلقهم هو التصوير لا غير **قوله** وغيرها اي وغير الحجارة كالاقط والسمن والخشب **قوله** تاكيدا حاصله انه صفة موكدة **قوله** المستحق للعبادة منكم جواب شبهة تقريرها ان الاضافة الى المتعدد يفيد التعدد في المضاف فكيف يصح ان يقال بانه اله واحد وحاصل الجواب ان المراد به الذي يستحق العبادة منكم اله واحد **قوله** لا نظير له في ذاته ولا في صفاته الاول من تنكير الاله والثاني من نعته بالصفة الموكدة **قوله** حقا قد مر بيانه **قوله** اضلالا للناس تعليل لقولهم ذلك **قوله** في عاقبة الامر اشارة الى ان اللام للعاقبة وقد مر بيانها **قوله** لم تكفر منها شئ على صيغة المجهول وذلك لان المصائب التي تصيب الكفار لا تكفر من ذنوبهم شيئا **قوله** صرحا طويلا وهو البناء العالي والقصر الممدد **قوله** فقصد الخ اشعار بان حقيقة الاتيان الذي هو نوع من الحركة لا يتصور نسبته تعالى فالمراد منه ما يلزمه من القصد اذ هو شرط له **قوله** اي وهم تحته الخ

دفع شبهة تقريرها ان السقف لايخر الا من فوق فقوله من فوقهم مستدرك و
حاصل الجواب انه مشعر بكونهم تحته اذ ربما خر السقف من فوق ولا يكون تحته احد
قوله وقيل هذا تمثيل هذا اقرب معنى نص عليه الامام ومرض البيضاوي
الاول حيث قال قيل المراد به نمرود بن كنعان قوله على لسان الملائكة فتسلا
بيانه قوله بزعمكم مستفاد من قوله تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون
قوله اي يقول اشعار بان اصله المضارع الا انه انما قال ذلك لتحقق الوقوع
على القطع قوله بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة وحده
قوله شرك وذلك لانه الفرد الكامل من افراد السوء قوله بالايمان اي
احسنوا الى انفسهم بالايمان قوله حيوة طيبة اي رزق حسن على ما قال به
مجاهد قوله هي مخصوص بالمدح ومرجعه دار الاخرة وهو الظاهر لتناسب
الفاعل والمخصوص في كونهما دار الفظا بمعنى واما جنات عدن فهو مناسب
معنى فقط ولذا قال صاحب الكشاف ويجوز ان يكون مخصوصا بالمدح قوله
مبتدأ خبره الاولى ان يقول خبر مبتدأ محذوف كما قال به الزجاج
لان الظاهر ان هذه الاية موصولة بما قبلها قوله ويقال لهم في الاخرة
فيه اشارة الى ان الملائكة الذين يقولون هذه الكلمة لايكونون ملائكة
الموت قوله بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي
قوله او القيامة المشتملة عليه فيه ايذان بان الكفار لهم عذاب لا محالة
فلا ينظرون الا اياه قوله باهلاكهم بغير ذنب قدر بيانه قوله
ان تعبد وهو بدل اشتمال من الاوثان قوله بالبناء للمفعول الثانية

لعاصم وحمزة والكسائي والاولى للباقين والمعنى ان الله لا يهدي من يضله
قال الفراء يهدي الرجل بمعنى اذا اهتدى قوله من يريد اضلاله انما اوله
به ليخرج من كفر مدة ثم امن فانه لم يكن ممن يريد اضلاله قوله اي غاية
اجتهادهم اشعار بان اضافة الجهد الى الايمان مجازية فانه من صفات المقسمين
وهو منصوب على انه مصدر نوعي اي جهدوا في اقسامهم في انكار البعث غاية
جهدهم في الايمان التي يجهدون في توكيدها قوله بتعذيبهم واثابة
المؤمنين متعلق بيبين ولا شك ان ذلك طريق للتبيين قوله وقولنا
مبتداء خبره ان نقول حاصله ان ان نقول ليس مفعولا للقول لان معمول
المصدر لا يحتمل الفصل قوله وفي قراءة بالنصب هذه لابن عامر والكسائي
قوله ولادية لتقرير القدرة وذلك لان الاشياء التي لم تكن شمت رائحة الوجود
اذا كانت بهذه المثابة عند ارادته وقدرته فبعد ما شمت تلك الرائحة وتقررت
بها اولى بان تعود مرة ثانية قوله هي المدينة تفسير لقتادة قوله
وانقوم جواب لو ولم يجعلها للتمني لان التمني الذي يجري في المستحيل يستحيل
في الله تعالى قوله لا ملائكة مستفاد من النفي والاستثناء وقد مر في آخر يوسف
قوله العلماء بالتورية والانجيل تفسير لابن عباس رض قوله وانتم الى
حيث انتهم الخ توجيه للامر بسؤالهم مع كونهم كاذبين وعدم قبول قول الكافر في باب
الديانات وذلك لان اهل الكتاب كانوا يخالطون المشركين وكان المشركون
يعتمدون فيما يقولون ولا سيما قريش قوله متعلق بمحذوف وهو
جواب سوال مقدر كانه قال سائل عما ارسلوا به فاجاب بانا ارسلناهم بالبينات

قوله المكرات جمع مكر وهو مصدر من المكر قوله من تشبيها اذ بان المكرات

ذات السيئات اذا اخمم بدل بمال تراع متحققة قوله ولم يكونوا يقدرون ذلك

مخارج من التقدير بمعنى الفرض والتجويز اي لم يكن ذلك مفروضا منهم الاعتناء

قوله حال من الفاعل او المفعول وحاصله ان الجار والمجرور اما حال من المتكبر

في ياخذ او الضد التنقص مصدرا معنى وقادر من المجرور المنصوب اد الاضافة عنه

ولانه مصدر متعد يحتمل الامرين قوله لذلك قيد به بقرينة متبوعه

قلناه قوله اي عن جانبيها تفسير لقتادة والضحاك وجرير المرتضى

الدال عليها من شيء فانه نكرة موصوفة وهي تعم ولذا قال البيضاوي اولم ينظروا

الى المخلوقات التي لها ظلال وفيه اشارة الى ان اليمين والشمال كناية عن الجانبين

فانهما اكثر ما يطلقان على يمين الانسان وشماله قوله اي خاضعين اشعار بان

المراد بالسجود هو الخضوع اللازم له لا معناه الاصلي فانه وضع الجبهة ولا جبهة للظلال

قوله اي نسمة اي ذي روح قوله وتملك الاتيان قد مر بيانه سابقا

قوله خصهم بالذكر حاصله ان ما في السموات والارض يشمل الملائكة الا انهم

انما خصصوا بالذكر لاجل الشرف والفضل قوله اي عاليا عليهم بالقهر

قد مر بيانه من ان الفوقية كناية عن العلو بحسب المكانة دون المكان قوله

تاكيدا اي صفة موكدة قوله اتي به لاثبات الالهية حاصله ان المقصود

من الكلام الاول هو النهي عن اتخاذ الالهين والغرض من هذا الكلام هو اثبات

الالهية والوحدانية وترتيب احدهما بالاخر على الاستقلال وفيه اشعار بوجه

الفصل لان الجملتين اذا اختلفتا في الغرض لا يجوز العطف بينهما قوله والعا

فيه معنى الظرف اي ما يستفاد من الافعال العامة التي تقدر في الظرف كالحصول والاستقرار **قوله** وهو الاله الحق جملة حالية فيه اشعار بان الاستفهام للتعجب والانكار **قوله** ولا تدعون غيره مستفاد من تقديم الظرف **قوله** امر تهديد ذلك لان التمتع بعبادة الاوثان كفر فلا يكون مامورا به **قوله** سوال توبيخ اي لا سوال تحقيق فانه اعلم بحالهم وقد مر بيانه **قوله** من انه امركم بذلك وهو قولهم والله امرنا بهذا **قوله** والجملة في محل رفع والاصل ان الموصول فيما يشتهون يحتمل الامرين على ما قال الفراء قال في الكشاف ويجوز فيما يشتهون الرفع بالابتداء والنصب على ان يكون معطوفا على البنات فقول الشارح والجملة في محل رفع او نصب لا يخلو عن تحمل **قوله** يختارون بالاضمير للو للابناء تبا وبل **قوله** تغير مغتم وهو من اصابه الغم الشديد **قوله** بان يئده مضارع من وئد الرجل اذا دفن بنته حية **قوله** اي الصفة السوءى فيه ايذان ان اضافة المثل الى السوء من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كما في زيد صادق وعده **قوله** وهو انه لا اله الا الله تفسير لابن عباس رض **قوله** واهانة الرسل اي الرسل الذين يرسلونهم الى الملوك واخوانهم فانهم اذا اهينوا ارادوا القتال واتاموا الحرب **قوله** مع ذلك اي يدعون ان لهم الحسنى مع كفرهم وشركهم وانما قيد بذلك لان مناط الذم ان يحب الرجل مدحه وفوزه بالمقصود مع استحقاقه الذم والحرمان **قوله** متروكون فيها هذا لمقاتل من قولهم افرطت منهم اناسا اذا تركتهم وما افرطت منهم احدا والثاني للفراء من قولهم افرطته لماء اذا قدمته لطلبه **قوله** وفي قراءة بكسر الراء هي لنافع والكسائي

الرواة قتيبة **قوله** متولي امورهم فيه اشارة الى ان الولي هنا مشتق من
الولاية لا من الموالاة **قوله** اي لا ولي لهم اي لا ناصر لهم غير ماخوذ من
الولي والمعنى لا ينصرهم احد يومئذ **قوله** الا لتبين فيه ايماء بان
نصبه على انه مفعول له اي لتبين لهم وتهدي بارشادك من يؤمن منهم
وترحمهم وانما دخلت اللام على الاول دون الثاني والثالث اعني هدى ورحمة
لان الاول لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلل به بخلاف الاخيرين فانه المنزل و
الهادي والراحم هو الله لا غيره **قوله** بيان للعبرة اشعار بوجه الانس **قوله**
اي الانعام فيه تنبيه على انه اسم جمع لا جمع ولذا يفرد ويجمع ويذكر ويؤنث
قوله الابتدائية وذلك لان ما بين الفرث والدم مكان الاسقاء الذي يبتدي هو
منه فهي متعلقة بنسقيكم كقولهم سقيته من الحوض نص عليه في الكشاف واملاء ولي
للتبعيض **قوله** ثمرات فيه ايماء بان الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف **قوله**
خمرا تسكر من سكر سكرا اسناده الى الخمر على التجوز فانه يسكر شاربها نفسها
وفيه اشعار بوجه التسمية لادنى ملابسة **قوله** والدبس وهو عسل التمر
قوله وحي الهام اشارة بيانية المراد به تسخيرها على فعل الاعمال التي يتحير
فيها العقلاء **قوله** مفسرة او مصدرية معناه ان الايحاء لما كان متضمنا
لمعنى القول فهي مفسرة والا فمصدرية **قوله** والا لم تأو اليها اي وان لم توح
اليها ذلك لم تأو الى تلك البيوت **قوله** وان تعرف الضمير للسبل وكذا في بعدها
وتعرف الطرق بين معرفة وصولها **قوله** وقيل حال من الضمير وجه التمريض ان
المطابقة في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث بين الحال وذي الحال شرط الا

جمع وضمير الخطاب مفرد انهم الا ان يراد بالجمع المشرح **قوله** من الاوجاع متعلق بشفاء

فانه يتعدى بمن قال بعضهم يقولون ان البعد يشفي من الهوى فاللام في قوله لبعضها

بمعنى من **قوله** وبدونها اي بدون الضميمة ينبغي بنية الشفاء ثم ايده بنقل امره صلعم

من استطلق بطنه معان العسل مسهل بالخاصية لكنه فيه خفاء لجواز ان يكون امره

بطريق العلاج فان الاسهال قد يعالج بالاسهال فلا يكون بنية الشفاء وحدها

قوله ولم تكونوا شيئا ماخوذ من قوله تعالى ولم يكن شيئا مذكورا **قوله**

وعند انقضاء اجالكم وذلك لان التوفي قبل الاجل محال عادي **قوله**

من الهرم والخرف الاول اقصى الكبر والثاني فساد العقل **قوله** اي بجاعلي

ما رزقناهم الخ فيه اشعار بان المراد برد الرزق رد بعضه لا كله فانه لا يبقى الاستواء

والشركة في رد الكل كما لا يخفى **قوله** اولاد الاولاد تفسير لابن عباس رض

وفيه اقوال مختلفة **قوله** بدل من رزقا فيه ايذان بانه منصوب على انه

مفعول يملك ولم يذهب الى انه منصوب على المصدرية من رزقا ولا على ان رزقا مصدر وشيئا مفعوله

كما ذهب اليه بعضهم لان المصدر عامل ضعيف لا يفصل بينه وبين معموله

قوله وهو الاصنام بيان للموصول في ما لا يملك لهم **قوله** لا تجعلوا

لله اشباها اشعار بان ضرب المثل له تعالى كناية عن تجويز الشركاء له فان

كل مثل يكون شريكا للممثل به فيما يضرب لاجله **قوله** صفة تميزه من الحر

فيه ايذان بان المراد بالعبد هنا ما يعم العبد والحر كما يقال عبد من عباد الله

لان التمييز فرع الاشتراك **قوله** نكرة موصوفة وهذا اولى فانه قوبل

[illegible]

ابن عمة من اجداده **قوله** لانه لا يقدم ولا يفهم الاول من الكبر والثاني من مولده في موضع كان ابكما او فصيحا لكنه لا يناسب تفسير الابكم فان الاخرس الذي لا يفهم ... مختص بسماع من الكلام على ما ذكر في القاموس غير ما يسمع والاشارة وتقديم ... الاشارة فالصواب ان يفسر بالذي لا يسمع ولا يبصر على ما رواه ثعلب عن ابن الاعرابي **قوله** اي من هو ناطق وذلك لان الامر نوع من القول والنطق ... الى الامر العادل فيكون الآمر بالعدل ناطقا فاذا كان مقابلا للابكم **قوله** او هو الثاني اي ثاني الرجلين الذين احدهما ابكم **قوله** وقيل هذا مثل الله ... وقاله مجاهد وغيره **قوله** اي علم ما غاب فيهما هذا التفسير مستفاد من ... الغيب فانه يضاف اليه العلم دون القدرة فلا يقال قادر على الغيب بل يقال ... الغيب ومن وقوع هذه الجملة بعد جملتي المثلين فان ضرب المثل يقتضي ان يكون الضارب عالما بالمثل والممثل له ووجه المماثلة وقد اسند الضرب في هذين الى الله تعالى فلابد ان يكون ما بعدهما دالا على انه تعالى عالم بالامور المذكورة على اكمل وجه ولا شك ان مضمون هذه الجملة يدل على انه عالم بها على اتم وجه كما لا يخفى **قوله** منه لانه بلفظ كن اي اقرب من ... لمح البصر فان كل امر الساعة يوجد بلفظ كن ولا شك ان التلفظ بهذا اللفظ اقرب من لمح البصر والتفصيل مذكور في الكبير **قوله** بقدرته فيه دفع لما يتوهم من امساكه باليد فان الامساك اكثر ما يطلق عليه **قوله** من خلقه ... الامور الثلثة ... [illegible]

[illegible]

لعنصرين الثقيلين فلو كان الامر بالعكس لامتنع الطيران واما كون خلق الجوانية فلانه هوا حيتم للطيف لا يتم المقصود فيه ولتركة فلو كان خلا خصا او كان مائيا يجسم كثيف يلتفيظا امكنت حركة فيه فضلا عن الطيران واما كون امساكها آية فلانها مائلة بالطبع الى السفل لوجود الاجزاء الارضية فيها اكثر من الاجزاء التي توجد في اصناف الجن فلو لم يكن قاسر من خارج لامتنع وقوفها في الجو **قوله** الغنم بينا ومثله مستفاد من لفظ الاصواف والاوبار والاشعار فان الصوف للغنم والوبر للابل والشعر من المعز **قوله** يبلى فيه اي الى حين البلى وقيل الى حين الموت لاكن الاول اظهر **قوله** اي والبرد فيه اشعار بانه تعالى اكتفاء بذكر احد الضدين وتنبيها على ان الحر اهم عندهم من البرد **قوله** والجواشن جمع جوشن وهو الدرع الصغير **قوله** اي يقرون جواب شبهة تقريرها ان كلمة ثم هنا للاستبعاد الا بين الامرين المتنافيين ولا تنافي بين المعرفة والانكار فان المعرفة اعم من الانكار فاجاب بان المراد من المعرفة هو الاقرار عليها ارادة الاخص من الاعم **قوله** باشراكهم فيه اشعار بان انكارهم لم يكن بالقول بل بالكفر والاشراك **قوله** في الاعتذار ماخوذ من قوله تعالى فلا يؤذن لهم فيعتذرون **قوله** اذا رأوه قدره اشعار بان اذا اي الذين مظروف على يوم نبعث ومعمول لعامله لان الظرف لا بد له من عامل ولا يجوز ان يكون ما بعد الفاء الجزائية عاملا في ما قبلها ولذا قد يقال ان هذه الفاء زائدة لاكن تقديره غير هنا بسبب ان وقت الرؤية ليس مظنة التخفيف والانظار الا ان يقدر نحو الوصول ولذا قال الامام

والمعنى ان هؤلاء المشركين اذا راوا العذاب و وصلوا اليه **قوله** اي قالوا لهم انما احتاج الى هذا التفسير لان القاء القول قد يستعمل في التعليم والتلقين **قوله** الناس فيه اشعار بان الفعل مشتق من صد صدا لا من صد صدودا **قوله** فانه عين الكفر فلا يحسن العطف عليه **قوله** التوحيد او الانصاف الاول لمعنى اصطلاحي فان التوحيد توسط بين التشريك والتعطيل والثاني معنى لغوي **قوله** اداء الفرائض تفسير لابن عباس رض لانه اول احسان الى النفس **قوله** خصه بالذكر جواب شبهة تقريرها ان التخصيص بالذكر يستلزم نفي الغير فيلزم ان لا يكون ايتاء المسكين واليتيم واجبا مع انه واجب ايضا فاجاب بان التخصيص لاجل الاهتمام حيث فيه زيادة ثواب **قوله** خصه بالذكر اي خص البغي بالذكر مع ان المنكر كان شاملا له لاجل الاهتمام كما تقدم ذكر الفحشاء لاجله مع ان المناسب كان تقديم المنكر لعمومه **قوله** من البيعة والايمان فيه اشعار بان العهد بمعنى المعهود **قوله** تهديدا لهم ابدان بان الجملة خبر لفظا انشاء معنى فانه لم يقصد الاعلام بعمله **قوله** ما غزلته فيه ايماء الى ان الغزل اسم لا مصدر **قوله** احكام له وبرم البرم فتل الحبل واحكامه **قوله** حال اي مقدرة لانه لم يكن انكاثا وقت النقض بل بعده نعم كان مقدرا فيه **قوله** وهي امرأة حمقاء قال الكلبي هي ريطة بنت عمرو بن سعد بن كعب التيمي كانت تغزل الصوف الى نصف النهار ثم تنقضه دفعة **قوله** وهو ما يدخل في الشيء الخ هذا معناه الاصلي بحسب اللغة واما الفساد والخديعة فهما من جملة افراده لان المفسد

ولكن ادع بدخلان فيمن يفيد بلينهم ويباد ديهم ولكونه انبرتم بحسب الحقيقة
والواقع ولا شك ان نقض الايمان كذلك **قوله** اي بامرية بما قبلها ان الضمير
المجرور اما للوفاء بالعهود او لكون الامة ازنى من امة وتنوين صحوفي نفي وفاء **قوله**
من امر المرتبة الحيات الموصول فيما كنتم فيه **قوله** سوال تبكيت ولاسريانه مرارا
قوله اي ايلا ايكم فيه اشعار بان التنكير في قدم للتكثير والتنوين عوض عن
المضاف اليه **قوله** اي بصدود كم نحو ذلك لان كلمة صد يحتمل ان يكون من
الصدود اللازم وان يكون من الصد المتعدي **قوله** من الثواب اشعار بان انما
هذه ليست بكلمة الحصر بل هي ان الناصبة وما الموصولة **قوله** بالياء والنون
الاولى للجمهور والثانية لابن كثير وحفص عن عاصم **قوله** احسن بمعنى
حسن معناه انه لم يقصد به الزيادة على ما اضيف اليه لئلا يخرج عنه الحسن
من الاعمال التي لا يترجح جانب فعلها بالوجوب كالنوافل والمندوبات مع انه
يثاب عليها فهو بمعنى الحسن ليعم الكل **قوله** قيل هي حيوة الجنة الى هذا
لمجاهد وقتادة والثاني للحسن والثالث لسعيد بن جبير وعطاء بن يسار **قوله**
اي اردت قراءته هذا ما ذهب اليه الجمهور من الصحابة والتابعين من تقدم
الاستعاذة على القراءة وقال مالك وبعض ارباب الظواهر وبعض الصحابة
بان يستعاذ بعدها عملا بظاهر القران **قوله** اي قل اعوذ بالله ستفاد
مما روي عن ابن مسعود رض انه قال قرءت على رسول الله صلعم فقلت اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قوله بطاعته ماخوذ من قول ابن عباس فيما يطيعونه **قوله**

مصلحة العباد اشعار بوجه النسخ بانه عالم بمصالح العباد فيامر بشيء الى وقت
معلوم عنده ثم ينهى عنه وفيه رد على من قال بالبداء فيه تعالى وهو اول الرأي
من غير تأمل قوله بايمانهم به متعلق بتثبيتهم اي يثبتهم على ايمانهم بالقرآن او
بالله قوله وهو قين الخ القين العبد والحداد وكلاهما صحيح والقين صانع السيوف
قوله يميلون من الامالة ومفعوله انه يعلمه قوله بقولهم متعلق بيفتري اي
يفترون الكذب بقولهم ذلك قوله والتاكيد بالتكرار الخ حاصله ان قولهم انما
انت مفتر كان مفيدا لحصر الافتراء فيه صلعم بحيث كانه ظاهر بين لا يشتبه شانه
ان يجهل احد كما هو شان كلمة انما ومفادها فرد الله عليهم بقوله انما يفتري
الكذب الذين الخ مؤكدا بتكرار اسناد الكذب اليهم حيث قال يفتري الكذب
الذين واولئك هم الكاذبون وبكلمة انما المفيدة للحصر وتسمية الجملة وتوسيط
ضمير الفصل وتعريف الخبر وايراد اسم الاشارة الدال على الاتصاف بعدم الايمان
الذي هو مستلزم للكذب والافتراء قوله دل عليه هذا اي دل على
حذف مثل هذا الجواب قوله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب اليم لانه مرتب على
شرح الصدر بالكفر وهو الكفر بلا زمان فالترتب على احدهما ترتب على الآخر
قوله بمعنى طابت بنفسه اشارة الى ان شرح الصدر كناية عن طيب النفس
قوله بمصيرهم الى النار توجيه لانحصار الخسران فيهم ولزومه لهم ولا شك
ان الخسران اللازم لازم لتابيد النار قوله عذبوا وتلفظوا بالكفر هذا كعمار بن
ياسر رضي الله عنه قوله وفي قراءة بالبناء للفاعل هذه لابن عامر وحده
قوله اي كفروا او فتنوا الناس الخ الاول من اللازم يقال فتن الرجل اذا كفر

اشرك ومصداقه عبد الله بن سعد رض كاتب النبي صلعم فانه كفر ثم اسلم
والثاني من المتعدي وهو الاكثر ومصداقه عبد الله بن مسلم الحضرمي فانه اكره
مولاه جبرا على الكفر حتى ارتد ثم اسلما كلاهما وهاجرا **قوله** تحاج فسر المجادلة
بالمحاجة لان مقصودها الغلبة **قوله** لا تهاجم اي لا يهيجها احد **قوله** لضيق
اوخوف وهو علة للمنفي وكني بالضيق عن الجوع وضيق العيش **قوله** بتكذيب
النبي صلعم بيان لطريق كفرهم وفيه اشعار بأن تكذيبه كان كفر الجميع انعم تعالى
وانه صلعم كان نعمة عظيمة من نعماته تعالى بحيث كان كفرانها موجبا لزوال النعم
قوله بسرايا النبي صلعم جمع سرية ماخوذ من سرى يسري يقال لطائفة
تسري بالليل نحو العدو لتفتك بهم **قوله** ايها المومنون هذا ما ذهب اليه ابن
عباس من انه خطاب للمومنين وقال الكلبي انه خطاب لكفار مكة قال الامام
والقول ما قال ابن عباس رض **قوله** لوصف السنتكم هذا ما ذهب اليه
الزجاج والكسائي من ان ما مصدرية ومعنى الكلام لا تقولوا لاجل وصف السنتكم
الكذب بان يكون ذلك منشاء للقول ان هذا حرام وذلك حلال من دون احلاله
وتحريمه تعالى بل قولوا ذلك لاجل احلاله وتحريمه فانه مالك الاحلال والتحريم يحل
ما يشاء ويحرم ما يشاء **قوله** لهم اشعار بان متاع قليل مبتدء محذوف
الخبر وهذا اولى من قول صاحب الكشاف خبر مبتدء محذوف اي منفعتهم متاع
قليل لان حذف الخبر اولى من حذف المبتدء **قوله** بارتكاب المعاصي
بيان لطريق ظلمهم على انفسهم **قوله** اي الجهالة او التوبة واعلم انه فسر الضمير
بكليهما الا ان الاول اظهر لصراحة الذكر والثاني اقرب لقرب الموضع **قوله**

اما ما قدوة جامعا الاول اشارة الى انه فعلة بمعنى المفعول من اقتدى اذ اقصده واقتدى به ولا شك انه كان مقصودا لتصديه الناس لاهل الاستفادة و مقتدى يقتدون به لفضله وشرفه والثاني الى انه بمعنى الجماعة فانه كان جامعا لفضائل جماعة من الخير والكرم **قوله** ثم التفات عن الغيبة اي الى التكلم **قوله** كرر ردا على زعم الظاهر انه اراد بالتكرار تكرار قوله و ماكان من المشركين حيث قال اولا ولم يكن من المشركين ثم قال ثانيا وماكان من المشركين ويح لا يتصور الرد على زعم اليهود والنصارى الا ان يحكم عليهم بكونهم من جملة المشركين على ما صرح به الامام في بعض المواضع وبهذا الزم النفس برئ من ان علي بكر ومشركيه والاظهر انه رد على قريش فانهم كانوا مشركين ويدعون الانتماء الى سيدنا ابراهيم وانه كان على دينهم قال البيضاوي فان قريشا كانوا يزعمون انهم على ملة ابراهيم **قوله** فرض تعظيمه فيه اشعار بان الجعل متضمن لمعنى الفرض والايجاب لتعديته بكلمة على وان المراد بالسبت تعظيمه وتكريمه اذ لا معنى لجعل نفس السبت عليهم **قوله** على نبيهم فيه ايماء بانهم لم يختلفوا في امر السبت بلا قرار وانكار بل اتفقوا على خلاف نبيهم موسى عليه السلام بالصحيح كما صرح به الامام **قوله** موعظة فيه اشارة بان الحسنة من قبيل مسجد الجامع وحق الكل فان موعظة القرآن بعضه والقول المرتبط هو القول الذي لا يكون فيه غلظ وعنف **قوله** كالادلة الالهية فيه تنبيه على انه اراد بالمجادلة الحسنة ان يقابل خصم بالمقدمات المسلمة عنده لحجة في نفس الامر كالدعاء اليه تعالى باياته الدالة على قدرته ووحدته

كخالق السموات والارض فانه كما انه عنده تم لقولهم ليقولن الله ومثله الدعاء
الى جهة الآفاق ونحوها قائم مقام تسبيحه **قوله** ومُثّل بدا اي فعل به المثلة وهو تنبيه
القبيح الذي يحدث بصنعه غيره كقطع الانف والاذن ونحوهما

سورة بني اسرائيل

قوله وفائدة ذكره جواب شبهة تقريرها ان الليل معتبر في مفهوم
الاسراء فاي فائدة في ذكره والجواب ان السير في الليل وان كان مستفادا من
لفظ الاسراء الا ان تقليل مدته لم يكن مستفادا منه من دون ذكره منكرا
لان المعرف يدل على الاستيعاب كما في غدا والغد على ما هو مذكور في الاصول
قوله اي مكة هذا ما ذهب اليه الجمهور وقيل من نفس المسجد الحرام
لحديث بينا انا في المسجد الحرام الحديث **قوله** لبعده منه اشعار
بوجه التسمية بالاقصى **قوله** اي العالم باقوال النبي صلعم الخ معناه ان
المراد بالسمع والبصر هو العلم بالاقوال والافعال لا معناهما العرفي فانه تعالى منزه
عن ذلك ثم تخصيص العلم باقواله صلعم وافعاله مشعر بان حالاته عليه السلام
كانت باعثة على الاسراء به **قوله** اتيت على صيغة المجهول **قوله** اصبت
الفطرة اي الدين قال في القاموس الفطرة الدين وذلك لان الخمر تورث السكر
والغفلة عن الله فهي خلاف الدين ثم الخمر يدخل فيها الصنع بخلاف اللبن فانه
طبعي اصلي كالدين على انه ابيض اللون والملة نقية بيضاء فله شبه ما بالملة
قوله يا بني خالة الخ اللام فيه للجنس لصدق الخالة على ام كل واحد
قوله شطر الحسن المشهور انه نصف الشيء وقد يطلق على مطلق الجزء

قوله يدخله كل نعيم الى لعل علمه عليه السلام بهذا الامر الخاص حصل باعلام جبريل عليه السلام او بالهامه تعالى قوله كاذان الفيلة ذو جمع فيل قوله كالقلال جمع قلة وهي الجرة العظيمة قوله تغيرت اي تبدلت من حال الى حال قوله وخبرتهم الخبر الامتحان قوله يفوضون اليه الخ اشعار بانه في معنى الموكول اليه قوله وفي قراءة يتخذوا الخ هذه للعامة والاولى لابي عمرو وحده قوله بان زائدة اي مفسرة باضمار القول اي جعلناه هدى لبني اسرائيل قائلين لهم ان لا تتخذوا قوله اوحينا فيه اشعار بان القضاء لتضمنه معنى الايحاء عدي بكلمة الى قوله التورية هذا ما عليه الجمهور وقيل الكتاب اللوح المحفوظ والقضاء على معناه الاصلي لكنه ليس بسديد فانه يقتضي تعدية القضاء بعلى على انه ينافيه الخطاب بقوله لتفسدن قوله ترددوا لطلبكم الخ تفسير للواحدي وقد فسر بتفسيرات شتى قوله ويسبوكم الخ من سباه سبيا اذا اسره واصله يسبون سقطت النون لام كي قوله فبعث الله جالوت هذه صحيحة ورواية بخت نصر رديئة قوله بالطاعة قيد الاحسان بالطاعة لان مطلق الاحسان لا يلزم ان يكون احسانا الى النفس قوله بعثناهم مستفاد من الاول على انه محذوف مقدر لدلالة ما بعده اعني ليسوءوا فانه يقتضي ما يتعلق به قوله يحزنوكم اشعار بان سوء الوجه كناية عن الحزن لكونه لازما للحزن حيث يظهر اثره فيه قوله فبعث عليهم بخت نصر ذهب اليه الواحدي والصحيح انه كان قبل يحيى عليه السلام قوله وقلنا في الكتاب الخ هذا وقلنا السابق قيل ان احسنتم لرابطة الاية الثانية بالاولى اشعارا

بان صلاتين لتنا ليين كما في الكتاب د في حال نزول القرآن **قوله**
ان تبتم عن كل فساد صغنا وان هذا الحكم كان مشروطا بالتوبة بعد ما لم
يتوبوا عنه حيث فسدوا في آية ومن اللغو حقلوا واضربوا الجزية والقتل **قوله**
حصيرا وحبسا لعل وجه التسمية انه يحصر المحبوسين على انه فعيل بمعنى فاعل
قوله ويخبر انما قدر ذلك ليظهر انه عطف على يبشر باضمار يخبر والقصد
او على يبشر باضمار يخبر والظاهر انه عطف على ان لهم اجرا كبيرا **قوله** اذا ضجر
اي حزن وقلق **قوله** الجنس فيه اشعار بان اتصاف بعض افراده كما
والتحمل لا ينافي ذلك لان اتصاف الجنس بشيء يتحقق باتصاف بعض افراده
قوله دالتين على قدرتنا واعلم ان بيان دلالتهما يقتضي بسط الكلام
اختلافهما وما يتعلق بهما من المصالح التي تشتمل عليها الكتب الحكمية يدل على ان
فاعلها قادر مختار عالم بالمصالح **قوله** والاضافة للبيان يعني ان اضافة الآية
الى الليل بيانية والتقدير آية هي الليل ولا شك انه اولى مما قيل ان آية الليل
هو القمر والمراد محوه نقص نوره فانه تكلف وكذا المراد بآية النهار هو الشمس
قوله اي مبصرا فيها لان النهار ظرف الابصار **قوله** حساب الشهور
جميعا بزيادة **قوله** عمله من قبيل تسمية الدال باسم المدلول فانه كان
بسببه يوزن بزجر الطير على الخير والشر من الاعمال **قوله** خص بالذكر
اي من بين العنق بالذكر وفيه اشارة الى انه تمثيل من الحق في عنقه
كالقلادة والطوق **قوله** صفتان لكتابا انما اختارهما دون ان يكونا
منشورا حالا من البارز المنصوب في يلقاه كما هو محتمل والضمير قد تحمل

لان الحال يكون قيدا للعامل في الاغلب فيكون الصفة مقيدة والموصوف
مدني كما ابقي مطلقا والمقيد اخص من المطلق فيلزم خلاف ما تقرر عندهم
من كون الموصوف اخص او مساويا **قوله** محاسبا فيه اشعار بان النفس اما
مأولة بالشخص او اكتسبت التذكير من المضاف اليه اعني كاف الخطاب لان
حسيبا غير مشتق ولا بد فيه من المطابقة بينه وبين مميزه كما في قولهم لله دره
فارسا **قوله** بالناصية متعلق بامرنا **قوله** باهلاك اهلها وتخريبها
الاول اشارة الى تدميرها المعنوي والثاني الى تدميرها الصوري **قوله**
قائلا بواطنها وظواهرها الاول تفسير للاول والثاني للثاني فان البصر يتعلق
بالمحسوسات الظاهرة **قوله** وبا يتعلق اي الجار والمجرور اعني بذنوب
عباده بكل من الخبير والبصير فان كلا منهما يتعدى بالباء **قوله** عملها
اللائق بها اي العمل الذي يوصل الى الجنة **قوله** اي مقبولا مثابا عليه
اي بان يشكر من الله بالقبول والاثابة **قوله** بدل اي بدل من كلا
قوله الاختصاص بها دونها اي اهتمامه بالآخرة دون الدنيا وفيه اشارة
الى ان الآية سيقت لذلك الاختصاص **قوله** بان تزعموا انه بان المراد
بالاحسان هو البر لا الاحسان فانه يعد نوعا من المنة ولا منة على العالمين
قوله وفي قراءة دينا قيما هي لحمزة والكسائي **قوله** فاحدهما بدل
الاول بدل البعض والثاني بدل الكل **قوله** بفتح القاف وكسر الياء الفتح
مع التنوين لزيد بن علي شاذ ومع علامة لابن كثير وابن عامر ويعقوب
والكسر مع التنوين لحفص ونافع وابي جعفر ومع علامة للباقين **قوله**

مصدر ام اراد به انه اسم مصدر زيد دال على العجز وخبث النفس التب الهلاك

قوله جانبك الذليل اشارة الى ان الجناح استعارة للجانب واضافته الى الذل

من اضافة الموصوف الى الصفة كما في زيد صدق ولين الجانب كناية عن الخلاقة

والناعمة قوله اي لرقتك عليهما او اشعار بان كلمة من سببية والمعنى

اطعهما لاجل رقتك لهما لا لغرض اخر بان يكون باعثا على الطاعة فانه لا يعد برا

قوله رحماني حيث رباني فيه اشعار بان المشبه به في الحقيقة هو الرحمة

دون التربية وانما اقيمت مقامها لكون الرحمة لازمة لها فهو اقامة الملزوم

مقام اللازم ومعنى الاية رب ارحمهما رحمة مثل رحمتهما سبب رباني قوله

من بادرة اي كلمة يسبق اليها اللسان من غير قصد قوله بالانفاق في غير

طاعة الله فيه ايذان بان الانفاق في طاعته لا يكون اسرافا قوله اي

على طريقتهم اشعار بان الاخوة كناية عن المماثلة في الضلال قوله بان تعدهم

وقيل بان تقول رزقنا الله واياكم قوله اي لا تمسكها عن الانفاق معناه

ان ذلك الجعل كناية عن الامساك التام بحيث لا يتصور الانبساط بعده

قوله راجع الى الاول حاصله انه نشر مرتب فاللوم على كل الامساك

والانقطاع عن المال على كل الانفاق والمحسور ماخوذ من حسره السفر اذا

اجهده قوله بالوأد هو دفن البنات حية قوله ابلغ من لا تأتوه و

ذلك لان عدم القرب يستلزم عدم الاتيان وقد مر سابقا قوله

بان يقتل غير قاتله بيان لطريق الاسراف في القتل اي لا يقتل ولي المقتول

غير قاتله كما كان داب الجاهلية حيث كانوا لا يكتفون بقتل القاتل وحده

ولا يقتل القاتل بغير ما قتل به المقتول بان تقطع اعضاءه بعد قتله والاول

ما ذهب اليه الجمهور والثاني ما قال به قتادة **قوله** اذا عاهد تم الله والناس

هذا التعميم مستفاد من كلام الاستغراق والمقالة على الهم بلا **قوله** عنه فيه اشارة

الى ان العهد ليس بمسئول بل هو مسئول عنه حيث يسئل عنه المعاهد اذا

نقضه **قوله** القلب انما فسره به لان الفواد قلما يطلق على كل ما يتعلق بالمرئي

من الكبد والرية والقلب **قوله** صاحبه ماذا فعل ثم مرفوع على انه فاعل

مستوٰى وقد رد لتقدم الجار والمجرور الذي عنه ولو كان متاخر القام مقام الفاعل

فلا حاجة الى تقدير رد **قوله** ذا مرح اشعار بان مرحا منصوب على الحالية

والمراد به ما في معنى المشتق بمعنى النشاط والتبختر **قوله** المذكور اي

كل ذلك المذكور من النهي والامر واراد بسيئي المذكور منهما ترك المامور به

وفعل المنهي عنه **قوله** يا اهل مكة والاصل انه كان قولا لبني كنانة و

بني خزاعة ولعل اهل مكة تفوهوا به ايضا **قوله** بزعمكم متعلق باصفاكم

قوله ليقاتلوه وذلك لان ذلك من داب الملوك وهو مستفاد من قوله تعالى

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا **قوله** لانه ليس بلغتكم الى هذا يم ما

لا يكون بلغة اصلا او كان بلغة غير لغتهم **قوله** اي ساتر الله تفسير

للاخفش حيث قال ان المستور ههنا بمعنى الساتر **قوله** نزل فيمن اراد الخ

معناه ان الكلام المذكور نزل فيمن اراد قتله صلعم غرته فلم يره عليه السلام حيث

ال بينه ما حجاب ساتر **قوله** اي فلا يفهمونه معناه ان جعل الاكنة على قلوبهم

نا يتعين علامة فهمهم فان هذا لازم لذلك احمل الخفي ض وكذا قوله الذي

فلا يسمعونه **قوله** بسببه من الهزء فيه اشعار بان الباء للسببية دون الاستعانة اي نحن اعلم بما هو باعث على استماعهم القرآن وهو الاستهزاء والسخرية **قوله** مجانين سامعلوبا على عقله الاول معناه الاصلي والثاني لازمه **قوله** بالمسحور والكاهن الخ الاول لقول المجانين والثاني لابي لهب والثالث لحويطب بن عبد العزى **قوله** يعظم عن قبول الحيوة اي يبعد عنه ويحيل وفيه اشارة الى ان الحجارة والحديد ليس مما يقبل الحيوة وكذلك لان الروح حار رطب وهما باردان يابسان واحد الضدين لا يقبل الاخر **قوله** فلا بد من ايجاد الخ جواب للامر معناه كونوا اجساما تقبل الحيوة فتحيون لا محالة اي لا محيص لكم عن الحيوة الثانية والمراد منه تاكد امرها **قوله** تعجبا مأخوذ من قول الفراء حيث قال يقال فلان انغض راسه اذا حركه الى فوق واسفل ولا شك ان المتعجب يفعل كذلك وقال ابو الهيثم يقال انغص راسه اذا اخبر بشيء فحرك راسه انكارا ويدل عليه قول الشاعر **شعر** سالتها يوما فقالت مض له وحركت من راسها بالنغض اي انكرت ما سالتها **قوله** استهزاء اي لا تفحصا واستفسارا **قوله** بامره تفسير لابن عباس رض وتعميم لان الحمد لا يليق بالكفار لعدم عادتهم وعدم معرفتهم بالحمد وشدة الاهوال والظاهر انه حال من ضمير الجمع اي حامدين له ويؤيده قولهم وتحمدونه حين لا ينفعهم الحمد **قوله** وقيل وله الحمد معناه انها جملة معترضة لا محل لها من الاعراب اي قول اكثر المفسرين بخلاف التوجيه الظاهر **قوله** المؤمنين الظاهر انه صفة مخصصة للعباد ويحتمل ان يكون صفة كاشفة له من حيث الاضافة فان عباده مخصوص الخ على الحالية فانه منصوب

عبادہ هم المومنون **قوله** والكلمة التي الخ فيه اشعار بان قوله ربكم اعلم الخ متصل بقوله وقل لعبادي وما بينهما اعتراض للاشعار بان الكلمة التي هي احسن تدفع نزغ الشيطان **قوله** بالموت على الكفر ايذان بانه نوع من انواع العذاب حيث يتوفاهم الملائكة بضرب وجوههم وادبارهم **قوله** بدال من واو يبتغون فيه تنبيه على ان اي بمعنى الذي وقد ذهب اليه الزجاج حيث قال ايهم اقرب يبتغي الوسيلة اليه تعالى **قوله** فكيف بغيره اي فكيف ظنك بغير الاقرب والمراد بالاقرب الملائكة ونحو عيسى وعزير عليهما السلام **قوله** التي اقترحها اهل مكة وهي جعل الصفا ذهبا وازالة الجبال عنهم وتفجير الانهار ونحوها **قوله** عيانا ليلة الاسراء هذا ما ذهب اليه الجمهور وفيه تعريض بمن قال انها كانت بالقلب وبمن ذهب الى ان هذه الرويا كانت رويا عام الحديبية التي اشار اليها بقوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق **قوله** سجدة تحية تعزيرا **قوله** منظرا الى وقت النفخة الاولى اشعار بان الامر بالذهاب مقيدا بنظاره الى ذلك الوقت لقوله تعالى انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم كما مر في الحجر **قوله** انت وهم معناه ان الخطاب على تغليب المخاطب على الغائب ولكنه مرادا ايضا **قوله** بدعائك الخ تفسير لابن عباس وقتادة وتخصيص ذلك بالغناء والمزامير لمجاهد رض **قوله** صح اخر من صاح بصيح **قوله** في المعاصي متعلق بالخيل **قوله** الحرامة كالربوا والغصب تفسير لمجاهد والحسن وسعيد **قوله** من الزنا تفسير لمجاهد والضحاك **قوله** حافظا لهم اشعار بان الوكيل استعارة للحافظ فانه

جبل بمكة معروف

يحفظ امرالموكل اي حافظا لهم من نزغاتك **قوله** خوف الغرق مرفوع على انه
بدل من الضر **قوله** واوضلكم انما قدر ذلك لان التنجية لا يتعلق الى
فلا بد من تقدير فعل يكون متعديا بها **قوله** عن التنجية استفاد من
قوله الا اياه لافادته الحصر **قوله** قصفته اي كسرته **قوله** نصيرا و
تابعا كلاهما معناه الاصلي كذا في القاموس ومعنى يطالبنا الذي ينتقم منا كالثائر
الثائر منكم **قوله** من بمعنى ما او ذلك لانها تعبير ذوات العقول فيشمل
الوحوش والبهائم وغيرها وهو مبني على ما ذهب اليه ابن عباس وفنا الضارة
الزجاج من ان الملائكة افضل من البشر على ما رواه الواحدي في البسيط
قوله او على بابها اي مستعملة لذوات العقول **قوله** والمراد تفضيل
الجنس اي جنس بني آدم ولا يلزم من تفضيله تفضيل جميع افراده والاصل ان
المسئلة خلافية **قوله** نبيهم فيقال يا امة فلان الى هذا لمجاهد والثاني
لقتادة **قوله** اولو البصائر في الدنيا وذلك لان اصحاب اليمين اضيفا من
كان في هذه اعمى فهم اولو البصائر فيها **قوله** ونزل في ثقيف الى ما روي
عن ابن عباس رض وقال سعيد ابن جبير نزل في قريش **قوله** ركونا
فيه اشارة الى ان شيئا منصوب على المصدرية **قوله** وهو صريح
في انه صلعم وذلك لان لولا تدل على امتناع الثاني لوجود الاول وقد وجد
التثبيت فقد امتنع الركون ومقاربته وفيه رد على من استدل بهذه
الاية على انتفاء العصمة عن الانبياء عليهم السلام **قوله** ونزل لما قال له
اليهود هذا كما رواه الكلبي **قوله** اي كسنتنا فيهم فيه اشعار بان

نصبه على المصدرية ويدل على نعله المحذوف ما قبله والمعنى لو اخرجوك لسننا في امرك سنة مثل سنتنا في امر الذين ارسلناهم قبلك من اهلاك من اخرجهم من ديارهم **قوله** اي من وقت زوالها هذا ما فسر به الاكثرون وقيل من وقت غروبها في تفسيرالوقت استعار بان اللام للتوقيت **قوله** اقبال الظلمة تفسير لابن عباس رض **قوله** اي الظهر والعصر الخ معناه ان زوال الشمس يشمل الظهر والعصر واقبال الظلمة يشمل المغرب والعشاء وفيه اشعار بجواز الجمع بين الصلوتين كما هو مذهب الشافعي **قوله** صلوة الصبح من قبيل تسمية الكل باسم الجزء **قوله** فتصل وذلك لان التهجد هو القيام بعد المنام وترك الهجود واذا كان ذلك بالقران والصلوة لازمة له لزوما عرفيا فهو تفسير باللازم على انه كناية عنها **قوله** بالقران هنا على طريق الاستخدام بان اريد بضميره معناه الاصلي اعني الكتاب المنزل **قوله** فريضة زائدة الخ اي زائدة على الفرائض الخمسة ومعنى الفرضية مستفاد من خصوصية الخطاب فانها كانت فرضا في حقه عليه السلام ومعنى الزيادة اشارة الى معنى النافلة فانه زيادة على الاصل وفيه اشعار بان وجوبها كان باقيا عليه صلعم ولم تنسخ فرضيتها كما قيل **قوله** وهو مقام الشفاعة هذا ما اجمع عليه المفسرون **قوله** ونزل لما امر بالهجرة هذا ما رواه ابن عباس والحسن وقتادة رض **قوله** اي ادخالا مرضيا فيه اشارة الى ان المدخل مصدر اضيف الى صفة كما في مقعد صدق **قوله** لا التفت بقلبي اليها الخ فيه اشعار بان المهاجر يجوز له ان يلتفت الى بلاده بجسده لاجل ضرورة داعية **قوله** قوة تنصرني بها

فيه اشارة الى ان اسناد النصرة الى السلطان على المجاز بانه اسناد الى الالة
قوله عند دخولك مكة هذا مستفاد من فعله عليه السلام فانه تلا
هذه الاية حين دخوله مكة فعلم انه كان مامورا به عند دخولها قوله
للبيان وذلك لئلا يتوهم ان بعض القرآن ليس بشفاء ورحمة فكانه جواب لهذه
الشبهة قوله الكافر بعد تربيانه في ادل يونس قوله ثنى عطفه اي
اعرض ولوى عنقه قوله فيثبته اشارة الى ان المقصود من العلم به اثباته
على تلك الطريقة لان العلم وسيلة محضة في العمليات قوله اي اليهود روي
عن ابن مسعود رض قوله الذي يحيى به البدن فهذا اظهر الاقوال في
تفسيره قوله اي علمه لا تعلمونه اي علم الروح من الامور التي تختص
بربي او الروح من معلوماته التي تختص به فان العلم قد يراد به المعلوم كما
في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه قوله بالنسبة الى علمه وان كان في نفسه
كثيرا فلا يرد انه ينافي قوله ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قوله
بان نمحوه من الصدور الجواب شبهة تقريرها ان اذهاب ما اوحي يدل على
حدوثه فان القديم لا يطرء عليه الذهاب فيلزم ان يكون كلامه حادثا فاجاب
بان المراد به محوه من الصدور والمصاحف ولا يقع ذلك الا لما يدل عليه من
الالفاظ والنقوش فلا يلزم الحدوث الدال قوله رد القولهم اي لقول
نضر بن الحارث واتباعه قوله اي اهل مكة الم تفسير لاكثر الناس قوله
مقابلة وعيانا تفسير لقتادة من قولهم رايت فلانا قبيلا وقبلا قوله
يحتجب منها اي من اقتراحاتهم الفاسدة قوله ما ستين ستفاد

من تولد يسحبون على وجوههم **قوله** يعلوا قد مر توجيهه سابقا **قوله** اى الاناث
تفسير لمثلهم اي خلقا جديدا مماثلهم في الصغر والشكل وهذا اقرب القولين في
هذا المقام نص عليه الواحدي **قوله** يا محمد معناه ان هذا خطاب له صلعم
والجملة لا محل لها من الاعراب لوقوعها معترضة **قوله** سوال تقرير المشركين
وذلك لان اليهود كانوا يخالطون المشركين وكان المشركون يعتمدون قولهم فيما يقولون
فاذا سألوا عن هذه الآيات ولا بد لهم ان يجيبوا بصدقها ووقوعها كان ذلك
تقريرا للمشركين على صدق النبي صلعم لتصديق اليهود اياه في ذلك **قوله**
او فقلنا له حاصله ان قوله فاسئل معطوف على اتينا بتقدير قلنا لئلا يلزم
عطف الانشاء على الخبر والخطاب لموسى عليه السلام والجملة منصوبة على المفعولية
فلها محل من الاعراب **قوله** وفي قراءة بلفظ الماضي هذه منسوبة اليه صلعم قال
البيضاوي ويؤيدها قراءة رسول الله صلعم على لفظ الماضي **قوله** وفي قراءة
بضم التاء الراي على صيغة التكلم في علمت وهي لعلي كرم الله وجهه **قوله**
هالكا او مصروفا عن الخير الى الاول للفراء والثاني لمجاهد وقد رضي به الزجاج
قوله انتم وهم اشعار بان فيه تغليبا للمخاطب على الغائب وقد مر مثله **قوله**
وبالحق المشتمل عليه الى قيد الحق به دفعا لما يوهم من ان المراد به نفسه صلعم بان
يكون الباء صلة للنزول كما في قولهم نزلت بزيد فانه غير مقصود في هذا المقام
وان كان حقا في نفسه **قوله** في عشرين سنة او ثلاث الى الاول لقتادة و
الثاني لغيره الا ان الاول ارجح ولرجحانه قدم **قوله** تهديد لهم وذلك لان
الاستواء بين الكفر والايمان علامة التهديد فان الاباحة والتخيير يتصور بينهما

قوله عن خلف الوعد الخ مستفاد من خصوصية المقام قوله عطف لتباذ
صفه اي بزيادة صفة البكاء والمراد به دفع التكرار وتصحيح العطف بان الشرور كان لتك
مطلق والثاني مقيد والحق ان الاول مقيد بالسجود الثاني بالبكاء فلا تكرار والعطف
صحيح بلا تكلف قوله دل على هذا اي على تقدير هذا الجواب وانما قدر الجواب لان
قوله فله الاسماء لا ربط له بالشرط فتقديره الكلام ايا من هذين الاسمين تدعو فهو
حسن لان كلا منهما من جملة الاسماء الحسنى قوله بقراءتك الخ فيه اشعار بان
المراد بها القراءة لان الجهر من صفات القول دون الفعل والصلوة فعل مشتمل
على القول فالمراد منها القراءة لانه نوع من القول قوله من اجل الذل اي
ليس له ولي لهذه الجهة لان هذه الجملة لا تتحقق فيه تعالى قوله في قدر ميعاد
الكليم الخ المراد به اربعين يوما فانه شرع فيه يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان
وفرغ منه في الحادي عشر من شوال قوله في خلد اي الخلد محركة القلب
والنفس والجمع الكثير والغلق من الغلوب المسدودة من الغلق قوله وكاني
بمن اي كاني متلبس به او مبتلى قوله مستهل رمضان الخ مستهل الشهر
الذي يظهر هلاله فيه يقال مستهل الشهر مجهولا اذا ظهر هلاله قوله من
تبيضه الخ هو ضد التسويد قال في القاموس بيضه ضد سوده اي نظر فيه و
حرره بعد تسويده هذا ما تيسر لي في شرح هذه التكملة وهي بعد مبهمة مجملة
لا يدرك مثلي كنهها ولا يبلغ قرني فقهها وما هي الا سر في سر وبحر في نهر ولذا كنت
اضرب عنها صفحا واطوي كشحا حتى شرح الله صدري شرحا فلا اخاف طعنا
لاجرحا واي شارح لم يزل واي محقق لم يضل ولكن التوفيق نعم الرفيق وهو به

الى سواء الطريق وارجوان يبارك الله فيه كما بارك

في اصله وعسى ان يبارك فيه فانه من

محض فضله ولا فانا انا وانت كلم

من انا بليا متبلد وغبي

متقدم لا بشاعة لي

ولا استطاعة

حتى

ولا اميز البراعة من اليراعة ودعاء المغفرة ولا ارجو من لم يره فادعوني فترون اثره

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ثم لم تكن لي مقدرة على طبع هذا الكتاب ولكن اعانني

رجال همهم بقاء الذكر ونيل الثواب واول من اعانني عليه الثواب المستطاب

الخان العظيم الشان محمود جلبيخان ثم من وفقه الله على قدر همته والتزم ما كان قدر له

على ذمته حتى طبع النصف الاول وبقي النصف الثاني ولولا بعض امور لاتممته على

التواني وعسى ان يطبع على ما وعدني اول من اسعدني وهو لا يخلف وعدا ولله الحمد

فہرست اغلاط تعلیقات جلالین

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١	١٤	اخضر	الخضر	١١	٣	جريج	جُريج
٢	٧	بشكري	بشكرني	ايضا	٢	بما اشتمها	بما اشتملتا
٢	٩	يخيبي	يُثبتني	ايضا	[illegible]	احديما	احديهما
٢	٨	المواخاة	قوله موافيا المواقاة	ايضا	ايضا ١٣	الشان المكلف	شان المكلف
٢	١٣	المجرد	المجرور	١٢	ايضا ٣	لان جرمه	لان قوله
٣	حاشيه ١٤	بين والمجاز	بين الحقيقة والمجاز	ايضا	٨	بالباء	بالياء
٥	١٢	يجازيهم	يجازيهم	ايضا	حاشيه	الفوقانية	التحتانية
ايضا	١٥	بتحقق	ليتحقق	١٣	١١	زحفت	زحف
٦	٣	الظاهر	والظاهر	ايضا	١٣	لازال الزجر	لازال الزجر
ايضا	١١	تفسير الشي	يفسر الشيء	ايضا	١٧	حفر	فغر
ايضا	١٥	بالعرض	ما يعرض	ايضا	١٩	الرجل	الرحل
٧	ايضا	هذا التفسير	هذا التفسير	١٣	٩	ان مذكور	ان المذكور يكون مذكورا
ايضا	١٦	لا ان يكون	الا ان يكون	ايضا	١١	والنصارى	او النصارى
ايضا	١٩	بفصلها	لفصلها	ايضا	١٨	لسرعة	بسرعة
٨	١	الازمة	اللازمة	١٥	٣	ابي جنه	ابي حنيفة اي النعوت بما ذكر
ايضا	١٣	الكافرين	للكافرين	١٥	٤	تقلها	تقلبها
ايضا	١١	نكرة	قوله نكرة	١٦	٩	لابي كعب	لابي بن كعب
ايضا	١٧	في الصغر	في الصغر	١٥	١٨	ولقوله	وبقوله

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
١٧	٥	للاخراج	الاخراج	٢٦	١٢	متعلقه بيتلو	متعلقة بيتلو
ایضا	١٦	بان اسروها	بان آثروها	ایضا	حاشیہ٢	فان الكتاب	بان الكتاب
١٨	٧	فيما	فيهما	٣٠	٧	الرفع الاثم	رفع الاثم
ایضا	١٦	بالعمل	بالعجل	٣٣	٩	اي ذالبر	ذاالبر
٢١	حاشیہ١	به كتاب	بكتاب	ایضا	١٣	الكثير	الكثيرة
٢٢	١٤	هذالتغليب	هذا التغليب	٣٥	٤	بجراتوا	بجبراتوا
٢٤	٤	المقام	مقام	ایضا	٦	لايوجب	لاموجب
٢٥	٧	بنفسه	له بنفسه	ایضا	١٤	هذالمقام	هذا المقام
ایضا	١٤	هذالامر	هذا الامر	٣٧	٢	لايخلوا	لايخلو
ایضا	١٧	كابائه	اي اباءه	٣٨	١٩	هوالمقابل	هوالمقابلة
ایضا	ایضا	عن الاسلام	عن ترك الاسلام	٣٩	حاشیہ٢	عبادة	عبارة
٢٦	٤	قد يستفيد	قد يستفيدها	ایضا	ایضا	لان شغف	لاعن شغف
ایضا	حاشیہ١	ان سومن	ان تؤمن	ایضا	١٥	مغرما	يغرم
٢٧	١٣	لايعد	ولايعد	٤٠	١	بوجوب	لوجوب
٢٨	١٠	يكل	لكل	ایضا	٤	لماذهب	بماذهب
٢٩	١	تلك الاية	تلك الامة	٤٢	٢	الاضافة	الاماضة
ایضا	٤	هذه الايات	هذه الاية	٤٤	١١	الحضرمي	الحضرمي
ایضا	٧	يعلو	فانه يعلو	ایضا	١٧	هذالتقليد	هذا التقليد

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳۶	۱۳	لاتجعلوا	لاتجعلو	۶۱	۱۹	قد يرد	قد يدل
۴۳	۱۰	قوله بان	بان	۷۲	۱۱	هو الارج	والارج
ایضاً	۱۱	فترتب	فيترتب	۷۱	۱۳	والقبح	والقبيح
ایضاً	۱۵	الظن السامع	ظن السامع	۸۱	۳	ذا الكرة	اذا الكرة
۴۴	۲	لينظرن	ليتنظرن	۸۶	۱	الاطلاق	اطلاق
ایضاً	۱۵	بتير المفهوم	يعتبر المفهوم	ایضاً	۴	للشهداء	لثبات الحد
۴۹	۱۵	اولى مخافة	اولى من مخافة	۸۸	۱۲	لان الاعتبار	لا ان الاعتبار
۵۰	۱	وارث لاب	بوارث الاب	۹۱	۱۲	للانباء	لابناء الاعوام
ایضاً	۱	الصبي	بالصبي	ایضاً	۱۰	للمنهي عنه	للمنهي
ایضاً	۱۱	خلت	خالت	۹۳	۲	بشبهون	يشبهون
۵۱	۱۴	مستقبل القبلة	مستقبلها	۹۵	۱۹	بن وقاص	بن ابي وقاص
۵۲	۵	لاتتحتا	لا استحبابا	۹۸	۱۹	جزار	جزائر
۵۹	۷	الخبر	الخبر وبالعكس	۹۹	۱۱	امرو كل	امر من كل
ایضاً	۱۰	فيه	منه	۱۰۲	حاشیہ	اشرف تعالى	كوثر
۶۰	۸	استنباطا	استنباقا	۱۰۳	۴	ستدال	استدلال
۶۲	۱۴	ظاهرة	ظاهر الاية	ایضاً	۱۸	جنس اليد	الجنس باليد
۶۶	۵	ومرجم	والمرجم	۱۰۴	۱۸	وفن	اديتن
ایضاً	۲	بالاكبر	بالاكثر	۱۰۸	۱۴	في الظاهر	في الخارج